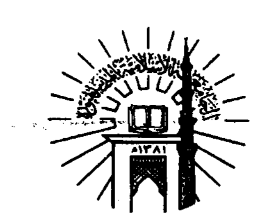
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد التاسع

عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري
هشام بن العاص

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعًا

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

❁ القسم الواحد والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن قيس، أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-

١٠٥٥-[١] عن أبي موسى -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا بماء، فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: (**اللهمَّ اغفرْ لعُبَيد أبي عَامِر**[(١)])، ثم قال: (**اللهمَّ اجعلْهُ يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ مِنْ النَّاس**). فقلت: ولي فاستغفر، فقال: (**اللهمَّ اغفرْ لعبدِالله بنِ قيسٍ ذنبَهُ، وأدخلْهُ يومَ القِيامةِ مُدخلاً كَرِيمًا**).

هذا الحديث رواه عن أبي موسى: أبو بردة الأشعري، والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب[(٢)]الأشعري، وأبو ائل شقيق بن سلمة.

فأما حديث أبي بردة عنه فرواه: البخاري[(٣)]- وهذا مختصر من لفظه -، ومسلم[(٤)]، كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء - وقرن مسلم

---

(١) هو: عبيد بن سليم - عم أبي موسى -، وسيأتي نحو الدعاء لأبي مالك عبيد الأشعري، برقم/ ١٥٤٨، ١٥٤٩.

(٢) بفتح المهملة، وسكون الراء، وفتح الزاي، ثم موحدة. -التقريب (ص/ ٤٥٨) ت/ ٢٩٨٨.

(٣) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة أوطاس)٧/ ٦٣٧ ورقمه/ ٤٣٢٣، وفي (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء ثم الوضوء)٧/ ١٩١ ورقمه/ ٦٣٨٣، وفي (كتاب: الجهاد والسير، باب: نزع السهم من البدن)٦/ ٩٤-٩٥ ورقمه/ ٢٨٨٤.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي موسى، وأبي عامر -رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩٤٣-١٩٤٤ ورقمه/ ٢٤٩٨، بمثله.

به: عبد الله بن براد، أبا عامر الأشعري -، ورواه: أبو يعلى[١]عن محمد ابن العلاء - وحده -، كلاهما عن أبي أسامة[٢]عن بريد بن عبد الله عنه عن أبي موسى به، في قصه... وهو مختصر للبخاري في الجهاد، وفي الدعوات، دون القصة. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو بريد هو: ابن أبي موسى.

وأما حديث الضحاك بن عبدالرحمن عنه فرواه: الإمام أحمد[٣]- واللفظ الآتي لفظه - عن علي بن عبد الله، ورواه: أبو يعلى[٤]عن داود ابن عمرو بن زهير الضبي[٥]، كلاهما عن الوليد بن مسلم، ورواه: الطبراني في الأوسط[٦]عن محمد بن أبي زرعة عن هشام بن عمار عن يحيى ابن حمزة، كلاهما (الوليد، ويحيى) عن يحيى بن عبد العزيز الأردني عن عبد الله بن نعيم القيسي عنه الأشعري عن أبي موسى: أن النبي -صلى الله

---

(١) (١٣/ ٢٩٩-٣٠١) ورقمه/ ٧٣١٣ -وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ١٧١-١٧٣ ورقمه/ ٧٣١٣)-. ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٩٠٠) ورقمه/ ٤٧٨٠، والبيهقي في الدلائل (٥/ ١٥٢-١٥٣) بسنده عن أبي يعلى به.

(٢) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٨٧٨١، وابن عساكر في تأريخه(٣٨/ ٢٢٠-٢٢١)، كلاهما من طرق عن أبي أسامة به، بمثله.

(٣) (٣٢/ ٣٣٧) ورقمه/ ١٩٥٦٧.

(٤) (١٣/ ١٨٧-١٨٨) ورقمه/ ٧٢٢٢، - وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٦٣-١٦٤ ورقمه/ ٧١٩١).

(٥) ورواه من طريقه - أيضاً -: ابن عساكر في تأريخه (٣٩/ ٢٠٨)، وقرن به: عبد الله بن محمد البغوي.

(٦) (٧/ ٣٧٧-٣٧٨) ورقمه/ ٦٧٣٤.

عليه وسلم- رفع يديه لأبي عامر، يقول: (**اللهمَّ عُبيدَكَ عبيداً أبَا عَامرٍ اجعلْهُ منْ الأكثرينَ يومَ القِيامَة**)، في قصة... وليس لأبي يعلى فيه قوله: (**عبيدك عبيدا**). وقال الطبراني في حديثه: (**اللهم اعط عبدك أبا عامر...**)، ثم بمثله، وقال: (لا يروى هذا الحديث عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن حمزة) اهـ، وابن حمزة متابع - كما هو ظاهر -. ومدار أسانيد الحديث على يحيى بن عبد العزيز، وهو: أبو عبد العزيز الأردني، وفيه جهالة[1]، حدث به عن عبد الله بن نعيم القيسي، ذكر إسحاق بن منصور[2]عن ابن معين أنه سئل عن عبد الله بن نعيم الذي روى عن ابن جريج، قال: (مظلم)، يعني: ليس بمشهور[3]، وقال أبو حاتم[4]: (مجهول). وأورده الذهبي في الديوان[5]، وفي المغني[6]، قال في الديوان: (ليس بشيء)، وقال في المغني: (تكلم فيه)، وقال ابن حجر في تقريبه[7]: (لين الحديث). والوليد بن مسلم - في

---

(١) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٩١) ت/ ٣٠٤٠، والجرح والتعديل (٩/ ١٧٠) ت/ ٦٩٦، ٦٩٧، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٥١،٢٥٠)، وتأريخ بغداد (١٤/ ١١٢) ت/ ٧٤٥١، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٣) ت/ ٦٨٧٤، والكاشف (٢/ ٣٧٠) ت/ ٦٢٠٥، والتقريب (ص/ ١٠٦١) ت/ ٧٦٤٧.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٨٥) ت/ ٨٦٣.

(٣) انظر: التهذيب (٦/ ٥٧).

(٤) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها، وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٢٣) ت/ ٥٣٥، وتعليق الدكتور بشار عواد على تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٥).

(٥) (ص/ ٢٣١) ت/ ٢٣٣٤.

(٦) (١/ ٣٩١) ت/ ٣٤٠١.

(٧) (ص/ ٥٥٣) ت/ ٣٦٩١.

إسنادي الإمام أحمد، وأبي يعلى- هو: الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس، وصرح بالتحديث في إسناد الإمام أحمد -، وشيخه فيه: علي ابن عبد الله هو: المديني -. وهشام بن عمار - في إسناد الطبراني - هو: الدمشقي، كبر، فصار يتلقن، وقديمه أصح، ولا يدرى متى سمع منه محمد ابن أبي زرعة - الراوي عنه -، ولا أعرف حاله، ولكنهما قد توبعا. ويحيى بن حمزة - شيخ ابن عمار - هو: ابن واقد الحضرمي.

والحديث ذكره الحافظ في الفتح[1]، وعزاه لابن عائذ، وللطبراني في الأوسط، وقال: (وإسناده حسن) اهـ. ولعله يعني أنه حسن لغيره !

وأما حديث أبي وائل عنه فرواه: الإمام أحمد[2]عن أبي عبد الرحمن مؤمل عن حماد بن سلمة[3] عن عاصم عنه عن أبي موسى، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة**).

ومؤمل هو: ابن إسماعيل قدمت أنه سيء الحفظ، كثير الغلط، صالح في نفسه. وهكذا قال في متن الحديث، وتقدم من طريق الضحاك الأشعري، بلفظ: (... **اجعله في الأكثرين**)، لكنه متابع، تابعه: موسى بن إسماعيل، روى حديثه ابن سعد في الطبقات الكبرى[4]عنه به، مثله.

---

(١) (٧/ ٦٣٨-٦٣٩).

(٢) (٣٢/ ٤٦٧-٤٦٨) ورقمه/ ١٩٦٩٣، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه(٣٨/ ٢١٩).

(٣) وكذا رواه: ابن عساكر في تأريخه(٣٨/ ٢١٩، ٢١٩-٢٢٠)بسنده عن حماد به.

(٤) (٤/ ١١٥).

وموسى هو: المنقري، ثقة ثبت، وسند حديثه حسن؛ من أجل عاصم، وهو: ابن أبي النجود، واسم أبي وائل: شقيق بن سلمة. وتابعه-كذلك-: محمد بن عبدالله الخزاعي، روى حديثه: أبو نعيم في المعرفة[1] بسنده عن أبي خليفة عنه به، بمثله.

ومحمد بن عبدالله هو: ابن عثمان، ثقة. وأبو خليفة اسمه: الفضل بن الحباب الجمحي، وهذا إسناد صحيح. وطريق الإمام أحمد حسنة لغيرها بهاتين الطريقين، وما تقدم عليهما - والله الموفق -.

١٥٥٦-[٢] عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (**يَا أبا مُوسى، لقدْ أوتيتُ مِزْمَاراً[2] مِنْ مزاميرِ آلِ دَاوُد[3]**).

رواه: البخاري[4]- واللفظ له -، والترمذي[1]، والبزار[2]، ثلاثتهم من طرق عن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبي يحيى الحماني[3] عن بريد بن

(١) (٤/ ١٩٠٠) ورقمه/ ٤٧٨٠.

(٢) واحد المزامير، يعني: صوتاً حسناً، وأصله الآلة، وأطلق اسمه على الآلة للمشابهة.

-انظر: النهاية (باب: الزاي مع الميم) ٢/ ٣١٢، والفتح (٨/ ٧١١).

(٣) يريد: داود - عليه السلام - نفسه؛ لأنه لم ينقل أن أحدا من أولاد داود، ولا من أقاربه كان أعطي من حسن الصوت ما أعطي.

-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٣١٨)، وجامع الأصول لابن الأثير (٩/ ٨٠).

(٤) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: حسن الصوت بالقراءة بالقرآن)٨/ ٧٠٩-٧١٠ ورقمه/ ٥٠٤٨ عن محمد بن خلف أبي بكر عن أبي يحيى الحماني به.

عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى به... ولفظ الترمذي مثله إلا أنه قال: (**أعطيت**) بدل: (**أوتيت**)، وقال: (هذا حديث غريب) اهـ.

ومداره من هذا الوجه على أبي يحيى الحماني، وهو: عبد الحميد بن عبد الرحمن، في حديثه لين، وليس له في البخاري إلا هذا الموضع، وقد توبع، فقد رواه: مسلم في صحيحه[٤] عن داود بن رشيد، ورواه: البزار[٥] عن عبد الله بن جعفر البرمكي، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة عن أبي بردة به، بلفظ: (**لو رأيتني، وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود**).

ويحيى بن سعيد هو: القطان، وطلحة بن يحيى هو: التيمي. وهذا لفظ مسلم، وللبزار نحوه، وزاد أن أبا موسى قال: (لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا)، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن طلحة عن أبي بردة عن أبي موسى إلا يحيى بن سعيد الأموي) اهـ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي موسى الأشعري ﷺ) ٥/ ٦٥٠ ورقمه/ ٣٨٥٥ عن موسى بن عبد الرحمن الكندي عن أبي يحيى به، بنحوه.

(٢) (٨/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٣١٨٥ عن زياد بن أيوب وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، كلاهما عن أبي يحيى الحماني، بنحوه، مختصراً.

(٣) وكذا رواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٣٣)بسنده عن أبي يحيى الحماني به.

(٤) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن) ١/ ٥٤٦ ورقمه/ ٧٩٣. ومن طريق داود بن رشيد رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢)، و(١٠/ ٢٣٠).

(٥) (٨/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ٣١٦٠.

وللحديث طريق ثالثة عنه، رواها: أبو نعيم في الحلية[1] بسنده عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه عن خالد بن نافع عن سعيد بن أبي عروبة عنه به، بنحوه، وزاد: (فقال أبو موسى: يا نبي الله، أما إني لو علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيرا).

وخالد بن نافع هو: الكوفي، مولى الأشعريين، وتقدم أنه ضعيف. وشيخه تغير بأخرة، ولا أدري متى سمع منه. وطريقه حسنة لغيرها عدا الزيادة فهي ضعيفة، و لم أقف بعد البحث على ما يشهد لها - والله تعالى أعلم -[2].

١٥٥٧-[٣] عن بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ عبدَاللهِ بنَ قيسٍ أُعطِي مزماراً منْ مزاميرِ آلِ دَاوُد**).

هذا الحديث رواه: مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ورواه عن مالك جماعة.

فرواه: مسلم[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة[4] ومحمد بن عبد الله بن نمير،

---

(١) (١/ ٢٥٨).

(٢) وانظر: صحيح الجامع (٢/ ١٢٩٢) ت/ ٧٨٣١.

(٣) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن) ١/ ٥٤٦ ورقمه/ ٧٩٣ عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن ابن نمير به. وعن ابن نمير رواه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٤٤)، و(٤/ ١٠٧).

(٤) وهو في مصنفه(٧/ ١٥٣) ورقمه/ ٣، و(٧/ ٥٢٤) ورقمه/ ٢.

ورواه: الإمام أحمد(١)، ثلاثتهم عن ابن نمير، والدارمي(٢)، والإمام أحمد(٣)، كلاهما عن عثمان بن عمر، ورواه: الإمام أحمد(٤)- وحده - عن زيد بن الحباب، ثلاثتهم عن مالك بن مغول به... وللإمام أحمد عن عثمان بن عمر: (**إن الأشعري** - أو: **إن عبد الله بن قيس - أعطي مزمارا من مزامير داود**)، لم يقل فيه: آل داود. وعثمان بن عمر هو: ابن فارس البصري.

ورواه -أيضاً-: الخطابي في غريب الحديث(٥)، وأبو نعيم في الحلية(٦)، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول به، بنحوه. قال أبو نعيم: (حدث به: أبو إسحاق السبيعي، والثوري، وشريك، والناس عن مالك).

١٥٥٨-[٤] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمع قراءة أبي موسى، فقال: (**لقدْ أُوْتِيَ مزماراً مِنْ مزاميرِ آلِ دَاودَ - عليهِ السَّلام -**).

---

(١) (٣٨/ ٦٩) ورقمه/ ٢٢٩٦٩.
(٢) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن) ٢/ ٥٦٥ ورقمه/ ٣٤٩٨.
(٣) (٣٨/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٢٢٩٥٢.
(٤) (٣٨/ ١٤١) ورقمه/ ٢٣٠٣٣.
(٥) (١/ ٣١٨).
(٦) (١/ ٢٥٧-٢٥٨).

رواه: النسائي[١]- وهذا لفظه - بسنده عن عمرو بن الحارث، والإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، بسنديهما عن محمد بن أبي حفصة، والطبراني في الأوسط[٤]بسنده عن إسحاق بن راشد[٥]، ثلاثتهم عن الزهري. ورواه: ابن ماجه[٦]، والدارمي[٧]،

---

(١) في (كتاب: الافتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت) ٢/ ١٨٠ ورقمه/ ١٠١٩ عن سليمان بن داود عن ابن وهب (يعني: عبد الله) عن عمرو بن الحارث (وهو: ابن يعقوب الأنصاري) عن ابن شهاب الزهري به، وهو في السنن الكبرى (١/ ٣٤٨-٣٤٩) ورقمه/ ١٠٩٢ سنداً، ومتنا.

(٢) (١٤/ ٤١٦) ورقمه/ ٨٨٢٠ عن روح (يعني: ابن عبادة) عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري به، بنحوه.

(٣) [٦٣/ ب كوبريللي] عن محمد بن معمر عن أحمد بن عبدالله بن علي عن روح به.

(٤) (٣/ ٣٢٨-٣٢٩) ورقمه/ ٢٧٠٠ عن إبراهيم (وهو: ابن أحمد بن عمر) عن يحيى بن يوسف الزمن عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد (وهو: الجزري) عن الزهري به، بنحوه، مطولاً.

(٥) وكذا رواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٣٢-٣٣)بسنده عن إسحاق ابن راشد به.

(٦) في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن) ١/ ٤٢٥ ورقمه/ ١٣٤١ عن محمد بن يحيى (يعني: الذهلي) عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به، بنحوه، أطول منه. والحديث رواه عن يزيد بن هارون-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٤٤)، و (٤/ ١٠٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٥٣) ورقمه/ ٢، ورواه: البغوي في شرح السنة (٤/ ٤٨٨) ورقمه/ ١٢١٩، بسنده عن يزيد به.

(٧) في الموضع المتقدم من فضائل القرآن (٢/ ٥٦٥) ورقمه/ ٣٤٩٩ بنحو حديث الإمام أحمد من طريق حماد عن محمد بن عمرو.

والإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، كلاهما عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... ولابن ماجه، والإمام أحمد، والبزار، من حديث محمد بن عمرو: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المسجد، فسمع قراءة رجل، فقال: (**من هذا**)؟ فقيل: عبد الله بن قيس، فقال: (**لقد أوتي هذا من مزامير آل داود**)، قال البوصيري: (وإسناده رجاله ثقات) اهـ، وهو كذلك. وللإمام أحمد من حديث حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو: (**لقد أعطي هذا من مزامير داود**)، وأورده الهيثمي[٣] من هذا الوجه، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث) اهـ، وهو كما قال.

والحديث من طريق الزهري من رواية ثلاثة عنه: عمرو بن الحارث الأنصاري، وهو ثقة[٤]، وإسحاق بن راشد[٥]وفي روايتهما عن الزهري

---

(١) (١٥/ ٥٠٠- ٥٠١) ورقمه/ ٩٨٠٦ عن يزيد بن هارون به.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٠) ورقمه/ ٢٧٢٨ عن محمد بن بشار عن يزيد بن هارون، و(٣/ ٢٧٠) ورقمه/ ٢٧٢٩ عن محمد بن بشار عن عمرو بن خليفة، كلاهما عن محمد بن عمرو به، بنحوه.

(٣) مجمع الزوائد(٩/ ٣٥٩).

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥) ت/ ١٢٥٢، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٠) ت/ ٤٣٤١، والتقريب (ص ٧٣٢) ت/ ٥٠٣٩.

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٥٤- ٤٥٥) ت/ ٧٣٩، وتهذيب الكمال (٢/ ٤١٩) ت/ ٣٥٠، والتقريب (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٣.

وهماً قليلاً، ومحمد بن أبي حفصة[(١)]، وهو صدوق إلا أنه يخطئ. وطرقهم يقوي بعضها بعضاً، وقد صح من حديث عمرو بن الحارث، وهو أمتنهم - كما تقدم -.

وخالفهم يونس بن يزيد الأيلي، فرواه: الدارمي[(٢)]بسنده عنه عن الزهري به، مرسلا... ويونس في حديثه عن الزهري بعض الوهم[(٣)]، وفي السند إليه: عبد الله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف، وفي الرواية مخالفة لرواية الأحفظ، والأكثر، والقول قولهم.

والحديث صحيح مرفوعاً، صححه الألباني في صحيح سنن النسائي[(٤)]، وصحيح سنن ابن ماجه[(٥)]- والله تعالى أعلم -.

١٥٥٩-[٥] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- قراءة أبي موسى، فقال: (**لقدْ أُوتِيَ هَذَا منْ مزاميرِ آلِ داوُدَ - علَيهِ السَّلام -**).

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين - رواية الدوري - (٢/ ٥١١)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٥) ت/ ٥٥٠، والتقريب (ص/ ٣٣٨) ت/ ٥٨٦٣.

(٢) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن) ٢/ ٥٦٣- ٥٦٤، ورقمه/ ٢٤٩٢ عن عبد الله بن صالح عن الليث (وهو: ابن سعد) عن يونس (وهو: ابن يزيد الأيلي) عن الزهري به.

(٣) انظر: المعرفة ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٣٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٤٧) ت/ ١٠٤٢، والتقريب (ص/ ١١٠٠) ت/ ٧٩٧٦، وانظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣).

(٤) (١/ ٢١٩) رقم/ ٩٧٥.

(٥) (١/ ٢٢٤) رقم/ ١١٠٢، وانظر: صحيح الجامع (٢/ ٩١١) رقم/ ٥١٢٤.

رواه: النسائي[١]عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: الدارمي[٣]عن أبي نعيم، ثلاثتهم عن سفيان[٤]، ورواه: النسائي[٥]عن إسحاق بن إبراهيم، والإمام أحمد[٦]- أيضاً -، كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر، كلاهما (سفيان، ومعمر) عن الزهري عن عروة[٧] عن عائشة به... وسفيان هو: ابن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن راهويه، وعبد الرزاق هو: ابن همام، ومعمر هو: ابن راشد، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وعروة هو: ابن الزبير، وأبو نعيم هو: الفضل، كلهم أئمة أعلام- رحمهم الله -.

---

(١) في (كتاب: الافتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت) ٢/ ١٨٠-١٨١ ورقمه/ ١٠٢٠، وهو في السنن الكبرى (١/ ٣٤٩) ورقمه/ ١٠٩٣ سنداً، ومتنا.

(٢) (٤٠/ ١١٥) ورقمه/ ٢٤٠٩٧.

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: التغني بالقرآن) ١/ ٤١٦ ورقمه/ ١٤٨٩.

(٤) الحديث عن سفيان رواه - أيضاً -: الحميدي في مسنده (١/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٨٢، وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٥٤) ورقمه/ ٥، و(٧/ ٥٢٤) ورقمه/ ٣، والمروزي في قيام الليل (المختصر ص/ ٥٨ - ٥٩)، والطحاوي في شرح المشكل (٣/ ١٩٨) ورقمه/ ١١٥٨، كلهم من طرق عن ابن عيينة.

(٥) في الموضع المتقدم من كتابه (٢/ ١٨١) ورقمه/ ١٠٢١، وهو في سننه الكبرى (١/ ٣٤٩) ورقمه/ ١٠٩٤ سنداً، ومتنا.

(٦) (٤٢/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٢٥٣٤٣ عن عبد الرزاق به، بنحوه. والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢/ ٤٨٥) ورقمه/ ٤١٧٧، وقرن بمعمر: ابن عيينة.

(٧) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٢٤) ورقمه/ ٤ عن يزيد بن هارون عن عروة عن عائشة به، بنحوه.

وهكذا روى ابن عيينة، ومعمر الحديث عن الزهري، قال الحميدي[(١)]- عقب حديثه عن سفيان بن عيينة عن الزهري -: (وكان سفيان ربما شك فيه، فقال: عن عمرة - أو عروة - لا يذكر فيه الخبر، ثم ثبت على عروة، وذكر الخبر فيه غير مرة، وترك الشك) اهـ.

والحديث من طريق سفيان عن الزهري على الشك رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٢)]عنه. ورواه: ابن حبان في صحيحه[(٣)]بسنده عن سريج ابن يونس عنه عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

وحديثه عن الزهري عن عروة عن عائشة أشبه؛ لموافقة معمر له، ولأنها رواية الأكثر عنه، وهو من هذا الوجه صححه الألباني في صحيح سنن النسائي[(٤)]، وصحيح الجامع الصغير[(٥)]- والله الموفق -.

١٥٦٠-[٦] عن سلمة بن قيس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مر على أبي موسى - وهو يقرأ -، فقال: (**لقدْ أُوْتِيَ هذَا منْ مزاميرِ آلِ دَاوُد**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٦)]عن علي بن عبد العزيز عن ابن الأصبهاني

---

(١) الموضع المتقدم من سننه.
(٢) (٢/ ٣٤٤)، و(٤/ ١٠٧).
(٣) الإحسان (١٦/ ١٦٧) ورقمه/ ٧١٩٥.
(٤) (١/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٩٧٦، ٩٧٧.
(٥) (٢/ ٩١١) ورقمه/ ٥١٢٤.
(٦) (٧/ ٣٩) ورقمه/ ٦٣١٨.

عن شريك[١] عن أبي إسحاق رفعه إلى سلمة بن قيس به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وإسناده جيد)اهـ. وشريك هو: ابن عبد الله النخعي، سيء الحفظ، ومدلس لم يصرح بالتحديث، وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس كالراوي عنه، والصيغة المذكورة لا تقتضي سماعه من سلمة بن قيس. وبقية رجال الإسناد ثقات، علي بن عبد العزيز هو: البغوي، وابن الأصبهاني هو: محمد بن سعيد بن سليمان.

والحديث: حسن لغيره بشواهده من حديثي أبي موسى، وعائشة، وغيرهما، ممن سقت أحاديثهم هنا - والله أعلم -.

١٥٦١-[٧] عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك -رحمه الله- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي موسى الأشعري - وسمعه يقرأ -: (**لقدْ أُوتِيَ أخُوكُمْ منْ مزاميرِ آلِ دَاوُد**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣]عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال إلا أني لم أقف

(١) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٣/ ١٣٥) ورقمه/ ١٠٤١بسنده عن ابن الأصبهاني عن شريك به.

(٢) (٩/ ٣٥٩).

(٣) (١٩/ ٨٠) ورقمه/ ١٦١، وقال: (و لم يقل يونس في هذا الحديث عن أبيه).

(٤) (٩/ ٣٦٠).

على ترجمة شيخ الطبراني فيه. وعبد الرحمن بن كعب يقال: ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو ثقة[١]، وأحمد بن صالح هو: المصري، وابن وهب هو: عبد الله، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي، في روايته عن الزهري، وهماً قليلاً -وهذا منها-، ولكنه متابع.

تابعه: الليث بن سعد، روى حديثه: ابن سعد[٢] عن هشام أبي الوليد الطيالسي، ورواه ابن أبي شيبة[٣]، كلاهما عنه به. وهو صحيح مرسلاً من هذا الوجه - والله أعلم -. وثبت مرفوعاً من أحاديث عدة، سقتها هنا، هو بها: حسن لغيره، وإسناد الطبراني فيه من لا يُعرف -والله الموفق-.

١٥٦٢-[٨] عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا موسى يقرأ، فقال: **(كأنَّ صوتَ هذَا منْ مزاميرِ آلِ دَاوُد)**.

رواه: أبو يعلى[٤] عن عبد الرحمن بن صالح، وعن[٥] عبد الله بن عمر ابن أبان، كلاهما عن عبد الرحيم بن سليمان عن قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به... وله في حديث عبد الله بن عمر - وهو: ابن محمد بن أبان -: **(أصوات)**، بدل قوله: **(مزامير)**.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٧٤)، وطبقات خليفة بن خياط (ص/ ٢٥٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٨٠)، والتقريب (ص/ ٥٩٦) ت/ ٤٠١٧.

(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ١٠٧-١٠٨).

(٣) المصنف(٧/ ١٥٣) ورقمه/ ٤.

(٤) (٣/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/ ١٦٧٠.

(٥) (٣/ ٢٧٥) ورقمه/ ١٧٣٣.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال - وقد عــزاه إلى أبي يعلى -: (ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف) اهـــ، وفي المسند: قنان النهمي، وهو مجهول. وفي شيخي أبي يعلى، وفي عبد الرحمن بـــن عوســـجة[٢]- وهو: الهمداني الكوفي - خلاف لا يضر، الأول، والثاني صدوقان. وابن عوسجة ثقة -وتقدموا-.

وصحح الألباني حديثهم في صحيح الجامع[٣]. وســـنده: ضـــعيف؛ لأجل قنان بن عبد الله النهمي، والمتن: حسن لغيره بشواهده - والله ولي التوفيق -.

١٥٦٣-[٩] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سمع قراءة أبي موسى، فقال: (**إنَّهُ يقرأُ على مِزْمَــارٍ مــنْ مَزاميرِ آلِ دَاوُد**).

رواه: أبو يعلى[٤]عن الفضل بن الصباح عن أبي عبيدة عن محتـــسب عن يزيد الرقاشي[٥]عن أنس بن مالك به... وأورده الهيثمـــي في مجمـــع الزوائد[٦]، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم قال: (وإسناده حسن)! والإسناد واه؛

---

(١) (٩/ ٣٦٠).
(٢) وانظر: الميزان (٣/ ٢٩٤) ت/ ٤٩٣١، والتهذيب (٦/ ٢٤٤).
(٣) (٢/ ٩١١) ورقمه/ ٥١٢٣.
(٤) (٧/ ١٣٣-١٣٥) ورقمه/ ٤٠٩٦ في قصة.
(٥) بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة... نسبة إلى امرأة اسمها: (رقاش) كثر أولادها حتى صاروا قبيلة. -انظر: الأنساب (٣/ ٨١).
(٦) (٩/ ٣٦٠).

لأن فيه: يزيد الرقاشي، قال الإمام أحمد[1]: (منكر الحديث)، وقال أبو طالب[2] لأبي حاتم: فيزيد الرقاشي لم تُرك حديثه؟ لهوى كان فيه؟ فقال: (لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة[3] يحمل عليه، وكان قاصا)، وتركه: النسائي[4]، وأبو أحمد الحاكم[5]، وقال ابن حجر[6]: (زاهد، ضعيف)اهـ. والراوي عنه: محتسب، وهو: ابن عبد الرحمن، لين، حدث بأحاديث مناكير- وهذا منها -.

فالحديث: منكر من هذا الوجه عن أنس ابن مالك. والفضل بن الصبّاح - في الإسناد - هو: البغدادي، وأبو عبيدة شيخه هو: عبد الواحد بن واصل الحداد.

---

(١) كما في: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٧) ت/ ٣٧٧٠، وانظر: العلل للإمام أحمد- رواية: المروذي - (ص/ ٧٥) ت/ ٨٨، وبحر الدم (ص/ ٤٧٠) ت/ ١١٦٥.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١- ٢٥٢) ت/ ١٠٥٣.

(٣) وكان مما يقول: (لأن أزني أحب إلي من أن أحدّث عن يزيد الرقاشي)، ثم قال: (يزيد ما كان أهون عليه الزنا)، لكن قال الإمام أحمد: (إنما بلغنا هذا في أبان) اهـ، يعني: والد يزيد.

-انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦) ت/ ٣٧٧٠، والميزان (٦/ ٩٢) ت/ ٩٦٦٩.

(٤) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٥١) ت/ ٦٤٢.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٩).

(٦) التقريب (ص/ ١٠٧١) ت/ ٧٧٣٣.

ورواه: العقيلي[١]، والبغوي[٢]، وابن عدي[٣]، وأبو نعيم[٤]، أربعتهم من طرق عن سعيد بن زربى[٥] عن ثابت عن أنس به، بنحوه. والحديث منكر - أيضاً - من هذا الوجه؛ فيه: سعيد بن زربى- المذكور - منكر الحديث، وقال العقيلي - عقب حديثه -: (لا يتابع عليه من حديث ثابت)، وهو كما قال. وغريب تصحيح الألباني[٦]له من هذا الوجه، ولكن قد يقال: إنه يعني بشواهده! ومع هذا فدرجة الحديث من وجهيه عن أنس لا تصل إلى هذه الدرجة، ولا تقاربها؛ لأنه منكر سنداً، ومتناً؛ فالمعروف في لفظه: (**لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود**)، أو نحوه. وهذا متواتر، نص على تواتره جماعة من أهل العلم[٧].

١٥٦٤-[١٠] عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (**أحْسَنْت**) - في قصة ذكرها -.

---

(١) الضعفاء (٢/ ١٠٧).
(٢) المعجم(٤/ ٤٢-٤٣) ورقمه/ ١٥٧٩.
(٣) الكامل (٣/ ٣٦٦).
(٤) الحلية (١/ ٢٥٨).
(٥) بفتح الزاي، وسكون الراء، بعدها موحدة مكسورة. -التقريب (ص/ ٣٧٧) ت/ ٢٣١٧.
(٦) صحيح الجامع (٢/ ٩١١) ورقمه/ ٥١٢٢.
(٧) انظر: الأزهار المتناثرة(ص/ ٣٩-٤٠)رقم/ ١٠٥، ونظم المتناثر(ص/ ١٨٨)رقم/ ١٩٩، و(ص/ ٢٠٩).

هذا الحديث متفق عليه، رواه: البخاري[١]- وهذا من لفظه - عـــن عبدان (هو: عبد الله بن عثمان) عن أبيه، ورواه: مسلم[٢]عن محمد بـــن بشار، وابن المثنى، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ثلاثتهم عن محمد بن جعفـــر، ورواه: مسلم[٤]- أيضاً - عن عبيد الله بن معاذ عـــن أبيـــه، ثلاثتـــهم (عثمان، ومحمد بن جعفر، ومعاذ) عن شـــعبة[٥]، ورواه - كـــذلك -: الإمام أحمد[٦]عن عبد الرزاق[٧]عن الثوري، كلاهما (شعبة، والثوري) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه به... ولمسلم في لفظه: (**فقـــد أحسنت**)، وللإمام أحمد عن ابن جعفر نحوه، ولته عن عبـــد الـــزراق: (**أحسنت**)، و لم يسق مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه لفظه، قـــال: (في هذا الإسناد نحوه) اهـــ، يعني: نحو حديث ابن المثنى، وابن بشار.

---

(١) في (كتاب: الحج، باب: الذبح قبل الحلق) ٣/ ٦٥٤ ورقمه/ ١٧٢٤.

(٢) في (باب: في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام، من كتاب: الحـــج) ٢/ ٨٩٤-٨٩٥ ورقمه/ ١٢٢١، ومن طريقه عن ابن المثنى - وحده -: ابن حزم في المحلى (٧/ ٩٨).

(٣) (٣٢/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ١٩٥٣٤، ومن طريقه وطريق غيره: أبو نعـــيم في مستخرجه (٣/ ٣٢٠) ورقمه/ ٢٨٣٢.

(٤) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٥) وعن شعبة رواه - أيضاً -: الطيالسي في مسنده (٢/ ٧٠) ورقمـــه/ ٥١٦، ورواه من طريقه الطحاوي في شرح المعاني (٢/ ١٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٩).

(٦) (٣٢/ ٢٦٢- ٢٦٣) ورقمه/ ١٩٥٠٥.

(٧) ومن طريق عبد الرزاق رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠).

١٥٦٥-١٥٦٧-[١١-١٣] عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنه قال ومعاذ بن جبل للرسول -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله، ادع الله - عز وجل - أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: (**أَنْتُمْ، وَمَنْ ماتَ لاَ يُشرِكُ باللهِ شيئاً في شَفَاعَتِي**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد، وغيره من طرق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، واختلف عنه.

فرواه[١] عن عفان الصفار ويونس بن محمد، ورواه[٢]- مرة - عن عفان وحده- وهذا مختصر من لفظه -، كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، ورواه[٣]- أيضاً -: عن حسن بن موسى الأشيب عن سكين بن عبد العزيز عن يزيد الأعرج عن حمزة بن علي بن مخفر، ورواه: الطبراني في الصغير[٤] عن محمد بن أحمد بن هارون الحلبي المصيصي عن عبد الله بن محمد المسندي عن سهل بن أسلم العدوي[٥]، عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال، ثلاثتهم (عاصم، وحمزة، وحميد) عن أبي بردة عن أبيه به... وللإمام أحمد عن حسن الأشيب نحوه، مطولاً، وفيه: (قال: فدعا لهما)، وللطبراني: (قال أبو موسى: قلت: ادع الله أن يجعلني من آل الشفاعة، فقال: "**اللهم اجعله من أهلها**"، ثم قال آخر: فلما كثروا قال

---

(١) (٣٢/ ٣٢٤) ورقمه/ ١٩٥٥٣، ذكر طرفاً منه، ثم قال: (وذكر الحديث).

(٢) (٣٢/ ٣٩٤) ورقمه/ ١٩٦١٨.

(٣) (٣٢/ ٤٩٨-٥٠٠) ورقمه/ ١٩٧٢٤.

(٤) (٢/ ٢٩١- ٢٩٢) ورقمه/ ٧٧١.

(٥) وقع في المطبوع: (العذري)، وهو تحريف.

رسول الله ﷺ: "**شفاعتي لمن شهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله**")، وقال: (لم يروه عن يونس إلا سهل) اهـ.

وفي الإسناد الأول للإمام أحمد: عاصم بن بهدلة، وهو: ابن أبي النجود، تقدم أنه حسن الحديث، وبقية رجال الإسناد ثقات[١]. وفي الإسناد الثاني: حمزة بن علي بن مخفر، مجهول[٢]- وقد توبع -. وفي إسناد الطبراني: شيخه محمد بن أحمد الحلبي، ترجم له الذهبي[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً-وقد توبع أيضاً-. والحديث من طرقه المتقدمة: حسن لغيره.

والحديث رواه - أيضاً -: الإمام أحمد[٤]عن أسود بن عامر، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]عن أبي عمر الضرير محمد بن عثمان بن سعيد عن أحمد بن يونس، كلاهما (أسود، وأحمد) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ابن بهدلة عن أبي بردة عن أبي المليح الهذلي عن أبي موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل - وللطبراني: عن أبي بردة عن أبيه، وعن أبي المليح عن معاذ بن جبل قالا... فذكره، وللإمام أحمد: فإنا نسألك بحق الإسلام، وبحق الصحبة لما أدخلتنا الجنة، قال: فاجتمع عليه الناس، فقالوا له مثل مقالتنا، وكثر الناس، فقال: (**إني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله**

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٨- ٣٦٩).

(٢) انظر: التذكرة (١/ ٣٨٢) ت/ ١٤٨٨، والإكمال (ص/ ١٠٧) ت/ ١٨٨، وتعجيل المنفعة (ص/ ٧٢) ت/ ٢٣١.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١ -٢٩٠ هـ) ص/ ٢٧٥.

(٤) (٣٦/ ٣٥٣- ٣٥٤) ورقمه/ ٢٢٠٢٥.

(٥) (٢٠/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٣٤٣.

شيئاً). وللطبراني: (فإنا نسألك بحق الإسلام، وبحق صحبتنا إلا جعلتنا فيها، قال: فأنتم فيها، ثم جاء رجلان، فقالا مثل ذلك، فقال لهما: "**نعم**"، ثم جاء آخر، حتى كثر الناس، فقال: "**إني جاعل في شفاعتي من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا**").

وأبو بكر بن عياش تغير بأخرة، و لم أقف على شيء يدل على وقت سماع أسود بن عامر، وأحمد بن يونس منه، وأشار المزي[1]إلى أن حديث أحمد بن يونس عنه عند البخاري والترمذي، والنسائي، وإلى أن حديث أسود بن عامر عنه عند الأربعة عدا ابن ماجه. وقد تابع كل منهما الآخر. وأبو بردة، وأبو المليح لم يسمعا من معاذ بن جبل[2]، و لم يدفع أحد سماع أبي المليح من أبي موسى... والإسناد صحيح من جهة روايتهما عن أبي موسى - والله الموفق وحده -.

والحديث رواه -أيضاً-: الإمام أحمد[3]عن عبد الصمد عن محمد ابن أبي المليح الهذلي عن زياد بن أبي المليح عن أبيه عن أبي بردة عن عوف ابن مالك الأشجعي: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فذكر الحديث، وفيه: (فإذا أنا بمعاذ بن جبل، والأشعري، وفيه: فقلنا: نذكرك الله، والصحبة إلا جعلتنا من أهل شفاعتك، قال: "**أنتم منهم**"، ثم مضينا، فيجيء الرجل والرجلان، فيخبرهم بالذي أخبرنا به، فيذكرونه الله، والصحبة إلا جعلهم من أهل شفاعته، فيقول: "**فإنكم منهم**").

---

(١) تهذيب الكمال (٣٣/ ١٣١).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٦١) ت/ ٣٠٢، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٢٠) ت/ ٤٢٨، ومجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٨).

(٣) (٣٩/ ٣٩٩-٤٠٠) ورقمه/ ٢٣٩٧٧.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: محمد بن أبي المليح، قال محمد بن المثنى[١]: (ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط). وأخوه زياد ضعيف مثله -وتقدم-. وحديثهما: حسن لغيره بطرقه الأخرى.

ورواه: الإمام أحمد[٢]- أيضاً - عن بهز، ورواه: الطبراني في الكبير[٣]عن الهيثم بن خالد المصيصي عن محمد بن عيسى الطباع، وعن محمد بن النضر الأزدي عن خالد بن خداش، ثلاثتهم عن أبي عوانة، ورواه: الإمام أحمد[٤]عن محمد بن بكر عن سعيد، كلاهما عن قتادة عن أبي المليح الهذلي عن عوف بن مالك به بنحوه، وفيه: (**فإنكم من أهل شفاعتي**). ورجال إسناد الإمام أحمد ثقات إلا أن قتادة - وهو ابن دعامة -كان مدلساً، و لم يصرح بالتحديث من طرق الحديث عنه-فيما أعلم-، والحديث من طريق سعيد(وهو: ابن أبي عروبة)عنه، وهو من أثبت الناس فيه[٥]. ومحمد بن بكر(وهو: البرساني)سمع من سعيد قبل اختلاطه[٦]. وفي إسناد الطبراني: الهيثم بن خالد، وخالد بن خداش، وهما ضعيفان - وتقدما -. ومحمد بن النضر لم أقف على ترجمة له - وقد توبعوا -. وبهز هو: ابن أسد. واسم أبي عوانة: الوضاح.

---

(١) كما في: الميزان (٥/ ١٧٢) ت/ ٨٢٠٤.

(٢) (٣٩/ ٤٢٩) ورقمه/ ٢٤٠٠٢.

(٣) (١٨/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ١٣٤.

(٤) (٣٩/ ٤٣٠) ورقمه/ ٢٤٠٠٣.

(٥) انظر: الجرح(٤/ ٦٥-٦٦) ت/ ٢٧٦.

(٦) انظر: شرح العلل(٢/ ٧٤٣-٧٤٤).

وللحديث طريق أخرى عن عوف، رواها: الطبراني في الكبير[١] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعاصم الأحول، ثم ساقه[٢] عن إبراهيم بن صالح الشيرازي عن حجاج بن نصير عن هشام الدستوائي عن قتادة - وحده -، كلاهما عن أبي قلابة عن عوف به، بنحوه، وفيه: (**اللهم اجعلنا من أهلها**)... والحديث في جامع معمر[٣] بإسناده هنا، وهو إسناد صحيح من جهة عاصم - وهو ابن سليمان الأحول -، وقتادة لم يصرح بالتحديث من الإسنادين عنه. وفي الإسناد الآخر إليه: إبراهيم بن صالح - شيخ الطبراني-لا أعرف حاله جرحاً، أو تعديلاً. حدث بهذا عن حجاج بن نصير، وهو ضعيف يتلقن- وتقدما-. ومعمر هو: ابن راشد، واسم أبي قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي. والحديث من هاتين الطريقين عن عوف: حسن لغيره.

والحديث من مسند عوف رواه - أيضاً -: الحاكم[٤] عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بحر بن نصير بن سابق الخولاني عن بشر بن بكر عن ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ مترلا... فذكر نحوه، وقال: فإذا معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح. وفيه: قالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: (**هي لكل مسلم**). قال الحاكم: (هذا حديث

---

(١) (١٨/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ١٣٦.
(٢) (١٨/ ٧٥) ورقمه/ ١٣٧.
(٣) (١١/ ٤١٣) ورقمه/ ٢٠٨٦٥.
(٤) (١/ ٦٦).

صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر[١]، وأما سائر رواته فمتفق عليهم، ولم يخرجاه) اهـ، ولم يوافقه الذهبي[٢] ولم يتعقبه، واكتفى بذكر بعض طرق الحديث عن عوف. والإسناد صحيح، لكنه ليس على شرط مسلم؛ لأنه لم يخرج لأبي العباس وشيخه بحر بن نصر، وانفرد البخاري بالرواية لبشر بن بكر، وهو: التنيسي[٣].

✧وتقدم في فضائله: أنه أحد أصحاب السفينة من مهاجري الحبشة، الذين دعا لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال لهم ما قال[٤]، في حديثين رواهما البخاري في صحيحه، وحديث واحد لم أقف على إسناد له.

✧وما رواه: الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: إني أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال: (**وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ**). فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنهب إبل[٥]، فسأل عنا، فقال: (**أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّوْنَ**). فأمر لنا بخمس ذود[٦]، غُرّ

(١) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٤٠٤) ت/ ٢٥٤٢.
(٢) (١/ ٦٦).
(٣) انظر: ما رقم له به ابن حجر في كتابه السابق (ص/ ١٦٨) ت/ ٦٨٣.
(٤) انظر: فضائل المهاجرين إلى الحبشة، من هذا البحث.
(٥) - بفتح النون، وسكون الهاء، بعدها موحدة - أي: غنيمة. انظر: النهاية (باب: النون مع الهاء) ٥/ ١٣٣، والفتح (١١/ ٦٢٠).
(٦) - بفتح الذال المعجمة، وسكون الواو المهملة -، وهي من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. وهي هنا خمس-كما تقدّم في لفظ الحديث-.

=

الذرى[1]. فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا ؟حلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يحملنا، وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا. تغفلنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يمينه، والله لا نفلح أبداً. فرجعنا إليه، فقلنا له: إنا أتيناك لتحملنا، فحلفت أن لا تحملنا، وما عندك ما تحملنا ؟ فقال: (**إنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ**[2]. **وَاللهِ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِيْنٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرَاً مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُـــهَا**)[3].

✧وما رواه: الشيخان من حديثه -أيضاً- أن النبي-صلى الله عليــه وسلم-دعا بقدح فيه ماء، فغسل يديه، ووجهــه فيه، ومــج فيــه، ثم قال[يعنيه، وبلالاً]: (**اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما، ونحوركمــا، وأبشرا**) [4].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثمانية عــشر حــديثاً، كلــها موصولة إلا واحداً. منها اثنا عشر حديثاً صحيحة–اتفق الشيخان علــى

انظر: النهاية (باب: الذال مع الواو) ٢/ ١٧١، وسبل السلام (٢/ ٢٦٢).

(١) الغُرّ – بضم المعجمة –: جمع أغر، والأغر: الأبيض. والذرى – بضم المعجمة، والقصر –: جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه. والمراد هنا: أسنمة الإبل. ولعلها كانت بيضاء حقيقة، أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها، ولا دبر. قاله الحافظ في الفتح (٩/ ٥٦٤).

(٢) فبيَّن – صلى الله عليه وسلم – أن يمينه في قوله: (والله لا أحملكم) إنما انعقدت فيما يملك، فلو حملهم على ما يملك لحنث وكفّر عن يمينه. ولكنه حملهم على ما لا يملكه ملكاً خاصاً، وهو مال الله، وبهذا لا يكون قد حنث في يمينه. انظر: الفتح (١١/ ٥٧٣ – ٥٧٤).

(٣) تقدم برقم/ ٤٧٩.

(٤) تقدم في فضائل بلال، برقم/ ١٢٨٥.

خمسة، وانفرد البخاري باثنين، وانفرد مسلم بواحد-. وأربعة أحاديث حسنة لغيرها. وحديث ضعيف. وحديث ضعيف جداً. وذكرت فيه حديثاً واحداً، في الشواهد-والله أعلم-.

❁ القسم الثاني والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن مسعود الهذلي -رضي الله عنه-

١٥٦٨-[١] عن علقمة قال: كنا بحمص، فقرأ ابن مسعود سورة: يوسف... وفيه: فقال ابن مسعود: قرأت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (أَحْسَنْت).

هذا حديث يرويه سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود، ورواه عن الأعمش جماعة.

فرواه: البخاري(١)- وهذا مختصر من لفظه -، عن محمد بن كثير عن سفيان (يعني: الثوري)، ورواه: مسلم(٢)عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، ثم ساقه(٣)عن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم، كلاهما عن عيسى بن يونس، ورواه: الإمام أحمد(٤)عن ابن نمير(٥)ويعلى(٦)، ورواه: الطبراني في المعجم الكبير(٧) عن إسحاق بن إبراهيم(هو: الدبري) عن

---

(١) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٨/ ٦٦٢ ورقمه/ ٥٠٠١.

(٢) في (باب: فضل استماع القرآن، من كتاب: صلاة المسافرين) ١/ ٥٥١ ورقمه/ ٨٠١.

(٣) (١/ ٥٥٢).

(٤) (٧/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ٤٠٣٣، بنحوه.

(٥) ورواه: الشاشي في مسنده (١/ ٣٦٤) ورقمه/ ٣٥٤ عن الحسن بن علي العامري عن ابن نمير به.

(٦) ورواه من طريق يعلى - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٥).

(٧) (٩/ ٣٤٤) ورقمه/ ٩٧١٢.

عبدالرزاق[١] عن ابن عيينة[٢]، ستتهم عنه به... ولمسلم في حديث ابن أبي شيبة: عن علقمة عن عبد الله قال: (كنت بحمص، فقال لي بعض القوم: اقرأ علينا، فقرأت عليهم سورة يوسف... وفيه: لقد قرأتها على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال لي: "**أحسنت**"). وهذه الرواية تقتضي أن علقمة بن قيس لم يحضر القصة، وإنما نقلها عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، وظاهر رواية البخاري - ومن وافقه - المتقدمة أن علقمة حضر القصة، وهذان الأمران لا تأثير لهما في صحة الرواية - والله أعلم -.

ومحمد بن كثير - شيخ البخاري - هو: العبدي. وجرير - في إسناد مسلم - هو: ابن عبد الحميد. وابن نمير - أحد شيخي الإمام أحمد - هو: عبد الله. ويعلى هو: ابن عبيد.

١٠٦٩-[٢] عنْ أَبي سَعيد الخُدْرِيّ - رضي الله تعالى عنهُ - قال: خَرَجَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في أَضْحىً - أَوْ فطْر - إلى المُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعَظَ النَّاسَ، وأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَة. فقال: (**أَيُّها النَّاسُ، تَصَدَّقُوا**). **فَمَرَّ عَلَى النِّسَاء، فقال**: (**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**) فَقُلْنَ: وَبِمَ ذلكَ، يَا رَسُوْلَ الله ؟ قال: (**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشيْرَ. مَا رَأيْتُ مِنْ نَاقصَات عَقْلٍ، وَدِيْنٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ**). ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ

(١) والحديث في مصنفه (٩/ ٢٣١) ورقمه/ ١٧٠٤١.

(٢) وعن ابن عيينة رواه - كذلك -: الحميدي في مسنده (١/ ٦٢) ورقمه/ ١١٢.

إلى مَنْزِلِه جَاءتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ تسْتأذنُ عليه. فَقيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هذه زَيْنَبُ. فقالَ: (**أيُّ الزَّيَانب**)؟ فَقيلَ: امرأةُ ابنِ مَسْعُود. قال: (**نَعَمْ ائذَنُوا لَهَا**). فأُذنَ لَهَا. قَالتْ: يَا نَبيَّ اللهِ، إنَّكَ أَمَرْتَ اليَوْمَ بالصَّدَقَة، وَكَانَ عنْدي حُليٌّ لي، فأرَدْتُ أنْ أتَصَدَّقَ به، فَزعَمَ ابنُ مَسْعُود أنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقتُ به عَلَيْهِمْ! فَقَالَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقَ ابنُ مَسْعُود، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْت به عَلَيْهِمْ**).

هذا الحديث رواه: البخاري[١]، والبزار[٢] عن محمد بن مسكين وعبدالله بن أحمد بن شبويه، كلاهما عن سعيد بن أبي مريم[٣] عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عياض[٤] بن عبدالله عن أبي سعيد به... واللفظ حديث البخاري، وللبزار نحوه. وقال البزار عقبه: (لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد. ولا نعلم رواه هكذا إلا محمد بن جعفر)اهـ.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال - وقد عزاه إلى البزار -: (ورجاله ثقات) اهـ، فاته أن الحديث ليس من الزوائد على

---

(١) في (باب: الزكاة على الأقارب، من كتاب: الزكاة) ٣/ ٣٨١ ورقمه/ ١٤٦٢.

(٢) كما في: كشف الأستار (١/ ٤٥٠-٤٥١) ورقمه/ ٩٥٠.

(٣) وقع في المطبوع من كشف الأستار: (سعيد بن عبدالحكم)، والصواب: ابن الحكم. وهو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم. وروى حديثه - أيضاً -: أبو عبيد في الأموال (ص/ ٥٢٠) ورقمه/ ١٨٧٧، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٨٠ - ٦٨١) ورقمه/ ٦٧٤ من طرق عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن ابن أبي مريم به... قال ابن منده: (رواه عيسى بن ميناء عن محمد بن جعفر) اهـ.

(٤) وقع في المطبوع من كشف الأستار: (أبي عياض)، وهو تحريف.

(٥) (٣/ ١١٨ - ١١٩).

الكتب الستة، وللحديث طرق كثيرة لم أر فيها الشاهد الذي ذكرت الحديث هنا من أجله - والله تعالى الموفق -.

١٥٧٠-١٥٧٢-[٣-٥] عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر بين أبي بكر، وعمر، وعبد الله يصلي، فافتتح سورة النساء، فسنح[١] لها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أحبَّ أنْ يقرأَ القرآنَ غضًّا**[٢] **كمَا أُنزِلَ فَليَقْرَأهُ قِراءَةَ ابنِ أمِّ عَبْد**). ثم سأل، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَه**).

فأتى عمر عبد الله ليبشره، فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه، فقال: إن فعلت، إنك لسباق بالخير.

رواه: الترمذي[٣] عن محمود بن غيلان، ورواه: ابن ماجه[٤] عن الحسن ابن علي الخلال،

(١) أي: عرض. -انظر: النهاية(باب: النون مع السين)٢/ ٤٠٧.

(٢) وسيأتي في حديث عمر: (**رطبا**)، وفي حديث أبي هريرة: (**غريضا**)، وكلها بمعنى واحد.

-انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الغين مع الضاد)٢/ ٥٦٦، والنهاية(باب: الغين مع الراء)٣/ ٣٦٠.

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: ما ذكر في الثناء على الله، والصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل الدعاء) ٢/ ٤٨٨ ورقمه/ ٥٩٣، بقوله: (**سل تعطه**)، مختصراً.

(٤) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل عبد الله ابن مسعود -رضي الله عنه-) ١/ ٤٩ ورقمه/ ١٣٨، بالقراءة، مختصراً.

ورواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: البزار[٢]عن شعيب بن أيوب، ورواه: أبو يعلى[٣]عن أبي كريب - وهذا لفظه -، خمستهم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عنه به... وهو في رواية البزار من طريق ابن مسعود عن أبي بكر وعمر، أنهما بشراه... فذكر الحديث مرة بطرفه الأول، ومرة بطرفه الآخر، وقال: (وهذا الحديث قد رواه زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله، ولم يقل عن أبي بكر وعمر، ولا نعلم أحداً رواه هكذا إلا يحيى بن آدم عن أبي بكر).

وقال في الموضع الثاني: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم - ويحيى ثقة - عن أبي بكر بن عياش - وأبو بكر لم يكن بالحافظ - ولكن قد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وزاد في هذا الحديث؛ لأن زائدة قال: عن عاصم عن زر عن عبد الله، ولم يقل عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد في هذا الحديث إذا كان حافظاً. وأرجو أن يكون الحديث صحيحاً؛ لأن أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- قد كانا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك الوقت، فاختصره أبو بكر بن عياش) اهـ.

---

(١) (١/ ٢١١) ورقمه/ ٣٥، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٤٤) ورقمه/ ١٥٥٤، إلا أنه سقط من سنده فيه: يحيى بن آدم - ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٤٢) ورقمه/ ٧٠٦٦ -، بالقراءة، مختصراً.

(٢) (١/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ١٢-١٣، و(١/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ١٢ م.

(٣) (١/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ١٧، و(٨/ ٤٧٢-٤٧٣) ورقمه/ ٥٠٥٩، بنحوه. ومن طريقه رواه: الضياء في المختارة (١/ ١٣-١٤) ورقمه/ ١٣.

ورجالهم جميعاً ثقات رجال الشيخين، عدا عاصم-وهو: ابن بهدلة- حسن الحديث. وعدا شعيب بن أيوب-شيخ البزار، وأحد رواته عن يحيى ابن أيوب- وهو صدوق[١]، لكنه يدلس[٢]، وانتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث، فطريقه حسنة، وبهذا حكم عليها: الهيثمي في مجمع الزوائد[٣].

وخالفه الجماعة من أصحاب يحيى بن آدم فرووه عنه به عن ابن مسعود أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مر...)، وقال بعضهم: عن ابن مسعود أن أبا بكر، وعمر بشراه.

ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن النضر الأزدي، كلاهما عن معاوية بن عمرو[٦]، ورواه: أبو يعلى[٧]عن أبي كريب محمد بن العلاء، ورواه: البزار[٨]عن بشر بن خالد العسكري، كلاهما (أبو كريب، وبشر)، عن حسين بن علي الجعفي، كلاهما

---

(١) انظر: تأريخ بغداد (٩/ ٢٤٤) ت/ ٤٨١٨، وتهذيب الكمال (١٢/ ٥٠٥) ت/ ٢٧٤٣، والتقريب (ص٤٣٦) ت/ ٢٨٠٩.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٩)، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٨) ت/ ٧٢.

(٣) (٩/ ٢٨٧- ٢٨٨).

(٤) (٧/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ٤٢٥٥، و(٧/ ٣٦٠) ورقمه/ ٤٣٤١، بنحوه.

(٥) (٩/ ٦٨) ورقمه/ ٨٤١٧.

(٦) وعن معاوية بن عمرو رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٨٤) ورقمه/ ١٠ - ومن طريقه: ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٣٢٠) -.

(٧) (١/ ٢٦) ورقمه/ ١٦، و(٨/ ٤٧١-٤٧٢) ورقمه/ ٥٠٥٨.

(٨) (٥/ ٢٢٥) ورقمه/ ١٨٣١.

(معاوية، وحسين) عن زائدة (وهو: ابن قدامة)، ورواه: الإمام أحمد[١]عن عفان (يعني الصفار) عن حماد (وهو: ابن سلمة[٢])، كلاهما (زائدة، وحماد) عن عاصم به. ورواه حماد -مرة- عن عاصم عن زر مرسلاً[٣]، وهو صحيح عن عبد الله[٤].

ورواه: البزار[٥]عن أحمد بن مالك القشيري عن المفضل بن محمد الكوفي عن الأعمش وإبراهيم والمغيرة، ورواه: الطبراني في الكبير[٦]عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن فرات بن محبوب عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش -وحده-، ورواه: الطبراني[٧]- أيضاً - عن أحمد بن عمرو البزار بسنده المتقدم عن إبراهيم بن مهاجر -وحده-، ورواه[٨]- مرة - بسنده عن شعبة عن إبراهيم بن مهاجر، ثلاثتهم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، بلفظ: (قال عبد الله: استقرأني رسول الله-صلى الله

---

(١) (٧/ ٣٥٩-٣٦٠) ورقمه/ ٤٣٤٠، بنحوه.

(٢) ورواه: يعقوب بن شيبة في المعرفة (٢/ ٥٣٨)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥/ ٣٠٣ ورقمه/ ١٩٧٠)، بسنديهما عن الحجاج بن منهال، ورواه-أيضاً-: الشاشي في مسنده (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ٦٦١ بسنده عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٣) ذكر هذه الرواية: الدارقطني في العلل (١/ ١٨٣).

(٤) قاله الدارقطني في الموضع المتقدم نفسه من العلل.

(٥) (٤/ ٣٢٢-٣٢٣) ورقمه/ ١٥١٠، و(٤/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ١٥٤٣ بالإسناد نفسه، إلا أنه قال فيه: عن إبراهيم بن مهاجر، وغيره.

(٦) (٩/ ٧١) ورقمه/ ٨٤٢٣.

(٧) (٩/ ٨١) ورقمه/ ٨٤٦٣.

(٨) (٩/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ٨٤٦٥.

عليه وسلم- سورة النساء - وهو على المنبر -، فقرأت حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[1]، قال: فاغرورقت عيناه، وقال: **(من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد).**

وهذا لفظ البزار، وقال-عقبه-: (وهذا الحديث رواه عن الأعمش: المفضل بن محمد، وأبو الأحوص بهذا الإسناد. ورواه غيرهما عن الأعمش عن إبراهيم بن عبيدة)اهـ. وللطبراني عنه أن أبا بكر، وعمر -رضي الله عنهما- بشراه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **(من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن مسعود).** وفي إسناد البزار: أحمد بن مالك القشيري لم أعرفه. وشيخه المفضل بن محمد تركه أبو حاتم[2]، وقال الخطيب[3]: (كان علامة... موثقاً في روايته)، وذكره الذهبي في الضعفاء[4]، مورداً فيه قول أبي حاتم، وذكر حديثه في السير[5]، وقال: (مفضل تركه أبو حاتم، ومشاه غيره)اهـ. وفرات بن محبوب ترجمه ابن أبي حاتم[6]، وأهمله، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، كسائر من لا يعرف أحوالهم، وذكره الدارقطني في العلل[7]عن فرات بن محبوب

---

(١) من الآية: (٤١)، من سورة: النساء.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٨) ت/ ١٤٦٦.
(٣) تأريخ بغداد (١٣/ ١٢١) ت/ ٧١٠٥.
(٤) الديوان (ص/ ٣٩٦) إثر الترجمة/ ٣٢٢٣.
(٥) (١/ ٤٨٠-٤٨١).
(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٨٠) ت/ ٤٥٧.
(٧) (١/ ١٨٤).

عن أبي بكر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن أبي بكر، وعمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه. وقال: (تفرد بهذا القول: فرات بن محبوب، وكان كوفياً، لا بأس به، إلا أنه وهم في هذا)اهـ، ولعل الوهم فيه ممن دونه، لأنه عند الطبراني - كما تقدم - من طريقه من حديث عبد الله، ولكنه لا يصح عنه -والله أعلم-[1].

ورواه: الطبراني في الكبير[2]- مرة - بسنده عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود به، بلفظ: (**من سره أن يقرأ القرآن...**) الحديث، قال الطبراني: (هكذا رواه عمرو بن مرزوق، وأصحاب شعبة، ووصله سليمان بن حرب) اهـ، ثم ذكره بسنده عن سليمان بن حرب - وتقدم -، وفيه: إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، أدخل علقمة بين إبراهيم النخعي، وابن مسعود.

ورواه: الطبراني في الكبير[3]- مرة أخرى - عن عبد الله بن الإمام أحمد والحسن بن علي المعمري عن أبي كامل الجحدري عن المفضل بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم بن عبيدة عن عبد الله به، بلفظ: (**من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة**

---

(١) والحديث عند الترمذي في جامعه (٥/ ٢٢١) ورقمه/ ٣٠٢٤، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٢٨) ورقمه/ ٨٠٧٦، والطبراني في الكبير (٩/ ٨٢) ورقمه/ ٨٤٦٧ من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مختصراً، دون الشاهد.

(٢) (٩/ ٨١) ورقمه/ ٨٤٦٤.

(٣) (٩/ ٨١) ورقمه/ ٨٤٦٢.

ابن أم عبد). قال: عن عبيدة، مكان: علقمة. وعرفت كلام أهل العلم في المفضل بن محمد، واسم أبي كامل: فضيل بن حسين.

ورواه: الإمام أحمد[(١)] عن محمد بن جعفر، وعن[(٢)] يحيى (وهو: القطان)، والطبراني في الكبير[(٣)] عن عثمان بن عمر الضبي عن عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم عن شعبة[(٤)]، ورواه - أيضاً -: الإمام أحمد[(٥)] عن حجين ابن المثنى عن إسرائيل، والطبراني في الكبير[(٦)] عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، وعن[(٧)] عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن محمد بن بكار عن حديج[(٨)]، كلاهما (عمرو الحراني، وحديج) عن زهير[(٩)]، ورواه[(١٠)]- أيضاً - عن عبيد العجلي عن أبي كريب عن أبي معاوية عن

---

(١) (٧/ ٢٣٠-٢٣١) ورقمه/ ٤١٦٥، مختصراً، وهو في الفضائل - أيضاً - (١/ ١٠٠) ورقمه/ ٧٠.

(٢) (٦/ ١٧٧-١٧٨) ورقمه/ ٣٦٦٢، مختصراً.

(٣) (٩/ ٦٧) ورقمه/ ٨٤١٣، مختصراً.

(٤) وعن شعبة رواه - أيضاً -: الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٥) ورقمه/ ٣٤٠ - ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧)، وفي المعرفة(٤/ ١٧٧٠) ورقمه/ ٤٤٨٣-.

(٥) (٦/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ٣٧٩٧، مختصراً.

(٦) (٩/ ٦٧) ورقمه/ ٨٤١٤، بنحوه.

(٧) (٩/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٨٤١٥، مختصراً، ببعضه.

(٨) وهو عن حديج رواه - كذلك -: الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٤) ورقمه/ ٣٣٤.

(٩) ومن طريقه رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٣) بسنده عن أحمد بن عبد الملك عنه به.

(١٠) (٩/ ٦٨) ورقمه/ ٨٤١٦، ببعضه، مختصراً.

الأعمش[(١)]، أربعتهم (شعبة، وإسرائيل، وزهير، والأعمش) عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به... وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس، وصرح بالتحديث عند الطبراني بسنده عن عمرو بن خالد الحراني عن زهير -وهو: ابن معاوية- عنه. وهو مختلط-أيضاً- سمع منه شعبة قبل الاختلاط[(٢)]، وسمع منه إسرائيل[(٣)]- وهو: ابن يونس -، وزهير[(٤)]بعد الاختلاط، ولا أدري متى سمع منه الأعمش -وهو: سليمان بن مهران -، وفي السند إليه: عبيد العجلي، ولم أعرفه. وفي أحد طريقي الطبراني إلى زهير: حديج، وهو: ابن معاوية بن حديج، وهو ضعيف[(٥)]، ولكنه متابع، تابعه عمرو بن خالد الحراني، من رواية ابنه عنه، وابنه هذا لا أعرف حاله. وأبو عبيدة هو: ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه-كما تقدم-؛ فالإسناد: ضعيف؛ لانقطاعه، وهو حسن لغيره بمتابعاته، وشواهده.

ورواه: الطبراني في الصغير[(٦)]عن أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري عن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن الأصفر عن بشر بن آدم

---

(١) ورواه من طريق الأعمش - كذلك -: ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٣٢)، ومن طريقه - أعني: الأعمش -: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٧) ورقمه/ ١٠٧٠٥.

(٢) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣)، والكواكب النيرات (ص/ ٣٥١- ٣٥٢).

(٣) الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٠).

(٤) الموضع المتقدم نفسه من الكواكب.

(٥) انظر: التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ١٠٣)، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٦٥) ت/ ١٢١، والميزان (١/ ٤٦٧) ت/ ١٧٦٢.

(٦) (١/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ١٩٦.

-الأكبر- عن القاسم بن معن عن أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم بن عبيدة عن ابن مسعود به، بنحو حديث علقمة المتقدم، إلا أن فيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**سل تعطه**). وقال: (لم يـــروه عن فضيل بن عمرو إلا أبان بن تغلب، ولا عن أبان بن تغلب إلا القاسم ابن معن، ولا عن القاسم بن معن إلا بشر، تفرد به ابن الأصفر) اهــــــ. وابن الأصفر لم أقف على ترجمته، وإبراهيم بن عبيدة لم أعرفـــه، إلا أن يكون ابن الحارث بن المطلب، وله صحبة[1]، مع احتمـــال أن يكـــون متحرفاً عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، فإن فضيلا يروي عنـــه[2]، وهـــو مدلس، وروايته عن ابن مسعود منقطعة[3].

١٥٧٣-[٦] عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمر عند أبي بكر ذات ليلة، قال: وأنا معه، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ سرَّهُ أنْ يقرأَ القرآنَ رَطباً كمَا أُنزِلَ فَليَقْرَأهُ علَى قِراءَةَ ابنِ أمِّ عَبْد**)، قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول له: (**سَـــلْ تُعْطَهُ، سلْ تُعطَه**)، قال عمر: قلت: والله لأغدون إليه فلأبشرنه، قـــال:

---

(١) انظر: الإصابة (١/ ٩٦) ت/ ٤٠٥.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧٩) ت/ ٤٧٦٢.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٨) ت/ ١، وتعريف أهل التقـــديس (ص ٢٨) ت/ ٣٥.

فغدوت إليه لأبشره، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه، فبشره، ولا والله، ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه.

رواه: الإمام أحمد[١]- وهذا مختصر من لفظه -، ورواه: أبو يعلى[٢]عن أبي خيثمة، كلاهما عن محمد بن خازم[٣]، ورواه: البزار[٤]عن علي بن المنذر، ورواه: أبو يعلى[٥]- أيضاً - عن ابن نمير، كلاهما عن محمد بن فضيل[٦]، ورواه: الطبراني في الكبير[٧]عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة، ثلاثتهم (محمد بن خازم، وابن فضيل، وزائدة) عن الأعمش[٨]عن خيثمة عن قيس بن مروان عنه به... ورجالهم

---

(١) (١/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ١٧٥.

(٢) (١/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٩٤، بنحوه.

(٣) والحديث من طريق ابن خازم رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٨٠) و(١٠/ ٥٢٠)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (المختصر ص/ ٥٠).

(٤) (١/ ٤٦٠-٤٦١) ورقمه/ ٣٢٧، مختصراً، بقوله: **(سل تعطه)**.

(٥) (١/ ١٧٢) ورقمه/ ١٩٣ - وعنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ٤١٥- ومن طريقه - أعني: أبا يعلى - الضياء في المختارة (١/ ٣٨٤) ورقمه/ ٢٦٧-، بنحو لفظ البزار.

(٦) الحديث من طريق ابن فضيل رواه - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧١) ورقمه/ ٨٢٥٥، ٨٢٥٧، وفي الفضائل (ص/ ١٤٦) ورقمه/ ١٥١، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٥٧-١٥٨) ورقمه/ ٤١٧.

(٧) (٩/ ٧٠) ورقمه/ ٨٤٢٢ - ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/ ٣٨٤-٣٨٥) ورقمه/ ٢٦٨-، وشيخه محمد بن النضر لم أقف على ترجمة له، ولكنه متابع.

(٨) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧١) ورقمه/ ٨٢٥٧، وفي الفضائل (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ١٥٣، والضياء في المختارة (١/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٢٦٥،٢٦٦، بسنديهما عن فضيل - وهو ابن عياض - عن الأعمش به. ورواه: فضيل =

ثقات[١]، ورجال الإمام أحمد رجال الشيخين عدا قيس بن مروان، وهو: قيس بن أبي قيس الكوفي، روى له النسائي[٢]، روى عنه جماعة[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر في تقريبه[٥]: (صدوق)، والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي[٦]، والصواب أنه حديث حسن؛ لما تقدم.

وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب، وابن نمير هو: محمد بن عبد الله، وزائدة هو: ابن قدامة. والحديث من هذا الوجه بطرقه الآتية، وبشواهده المتقدمة: صحيح لغيره.

ورواه: الإمام أحمد[٧] عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، ويزيد، وعبدالعزيز، ورواه -أيضاً-[٨]،

ابن عياض - مرة - عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وخيثمة عن قيس جميعا عن عمر. ذكره الدارقطني في الأفراد (الترتيب ١/ ١٤٠ ورقمه/ ١٦٩). وقال: (غريب... لا أعلم حدث به غير محمد بن زنبور المكي عن فضيل) اهـ، وابن زنبور قال فيه الحافظ في تقريبه (ص ٨٤٥) ت/ ٥٩٢٣: (صدوق له أوهام).

(١) انظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٧).

(٢) انظر ما رقم له به الحافظ في تقريبه (ص/ ٨٠٦) ت/ ٥٦٢٤.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٧٩) ت/ ٤٩١٩.

(٤) (٥/ ٣١١).

(٥) الموضع المتقدم منه نفسه.

(٦) (١/ ١٧٤) ورقمه/ ١٩٥.

(٧) (١/ ٢١١) ورقمه/ ٣٦.

(٨) (١/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ١٧٥. ورواه مختصراً بالإسناد نفسه (١/ ٣١١) ورقمه/ ١٧٨، و(١/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٢٢٨، بقصة السمر عند أبي بكر فقط، وهو بنحوه عند الترمذي (١/ ٣١٥) ورقمه/ ١٦٩.

وأبو يعلى[١] عن أبي خيثمة، وعن[٢] القواريري عبيد الله بن عمر، ثلاثتهم، عن محمد بن خازم[٣]، ورواه: البزار[٤] عن القاسم بن بشر بن معروف[٥]، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير[٦] عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام، كلاهما عن مصعب بن المقدام[٧] عن سفيان

---

(١) (١/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٩٤، مختصراً بالشاهد فقط.

(٢) (١/ ٣١٧).

(٣) وهو من هذا الوجه رواه -أيضاً- من طريق ابن خازم: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ١٨٤) ورقمه/ ٧ - عنه -، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧١) ورقمه/ ٨٢٥٥، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ١١٥٦، و(٢/ ٢٩١) ورقمه/ ١٣٤١، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ورقمه/ ٢٠٣٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٧)-وصححه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٢٧) على شرط الشيخين وسكت الحاكم عنه-، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٤) (١/ ٤٥٩) ورقمه/ ٣٢٦، مختصراً، ببعضه.

(٥) وعن القاسم رواه-أيضاً-: البرجلاني في الكرم والجود(ص/ ٦٠) ورقمه/ ٧٨.

(٦) (٩/ ٧٠) ورقمه/ ٨٤٢١.

(٧) ومن طريق مصعب بن المقدام رواه - كذلك -: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧١) ورقمه/ ٨٢٥٦، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٧-٢٢٨)، و(٣/ ٣١٨)، وقال: (حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، زاد في الموضع الأول: (وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر - والله أعلم -)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٢٧)، و(٣/ ٣١٨). ورواه الخطيب في تأريخه (٤/ ٣٢٦-٣٢٧) بسنده عن محمد بن مخلد عن أحمد بن العباس التركي - قال: وكان ثقة - عن مصعب بن المقدام به، إلا أنه جعله من مسند ابن عمر. قال الخطيب: (كذا كان في أصل ابن مهدي، وهو خطأ)، ثم ساقه من وجه آخر عن ابن مخلد به عن عمر، وقال: (وهو الصواب).

الثوري[١].

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] - أيضاً - عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة، وعن[٣] علي بن عبد العزيز وبشر بن موسى عن أبي نعيم[٤]، سبعتهم (أبو بكر، ويزيد، وعبد العزيز، وابن خازم، والثوري، وزائدة، وأبو نعيم) عن الأعمش[٥] عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عمر به، بنحوه.

والحديث صحيح من هذا الوجه - كما قال أحمد شاكر[٦]-.

والوجهان محفوظان عن الأعمش[٧]، ولكن خالفه في الوجه الثاني: الحسن بن عبيد الله.

---

(١) ومن طريق سفيان رواه - كذلك -: النسائي في الفضائل (ص/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٥٢.

(٢) (٩/ ٧٠) ورقمه/ ٨٤٢٢.

(٣) (٩/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٨٤٢٠، بنحوه، ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ١٤، والذهبي في السير (١/ ٤٩٩-٥٠٠).

(٤) ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٣٨-٥٣٩) - ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٥٣) -، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٢٤-١٢٥) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة كلاهما عن أبي نعيم - وهو: الفضل بن دكين - به.

(٥) وانظر: فضائل القرآن لابن سلام (ص/ ١٠٧) ورقمه/ ١، ٢. ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٦٨) ورقمه/ ٤٤٧٨بسنده عن أبي نعيم عن الأعمش به. ووقع في إسناده: (محمد)، مكان: (علقمة)، وهو تحريف.

(٦) في تعليقه على جامع الترمذي (١/ ٣١٧).

(٧) وذهب البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٥٣) إلى أن علقمة لم يسمع هذا الحديث من عمر. ولا أدري ما حجته، وانظر ما تعقبه به ابن التركماني في الجوهر النقي =

روى حديث الحسن بن عبيدالله: الإمام أحمد[١]عن عفان، والبزار[٢]عن محمد بن عبد الملك القرشي[٣]، والطبراني في الكبير[٤]عن محمد بن إبرهيم ابن بكير الطيالسي عن عبيد الله بن عائشة، ثلاثتهم عن عبد الواحد بن زياد عنه عن إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن قيس - أو ابن قيس، رجل من جعفي - عن عمر به. وقيس هذا هو: ابن مروان - المتقدم -[٥].

وحكم البخاري[٦]، والبيهقي[٧]بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، وخالفهما الدارقطني،[٨] فقال: (وقد ضبط الأعمش إسناده، وحديثه، وهو الصواب... وقول الحسن بن عبيد الله عن قرثع

(١/ ٤٥٣-٤٥٤)، وتعليق أحمد شاكر على تعقبه في تعليقه على جامع الترمذي (١/ ٣١٨).

(١) (١/ ٣٧١-٣٧٢) ورقمه/ ٢٦٥، بنحوه.

(٢) (١/ ٤٦٠-٤٦١) ورقمه/ ٣٢٨.

(٣) ورواه عن محمد بن عبد الملك - أيضاً -: عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (١/ ٣٧٣-٣٧٤) ورقمه/ ٢٦٧، والترمذي في العلل الكبير (٢/ ٨٨٣)، والخطيب في الموضح (١/ ١٦٥-١٦٦).

(٤) (٩/ ٧١) ورقمه/ ٨٤٢٤، ببعضه مختصراً.

(٥) وانظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٠٤).

(٦) كما في: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ٢/ ٨٨٣-٨٨٤).

(٧) السنن الكبرى (١/ ٤٥٣).

(٨) العلل (٢/ ٢٠٤)، وانظر: الموضح للخطيب (١/ ١٦٦) والمختارة للضياء (١/ ٣٨٦).

غير مضبوط؛ لأن الحسن بن عبيد الله ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش) اهـ.

ولم أر للدارقطني سلفاً، ولا خلفاً في تضعيفه للحسن بن عبيد الله - وهو: ابن عروة النخعي -، وهو ثقة[١]، لكن الأعمش أوثق منه، في إبراهيم بن يزيد النخعي، كان يحفظ إسناد إبراهيم[٢]، فإسناد حديثه أصح. ولا يعني هذا أن طريق الحسن بن عبيد الله غير صحيحة، فهو ثقة، وزيادته رجلين في الإسناد تدل على أنه جوّده، ولذا رجح البخاري طريقه. ومن المحتمل أن يكون إبراهيم سمع الحديث من علقمة على الوجهين - إذ إنه كذلك عنده - وأداه تارة كذا، وتارة كذا، وكل حدث عنه بما سمع - والله تعالى أعلم -[٣].

وحديث الحسن بن عبيد الله هذا ذكره -أيضاً-: الدارقطني في الأفراد[٤]، وقال: (تفرد به الحسن بن عبيد الله، أبو عروة النخعي عن علقمة عن قرثع عن رجل من جعفي - يقال له: قيس -، وتفرد به عبد الواحد بن زياد). والحديث رواه: عمارة بن عمير عن رجل من جعفي عن عمر، وهو: قيس بن مروان، قاله الدارقطني[٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ١٩٩) ت/ ١٢٤٢.
(٢) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧١٣-٧١٥).
(٣) وانظر: تعليق أحمد شاكر على جامع الترمذي (١/ ٣١٨).
(٤) الترتيب (١/ ١٤١) ورقمه/ ١٧٠.
(٥) العلل (٢/ ٢٠٤).

والحديث رواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] عن أسلم بن سهيل الواسطي عن زكريا بن يحيى - زحمويه - عن علي بن هاشم عن حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن عمر به، مختصراً، بالقراءة فقط. وزحمويه لا أعرف حاله، وعلي بن هاشم هو: ابن البريد، وهو: صدوق، وله مناكير، وحبيب بن حسان الكوفي، ضعفوه[٢]. وهي طرق حسنة لغيرها بما قبلها.

١٥٧٤-[٧] عن عمرو بن الحارث بن المصطلق -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أحبَّ أنْ يقرأَ القرآنَ غضًّا كمَا أُنزِلَ فَلْيَقْرَأهُ علَى قِراءَةَ ابنِ أمِّ عَبْد**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٣]عن وكيع عن عيسى بن دينار[٤]عن أبيه عن مولاه عمرو بن الحارث به... وهذا إسناد رواته ثقات، إلا أن ديناراً -والد عيسى-، وهو: الخزاعي مولاهم، لا أعرف أحدا روى عنه غير ابنه[٥]، وانفرد أبو حاتم بن حبان فذكره في

---

(١) (٩/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٨٤٢٥، مختصراً، ببعضه.
(٢) انظر: الميزان (١/ ٤٥٤) ت/ ١٧٠٠.
(٣) (٣٠/ ٤٠٠) ورقمه/ ١٨٤٥٧، وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٤٤) ورقمه/ ١٥٥٣، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٠٢).
(٤) ورواه من طرق عن عيسى: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٨٤) ورقمه/ ٨، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص/ ٦٧)، وفي التأريخ الكبير (٦/ ٣٠٨)، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده (البغية ٢/ ٩٢٢ ورقمه/ ١٠١٢)-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٥٣٠-، وابن قانع في المعجم (٢/ ٢٠٧).
(٥) انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٥٠٩) ت/ ١٨١١.

الثقات[1]، وهو معروف بالتساهل. والحديث جيد في الشواهد؛ فهو بها: حسن لغيره. ووكيع هو: ابن الجراح، وعيسى هو: أبو علي الكوفي.

١٥٧٥-[٨] عن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أحبَّ أنْ يقرأَ القرآنَ غضًّا كمَا أُنزِلَ فَلْيَقْرَأهُ عَلى قِراءَةَ ابنِ أمِّ عَبْد**).

رواه: البزار[2]- واللفظ له- عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[3]، ورواه: الطبراني في الأوسط[4]عن جعفر بن سليمان البرمكي، كلاهما عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن إسماعيل بن صخر عن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن أبيه عنه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن إسماعيل بن صخر إلا محمد بن جعفر بن أبي كثير)، وللطبراني: (**من سره...**) الحديث، ولـــه نحو قول البزار. وإسماعيل بن صخر هو: الأيلي، ترجمه البخاري[5]، وابن أبي حاتم[6]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً -وذكر البخاري حديثه هذا

---

(١) (٤/ ٢١٨)، وانظر: التقريب(ص/ ٣١١) ت/ ١٨٤٧.
(٢) (٤/ ٢٣٩-٢٤٠) ورقمه/ ١٤٠٤.
(٣) الحديث من طريق الأويسي رواه - أيضاً -: الترمذي في العلل الكبير (الترتيب ٢/ ٨٨٢-٨٨٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٨).
(٤) (٤/ ٢٠١-٢٠٢) ورقمه/ ٣٣٥٠.
(٥) التأريخ الكبير (١/ ٣٦٠-٣٦١) ت/ ١١٤٢.
(٦) الجرح والتعديل (٢/ ١٧٨) ت/ ٦٠٠.

في ترجمته-، وأورده ابن حبان في الثقات[١]، ولم يتابع -في ما أعلم-. يرويه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، روى عنه جماعة، ووثقه ابن معين[٢]، وقال أبو حاتم[٣]: (هو منكر الحديث)، وقال الحافظ[٤]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، ولا أعلم أنه توبع في حديثه من هذا الوجه-. ويرويه عن أبيه، روى عنه جماعة[٥]، وانفرد ابن حبان بإيراده في الثقات[٦]. وجعفر بن سليمان البرمكي-شيخ الطبراني-ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، لكنه متابع.

فالحديث ضعيف إسناداً من هذا الوجه، سأل الترمذي[٨] البخاري عنه، فقال: (هو حديث حسن، حدثنا به عبد العزيز الأويسي) اهـ، ولعله لا يعني الحسن الاصطلاحي، أو أراد أنه حسن لغيره؛ لضعف سند الحديث. وتقدمت عدة شواهد للحديث هو بها: حسن لغيره.

(١) (٨/ ٩٢).
(٢) كما في: سؤالات ابن الجنيد (ص/ ٣٢٣) ت/ ٢٠٣.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٥) ت/ ١٩٤٤.
(٤) التقريب (ص/ ١١٧٥) ت/ ٨٢٩٧.
(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٦٦) ت/ ٥٤٩٢.
(٦) (٥/ ٣٧٢)، وانظر: التقريب (ص/ ٨٨١) ت/ ٦٢٠٦.
(٧) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٤٠، نقلها الأنصاري في بلغة القاصي (ص/ ١١٦) ت/ ٢٢٢.
(٨) العلل الكبير (الترتيب ٢/ ٨٨٢-٨٨٣).

١٥٧٦-[٩] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أحبَّ أنْ يقرأَ القرآنَ غضًّا كمَا أُنزِلَ فَليَقْرَأهُ علَى قِراءَةِ ابنِ أمِّ عَبْد**).

رواه: الإمام أحمد[1] عن وكيع، ورواه: البزار[2]- واللفظ له - عن محمد بن جابر بن بحير عن أبي أسامة، ورواه: أبو يعلى[3] عن أبي كريب عن وكيع، وأبي أسامة - جميعاً - عن جرير بن أيوب البجلي عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عنه به... ووقع في لفظ الإمام: (**غريضا**)، بدل: (**غضا**) وهما بمعنى واحد-كما تقدم-.

وقال البزار -عقب حديثه-: (جرير ليس بالحافظ) اهـ، وهو كما قال مشهور بالضعف، قال البخاري فيه: (منكر الحديث)، وتركه النسائي، ورماه: أبو نعيم بوضع الحديث؛ وذكره جماعة في الوضاعين. وأورد حديثه العقيلي في ترجمته من الضعفاء[4]، وأعله به الهيثمي في مجمع الزوائد[5].

والخلاصة: أن الحديث موضوع من هذا الوجه. والرواية في هذا الباب تثبت من غير هذه الطريق.

---

(١) (١٥/ ٤٦٩) ورقمه/ ٩٧٥٤، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٣٨-٨٣٩) ورقمه/ ١٥٣٧ سندا، ومتنا.

(٢) [٢٨٥/ ب] الأزهرية.

(٣) (١٠/ ٤٩١-٤٩٢) ورقمه/ ٦١٠٦.

(٤) (١/ ١٩٧-١٩٨).

(٥) (٩/ ٢٨٨).

١٥٧٧-[١٠] عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه بينما يقرأ في المسجد مر نبي الله -صلى الله عليه وسلم-، وهو يدعو، فلما حاذا به، يسمع دعاءه، وهو لا يعرفه، قال: (**سَلْ تُعْطَه**).

هذا الحديث يرويه شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عون بن عبد الله ابن عتبة، واختلف عنه.

فرواه: الطبراني في الكبير[1]- واللفظ مختصر منه - عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن سعيد بن أبي الربيع السمان عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عنه عن عون عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود به.

ورواه: الطبراني في الكبير[2]- أيضاً - عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي عن عبد العزيز بن محمد عنه عن عون عن أبيه عن ابن مسعود به. فقال عن أبيه بدل: سعيد بن المسيب.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[3]بسنده عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز ابن محمد عنه عن عون بن عبد الله قال: بينما عبد الله يدعو، فذكر نحوه، فلم يذكر واسطة. وأشار إلى طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام.

ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[4]بسنده عن زهير بن محمد التميمي عن شريك عن عون عن ابن مسعود. فلم يذكر فيه عبد الله بن

---

(١) (٩/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٨٤١٨ - ومن طريقه رواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٨) -.

(٢) (٩/ ٦٩) ورقمه/ ٨٤١٩.

(٣) (١/ ١٢٧-١٢٨).

(٤) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩٦١) ورقمه/ ١٠٦١.

عتبة، أو سعيد بن المسيب. وسئل الدارقطني[١] عنه، فرجح طريق زهير بن محمد على طريق سعيد بن أبي الحسام، قال: (هو أشبه).

وشريك بن أبي نمر وثقه ابن سعد[٢]، وقال ابن معين[٣]، والنسائي[٤]، وابن عدي[٥]، وابن الجارود[٦]: (ليس به بأس)، زاد ابن الجارود: (وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه)، وقال الذهبي[٧]، وابن حجر[٨]: (صدوق)، زاد ابن حجر: (يخطئ)اهـ. واختلف عنه على ما تقدم من أوجه.

وفي الطريق الأولى عنه: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وهو صدوق إذا حدث من كتابه، ضعيف إذا حدث من حفظه، يخطئ[٩]، ولا يدرى على أي الحالين كان أداؤه هذا الحديث. وعبد العزيز بن محمد - في الطريق الثانية - هو: الدراوردي، حسن الحديث. والثالثة، والرابعة

---

(١) العلل (٥/ ٧٨).

(٢) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٧).

(٣) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٢٥١)، وقال - مرة -: (ليس بالقوي)، كما في: الكامل لابن عدي (٤/ ٥).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٦).

(٥) الكامل (٤/ ٦).

(٦) كما في: التهذيب (٤/ ٣٣٨).

(٧) الميزان (٢/ ٤٥٩) ت/ ٣٦٩٦.

(٨) التقريب (ص٤٣٦/) ت/ ٢٨٠٣.

(٩) انظر: سنن النسائي (٨/ ٢٥٨) إثر الحديث/ ٥٤٥٣، والجرح والتعديل (٤/ ٢٩) ت/ ١١٧، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٧) ت/ ٢٢٨٨، والمغني (١/ ٢٦٠) ت/ ٢٤٠١، والتقريب (ص/ ٣٨٠) ت/ ٢٣٣٩.

طريقان مرسلتان، واجتماعهما فيه تأييد لما رجحه الدارقطني في قوله المتقدم؛ فالأشبه في الحديث أنه مرسل، والمرسل من جنس: الضعيف. وللحديث عدة شواهد صحيحة، كحديث عمر-رضي الله عنه-، هو بها: حسن لغيره - والله تعالى أعلم -.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني، من الطريق الأولى-: (ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الإمام أحمد، وسعيد بن أبي الربيع السمان[٢]، وهما ثقتان) اهـ، وتقدم ما فيها.

١٥٧٨-[١١] عن قرة بن إياس -رضي الله عنه- أن عبد الله بن مسعود رقى في شجرة، يجتني منها سواكاً، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من دقة ساقيه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَهُمَا أثقلُ في الميزَانِ مِنْ أُحُد**).

رواه: البزار[٣]عن محمد بن المثنى وعمرو بن علي، ورواه: الطبراني في الكبير[٤]عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن علي بن المديني، ثلاثتهم عن

(١) (٩/ ٢٨٨).
(٢) وقع في المجمع: (سعيد بن الربيع)، وفيه سقط، وهو صدوق. (انظر: تعجيل المنفعة ص/ ١٠٣ ت/ ٣٦٩).
(٣) (٨/ ٢٤٥) ورقمه/ ٣٣٠٥.
(٤) (١٩/ ٢٨) ورقمه/ ٥٩.

سهل بن حماد أبي عتاب[١]عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا سهل بن حماد) اهـ. وسهل - وهو: الدلال - صدوق-كما سلف-، لا يضره تفرده بالحديث عن شعبة - إن شاء الله -، فهو: حسن.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال - وقد عزاه إلى البزار، والطبراني -: (ورجالهما رجال الصحيح) اهـ. وسهل بن حماد انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري[٣]. والعباس بن الفضل الأسفاطي - شيخ الطبراني - لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا أعرف مرتبته-وهو متابع كما تقدم-.

وروى ابن سعد[٤]، والشاشي[٥]، كلاهما من طريق العوام عن إبراهيم أن ابن مسعود... فذكر نحوه، وهذا معضل؛ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، بينه وبين إدراك زمن القصة مفاوز. والعوام هو: ابن حوشب.

---

(١) الحديث من طريق سهل بن حماد رواه - أيضاً -: البغوي في الجعديات (١/ ٥٣٤) ورقمه/ ١١٢٧ - وقال: ولا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن شعبة غير أبي عتاب الدلال -، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٤٦)، والروياني في مسنده (٢/ ١٢٩) ورقمه/ ٩٤٨، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٧)، والخطيب البغدادي في تأريخه (١/ ١٤٨).

(٢) (٩/ ٢٨٩).

(٣) انظر ما رقم له به الحافظ في الموضع المتقدم - آنفا - من: التقريب.

(٤) الطبقات(٣/ ١٥٥).

(٥) المسند(٢/ ٣٢١) ورقمه/ ٩٠٤.

١٥٧٩-[١٢] عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مِمَّ تَضْحَكُوْنَ**)؟ قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه. فقال: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أثْقَلُ فِي المِيْزَانِ مِنْ أُحُد**).

رواه: الإمام أحمد[١]- واللفظ له - عن عبد الصمد وحسن بن موسى، ورواه: البزار[٢]عن محمد بن المثنى، والطبراني في الكبير[٣]عن علي ابن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي، ثلاثتهم عن حجاج بن المنهال[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥]عن أبي خيثمة عن روح بن عبادة، وعن[٦]أبي خيثمة عن عفان[٧]، خمستهم (عبد الصمد، وحسن، وحجاج، وروح، وعفان)

(١) (٧/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ٣٩٩١، وهو عن حسن - وحده - في الفضائل له (٢/ ٨٤٣) ورقمه/ ١٥٥٢.

(٢) (٥/ ٢٢١-٢٢٢) ورقمه/ ١٨٢٧، بنحوه، مختصراً.

(٣) (٩/ ٧٨) ورقمه/ ٨٤٥٢، بنحوه.

(٤) وعن حجاج رواه -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٤٥-٥٤٦)، ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧) بسنده عن الحجاج به.

(٥) (٩/ ٢٠٩) ورقمه/ ٥٣١٠.

(٦) (٩/ ٢٤٧) ورقمه/ ٥٣٦٥ - ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٤٦ ورقمه/ ٧٠٦٩) -.

(٧) ورواه عن عفان - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٥)، ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧) بسنده عن عثمان به.

عن حماد بن سلمة[١]عن عاصم عن زر بن حبيش عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى من تقدم ذكرهم، ثم قال: (من طرق، وأمثل طرقها فيه: عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح) اهـ. وهو كما قال إلا أن للحديث علة؛ فقد رواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٣]عن أبي أسامة عن زائدة عن عاصم عن زر مرسلاً، بلفظ: جعل القوم يضحكون مما تصنع الريح بعبد الله تلقيه، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لهو أثقل عند الله يوم القيامة ميزانا من أحد**). فالحديث اختلف فيه عن عاصم... رواه حماد بن سلمة عنه مرفوعاً. وأرسله زائدة عنه. وحديث زائدة -وهو: ابن قدامة- أشبه بالصواب في حديث عاصم؛ وحماد ربما أسند حديثاً لا يسنده غيره[٤]، وتغير حفظه بأخرة[٥]، فلذا لم يخرج له البخاري في صحيحه[٦]، ولكن في الرواة عنه: عفان الصفار، وقد قال ابن معين[٧]: (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم) اهـ، وتابعه أربعة عن حماد بمثل حديثه، ولكن

(١) الحديث عن حماد رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٧) ورقمه/ ٣٥٥، ورواه: الشاشي في مسنده (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ٦٦١ عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن موسى بن إسماعيل عن حماد به.

(٢) (٩/ ٢٨٩).

(٣) (٧/ ٥٢٠) ورقمه/ ٥.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٠).

(٥) انظر: التقريب (ص/ ٢٦٨-٢٦٩) ت/ ١٥٠٧.

(٦) انظر: التهذيب (٣/ ١٤).

(٧) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٠٧).

حماداً خالفه فيه من هو أثبت منه – والله تعالى أعلم –. وشـيخ الإمـام أحمد: عبد الصمد هو: ابن عبد الوارث، وأبو خيثمة هو : زهـير بـن حرب، وشيخه هو: ابن مسلم الصفار، وأبو مسلم هو: إبراهيم بن عبد الله الكشي.

ورواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن يحيى الأزدي عن جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن ابن مسعود به، بنحوه، إلا أنه قال فيه: (**أشد، وأعظم من أحد**). والمعلى بن عرفان، متروك الحديث، ليس بشيء. واسم أبي وائل: شقيق بن سلمة.

ورواه: الطبراني في الكبير[2]– أيضاً – عن عبدان بن أحمد عن جعفر ابن مسافر التنيسي عن ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن ابن أبي حرملة – مولى: حويطب – أن سارة بنت عبد الله بن مسعود أخبرته أن أباها أخبرها قال: بينما هو يمشي وراء رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إذ[3] همزه أصحابه–أو بعضهم–، فقال رسـول الله –صـلى الله عليـه وسلم–: (**والذي نفسي بيده لعبد الله في الموازين يوم القيامة أثقل مـن أحد**) – كأنهم عجبوا من خفته –.

والإسناد من هذا الوجه ضعيف، فيه: موسى بن يعقوب – وهو: ابن عبد الله المطلبي، وليس بالقوي هو، وسارة بنت عبد الله لم أقـف علـى ترجمة لها. وجعفر بن مسافر التنيسي شيخ صالح الحديث–كما تقـدم–.

---

(١) (٩/ ٧٨) ورقمه/ ٨٤٥٣.

(٢) (٩/ ٧٨) ورقمه/ ٨٤٥٤.

(٣) وقع في المطبوع من المعجم: (إذا)، ولعل الصحيح ما أثبته.

والطريق حسنة لغيرها بطريق زر بن حبيش، فإن ضعفها يسير. وابن أبي فديك اسمه: محمد بن إسماعيل.

ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير[1] -أيضاً- عن محمود بن محمد الواسطي عن تميم بن المنتصر عن إسحاق الأزرق عن شريك عن جابر عن أبي الضحى عن الأزهر بن الأسود عن ابن مسعود به، بنحوه.

وشريك هو: ابن عبد الله النخعي، ضعيف، حدث به عن جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، تركه، واهمه غير واحد، ومدلس، ولم يصرح بالتحديث عمن روى عنه - وهو: الأزهر بن الأسود، ولم أقف على ترجمة له -.

١٥٨٠-[١٣] عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- ابن مسعود، فصعد على شجرة، أمره أن يأتيه منها بشيء.

فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود - حين صعد الشجرة -، فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(مَا تَضْحَكُوْنَ ؟ لَرِجْلُ عبدِاللهِ أثقلُ في المِيْزَانِ يومَ القيامَةِ مِنْ أُحُد)**.

---

(١) (٩/ ٩٥) ورقمه/ ٨٥١٧.

رواه: الإمام أحمد[١]- وهذا الفظه -، ورواه: أبو يعلى[٢]عن أبي موسى، كلاهما عن محمد بن فضيل[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤]- أيضاً - عن زهير، والطبراني في الكبير[٥]عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن جرير، كلاهما (ابن فضيل، وجرير)[٦] عن مغيرة عن أم موسى عنه به... وأروده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إليهم، ثم قال: (ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة) اهـ، وأم موسى ما وثقها غير العجلي، وقال الدارقطني: (حديثها مستقيم يُخرج اعتباراً)، و لم

(١) (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) ورقمه/ ٩٢٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٨٤).

(٢) (١/ ٤٠٩-٤١٠) ورقمه/ ٥٣٩. ومن طريقه: الضياء في المختارة (٢/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه/ ٨٠٨.

(٣) الحديث عن ابن فضيل رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢١) ورقمه/ ٨، وعنه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٤٦)، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٣١٩) -، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٥)، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٦٩) ورقمه٤٤٧٩.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٩٤) ورقمه/ ٢٣٧ عن محمد بن سلام عنه - أقصد: ابن فضيل - به.

(٤) (١/ ٤٤٦-٤٤٧) ورقمه/ ٥٩٥.

(٥) (٩/ ٩٥) ورقمه/ ٨٥١٦ - ومن طريقه: الضياء في المختارة (٢/ ٤٢٢) ورقمه/ ٨٠٩-.

(٦) ورواه: يعقوب في المعرفة (٢/ ٥٤٦-٥٤٧) بسنده عن أبي عوانة (وهو: الوضاح)، والخطيب في تأريخه (٧/ ١٩١) بسنده عن هشيم (وهو: ابن بشير)، كلاهما عن المغيرة به.

(٧) (٩/ ٢٨٨-٢٨٩).

يرو عنها غير مغيرة بن مقسم، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع في حديثه هذا. فهو ضعيف من هذا الوجه. وصححه الضياء إذ أورده في المختارة[١]. وحسّن إسناده الحافظ في الإصابة[٢]، وفي نظري أن الأول هو الصواب - والله أعلم -. وللحديث شواهد عدة - تقدم بعضها هنا -، هو بها: حسن لغيره.

١٥٨١-[١٤] عن أبي الطفيل -رضي الله عنه- أن ابن مسعود صعد شجرة، ليجتني منها، فنظروا إلى ساقيه، فضحكوا من حموشتها[٣]، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**مِنْ أيِّ شَيءٍ تضْحَكُوْن**)؟ قالوا: من حموشة ساقي ابن مسعود، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**واللهِ إنَّهمَا لأَثقَلُ في الميزانِ منْ أُحُد**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال. وأحاديث أبي الطفيل-رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة-في ما أعلم-. وعرفت أن هذا الإسناد واه، والرواية ثابتة بغيره.

---

(١) وتقدم العزو إليه.
(٢) (٢/ ٣٧٠).
(٣) أي: دقتها-كما تقدم في بعض الأحاديث-. وانظر: النهاية(باب: الحاء مع الشين)١/ ٤٤٠.
(٤) (٩/ ٢٨٩).

١٥٨٢-[١٥] عن حذيفة بن اليمان -رضي الله تعالى عنه- قال: **(كانَ أقربُ النَّاسِ هدياً[١]، ودَلاًّ[٢]، وسمتاً[٣] برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-: ابنُ مسعُودٍ حتَّى يتوَارَى[٤] منّا في بيته. وقدْ علمَ المحفوظونَ[٥] منْ أصحابِ محمَّدٍ أنَّ ابنَ أمِّ عبدٍ أَقربُهمْ إلى اللهِ زُلْفَى[٦])**.

---

(١) أي: طريقة، وهيئة.

-انظر: النهاية (باب: الهاء مع الدال)٥/ ٢٥٣، والفتح (٧/ ١٢٩).

(٢) - بفتح المهملة، والتشديد- أي: سيرة، وحالة.

-انظر: الفتح (٧/ ١٢٩).

(٣) أي: حسن هيئة في الدين. ويقال: (فلان حسن السمت)، أي: حسن القصد.

-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣٨٤)، والنهاية (باب: السين مع الميم ٢/ ٣٩٧)، والفتح (٧/ ١٢٩).

والسمت، والدل، الهدي متقاربات، وهي بمعنى السكينة، والوقار وحسن الهيئة، والشمائل في الحركة والمشي، والتصرف في الدين.

-انظر: شرح السنة (١٤/ ١٤٨)، وجامع الأصول (٩/ ٤٧).

(٤) أي: يستتر، وقاله ﷺ احترازا من الشهادة على ما خفي عنه.

انظر: المجموع المغيث (٣/ ٤٠٧)، وجامع الأصول (٩/ ٤٧).

(٥) يعني: الذين حفظهم الله من تخريف، أو تحريف في قول، أو فعل، وقولهم هذا لا يمكن أن يقال من قبل الرأي-والله أعلم-.

-انظر: جامع الأصول (٩/ ٤٧)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣١١).

(٦) أي: قربة.

-انظر: النهاية (باب: الزاي مع اللام) ٢/ ٣٠٩.

رواه: البخاري[1]، والإمام أحمد[2]، والطبراني في الكبير[3]، ثلاثتهم من طرق عن شعبة[4]، ورواه: الترمذي[5]- واللفظ له -، والإمام أحمد[6]، والطبراني في الكبير[7]، ثلاثتهم من طرق عن إسرائيل، ورواه:

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ)٧/ ١٢٨-١٢٩ ورقمه/ ٣٧٦٢ عن سليمان بن حرب عن شعبة به، مختصراً.

(٢) (٣٨/ ٣٧٣) ورقمه/ ٢٣٣٥٠ عن عفان (يعني: الصفار)، و(٣٨/ ٤١٦) ورقمه/ ٢٣٤١٣ عن يحيى (يعني: القطان)، كلاهما عن شعبة به، بنحو حديث سليمان ابن حرب. ورواه في الفضائل(٢/ ٨٤١) ورقمه/ ١٥٤٤ عن يحيى بن بن جعفر، كلاهما عن شعبة به، مختصراً.

(٣) (٩/ ٨٨) ورقمه/ ٨٤٨٧ عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن كثير العبدي وأبي الوليد الطيالسي، وعن عثمان بن عمر الضبي ومحمد بن حيان المازني، كلاهما عن عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم (العبدي، والطيالسي، وابن مرزوق) عن شعبة به، بنحوه.

(٤) الحديث من طريق شعبة رواه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٤٠-٥٤١)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٣) ورقمه/ ٨٢٦٥، وفي الفضائل (ص/ ١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ١٦١، والبغوي في المعجم(٣/ ٤٦٣) ورقمه/ ١٤١٠، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ) ٥/ ٦٣١-٦٣٢ ورقمه/ ٣٨٠٧ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٨٤).

(٦) (٣٨/ ٣٣٧) ورقمه/ ٢٣٣٠٨ عن حسين بن محمد عن إسرائيل به، بنحوه. ورواه - أيضاً -: (٣٨/ ٤١٢) ورقمه/ ٢٣٤٠٨ عن وكيع عن إسرائيل به بنحوه، مختصراً. وهو عن وكيع في الفضائل له-أيضاً-(٢/ ٨٤١) ورقمه/ ١٥٤٢.

(٧) (٩/ ٨٩) ورقمه/ ٨٤٨٩ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى ابن آدم عن إسرائيل به، بنحو حديث الإمام أحمد عن وكيع.

الطبراني - وحده - في الكبير[١] من طريق شريك، وفي الأوسط[٢] بسنده عن سفيان الثوري، أربعتهم (شعبة، وإسرائيل، وشريك، وسفيان) عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة بن اليمان به... وليس فيه للبخاري، والإمام أحمد من حديث شعبة، وكذا للإمام أحمد عن وكيع[٣]. والطبراني من حديث يحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل، قوله في آخره: (ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- أن ابن أم عبد أقر بهم إلى الله وسيلة). وفي ألفاظ الطبراني في الكبير: (ولقد علم المحفوظون)، وأظنه تحريفا. وله في الأوسط: (لقد علم المحفوظون..) الحديث، دون سائره، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل) اهـ. وقال الترمذي - عقب إخراجه له -: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ، وهو كما قال[٤].

وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس من الثالثة، انتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالسماع عند الإمام أحمد عن عفان، وغيره[٥]. وهو ممن اختلط

---

(١) (٩/ ٨٨) ورقمه/ ٨٤٨٨ عن أحمد بن عمرو القطراني عن محمد بن الطفيل عن شريك به، بنحوه.

(٢) (٣/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٢٣٥٩ عن إبراهيم (يعني: ابن محمد بن عرق الحمصي) عن محمد بن مصفى عن مؤمل بن إسماعيل عن الثوري به، مختصراً.

(٣) وأظنه اختصره هنا؛ لأنه أخرجه في فضائل الصحابة (٢/ ٨٤٠) ورقمه/ ١٥٤١ عن وكيع به، بنحوه هنا.

(٤) وصححه الألباني - أيضاً - في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٩٩٤.

(٥) كابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٢/ ٥٤٠-٥٤١)، والبغوي في المعجم(٣/ ٤٦٣) ورقمه/ ١٤١٠.

بأخرة - أيضاً -، وإسرائيل ممن سمع بعد تغيره، ولكن تابعه شعبة، والثوري، وهما من قدماء أصحابه[١]، وعبد الرحمن بن يزيد في الإسناد، هو: النخعي، وشريك - في أحد أسانيد الطبراني - هو: ابن عبد الله النخعي، سيء الحفظ، لكنه متابع، ومؤمل - راويه عن سفيان - صالح، كثير الغلط - وتقدم -.

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة[٢] عن الترمذي، وصحح إسناده.

وللحديث طرق أخرى... الأولى: طريق شقيق بن سلمة أبي وائل، رواها: البخاري[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، والطبراني في الكبير[٦]،

---

(١) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣)، وحاشية الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٢) (٢/ ٣٦٩).

(٣) في (كتاب: الأدب، باب: الهدي والصلاح)١٠/ ٥٢٥ ورقمه/ ٦٠٩٧ عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة (يعني: حمادا) عن الأعمش به، بنحوه، مختصراً.

(٤) (٣٨/ ٣٦٧) ورقمه/ ٢٣٣٤٢ عن معاوية (هو: ابن عمرو الأزدي) عن زائدة (وهو: ابن قدامة) عن الأعمش به، بنحوه. ورواه في الفضائل (٢/ ٨٤١) ورقمه/ ١٥٤٣ عن محمد بن عبيد، ورقم/ ١٥٤٥ عن ابن جعفر عن أبي إسحاق، و(٢/ ٨٤٢) ورقمه/ ١٥٤٨ عن أبي معاوية، كلهم عن الأعمش.

(٥) (٥/ ٢١٤) ورقمه/ ١٨١٧ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق. و(٧/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٢٨٧٥عن عمرو بن علي عن أبي يحيى الحماني عبدالحميد بن عبدالرحمن،كلاهما (أبو إسحاق، ويحيى) عن الأعمش به.

(٦) (٩/ ٨٦) ورقمه/ ٨٤٨٠ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة به، بنحو حديث الإمام أحمد عنه. ورواه الطبراني في الكبير - أيضاً - (٩/ ٨٧) ورقمه/ ٨٤٨٢ عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن مهدي بن =

كلهم من من طرق عن الأعمش[١] عن شقيق به، بنحوه.

وليس فيه للبخاري قوله: (ولقد علم المحفوظون...) الحديث، وللطبراني: (ولقد علم المحظوظون من أصحاب محمد أن عبد الله من أقربهم وسيلة يوم القيامة)، وأظن أن قوله: (المحظوظون) تحريفا. وليس للبزار فيه إلا نحو طرفه الأول، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة إلا من حديث أبي يحيى الحماني) اهـ، وفيما تقدم رد عليه. وهو للبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأعمش عن شقيق بن

ميمون عن واصل بن الأحدب، ورقم/ ٨٤٨٣ عن شيخيه المتقدمين، كلاهما عن الحجاج بن المنهال عن هشيم عن غندر، ورقم/ ٨٤٨٤ عن أبي مسلم - وحده - عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان عن جامع بن أبي شداد، ورقم/ ٨٤٨٥عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن الحسن التغلبي عن عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير، و(٩/ ٨٨) ورقمه/ ٨٤٨٦ عن أحمد بن زهير عن أبي شيبة بن أبي بكر عن يحيى بن يعلى عن زائدة عن أبي سنان الشيباني، خمستهم عن شقيق بن سلمة به، بنحوه.

(١) الحديث من طريق الأعمش رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢١) ورقمه/ ١٠، - بطرفه الأخير فقط -، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥٤)، ويعقوب في المعرفة (٢/ ٥٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٥) - وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣١٥)- ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٦-١٢٧).

(٢) (٧/ ٢٩٢) ورقمه/ ٢٨٨٤ عن محمد بن المثنى وإسماعيل بن حفص، كلاهما عن محمد بن جعفر به، بنحوه.

(٣) (٩/ ٨٦) ورقمه/ ٨٤٨١ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه عن محمد بن جعفر به، بنحوه.

سلمة به. قال البزار: (وأبو إسحاق لم يحدث عـن الأعمـش إلا هـذا الحديث) اهـ.

وإسناده غريب من هذا الوجه، وتقدم من طريق جماعة عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة، و لم أره من هذا الوجه إلا من حديث محمد بن جعفر - غندر - عنـه. وأورده الـدارقطني في الأفراد[1] من طريق غندر، ثم قال: (تفرد به غندر عـن شـعبة عـن أبي إسحاق، وفيه: قال شعبة: إنه سمعه من الأعمش) اهـ.

ورواه: البزار[2] عن أحمد بن يحيى الكوفي عن علي بن حكـيم عـن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي وائل عن حذيفة بلفظ: (**إن أشبه برسول**[3] **الله** -صلى الله عليه وسلم- **من حين يخرج من بيتـه إلى أن يرجع إلى أهله: عبد الله بن مسعود**) اهـ. وعبد الله بن بكير هـو: الغنوي، ضعيف. وحكيم بن جبير هو: الأسدي، متروك الحديث. وهمـا شيعيان-وتقدما من قبل-.

والثانية: طريق أبي عمرو الشيباني، رواها: الإمام أحمد[4] بسنده عـن شعبة عن الوليد بن العيزار عنه به، بنحوه. ورجال إسناده رجال البخاري ومسلم، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس.

---

(١) كما في: الأطراف لابن القيسراني (٣/ ٢٩) ورقمه/ ١٩٩٩.

(٢) (٧/ ٣٠٦) ورقمه/ ٢٩٠٣.

(٣) هكذا، يعني: أشبه الناس.

(٤) (٣٨/ ٣٧٤) ورقمه/ ٢٣٣٥١ عن عفان (هو: الصفار) عن شعبة به، بنحوه. ومنه يتبين أن لشعبة في الحديث ثلاثة أسانيد - إن صحت رواية محمد بن جعفر عنه -.

والثالثة: طريق زيد بن وهب، رواها: الطبراني في الكبير[١] من طريق الأعمش، ومن طريق[٢] إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما عنه به، بنحوه، وليس فيه قوله: (ولقد علم المحفوظون...) الحديث. وفي سنده عن الأعمش: علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف، وشيخه: عبد الله بن داهر، رافضي، ليس بشيء[٣]، وشيخه: عبد الله بن عبد القدوس رافضي، ضعيف[٤]. وفي سنده عن إسماعيل بن أبي خالد: أسلم بن سهل الرّزّاز (بحشل)، وثقه خميس الحوزي[٥]، ولينه الدارقطني[٦]. ويزيد بن عطاء هو: الواسطي، لين الحديث. وعلى هذا فطريق الحديث من هذا الوجه ضعيفة، وهي: حسنة لغيرها من وجوهه الأخرى - والله سبحانه أعلم -.

١٥٨٣-[١٦] عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا

---

(١) (٩/ ٨٩) ورقمه/ ٨٤٩٠ عن علي بن سعيد الرازي عن عبد الله بن داهر عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش به، بنحوه، مختصراً.

(٢) (٩/ ٨٩) ورقمه/ ٨٤٩١ عن أسلم بن سهل الواسطي عن محمد بن أبان الواسطي عن يزيد بن عطاء عن إسماعيل بن أبي خالد به، بنحوه، مختصراً.

(٣) انظر: العلل للإمام أحمد - رواية عبد الله - (٢/ ٦٠٢) رقم النص/ ٣٨٥٩، والميزان (٣/ ١٣٠) ت/ ٤٢٩٥.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٧٩) ت/ ٨٤٣، وتهذيب الكمال (١٥/ ٢٤٢) ت/ ٣٣٩٧.

(٥) كما في: سؤالات السلفي له (ص/ ١١١) ت/ ٩٨.

(٦) كما في: لسان الميزان (١/ ٣٨٨) ت/ ١٢١٧.

اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ إلى آخر الآية[١]، قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (قِيْلَ لِي: أنتَ مِنْهُم).

هذا حديث رواه: سليمان الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن ابن مسعود. ورواه: علي بن مسهر، وقيس ابن الربيع، وسليمان بن قرم، ثلاثتهم عن الأعمش.

فأما حديث ابن مسهر، فرواه: مسلم[٢]- واللفظ له -، والترمذي[٣]، والبزار[٤]، ثلاثتهم من طريقه به.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ[٥]، ولعلهما يعنيان: بغير هذا الإسناد-إسناد الترمذي-، لأن إسناده واه؛ من أجل ابن وكيع، وليس له في لفظه: (قيل لي).

---

(١) وهي الثالثة والتسعون، من سورة: المائدة، وتمامها: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه- رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩١٠ ورقمه/ ٢٤٥٩ عن منجاب بن الحارث التميمي وسهل ابن عثمان وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع، خمستهم عن علي بن مسهر به.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة) ٥/ ٢٣٨ ورقمه/ ٣٠٥٣ عن سفيان بن وكيع عن خالد بن مخلد (هو: القطواني) به، بنحوه. وهو في تفسير الطبري (١٠/ ٥٨٠) ورقمه/ ١٢٥٣١ عن ابن وكيع به.

(٤) (٤/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ١٥١٤ عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم عن خالد ابن مخلد عن علي بن مسهر به، بنحوه.

(٥) وانظر: صحيح سنن الترمذي (٣/ ٤٧) ورقمه/ ٢٤٤٦.

وأما حديث قيس بن الربيع، فرواه: البزار[١] عن عيسى بن عبد الله عن عاصم بن علي عنه به، و لم يسق لفظه، قال: (بنحوه).

وقيس بن الربيع تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، فوجدت المناكير في رواياته. وعاصم بن علي هو: ابن عاصم الواسطي، قال ابن حجر: (صدوق ربما وهم) -وتقدما-، وعيسى بن عبد الله - شيخ البزار - هو: ابن سنان الطيالسي.

وأما حديث سليمان بن قرم، فرواه: البزار[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣]، بسنديهما عن صدقة بن سابق عن سليمان بن قرم به، بزيادة فيه في سبب نزول الآية، وفيه: (قيل لي: **أنت منهم**)، وهذا من لفظ البزار، وللطبراني نحوه.

وسليمان بن قرم ضعيف، وصحح الحاكم[٤]، والذهبي الإسناد[٥]، وهو حسن لغيره بما قبله[٦].

---

(١) (٤/ ٣٢٦) ورقمه/ ١٥١٥.

(٢) (٤/ ٣٢٥) ورقمه/ ١٥١٣ عن محمد بن عبد الرحيم عن صدقة بن سابق به، بنحوه.

(٣) (١٠/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ١٠٠١١ عن عبدان بن أحمد عن محمد بن منصور الطوسي عن صدقة بن سابق عن سليمان بن قرم به.

(٤) المستدرك (٤/ ١٤٣-١٤٤).

(٥) تلخيص المستدرك (٤/ ١٤٣-١٤٤).

(٦) وسبب نزول الآية صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من غير وجه.
-انظر: تفسير الطبري-والتعليق عليه- (١٠/ ٥٧٧-٥٨٢).

١٥٨٤-[١٧] عن ابن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إِذْنُكَ عَلَيَّ أنْ يُرفَعَ[1] الحِجَابُ، وأنْ تَستمِعَ سِوَادي[2] حتَّى أنهَاكَ).**

هذا الحديث رواه: عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، كلاهما عن عبدالله بن مسعود.

فأما حديث عبدالرحمن بن يزيد عنه فيرويه الحسن بن عبيدالله النخعي عن عبدالرحمن، واختلف عنه.

فرواه: مسلم[3] بسنده عن عبدالواحد بن زياد، ورواه-أيضاً-[4]،

---

(١) هكذا في روايات صحيح مسلم: بالياء المثناة التحتية. وقيِّدَت عن الجياني بالتاء المثناة الفوقية.

-انظر: المشارق (١/ ٢٧٩).

(٢) -بكسر السين المهملة، وبالدال-، واتفق العلماء على أن المراد به: السرار-بكسر السين، وبالراء المكررة-، وهو: السر، والمسار. قاله: النووي في شرحه على مسلم(١٤/ ١٥٠).

وانظر: تصحيفات المحدثين(١/ ٢٨٩)، والمشارق(٢/ ٢٣٠)، وعمدة القارئ(٢/ ٢٩١).

(٣) في(باب: جواز جعل الإذن رفع الحجاب، من كتاب: السلام)٤/ ١٧٠٨ ورقمه/ ٢١٦٩ عن أبي كامل الجحدري(واسمه: فضيل بن حسين) وقتيبة بن سعيد، جميعاً عن عبدالواحد بن زياد به. والحديث من طريق عبدالواحد رواه-كذلك-: النسائي في فضائل الصحابة(ص/ ١٤٨-١٤٩) ورقمه/ ١٥٧، وتمام في الفوائد(٢/ ٢١١) ورقمه/ ١٥٥٣.

(٤) الموضع المتقدم نفسه، عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وإسحاق بن راهويه، كلهم عن ابن إدريس به، غير أنه لم يسق لفظه، قال: (مثله)اهـ، يعني: مثل حديث عبدالواحد. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة(٧/ ٥٢٠) ورقمه/ ١.

وابن ماجه[١]، والبزار[٢] جميعاً بأسانيدهم عن عبدالله بـــن إدريـــس[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطـــبراني[٦] بأســـانيدهم عـــن زائدة(هو: ابن قدامة)[٧]، ورواه: أبو يعلـــى-أيـــضاً-[٨]بـــسنده عـــن سفيان(يعني: ابن سعيد الثوري)، أربعتهم عن الحسن بن عبيدالله[٩] عـــن إبراهيم بن سويد عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

واللفظ حديث مسلم، ولابن ماجه: (**إذنك علي: أن ترفع الحجاب، وأن تسمع سوادي حتى أنهاك**)، وللبزار: (**وأن ترى ســـوادي حـــتى**

(١) المقدمة(فضل: عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-)١/ ٤٩ ورقمه/ ١٣٩.

(٢) (٥/ ٢٩٢) ورقمه/ ١٩١٢.

(٣) وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٥٣-١٥٤) عن ابن إدريـــس به. وكذا رواه: يعقوب في المعرفة(١/ ٥٣٦)بسنده عن ابن إدريس به.

(٤) (٦/ ٣٨٣) ورقمه/ ٣٨٣٣ عن معاوية بن عمرو(هو: الأزدي) عن زائدة به.

(٥) (٩/ ٢٤١) ورقمه/ ٥٣٥٦عن أبي خيثمة(واسمه: زهير بن حرب)عن معاوية عن زائدة به.

(٦) المعجم الكبير(٩/ ٧٧) ورقمه/ ٨٤٤٩عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية به.

(٧) وكذا رواه: أبو نعيم في الحلية(١/ ١٢٦)بسنده عن زائدة به، غير أنه قال في متن الحديث: (**وأن تسمع سراري**)اهـــ، والصحيح أن الرواية بالواو، والدال(وانظـــر: تصحيفات المحدثين ١/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٨) (٨/ ٤٠٦) ورقمه/ ٤٩٨٩، و(٩/ ١٧٣) ورقمه/ ٥٢٦٥ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن ابن مهدي(وهو: عبدالرحمن) عن سفيان به.

(٩) وكذا رواه: البغوي في شرح الـــسنة(١٢/ ٢٨٦) ورقمـــه/ ٣٣٢٢، وابـــن عساكر في تأريخه(٣٣/ ٨٧، ٨٨)بسنديهما عن حفص بن غياث عن الحسن بن عبيدالله به.

أهاك)، وهذه رواية فيها تحريف من بعض رواتها؛ لمخالفتها سائر الروايات-والله أعلم-.

ورواه: الإمام أحمد(١) عن وكيع(٢)، وعن عبدالرحمن(وهو: ابن مهدي) (٣) جميعاً عن سفيان(هو: الثوري)عن الحسن بن عبيدالله به، ولم يذكرا فيه: عبدالرحمن بن يزيد(٤)... وهذا إسناد منقطع؛ لأن إبراهيم بن سويد لم يسمع ابن مسعود، بينهما: عبدالرحمن بن يزيد-كما سلف-(٥).

ولفظ حديث وكيع نحو اللفظ المتقدم، ولابن مهدي: (**قد أذنت لك أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي حتى أهاك**)

وأما حديث علقمة بن قيس عنه فرواه: الإمام أحمد(٦)، وأبو يعلى(٧) عن أبي خيثمة، والطبراني(٨) عن محمد بن النضر الأزدي، كلهم عن معاوية بن عمرو عن زائدة قال: قال سليمان: سمعتهم يذكرون عن إبراهيم بن سويد عن علقمة، فذكر نحوه، فيه: (**إذنك علي أن تكشف الستر**)... وهذا إسناد فيه من لم يسم. ولعل الحديث ليس معروفاً عن

---

(١) (٦/ ٢٠٩) ورقمه/ ٣٦٨٤.

(٢) وكذا رواه: ابن عساكر في تأريخه(٣٣/ ٨٥) بسنده عن وكيع به.

(٣) (٦/ ٢٧٧) ورقمه/ ٣٧٣٢.

(٤) وكذلك رواه: جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيدالله... أفاده: الدارقطني في العلل(٥/ ٢٠٩)، ولم يسق إسناده.

(٥) وانظر: فضائل الصحابة للنسائي(ص/ ١٤٩) رقم/ ١٥٨.

(٦) (٦/ ٣٨٤) ورقمه/ ٣٨٣٤.

(٧) (٩/ ٢٤١) ورقمه/ ٥٣٥٧.

(٨) المعجم الكبير(٩/ ٧٧) ورقمه/ ٨٤٥٠.

علقمة عن ابن مسعود؛ لأنه تقدم من طريق زائدة عن الحسن عن إبراهيم ابن سويد عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، وهذا هو المعروف.

وسليمان المذكور في الإسناد هو: الأعمش، نسبه الدارقطني في العلل[(١)]، وأفاد أنه قيل في الحديث-أيضاً-: عن زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وصوب قول من قال: عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله... وهو كما قال-والله تعالى أعلم-.

١٥٨٥-[١٨] عن حميد بن عبدالرحمن الحميري قال: قال ابن مسعود-رضي الله عنه-: (**كنتُ لاَ أُحجَبُ عَنْ النَّجْوَى، وَلاَ عنْ كَذَا، وَلاَ عنْ كَذَا**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[(٢)] عن إسماعيل، وعن ابن أبي عدي ويزيد[(٣)]، ورواه: أبو يعلى الموصلي[(٤)] عن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون-وحده-[(٥)]، جميعاً عن ابن عون[(٦)] عن عمرو بن سعيد عن حميد

---

(١) (٥/ ٢١٠) رقم السؤال/ ٨٢٤.

(٢) (٦/ ١٥٤) ورقمه/ ٣٦٤٤.

(٣) (٧/ ١٤٧) ورقمه/ ٤٠٥٨، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه(٣٣/ ٨٨/ ٨٩).

(٤) (٩/ ١٩٤) ورقمه/ ٥٢٩١.

(٥) وكذا رواه: الشاشي في مسنده(٢/ ٢٧٤) ورقمه/ ٨٤٩ عن عيسى بن أحمد عن يزيد بن هارون به.

(٦) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ١٨٢) من طريقين عن بشر بن المفضل عن ابن عون به.

ابن عبدالرحمن الحميري عن ابن مسعود به، واللفظ مختصر من لفظ الإمام أحمد عن إسماعيل، ولسائر الرواة عن ابن عون نحوه. وللإمام أحمد في حديث إسماعيل: قال ابن عون: (فنسي واحدة، ونسيت أنا واحدة)اهـ، يعني: شيخه عمرو بن سعيد، كما في تأريخ ابن عساكر[١].

والحديث قال فيه الحاكم[٢]-وقد رواه بسنده عن ابن عون به-: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]. ورجال أسانيد الحديث رجال الشيخين عدا ابن عون[٤]، وعمرو بن سعيد[٥] فمن رجال مسلم وحده. وأعل أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد[٦] الإسناد بالانقطاع بين حميد بن عبدالرحمن، وابن مسعود، قال: (وحميد بن عبدالرحمن هو الحميري تابعي، ثقة، لكنه يروي عن متأخري الصحابة كابن عمر، وأبي هريرة. وما أظنه من طبقة من يدرك ابن مسعود)اهـ.

وابن مسعود مات سنة: اثنتين وثلاثين، أو التي تليها[٧]. ومات حميد ابن عبدالرحمن بعد الثمانين[٨]، ولا أدري متى ولد، وكم كان له من

---

(١) (٣٣/ ٨٩).
(٢) تقدمت الحوالة عليه.
(٣) (٤/ ١٨٢).
(٤) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب(ص/ ٥٣٣) ت/ ٣٥٤٤.
(٥) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب(ص/ ٧٣٦) ت/ ٥٠٧٠.
(٦) (٥/ ٢٣٤) ورقمه/ ٣٦٤٤.
(٧) انظر: تأريخ ابن زبر(١/ ١١٨)، والإعلام للذهبي(١/ ٢٥) ت/ ٥٨، والتقريب(ص/ ٥٤٥) ت/ ٣٦٣٨.
(٨) كما في: طبقات خليفة(ص/ ٢٠٤).

العمر يوم مات؟ غير أني لم أر من دفع سماعه من ابن مسعود في غير ما ظنه أحمد شاكر.

وسماعه منه محتمل؛ لما سلف آنفاً من تأريخ وفاة ابن مسعود، وحميد. ولأن الحافظ[١] عد حميداً في الطبقة الثالثة، وتمييزها[٢]: (الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن، وابن سيرين).

وفي طبقة تلاميذ ابن مسعود في تهذيب الكمال[٣] جماعة كثيرة من الرواة الذين عدهم الحافظ في الطبقة الثالثة نفسها، و لم يدفع أحد من أهل العلم سماعهم من ابن مسعود-فيما أعلم-كالبراء بن ناجية[٤]، وبلاد-بالدال-بن نقطة[٥]، وعامر بن عبدة الكوفي[٦]، وعبدالله بن بريدة[٧]، وعبدالله بن زياد الأسدي[٨]، وعبدالله بن عمرو الأودي[٩]، وعبدالرحمن

---

(١) التقريب(ص/ ٢٧٥) ت/ ١٥٦٣.
(٢) المرجع نفسه(ص/ ٨١).
(٣) (١٦/ ١٢٣-١٢٦).
(٤) التقريب(ص/ ١٦٥) ت/ ٦٥٦.
(٥) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ١٧٩) ت/ ٧٨٣.
(٦) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٤٧٧) ت/ ٣١٢١.
(٧) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٤٩٣) ت/ ٣٢٤٤.
(٨) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٥٠٧) ت/ ٣٣٤٧.
(٩) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٥٣١) ت/ ٣٥٣١.

ابن حرملة الكوفي[١]، وعبدالرحمن بن يزيد النخعـي[٢]، وعبيـدة بـن ربيعة[٣]، وعمرو بن سلمة الهمداني[٤]، وغيرهم.

والحديث في نقدي غير منقطع إلا إذا ثبت يقيناً أن حميداً لم يسمع- أو يدرك- ابن مسعود-رضي الله عنه-... والحديث صحيح على شرط مسلم، قد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي-كما تقدم، وبـالله التوفيـق، والسداد-.

✧وتقدمت عدة أحاديث في هذا المعنى في المطلب الحادي عشر، من هذا الفصل... فانظرها.

✧وتقدم-أيضاً-[٥]حديث حذيفة يرفعه: (**وما أقـرأكم عبـدالله فاقرؤوه**)، رواه: الترمذي، وغيره، وهو حديث حسن لغيره.

١٥٨٦-[١٩] عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**لَيمُوتُنَّ رجلٌ منكمْ بفَلاَةٍ مـنْ الأرضِ، يشهدُهُ عِصَابةٌ منْ المؤْمنِين**)، قال: فكل من كان معي في ذلك المجلـس مات في جماعة، وفرقة، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي[يعني: امرأته]الطريق. فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تجدّ[٦] بهـم

---

(١) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٥٧٥) ت/ ٣٨٦٥.
(٢) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٦٠٤) ت/ ٤٠٧٠.
(٣) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٦٥٤) ت/ ٤٤٤٢.
(٤) المرجع المتقدم نفسه(ص/ ٧٣٧) ت/ ٥٠٧٦.
(٥) في فضائل: حذيفة، ورقمه/ ١٣٥٠.
(٦) أي: تجتهد في السير بهم. -انظر: النهاية(باب: الجيم مع الدال)١/ ٢٤٤.

رواحلهم، فأقبلوا حتى وقفوا عليها، فقالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه، وتؤجرون فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، فلما وقفوا عليه، قال: (**أبشرُوا، أنتمْ النَّفرُ الَّذين قالَ رسُولُ اللهِ** -صلى الله عليه وسلم- **فيكمْ مَا قَال**).

رواه: الإمام أحمد[1] عن عفان[2] عن وهيب[3]- وهذا مختصر من لفظه -، ورواه[4]- أيضاً - عن إسحاق بن عيسى، ورواه: البزار[5] عن يوسف بن موسى، كلاهما عن يحيى بن سليم[6]، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم الأشتر عنه به... إلا أن يحيى بن سليم قال في حديثه عن ابن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم الأشتر عن أبيه عن أم ذر عن أبي ذر به، بنحوه، مختصراً.

وهكذا رواه: ابن الأثير[7] بسنده عن عفان عن وهيب به، إلا أنه قال في إسناده: (عن زوجة أبي ذر)، بدل قوله: (عن أم ذر).

---

(١) (٥/ ١٦٦).
(٢) هو الصفار، وشيخه فيه هو: ابن خالد.
(٣) ومن طريق وهيب رواه - كذلك -: ابن سعد (٤/ ٢٣٢-٢٣٣).
(٤) (٥/ ١٥٥).
(٥) (٩/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ٤٠٦٠.
(٦) والحديث من طريق يحيى رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٣٣-٢٣٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢٢٩) ورقمه/ ٩٨٤، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٤-٣٤٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٥٦٤-٥٦٥) ورقمه/ ١٥٦٧، وفي الحلية (١/ ١٦٩-١٧٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٠١-٤٠٢).
(٧) أسد الغابة (١/ ٣٥٨).

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن عفان الصفار به، ولم يذكر أبا ذر في الإسناد.

وفي الطرق - الآنفة الذكر -: إبراهيم بن الأشتر، واسم الأشتر: إبراهيم بن مالك بن الحارث، روى عنه جماعة[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] - وما تابعه أحد -، واختلف في إسناد حديثه على ما تقدم ذكره، وطريق الإمام أحمد عن عفان عن وهيب عن ابن خثيم أصح - مع ضعفها؛ لوجود ابن الأشتر في إسنادها -. وفي الطريق الأخرى - إضافة للعلة المتقدمة -: يحيى بن سليم، وهو: الطائفي، سيء الحفظ، وزاد راويين في الإسناد، لم يذكرهما وهيب.

وابن مسعود من أولئك النفر الذين شهدوا دفن أبي ذر... فعن محمد ابن كعب قال: (**إن ابن مسعود أقبل في ركب عمار، فمرّ بجنازة أبي ذرّ على ظهر الطريق، فنزل هو، وأصحابه، فواروه**). أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: الطبراني، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر، وابن إسحاق مدلس) اهـ. يشير أنه لم يصرح بالتحديث، فحديثه ضعيف، ومحمد بن كعب لم يلق ابن مسعود - كما قاله -؛ فحديثه مرسل[٥]. والحديث لم أره في المعجم الكبير؛ فلعله في المقدار المفقود منه.

---

(١) (٤/ ٢٣٢-٢٣٣).

(٢) انظر: التذكرة للحسيني (١/ ٣١) ت/ ٩٩، وتعجيل المنفعة (ص/ ١٩) ت/ ١٨.

(٣) (٤/ ١٢).

(٤) (٩/ ٣٣٢).

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٦٨) ت/ ٧٠٧.

والحديث في الطبقات الكبرى[(١)] لابن سعد عن أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود به، مطولاً... وابن إسحاق صرح بالتحديث -كما تقدم-. ولكن في الإسناد علتان: ضعف بريدة بن سفيان الأسلمي، وما تقدم ذكره من عدم لقي محمدِ بن كعب ابنَ مسعود. قال ابن الأثير[(٢)]: (وتوفي أبو ذر سنة: اثنتين وثلاثين، بالربذة، وصلى عليه عبد الله بن مسعود؛ فإنه كان مع أولئك النفر الذين شهدوا موته) اهـ.

ورواه: ابن حبان في صحيحه[(٣)] بسنده عن الحسن بن محمد الصباح عن يحيى بن سليم به، وذكر فيمن شهده: حجر بن الأدبر، وهو: حجر ابن عدي الكندي، له صحبة[(٤)]، ثم قال: (**في نفر كلهم يمان**)، ووقع له[(٥)] مثل هذا الأخير - أيضاً - من طريق علي بن المديني عن يحيى بن سليم به. وكندة قبيلة مشهورة من اليمن[(٦)]، وعبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- هذلي، وهذيل قبيلة مساكنها جنوبي مكة[(٧)]، ومكة من تهامة،

---

(١) (٤/ ٢٢٨-٢٢٩).
(٢) أسد الغابة (١/ ٣٥٨).
(٣) الإحسان (١٥/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٦٦٧٠.
(٤) انظر: الإصابة (١/ ٣١٤) ت/ ١٦٢٩، وحجر: بضم أوله، وسكون الجيم، قاله في الإصابة.
(٥) الإحسان (١٥/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٦٦٧١.
(٦) انظر: الأنساب (٥/ ١٠٤).
(٧) انظر: الأنساب (٥/ ٦٣١).

وتهامة من أرض اليمن[١]، فكل من ذكر في الروايات - فيما يظهر -: يمانون.

والحديث أورده: المنذري في الترغيب والترهيب[٢]، والهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزواه إلى الإمام أحمد، وإلى البزار - ولم أره فيه، ولا في زوائده للهيثمي، فلعله في المقدار المفقود -، وقالا - يقصدان إحدى طرق الحديث عند الإمام أحمد -: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ. وهذا لفظ المنذري، وطريقاه عنده ليس فيهما شيء رجالها رجال الصحيح؛ لأن إبراهيم بن الأشتر لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، وهو مذكور في الإسنادين. وأشار الحافظ[٤] إلى قصة لحديث، وقال: (رويت بسند لا بأس به)اهـ.

والحديث رواه: الحاكم في المستدرك[٥]بسنده عن معاوية بن عمرو، عن زائدة عن ابن خثيم عن مجاهد قال: (قال أبو ذر لنفر عنده...). فلم يذكر فيه إبراهيم، ولا أحداً ممن تقدم ذكرهم، وهذا معضل... ومنه يتضح أنه لم يصح في هذا المعنى شيء من الطرق المتقدمة - والله أعلم -.

---

(١) انظر: النهاية (باب: الياء مع الميم) ٥/ ٣٠٠.

(٢) (٤/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ١٦١.

(٣) (٩/ ٣٣١-٣٣٢).

(٤) الإصابة(٤/ ٦٤).

(٥) (٣/ ٣٣٧-٣٣٨)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ٣٣٧-٣٣٨) عنه.

١٥٨٧-[٢٠] عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**رَضِيتُ لأُمَّتي مَا رَضِيَ لَهَا ابنَ أمِّ عَبْدٍ، وَكَرِهتُ لأُمَّتي مَا كَرِهَ لَهَا ابنُ أمِّ عَبْد**).

هذا الحديث يرويه منصور بن المعتمر عن القاسم بن عبد الرحمن، واختلف عنه.

فرواه: البزار[١]- واللفظ له - عن محمد بن حميد، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢]عن محمد بن إبراهيم الرازي عن زنيج أبي غسان، كلاهما عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عنه عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود به... قال البزار: (ولا نعلم أسند منصور عن القاسم عن أبيه عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا نعلم رواه مسنداً إلا عمرو بن أبي قيس من حديث محمد بن حميد عن هارون، وقد روي عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا). وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس)، وليس له فيه طرفه الآخر.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، نفى ابن معين[٣]- مرة -، وأبو حاتم[٤]سماعه من أبيه، وأثبته ابن معين[٥]- مرة أخرى -، وسئل الإمام

(١) (٥/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ١٩٨٦.
(٢) (٧/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ٦٨٧٥.
(٣) التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٣٥١)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٧٣) ت/ ٨١٩.
(٤) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ٢٥٦) ت/ ٤٧٦.
(٥) كما في: جامع التحصيل (ص/ ٢٢٣) ت/ ٤٣٧.

أحمد[١]: هل سمع عبد الرحمن من أبيه، فقال: (أما الثوري، وشريك فيقولان: سمع)، وكذلك أثبت له ابن المديني[٢] السماع من أبيه، وقال ابن حجر[٣]: (سمع من أبيه، لكن شيئاً يسيرا)اهـ. وفي سند البزار: شيخه محمد بن حميد، وهو: أبو عبد الله الرازي، وهو ضعيف الحديث، وتابعه زنيج أبو غسان - واسمه: محمد بن عمرو -، وهو ثقة، ولكن الراوي عنه لم أقف على ترجمة له[٤].

ورواه زائدة بن قدامة عن منصور، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عنه عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن به. ولم يذكر أباه، وجده، فهو معضل. وهكذا رواه: سفيان الثوري، فيما رواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٦]، والإمام أحمد في فضائل الصحابة[٧]، والحاكم في المستدرك[٨]، ثلاثتهم - عدا الحاكم - عن وكيع عنه، إلا أن الحاكم لم يذكر في سنده: (زائدة)، ولعله سقط ذكره من الإسناد؛ بدليل رواية

(١) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.
(٢) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها- أيضاً -.
(٣) التقريب (ص/ ٥٨٧) ت/ ٣٩٤٩.
(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٠).
(٥) (٩/ ٨٠) ورقمه/ ٨٤٥٨.
(٦) (٧/ ٥٢١) ورقمه/ ٧.
(٧) (٢/ ٨٣٨) ورقمه/ ١٥٣٦.
(٨) (٣/ ٣١٨).

الإمام أحمد. وهكذا رواه - أيضاً -: إسرائيل بن يونس عن منصور، فيما رواه: الحاكم[١] بسنده إليه... وهذا أشبه طرق الحديث بالصواب[٢].

ورواه: ابن أبي عمر[٣]، ويعقوب بن سفيان[٤]، كلاهما عن سفيان عن أبي عميس عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: تكلم ابن مسعود عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فذكره في قصة، دون طرفه الآخر... وأبو عميس هو: عتبة بن عبد الله بن عتبة الهذلي، وحديثه معضل؛ لأن القاسم لم يدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا جده ابن مسعود[٥].

ورواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الوراق - حمدان - عن يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به، بنحوه... وقال: (هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله علة)، ثم ذكر رواية إسرائيل المتقدمة. وشيخه وشيخ شيخه لم يرو لأحد منهما أصحاب الكتب الستة، وتفرد يحيى بن يعلى بهذا الوجه عن زائدة عن منصور. والأشبه في

---

(١) (٣/ ٣١٨).

(٢) وأشار البيهقي في المدخل (ص/ ١٣٩) رقم/ ٩٧ إلى طريق إسرائيل، والثوري عن منصور.

(٣) في مسنده (كما في: المطالب العالية ٩/ ٣٣٨-٣٣٩ ورقمه/ ٤٥٠٧).

(٤) المعرفة والتأريخ (٢/ ٥٤٩-٥٥٠).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٧٥) ت/ ٣٢٢، وجامع التحصيل (ص/ ٢٥٢-٢٥٣) ت/ ٦٢٤.

(٦) (٣/ ٣١٧-٣١٨) - وعنه: البيهقي في المدخل (ص/ ١٣٨-١٣٩) ورقمه/ ٩٦-.

الحديث - كما تقدم - أنه عن منصور عن القاسم به، وروايته معـضلة، فالحديث ضعيف من هذا الوجه.

وروى الإمام أحمد[١]عن وكيع عن مالك - يعني: ابن مغول - عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**). وهذا مرسل[٢]، رجاله كلهم ثقات.

والحديث أورده الدارقطني في العلل[٣]، وذكر فيه بعض ما تقدم، إلا أنه قال في رواية زائدة: (عن منصور عن القاسم، قال حدثت عن ابن مسعود مرسلاً)، ثم قال: (والمرسل هو أثبت) اهـ، ولعل ما تقدم من الترجيح أشبه - والله تعالى أعلم -.

١٥٨٨-[٢١] عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر - مرة - ابن أم عبد أن يخطب، فلما فرغ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**أَصَابَ ابنُ أمِّ عَبْد، أصابَ ابنُ أمِّ عَبْدٍ، وَصَدَق، رَضِيتُ بِمَا رَضِي اللهُ-تعَالى-لي، وَلأُمَّتي وَابنُ أمِّ عَبْد**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله[٥]بن عثمان بن خثيم لم يسمع من

---

(١) فضائل الصحابة (٢/ ٨٤٠) ورقمه/ ١٥٣٩.

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٢٢) ت/ ٤٢٩.

(٣) (٥/ ٢٠١).

(٤) (٩/ ٢٩٠).

(٥) وقع في المجمع مصغرا، والصحيح ما أثبته.

أبي الدرداء) اهـ. وأحاديث أبي الدرداء - واسمه: عويمر بن زيد - من المعجم الكبير لم تزل مفقودة - في حد علمي -.

وروى الحديث: أبو نعيم في المعرفة[١] عن عبدالله بن محمد عن علي ابن محمد بن سعيد عن أحمد بن يونس عن ابن شهاب عن محتسب البصري عن محمد بن واسع عن ابن جبير عن أبي الدرداء به، بنحوه... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه محتسب، وهو: ابن عبدالرحمن لين الحديث. وعلي بن محمد بن سعيد لم أعرفه. وأحمد هو: ابن عبدالله بن يونس. وأبو شهاب اسمه: عبدربه بن نافع. وابن جبير هو: سعيد. وقال أبو نعيم عقب الحديث: (رواه: منصور عن القاسم عن عبدالله عن النبي-صلى الله عليه وسلم-)اهـ.

ثم ساقه[٢] عن الطبراني عن محمد بن النضر[٣] عن معاوية عن زائدة عن منصور عن القاسم بن عبدالرحمن قال: حُدثت أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**)... وهذا مرسل، وتقدمت بعض طرق الحديث في الحديث الذي قبل هذا. وتقدم[٤] من حديث حذيفة، مرفوعاً: (**وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه**). رواه: الترمذي، وغيره، بسند ضعيف. والحديث: حسن لغيره بشواهده.

---

(١) (٤/ ١٧٦٩-١٧٧٠) ورقمه/ ٤٤٨٢.
(٢) (٤/ ١٧٧٠) ورقمه/ ٤٤٨٣.
(٣) وقع في المطبوع: (ابن الحنفية)، وهو تحريف.
(٤) برقم/ ٦٢٠.

١٥٨٩-[٢٢] عن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أنه قال لرجل: (**سأُحدِّثُكَ برجلينِ ماتَ رسولُ الله** -صلى الله عليه وسلم- **وهُو يُحبُّهمَا: عبدالله بنِ مسْعُود، وعمَّارِ بنِ يَاسِر**).

رواه: الإمام أحمد[١] عن أسود بن عامر عن جرير[٢]- قال: يعني ابن حازم -، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد (يعني: ابن القاسم بن مساور) عن عباد بن موسى الختلي عن أزهر بن سعد (هو: السمان) عن ابن عون[٤] (وهو: عبد الله)، كلاهما عن الحسن[٥] عنه به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا أزهر، تفرد به عباد) اهـ، وتابع عباداً: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٦].

---

(١) (٢٩/ ٣٤١-٣٤٢) ورقمه/ ١٧٨٠٧.

(٢) رواه: ابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٥١٠) بسنده عن أبي سلمة بن إسماعيل عن جرير به.

(٣) (١/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٦١٥.

(٤) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٣)، ورواه: النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ١٦٩، وفي السنن الكبرى (٥/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ٨٢٧٤ عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٢) بسنده عن عبيدالله بن معاذ، ثلاثتهم عن معاذ بن معاذ عن ابن عون به.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك) اهـ، قال الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٩٢): (لكنه مرسل).

(٥) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٣) عن يزيد بن هارون وموسى ابن إسماعيل، كلاهما عن جرير بن حازم عن الحسن به، بنحوه.

(٦) (٢/ ٨٦١) ورقمه/ ١٦٠٦.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال - وقد عزاه إليه، وإلى الطبراني في الكبير -: (ورجال أحمد رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال.

والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وأعله الذهبي بالإرسال - كما تقدم -.

ولعل سبب الإعلال أن الحسن لم يذكر سماعاً، أو إخباراً في الحديث، وهو من كل طرقه التي وقفت عليها عنه يقول: (قال عمرو)، أو: (قال رجل لعمرو..) فيذكره! والحسن مدلس – كما تقدم -. و لم أر أحداً من أهل العلم دفع سماع الحسن من عمرو[2]، وقد أدركه بالبصرة –كما تقدم في قول الحاكم-.

وروى الإمام أحمد[3]- أيضاً - عن عفان عن الأسود بن شيبان[4]قال: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديدا. ثم ذكر كلاماً بينه وبين ابنه عبد الله، وفيه أن عمراً قال: (**ولكني أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا، وهما يحبهما: ابن سمية، وابن أم عبد**).

---

(١) (٩/ ٢٩٠).

(٢) انظر–مثلاً–ترجمته في: تحفة التحصيل (ص/ ٨٢ وما بعدها).

(٣) (٢٩/ ٣١٩–٣٢٠) ورقمه/ ١٧٧٨١ - ومن طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٥٣٦) -.

(٤) ورواه: ابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٥٣٥–٥٣٦) بسنده عن حجاج بن منهال عن الأسود به.

وهذا إسناد على شرط مسلم، انفرد -دون البخاري- بإخراج حديث الأسود بن شيبان[١]، وأبي نوفل[٢] في صحيحه. وما قبله به: حسن لغيره-في أدنى أحواله-.

١٥٩٠-[٢٣] عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: يا رسول الله، علمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي، وقال: (**يَرحمكَ الله، فإنَّكَ غُلَيمٌ مُعَلَّم**).

هذا الحديث يرويه عاصم بن بهدلة بن أبي النجود عن زر بن حبيش الأسدي عن ابن مسعود، ورواه جماعة عن عاصم.

فرواه: الإمام أحمد[٣]- وهذا من لفظه - عن أبي بكر بن عياش[٤]، ورواه[٥]- أيضاً- عن عفان[٦]، وأبو يعلى[٧] عن أبي خيثمة، عن روح بن

---

(١) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ١٤٦) ت/ ٥٠٧.

(٢) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ١٢١٦) ت/ ٨٤٨٨.

(٣) (٦/ ٨٢) ورقمه/ ٣٥٩٨، و(٦/ ٨٣) ورقمه/ ٣٥٩٩.

(٤) ورواه: ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٥٣٦-٥٣٧) ورقمه/ ٧٠٦١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٨٠٧-٨٠٨) ورقمه/ ١٤٨٧، والأصبهاني في دلائل النبوة (٢/ ٥٠٢-٥٠٣) ورقمه/ ٤٧-٤٩، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٥)، كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش.

(٥) (٧/ ٤١٦-٤١٧) ورقمه/ ٤٤١٢.

(٦) ورواه عن عفان - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٥٠-١٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٤٤) ورقمه/ ١٦٣.

(٧) (٩/ ٢٠٩-٢١١) ورقمه/ ٥٣١٠.

عبادة، والطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي كلاهما عن حجاج بن المنهال، ثلاثتهم (عفان، وروح، وحجاج) عن حماد بن سلمة[٢].

ورواه: البزار[٣] عن خالد بن يوسف، ورواه: أبو يعلى[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]، عن خلف بن عمرو العكبري، كلاهما (أبو يعلى، وخلف) عن المعلى بن مهدي، كلاهما (خالد، ومعلى) عن أبي عوانة[٦].

ورواه: أبو يعلى[٧]، ورواه: الطبراني في الصغير[٨] عن عمر بن عبد الرحمن السلمي أبي حفص البصري، كلاهما (أبو يعلى، وأبو حفص) عن إبراهيم بن الحجاج السامي عن أبي المنذر سلام بن سليمان، ورواه:

---

(١) (٩/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ٨٤٥٥.

(٢) ورواه عن حماد - أيضاً -: الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٧) ورقمه/ ٣٥٣، ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٣٧)، والشاشي في مسنده(٢/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ٦٥٩، والبيهقي في الدلائل(٢/ ١٧٢)، كلهم من طرق عن حماد به.

(٣) (٥/ ٢١٩) ورقمه/ ١٨٢٤.

(٤) (٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه/ ٤٩٨٥، ورواه عنه: ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٤٣٢) ورقمه/ ٦٥٠٤.

(٥) (٩/ ٧٩) ورقمه/ ٨٤٥٦.

(٦) وهو: الوضاح، رواه من طريقه - أيضاً -: اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٨٠٧-٨٠٨) ورقمه/ ١٤٨٧، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٥)، والأصبهاني في الدلائل (٢/ ٥٠٥-٥٠٦) ورقمه/ ٥٠.

(٧) (٩/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٥٠٩٦.

(٨) (١/ ٢٠٥) ورقمه/ ٥٠٤، وقال: (لم يروه عن سلام بن المنذر إلا إبراهيم بن الحجاج).

الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢]عن محمد بن المرزبان الأدمي الشيرازي عن سهل بن عثمان عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي أيوب الإفريقي، خمستهم (أبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وأبو المنذر، وأبو أيوب) عن عاصم به... وللإمام أحمد في الموضع الثاني: علمني من هذا القرآن، فقال: (**إنك غلام معلم**)، و لم يذكر مسح الرأس. ونحوه حديث حماد بن سلمة عن عاصم. ولأبي يعلى، والطبراني من حديث أبي المنذر: فمسح رأسه، وقال: (**بارك الله فيك، فإنك غلام معلم**). وللطبراني في حديث أبي أيوب: (**يرحمك الله، إنك غلام معلم**)، و لم يذكر المسح.

والحديث حسن، مداره على عاصم بن بهدلة، وهو راو حسن الحديث -كما تقدم عن أهل النقد-.

ورواه: الذهبي في السير[٣]من طريق الإمام أحمد عن أبي بكر بن عياش، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد) اهـ. وأبو المنذر سلام بن سليمان مختلف فيه، قال ابن حجر: (صدوق يهم) – وتقدم –، و لم يتابعه أحد – فيما أعلم – على قوله في الحديث: (**بارك الله فيك**).

وخالد بن يوسف – شيخ البزار – هو: السمتي، ضعيف الحديث – وتقدم –. واسم أبي أيوب الإفريقي: عبد الله بن علي الإفريقي الأزرق،

---

(١) (٩/ ٧٩) ورقمه/ ٨٤٥٧.
(٢) (٨/ ٣٠٣) ورقمه/ ٧٦١٧.
(٣) (١/ ٤٦٤-٤٦٥).

وثقه ابن معين[١]، وقال أبو زرعة[٢]: (ليس بالمتين، في حديثه إنكار، هو لين)، وقال ابن حجـــر[٣]: (صدوق يخطئ) - وقد توبعا -.

١٥٩١-[٢٤] عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: قـــال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كنتُ مُؤمِّراً[٤]أحَداً مـــنْ غـــيرِ مَشُورَةٍ[٥]لأمَّرتُ ابنَ أمِّ عَبْد[٦]**).

رواه: أبو عيسى الترمذي[٧]- واللفظ له -، وابن ماجه القزويني[٨]، والإمام أحمد[٩]،

---

(١) التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٣٢٠).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١١٦) ت/ ٥٢٦.

(٣) التقريب (ص/ ٥٢٨) ت/ ٣٥١١.

(٤) بتشديد الميم المكسورة - أي: جاعلاً أحداً أميرا. -انظر: تحفـــة الأحـــوذي (١٠/ ٣١٢).

(٥) بفتح، فسكون، ففتح، كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) أي على جيش، أو على أمر من أموره حال حياته، ولا يجوز أن يحمل علـــى غير ذلك، فإنه وإن كان من العلم والعمل بمكان، وله الفضائل، والسوابق فإنه لم يكـــن من قريش، وقد نص النبي-صلى الله عليه وسلم- على أن الخلافة في قريش في غير مـــا حديث. -انظر: تحفة الأحوذي (١٠/ ٣١٢).

(٧) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٢ ورقمه/ ٣٨٠٩ عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان الثوري به.

(٨) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل عبـــد الله ابن مسعود) ١/ ٤٩ ورقمه/ ١٣٧ عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان به، بنحوه.

(٩) (٢/ ١٤٠) ورقمه/ ٧٣٩، عن وكيع، بمثل حديث علي بن محمد عنه، وهو في الفضائل (٢/ ٨٣٩) ورقمه/ ١٥٣٨ سنداً، ومتنا.

وأبو بكر البزار[١]، أربعتهم من طرق عن سفيان الثوري[٢]، ورواه: الترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]- أيضاً-، والطبراني في الأوسط[٦]، كلهم من طرق عن منصور بن المعتمر، ورواه: الإمام أحمد[٧]،

---

(١) (٣/ ٧٣) ورقمه/ ٨٣٨ عن محمد بن المثنى عن موسى بن مسعود عن سفيان الثوري به، بنحوه.

(٢) الحديث من طريق سفيان الثوري رواه - أيضاً -: أبو بكر النجاد في أماليه [١٥/ ٢-١٦/ ١] - كما في حاشية مسند البزار (٣/ ٧٤) -، وذكره - أيضاً -: الدارقطني في العلل (٤/ ٦٥).

(٣) (٥/ ٦٣٢) ورقمه/ ٣٨٠٨ عن عبد الله بن عبد الرحمن عن صاعد الحراني (وهو: ابن عبيد) عن زهير بن معاوية عن منصور به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٨٤).

(٤) (٢/ ٢٠٨) ورقمه/ ٨٤٦ عن موسى بن داود، و(٢/ ٢١١) ورقمه/ ٨٥٢ عن حسن بن موسى، كلاهما عن زهير بن معاوية به، مثله.

(٥) (٣/ ٧٣) ورقمه/ ٨٣٧ عن محمد بن المثنى عن موسى بن داود عن زهير به، مثله. والحديث من طريق زهير -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٣٤)، والخطيب في تأريخه (١/ ١٤٨)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٤٩) ورقمه/ ٣٩٤٧، وقال: (هذا الحديث إنما يعرف من حديث علي)، وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٦٤).

(٦) (٧/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٦٣٨٧ عن محمد بن عمرو (هو: ابن خالد الحراني) عن أبيه عن زهير (يعني: ابن معاوية) عن منصور به. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا منصور، تفرد به زهير) اهـ، وفيما ذكرته من طرق الحديث رد عليه.

(٧) (٢/ ١٠) ورقمه/ ٥٦٦ عن أبي سعيد (يعني:مولى بني هاشم) عن إسرائيل (وهو: ابن يونس) به، بمثله.

والبزار[١]، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس[٢]، ثلاثتهم (سفيان، ومنصور، وإسرائيل) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به... قال الترمذي - عقب حديث منصور -: (هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي). وقال البزار - عقب حديث سفيان -: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ. ولابن ماجه: (**لو كنت مستخلفا أحدا من غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد**).

وفي الإسناد: أبو إسحاق، وهو: السبيعي، مدلس من الثالثة، وقد عنعن. والحارث هو: ابن عبد الله الأعور لا يحتج به؛ فالحديث ضعيف، وقد ضعفه: المباركفوري[٣]، والألباني[٤].

---

(١) (٣/ ٨٣) ورقمه/ ٨٥٢ عن يوسف بن موسى عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به، بمثله. ومن طريق ابن موسى رواه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٣٤)، وقرن به: عبد الله بن رجاء.

(٢) لم يقف الدارقطني-رحمه الله- على رواية إسرائيل هذه عن أبي إسحاق، فقد ذكر الحديث في علله (٤/ ٦٦) من طريق الثوري، ومنصور، ثم قال: (ولا نعلم حدث به عن أبي إسحاق كذلك غيرهما).

(٣) تحفة الأحوذي (١٠/ ٣١٢).

(٤) في ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥١٢) ورقمه/ ٧٩٦، ٧٩٧، وضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ١١) ورقمه/ ٢٤. وقال في ضعيف الجامع (ص/ ٦٩٩) ورقمه/ ٤٨٤٤: (ضعيف جداً)، وأعله في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٥) ورقمه/ ٦٢٢٢ بأن الحارث الأعور واه، وليس هذا بعيدا.

ومن علل الحديث الأخرى - فيما دون مدار أسانيده -: في أحد إسنادي الترمذي سفيان بن وكيع، وقد سقط حديثه؛ لما ابتلي به من وراقه أدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل. والحديث وارد عن أبيه من غير طريقه، فقد جاء-كما تقدم-من حديث: علي بن محمد عند ابن ماجه، ولا أدري أهو الطنافسي، أم ابن أبي الخصيب، الثاني منهما أوثق من الأول. وفي سنده الآخر: صاعد الحراني، لم أر من وثقه[١]، وقال الحافظ[٢]: (مقبول). وإسرائيل بن يونس ممن سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، لكن تابعه: منصور والثوري، الثاني من قدماء أصحاب أبي إسحاق. واختلف في سند الحديث على أبي إسحاق على ثلاثة أوجه - غير ما تقدم-.

فرواه: النسائي في الفضائل[٣]، وفي سننه الكبرى[٤]، والحاكم في المستدرك[٥]، كلاهما من طريق المعافى بن سليمان الحراني عن القاسم بن معن[٦]عن منصور عنه عن عاصم بن ضمرة عن علي به.

قال: عاصم بن ضمرة، بدل: الحارث، وتقدم ذكر الحارث من رواية زهير بن معاوية عن منصور، وهي أولى. قال الحاكم: (هذا حديث

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٣/ ٥) ت/ ٢٧٩٣.

(٢) التقريب (ص/ ٤٤٣) ت/ ٢٨٥٨.

(٣) (ص/ ١٥١) ورقمه/ ١٦٣.

(٤) (٧/ ٧٣) ورقمه/ ٨٢٦٧.

(٥) (٣/ ٣١٨).

(٦) أشار إليه الدارقطني في العلل (٤/ ٦٥) عن ابن معن - أيضا -.

صحيح الإسناد و لم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[(١)] بقولـه: (عاصم ضعيف) اهـ.

وعاصم لا بأس بحديثه[(٢)]، إلا أن في روايته عن علي كلام. قال ابن حبان[(٣)]: (يرفع عن علي قوله كثيرا). وقال ابن عدي - وقد ذكره في الكامل[(٤)]-: (وعاصم بن ضمرة لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به، ومما لا يتابعه الثقات عليه).

وذكره الدارقطني في العلل[(٥)]عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق مرسلاً، كما ذكره[(٦)]- أيضاً - عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي به... وأبو إسحاق اختلط بأخرة، وكل من روى حديثه لا أدري أسمع منه قبل اختلاطه أم لا؟ لكن تقدم أن سفيان الثوري رواه عنه عن الحارث عن علي، فهذا المختار في سند حديثه؛ لأن سفيان ممن سمع منه قديماً، وتقدم أن منصور بن المعتمر، وإسرائيل روياه عنه بمثله. وسبق التنبيه على حال إسرائيل في جده - والله أعلم -.

---

(١) (٣/ ٣١٨).

(٢) انظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال - رواية: ابن طهمان الدقاق - (ص/ ٦٥) ت/ ١٥٩، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٥) ت/ ١٩١٠، والتقريب (ص/ ٤٧٢) ت/ ٣٠٨٠.

(٣) المجروحين (٢/ ١٢٥-١٢٦).

(٤) (٥/ ٢٢٥).

(٥) (٤/ ٦٦).

(٦) الحوالة المتقدمة نفسها.

ورواه عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن منصور عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ذكره الدارقطني في علله[١]، والأفراد[٢]، وقـال - في الثاني منهما-: (غريب من حديث الثوري عن منصور عن أبي إسحاق، تفرد به أبو حكيم الأموي عبد العزيز بن أبان عنه) اهـ، وعبد العزيز بن أبان هذا متروك الحديث، كذبه جماعة.

١٥٩٢-[٢٥] عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال - في حديث فيه طول -: فبينما أنا قاعد، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- متوسد فخذي إذا أنا برجال - كأنهم رجال الحجاز - عليهم ثياب بيض، الله أعلم ما بهم من الجمال. وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: هل تدري من هم ؟ قلت: الله، ورسوله أعلم، قال: (**هُمْ الملائكَة**).

هذا الحديث رواه: أبو تميمة، واختلف عنه... فرواه: الترمذي[٣]- وهذا من لفظه -، والبزار[٤]، كلاهما عن محمد بن بشار عن محمد بن أبي عدي[٥]، ورواه: الدارمي[٦] عن الحسن بن علي عن أبي أسامة، كلاهما

(١) (٤/ ٦٦).
(٢) كما في: الأطراف (١/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ٢٧٧.
(٣) في (كتاب: الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده) ٥/ ١٣٤-١٣٦ ورقمه/ ٢٨٦١.
(٤) (٥/ ٢٧١-٢٧٣) ورقمه/ ١٨٨٦.
(٥) ورواه: الأصبهاني في الدلائل (١/ ٧٧) ورقمه/ ٦٥ بسنده عن محمد بن العباس الباهلي عن ابن أبي عدي به.
(٦) المقدمة(باب: صفة النبي-صلى الله عليه وسلم-قبل مبعثه)١/ ١٩ ورقمه/ ١٢.

عن جعفر بن ميمون عنه عن أبي عثمان عن ابن مسعود به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو تميمة هو: الهجيمي، واسمه: طريف بن مجالد، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مل[1]). وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه. وقد رواه التيمي فخالف جعفر بن ميمون في إسناده، وقال: عن عمرو البكالي عن أبي عثمان) اهـ.

وجعفر بن ميمون هو: التميمي، أبو علي الأنماطي، ضعفه: ابن معين[2]، والإمام أحمد[3]، والنسائي[4]، والعقيلي[5]، وابن عدي[6]، ووهاه: ابن معين[7] - مرة -، والبخاري[8]. ومحمد بن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم، والحسن بن علي هو: الحلواني. واسم أبي أسامة: حماد ابن أسامة.

---

(١) وانظر: تحفة الأشراف (٧/ ٨١) ورقمه/ ٩٣٨١، وطبقة شيوخ طريف في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨١).

(٢) كما في: الكامل لابن عدي (٢/ ١٣٨).

(٣) العلل - رواية: عبد الله - (٣/ ٥٨) رقم النص/ ٤١٥٧، و(٣/ ١٠٣) رقم النص/ ٤٣٩٦.

(٤) الضعفاء (ص/ ١٦٤) ت/ ١١٠.

(٥) الضعفاء (١/ ١٨٩) ت/ ٢٣٦.

(٦) الكامل (٢/ ١٣٨).

(٧) التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٨٨).

(٨) كما في: التهذيب (٢/ ١٠٩).

والحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن عارم[٢] وعفان، كلاهما عن معتمر عن أبيه عنه [أعني: عن أبي تميمة] عن عمرو - قال: لعله أن يكون قد قال: البكالي يحدثه عن عمرو عن عبد الله بن مسعود -، وفيه: (**هم نفر من الملائكة** - أو قال: "**هم من الملائكة**"، أو كما شاء الله -). وهو للبخاري في التأريخ الصغير بسنده عن عارم، وفيه: أبو تميمة عن عمرو - ولعله أن يكون قاله البكالي - حدثهم عن ابن مسعود.

وهذا إسناد رجاله ثقات، عارم هو: محمد بن الفضل، وعفان هو: الصفار، ومعتمر هو: ابن سليمان التيمي، وعمرو البكالي قال البخاري[٣]، وأبو حاتم[٤]، وغيرهما: له صحبة.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالي، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وابن حبان، وغيره من الصحابة) اهـ. وذكر ابن حجر[٦]، والمباركفوري[٧] أن ابن خزيمة رواه، وصححه.

---

(١) (٦/ ٣٣٢-٣٣٤) ورقمه/ ٣٧٨٨.
(٢) ورواه عنه: البخاري في التأريخ الصغير (١/ ٢٣٤).
(٣) التأريخ الكبير (٦/ ٣١٣) ت/ ٢٤٩٨.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٠) ت/ ١٤٩٥. وانظر: التذكرة للحسيني (٣/ ١٢٩٤) ت/ ٥١٦٤، والإصابة (٣/ ٢٣-٢٤) ت/ ٥٩٩٠.
(٥) (٨/ ٢٦١).
(٦) الفتح (١٣/ ٢٦٩).
(٧) تحفة الأحوذي (٨/ ١٥٨).

ويشبه الإسناد أن يكون منقطعاً، قال البخاري - وقد رواه في التأريخ الصغير[1] وتقدم -: (ولا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود) اهـ. وذكره ابن كثير في تفسيره[2] عن الإمام أحمد، وقال: (وفيه غرابة شديدة) اهـ.

واختلفت الروايات هل كان ابن مسعود مع النبي -صلى الله عليه وسلم- تلك الليلة - وهي المعروفة بليلة الجن - أم لا؟ قال ابن كثير[3] - وقد أورد بعضها -: (أما ابن مسعود فإنه لم يكن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حال مخاطبته للجن، ودعائه إياهم، وإنما كان بعيداً منه، ولم يخرج مع النبيﷺ أحد سواه، ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة.. وقد يحتمل أن يكون أول مرة خرج إليهم لم يكن معه -صلى الله عليه وسلم- ابن مسعود -رضي الله عنه-، ولا غيره... ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى - والله أعلم -) اهـ. وذكر البخاري[4] أنه لا يصح أن ابن مسعود كان معه -صلى الله عليه وسلم-، وهو الذي في صحيح مسلم[5].

والخلاصة: أن إسناد حديث معمر عن أبيه عن أبي تميمة أشبه من إسناد جعفر بن ميمون، لكنه منقطع - والله أعلم -.

---

(١) (١/ ٢٣٤)، وقاله - أيضاً - في تأريخه الكبير (٢/ ٢٠٠).
(٢) (٤/ ١٧٧).
(٣) تفسيره (٤/ ١٧٥-١٧٩).
(٤) التأريخ الكبير (٢/ ٢٠١).
(٥) (١/ ٣٣٢- ٣٣٣) ورقمه/ ٤٥٠، وانظر: العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٥) رقم/ ٩٩.

١٥٩٣-[٢٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (**مَا بَقِي معَ النَّبيِّ**-صلى الله عليه وسلم- **يومَ أُحُدٍ إلاَّ أربعةٌ ، أحدُهمْ: عبدُاللهِ بنُ مَسْعُود**).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢]عن موسى بن هارون عن يحيى الحماني عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة عنه به... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا ابنه) اهـ.

وهذا الابن شيعي متروك، في حديثه من غمز الصحابة -رضوان الله عليهم- ما فيه. حدث به عنه: يحيى الحماني - وهو: ابن عبد الحميد - متهم بسرقة الحديث؛ فحديثهما رواية هالك عن هالك، ويشبه أن يكون حديثاً موضوعاً.

✧ وتقدم[٣] في فضائله: ما رواه الشيخان، وغيرهما من حديث أبي الدرداء-رضي الله عنه- أنه قال لعلقمة بن قيس: (**أليس فيكم صاحب السواك، والوساد - أو السرار-**). وفي رواية للبخاري: (**أوليس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين، والوساد، والمطهرة**).

---

(١) (٩/ ٩٥) ورقمه/ ٨٥١٥.

(٢) (٩/ ٣٦) ورقمه/ ٨٠٧٥، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١١٤) إلى البزار، وانظره (٩/ ٢٩٠).

(٣) برقم/ ٧٤٩، وانظر الحديث الذي بعده.

✧وما روياه -كذلك- من حديث عبدالله بن عمرو - رضـي الله عنهما - يرفعه: (**استقرئوا القرآن من أربعة..**)، ذكر ابن مسعود منهم- بدأ به-[١].

✧وما رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-ستة نفر، فقال المشركون للنبي-صلى الله عليه وسلم-: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسـول الله-صلى الله عليه وسلم-ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله-عز وجل-: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾[٢].

✧وما رواه الترمذي، وغيره من حديث علي -رضـي الله عنـه- ينميه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، رفقـاء - أو قـال: نقبـاء -، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، ذكر منهم: عبدالله بن مسعود. وإسـناده ضعيف[٣].

✧وتقدم[٤]من طرق منها ما هو واه، ومنها ما لم أقف على إسناده أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم، كما بعث عيسى الحواريين**)، يعني من ذكروا في حديث ابن عمـرو - المتقدم -، ومنهم: ابن مسعود.

---

(١) برقم/ ٧٠٧، وانظر ما بعده.

(٢) من الآية رقم: (٥٢)، من سورة: الأنعام... والحديث تقدم برقم/ ١٢٢٣.

(٣) برقم/ ٧٦٤.

(٤) برقم/ ٧٣٥، ومعه عدة أحاديث بنحوه.

✧وما رواه الترمذي، وغيره من حديث حذيفة يرفعه: (**وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه**)(١)، وهو حديث حسن لغيره.

✧وما رواه الترمذي، وغيره-كذلك-من حديث ابن مسعود يرفعه: (**وتمسكوا بعهد ابن مسعود**)، وسنده واه(٢).

✧وما رواه الطبراني في بعض معاجمه من حديث ابن مسعود ينميه: (**قد احسنت، أبشر بالجنة**)-يعنيه-، وسنده واه-أيضاً-(٣).

✧وما رواه الطبراني-أيضاً-من حديث عبادة أن ابن مسعود ممن يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهو حديث لا يصح من حيث الإسناد(٤).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة وثلاثين حديثاً، كلها موصولة. منها أربعة عشر حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على ثلاثة منها، وانفرد باثنين، ومسلم بثلاثة-. وحديثان حسنان. وثمانية أحاديث حسنة لغيرها. وستة أحاديث ضعيفة. وأربعة أحاديث ضعيفة جداً-ثبت أحدها من طرق أخرى-. وحديث موضوع. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله تعالى أعلم-.

---

(١) ورقمه/ ٦٢٠.

(٢) برقم/ ٦٢٢.

(٣) برقم/ ١١٤٨.

(٤) تقدم في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٥٧٣.

❁ القسم الثالث والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن نعيمان -رضي الله عنه-، وهو المعروف بالحمار[١]

١٥٩٤-[١] عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن رجلاً كان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- كان اسمه: عبد الله، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد جلده في الشراب، فأتي[٢] به يوماً، فأمر به فجلد، فقال رجل[٣] من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تلعنُوهُ، فواللهِ مَا علمتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ، وَرسولَه**).

رواه: البخاري[٤] -واللفظ له- عن يحيى بن بكير عن الليث[٥] عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، ورواه -أيضاً- أبو يعلى[٦] عن محمد

---

(١) وكان صاحب مزاح، يضحك النبي -صلى الله عليه وسلم-... انظر: أسد الغابة(٣/ ١١٢) ت/ ٢٩٠٢.

(٢) وقع في المطبوع من الصحيح: (فأوتي)، والصواب ما أثبته.

(٣) هو عمر. انظر الفتح (١٢/ ٧٩)، والإصابة (٣/ ٥٧٠)، -وتصحف فيه عمر إلى: عمير.

(٤) في (كتاب: الحدود، باب: ما يكره من لعن الشارب)١٢/ ٧٧ ورقمه/ ٦٧٨٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ١١٢).

(٥) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٢٦-١٦٢٧) ورقمه/ ٤٠٩٢ بسنده عن يعقوب بن سفيان عن عبدالله بن صالح عن الليث به.

(٦) (١/ ١٦١) ورقمه/ ١٧٦. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٥٢٦-٥٢٧).

ابن عبد الله بن نمير، ورواه: البزار[١] عن إبراهيم بن زياد الصائغ، كلاهما (محمد، وإبراهيم) عن عبد الله بن نمير[٢]، عن هشام بن سعد، كلاهما (سعيد، وهشام) عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به... ولأبي يعلى: (إن رجلاً كان يلقب: حماراً)، وفيه-أيضاً-: (**لا تلعنوه؛ فإنه يحب الله، ورسوله**). وللبزار: (**لا تلعنه فإنه...**)، ثم بمثله. وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا عبد الله بن نمير، وقد رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر-أيضاً-)اهـ. والليث هو: ابن سعد الفهمي، وخالد بن يزيد هو: الجمحي، وهشام بن سعد هو: أبو عباد المدني[٣].

---

(١) (١/ ٣٩٣-٣٩٤) ورقمه/ ٢٦٩.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٢٧) ورقمه/ ٤٠٩٣ -الوطن- بسنده عن محمد بن عبدالله بن نمير، والبغوي في المعجم(٤/ ٢٤٥-٢٤٦) ورقمه/ ١٧٣٣، ١٧٣٤ بسنده عن علي بن ثابت، كلاهما عن هشام بن سعد به.

(٣) والحديث عزاه الحسيني في البيان والتعريف (٢/ ٢٨٨) إلى عاصم (هكذا)، والضياء-يعني: في المختارة-.

❁ القسم الرابع والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن نهم، ذي البجادين -رضي الله عنه-

١٠٩٥-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل قبراً ليلاً، فأسرج له سراج، فأخذه من قبل القبلة، وقال: (**رحمكَ الله، إنْ كنتَ لأوَّاهاً**[١] **تَلاَّءً للقُرْآن**).

رواه: الترمذي[٢] -وهذا لفظه- عن أبي كريب ومحمد بن عمرو السواق، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي، كلاهما عن ابن الأصبهاني، ثم رواه[٤] عن عبد الرحمن بن سليم الرازي عن سهل بن عثمان، أربعتهم عن يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عنه به... قال الترمذي: (حديث ابن عباس حديث حسن) اهـ. هكذا قال، ويحيى بن اليمان، والمنهال بن خليفة، والحجاج ثلاثتهم ضعفاء، ويحيى بن يمان اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه هؤلاء الذين حدثوا به عنه، ثم إن الحجاج بن أرطاة مشهور بالتدليس، و لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-.

---

(١) الأوّاه: المتأوه، المتضرع إيقاناً بالإجابة، ولزوماً للطاعة. وقيل: هو الدّعاء إلى الخير، وقيل: الموفق، وقيل غير ذلك. -انظر: لسان العرب (حرف: الهاء، فصل: الهمزة) ١٣/ ٤٧٣.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: في الدفن في الليل) ٣/ ٣٧٢ ورقمه/ ١٠٥٧.

(٣) (١١/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ١١٢٩٥/ ٢.

(٤) في الموضع المتقدم نفسه.

قال البيهقي في السنن الكبرى[١] -وقد رواه بسنده عن الهيثم بن سهل التستري عن يحيى بن اليمان به-: (هذا إسناد ضعيف). وقال النووي[٢]: (حديث ضعيف... لا يقبل قول الترمذي[٣] في هذا؛ لأنه من رواية الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف عند المحدثين، ويحتمل أنه اعتضد عند الترمذي بغيره، فصار حسناً). وقال الزيلعي[٤] -متعقباً الترمذي أيضاً-: (وأنكر عليه؛ لأن مداره على الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولم يذكر سماعا). وقال الألباني[٥]: (ضعيف). ولم يُذكر في شيء من ألفاظ الحديث من هذا المقبور ؟ وأورده أبو نعيم[٦] في ترجمة ذي البجادين، ودفنه النبي ﷺ ليلاً، وأسرج عليه، ونزل في قبره[٧]، فلعله هو.

✧ولقوله فيه: (**إن كنت لأواها**) شاهدان -سيأتيان عقبه-، فهذا المقدار منه: حسن لغيره.

---

(١) (٤/ ٥٥).

(٢) المجموع (٥/ ٣٠٢)، وانظر: اللؤلؤ المصنوع للرملي (ص/ ٣٤٠) ورقمه/ ١٠٥٤.

(٣) وكان قد ذكره.

(٤) نصب الراية (٢/ ٣٠٠).

(٥) ضعيف سنن الترمذي(ص/ ١١٨)رقم/ ١٧٨.

(٦) الحلية (١/ ١٢٢)، من طريق الطبراني عن علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر، وفيه: (لأوابا) بدل: (لأواها).

(٧) انظر: الأحاديث الآتية، وصفة الصفوة (١/ ٣٤٤-٣٤٥)، والإصابة (٢/ ٣٣٨-٣٣٩) ت/ ٤٨٠٤.

وروى الحاكم في مستدركه[1]بسنده عن أحمد بن عبد الحميد أبي جعفر الحارثي عن إسحاق بن منصور السلولي عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر ﷺ: أن رجلاً كان يرفع صوته بالذكر، فقال رجل: لو أن هذا خفض صوته، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**فإنه أواه**)، قال: فمات، فرأ رجل ناراً في قبره، فأتاه، فإذا رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فيه، وهو يقول: هلموا إلى صاحبكم، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر). وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[2] عنه.

وروى أبو داود[3]، والحاكم[4]من حديث جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: رأى ناس ناراً في المقبرة، فأتوها، فإذا رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في القبر، وإذا هو يقول: (**ناولوني صاحبكم**)، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر). والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[5]. وقال النووي[6]-وقد ذكره-: (رواه: أبو داود بإسناد على شرط الشيخين) اهـ. وفي الإسنادين: محمد بن مسلم

---

(١) (١/ ٣٦٨).
(٢) (١/ ٣٦٨).
(٣) (٣/ ٥١٣-٥١٤) ورقمه/ ٣١٦٤.
(٤) المستدرك (١/ ٣٦٨).
(٥) (١/ ٣٦٨).
(٦) المجموع (٥/ ٣٠٢).

الطائفي لم يرو له البخاري، ومسلم في الصحيح إلا استشهاداً[١]، وهو صدوق يخطئ من حفظه، ولا يدرى كيف حدث بهذا، أمن حفظه، أم من كتابه، وضعف الألباني حديثه في ضعيف سنن أبي داود[٢]، وفي أحكام الجنائز[٣]، وهو: حسن لغيره بشواهده.

١٥٩٦-[٢] عن ابن الأدرع[٤]-رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخذ بيده، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي، يجهر بالقرآن، فقال: (**إِنَّهُ أوَّاب**[٥])، قال: فنظرت فإذا هو: عبد الله ذو البجادين.

رواه: الإمام أحمد[٦]عن وكيع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وزيد بن أسلم لم يسمع ابن الأدرع،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٦) ت/ ٥٦٠٤، والميزان (٥/ ١٦٥) ت/ ٨١٧٢، والتقريب (ص/ ٨٩٦) ت/ ٦٣٣٣.

(٢) (ص/ ٣٢٠) ورقمه/ ٦٩٤.

(٣) (ص/ ١٤٢).

(٤)-بالدال المهملة-واسمه: سلم، أو محجن.-انظر: أسد الغابة (٥/ ٣٣٤) ت/ ٦٣٤٩، وفيض القدير (٣/ ٧٠٥) ورقمه/ ٢٥٤١.

(٥) يعني: كثير الرجوع إلى الله-تعالى-بالتوبة، ومثل الأواب: المطيع، وقيل: المسبح.

-انظر: النهاية (باب: الهمزة مع الواو) ١/ ٧٩.

(٦) (٣/ ٣٣٧).

(٧) (٩/ ٣٦٩).

وزيد كثير الإرسال[١]، روى حديثه هذا البيهقي في شعب الإيمان[٢]بسنده عن جعفر بن عون عن هشام بن سعد به، ثم قال: (وإسناد هذا الحديث مرسل) اهـ. والمرسل من أنواع الحديث الضعيف. وهشام بن سعد-في الإسناد-هو: المدني، مختلف فيه، وقال: ابن حجر: (صدوق له أوهام). والحديث صححه السيوطي[٣]، وأقره المناوي[٤]، وقال الألباني[٥]: (حسن)، وأورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وهذا إسناد حسن، رجاله رجال الشيخين غير هشام بن سعد، وهو صدوق له أوهام) اهـ، وذهلوا عن علته. وتقدمت له شواهد بلفظه، ومعناه، ومؤداه، منها: حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-. وحديث عقبة بن عامر-ﷺ- الآتي عقبه بلفظ: **(إنه أواه)**، فهو بها: حسن لغيره.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٦٣) ت/ ٩٧، وجامع التحصيل (ص/ ١٧٨) ت/ ٢١١.

(٢) (١/ ٤١٦-٤١٧) ورقمه/ ٥٨١.

(٣) الجامع الصغير (١/ ٣٨٩) ورقمه/ ٢٥٤١.

(٤) فيض القدير (٣/ ٧٠٥) ورقمه/ ٢٥٤١.

(٥) صحيح الجامع (١/ ٤٥٨) ورقمه/ ٢٣١١.

(٦) (٤/ ٢٨٤-٢٨٦) ورقمه/ ١٧٠٩.

١٥٩٧-[٣] عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لرجل يقال له ذو البجادين: (إنَّهُ أوَّاه[١])؛ وذلك أنه كان رجلاً كثير الذكر لله-عز وجل-في القرآن، ويرفع صوته في الدعاء.

رواه: الإمام أحمد[٢]-واللفظ له-عن موسى، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣]عن يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم[٤]، كلاهما عن ابن لهيعة[٥]عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إليهما-: (وإسنادهما حسن) اهـ، وفي الإسناد: ابن لهيعة، وهو: عبد الله، ضعيف ومدلس، ولكن انتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث في إسناد الطبراني، ويبقى ضعفه. فالإسناد: ضعيف. وموسى-شيخ الإمام أحمد-هو: ابن داود. والعلاف-شيخ الطبراني-تكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه-وهو متابع-. والحارث بن يزيد هو: أبو عبد الكريم الحضرمي. وعلي بن رباح. وشيخه هو: اللخمي.

---

(١) يعني: متضرعا، وقيل: هو الكثير الدعاء، وقيل: الكثير البكاء.
-انظر: النهاية (باب: الألف مع الواو) ١/ ٨٢.

(٢) (٤/ ١٥٩).

(٣) (١٧/ ٢٩٥) ورقمه/ ٨١٣، بنحوه.

(٤) ورواه: البيهقي في الشعب (١/ ٤١٦) ورقمه/ ٥٨٠ بسنده عن محمد بن إسحاق عنه به.

(٥) ورواه: الطبري في تفسيره (١١/ ٥٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن أبيه عن ابن لهيعة به.
وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٣٩) إلى محمد بن جعفر الفريابي في الذِّكْر.

(٦) (٩/ ٣٦٩).

وله شواهد بمعناه، منها: حديث ابن الأدرع -رضي الله عنه- ، وهو مرسل، وحديث ابن عباس-رضي الله عنهما-، وهو موصول-وهما واردان في هذا القسم-، الحديث بها: حسن لغيره-والله سبحانه أعلم-.

١٥٩٨-[٤] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- قال: والله لكأني أسمع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين، وأبو بكر، وعمر-رحمة الله عليهما-، وهو يقول: (**نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمَا**)، حتى وسده في لحده، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة، فقال: (**اللّهُمَّ إنِّي أمْسَيتُ عنهُ راضياً، فارضَ عَنْه**).

رواه: البزار[(١)] عن عباد بن محمد العرزمي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله إلا عبد الرحمن بن محمد، وسعد بن الصلت) اهـ. وشيخ البزار: عباد بن محمد العرزمي متروك[(٢)]، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(٣)]. يرويه عن عمه: محمد بن عبد الرحمن، وهو: ابن محمد بن عبيد الله العرزمي، متروك الحديث مثله[(٤)]، وأبوه: عبد الرحمن بن محمد، ضعيف، ضعفه جماعة: أبو

---

(١) (٥/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ١٧٠٦.
(٢) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٤٨) ت/ ٣٣٠، والميزان (٣/ ٧٩) ت/ ٤١٠٨.
(٣) (٩/ ٣٦٩).
(٤) انظر: المغني (٢/ ٦٠٥) ت/ ٥٧٣٧.

حاتم[١]، والدارقطني[٢]، والذهبي[٣]، في آخرين[٤]. والأعمش مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث، ولكن حديثه بالعنعنة عن أبي وائل محمول على الاتصال[٥]. والإسناد: ضعيف جداً؛ لحال العرزمي.

وطريق سعد بن الصلت عن الأعمش ، التي أشار إليها الطبراني في قوله المتقدم، أخرجها البغوي في المعجم[٦]عن عبدالله بن أبي سعد، وأبو نعيم في المعرفة[٧]، وفي الحلية[٨]عن محمد بن أحمد بن جعفر عن محمد بن عمر بن حفص[٩]، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم عن سعد بن الصلت به، بمثله... وابن الصلت ترجم له ابن أبي حاتم[١٠]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال: (ربما أغرب) اهـ، ولا أعرف أحداً روى عنه غير ابن ابنته إسحاق بن إبراهيم، وهو:

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٢) ت/ ١٣٤٣.

(٢) الضعفاء (ص/ ٢٧٥) ت/ ٣٣٩.

(٣) الديوان (ص/ ٢٤٥) ت/ ٢٤٨١.

(٤) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٩٩) ت/ ١٨٩٧، والميزان (٣/ ٢٩٩) ت/ ٤٩٥١.

(٥) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٦) (٢/ ٣٣٢) ورقمه/ ٦٧١.

(٧) (٣/ ١٦٣٦) ورقمه/ ٤١٠٥-الوطن-.

(٨) (١/ ١٢٢)، وعزاها الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٣٩) إلى ابن منده.

(٩) ونسب في الحلية إلى جده.

(١٠) الجرح والتعديل (٤/ ٨٦) ت/ ٣٧٧.

(١١) (٦/ ٣٧٨).

النهشلي، المعروف بشاذان[١]، ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، وقال: (صدوق)، رواه عنه: محمد بن عمر بن حفص، ولم أعرفه. والطريق ضعيفة.

وللحديث طريق أخرى رواها: أبو نعيم في الحلية[٣]-أيضاً-عن حبيب بن الحسن عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق[٤] عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن مسعود به، بنحوه. ومحمد بن إبراهيم بن الحارث لم يدرك ابن مسعود[٥]، فإسناده منقطع، وبقية رجاله محتج بهم. قال الحافظ[٦]-وقد ذكر الحديث من هذا الوجه-: (رواه البغوي بطوله، ورجاله ثقات، إلاّ أن فيه انقطاعاً). وابن إسحاق صرح بالتحديث، ولكن الراوي عنه-وهو: إبراهيم بن سعد الزهري-خولف في إسناده. فقد رواه: ابن أبي

(١) انظر: كشف النقاب (١/ ٢٧٧) ت/ ٨٣١.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢١١) ت/ ٧٢١.

(٣) (١/ ١٢٢).

(٤) وكذا رواه من طريق ابن إسحاق-أيضاً-: البغوي في المعجم(٤/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ١٦٤٠، وفي سنده تحريف، وسقط، يُصحح.

(٥) مات ابن مسعود-رضي الله عنه- سنة: اثنتين وثلاثين (كما في: تأريخ خليفة ص/ ١٦٦، وتأريخ ابن زبر ١/ ١١٨).

ومات محمد بن إبراهيم بن الحارث سنة: عشرين ومائة-على الصحيح (كما في: تأريخ خليفة ص/ ٣٥٠، وتأريخ ابن زبر ١/ ٢٨٣)، وهو ابن أربع-أو خمس-وسبعين (كما في: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٥)، وعليه: فمولده سنة: خمس-أو ست-وأربعين، أي بعد وفاة ابن مسعود بخمس-أو ست-عشرة سنة!

(٦) الإصابة (٣/ ٣٣٨-٣٣٩).

الدنيا في الأولياء[١]عن شجاع بن مخلد عن عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال، فذكره، مرسلاً، في قصة. وهذا أشبه، لكن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه عنه. والحديث من طريقيه عن ابن إسحاق، ومن طريق سعد بن الصلت عن الأعمش صالح لأن يكون حسناً لغيره؛ لأن ضعف الطرق-المشار إليها-يسير منجبر.

وجاء نحو الحديث عند ابن منده من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف عن أبيه عن جده... ذكره الحافظ في الإصابة[٢]، وكثير بن عبد الله ضعيف، وهاه جماعة من النقاد، وأبوه فيه جهالة. فإن سلم بقية السند من العلل الموهية للحديث، فإنه جيد في الشواهد-والله أعلم-.

١٥٩٩-[٥] عن الأدرع السلمي-رضي الله عنه-قال: جئت ليلة أحرس النبي-صلى الله عليه وسلم-فإذا رجل قراءته عالية. فخرج النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقلت: يارسول الله، هذا مراء. قال: فمات بالمدينة، ففزعوا من جهازه، فحملوا نعشه، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**ارفُقُوا بِه، رفقَ اللهُ به؛ إنَّهُ كانَ يُحبُّ اللهَ ورسُولَه**). قال: وحفر حفرته، فقال: (**أوسِعُوا لهُ، أوسعَ اللهُ عَلَيه**). فقال بعض أصحابه: يارسول الله، لقد حزنت عليه! فقال: (**أجلْ؛ إنَّهُ كانَ يُحِبُّ اللهَ، ورسُولَه**).

(١) (ص/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٧٧.
(٢) (٢/ ٣٣٩).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] عن زيد ابن الحباب عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي سعيد عن الأدرع به... وموسى بن عبيدة هو: ابن نشيط الربذي، قال ابن المديني: (يحدث بأحاديث مناكير)، وقال الإمام أحمد، وأبو حاتم: (منكر الحديث)، ووهاه غير واحد-وتقدم-، ولا أعلم أحداً تابعه على حديثه هذا، فهو: منكر. قال ابن الأثير[٣]: (وهو حديث غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه)اهـ، وكان ذكره عن سعيد بن أبي سعيد المقبري-وحده-عن الأدرع. وأعل الحديث به: البوصيري[٤]، وابن حجر[٥]، وقال: (وقد رويت القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع-فالله أعلم-)اهـ. وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٦]، وقال: (ضعيف). والرجل هو: عبدالله ذو البجادين، وقع مسمى عند البغوي في معجمه[٧].

---

(١) في(كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في حفر القبر)١/ ٤٩٧ ورقمه/ ١٥٥٩.

(٢) ورواه: البغوي في معجمه(١/ ١٨٦) ورقمه/ ١٢٩عن أحمد بن محمد القطان، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ٦-٧) ورقمه/ ١٠٦٣بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن زيد بن الحباب به.

(٣) أسد الغابة(١/ ٧٠) ت/ ٥٩.

(٤) مصباح الزجاجة(١/ ٢٧٦) ورقمه/ ٥٦٤.

(٥) الإصابة(١/ ٢٦) ت/ ٦٣.

(٦) (ص/ ١١٨)رقم/ ٣٤٢.

(٧) وتقدمت الحوالة عليه. وانظر: أسد الغابة(١/ ٧٠) ت/ ٥٩، والمعرفة(٣/ ٧).

وهكذا قيل في الحديث إن الرجل مات بالمدينـــة، وعلمـــت حـــال الإسناد. وتقدم قبله في حديث ابن مسعود عنـــد أبي نعـــيم في الحليـــة بإسنادين حسنين لغيرهما أن ذلك وقع في غزوة تبوك، فهو المعروف.

١٦٠٠-[٦] عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن[1]عبـــد الله ذي البجادين الذي هلك في غزوة تبوك: أنه هلك في جوف الليل، فترل رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في حفرته، وقال لأبي بكـــر وعمـــر: (**أدليا إليّ أخاكما**)، فلما وضعه رسول الله-صلى الله عليه وســـلم- في لحده، قال: (**اللّهمَّ إنِّي رَاضٍ عنهُ، فارضَ عَنْه**)، فقال أبـــو بكـــر: والله لوددت أني صاحب الحفرة.

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[2]عن مسعدة بن ســـعد عـــن إبراهيم بن المنذر[3] عن إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع عن كـــثير ابن عبد الله به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن كثير بن عبـــد الله إلا إبراهيم بن علي، تفرد به إبراهيم بن المنذر). وأورده الهيثمـــي في مجمـــع

---

(١) ليست عن هنا أداة رواية، هي بمعنى (أَنْ)، وعن لغة فيها، ويؤيد هذا ما سيأتي في السياق، قوله: (أنه هلك...). -انظر: رصف المباني (ص/ ٤٣٢).

(٢) (١٠/ ٤٧-٤٨) ورقمه/ ٩١٠٧. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٣٧) ورقمه/ ٤١٠٧-الوطن-.

(٣) ورواه: البغوي في المعجم(٢/ ٣٢٣) ورقمه/ ٦٧٠عن عبدالله بن أبي ســـعد، ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٣٦-١٦٣٧) ورقمه/ ٤١٠٦-الوطن-بسنده عـــن أحمد بن زيد القزاز، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر به.

الزوائد[1]، وعزاه إليه، ثم قال: (وكثير ضعيف) اهـ، وكثير هو: ابن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، منكر الحديث، وهاه جماعة، ونسب إلى الكذب، وفي أبيه جهالة. حدث بهذا عن إبراهيم بن علي، وهو: الرافعي، قال البخاري: (فيه نظر)، ونقل ابن الجوزي أنه رمي بالكذب- وتقدموا-. وحديثهم يشبه أن يكون موضوعاً.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث حسنة لغيرها-في بعض ألفاظها لفظ منكر، نبهت عليه-، وحديث منكر، وحديث واحد يشبه أن يكون موضوعاً. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد-والله ولي التوفيق-.

(١) (٣/ ٤٣).

❁ القسم الخامس والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن هشام بن زهرة التيمي[١] -رضي الله عنه-

١٦٠١-١٦٠٣-[١-٣] عن عبد الله بن هشام -رضي الله عنه-: أن أمه ذهبت به إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال: (هُوَ صَغِير)، فمسح على رأسه، ودعا له. وقال زهرة بن معبد: إن جده عبد الله بن هشام -رضي الله عنه- كان يخرج به إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر، وابن الزبير-رضي الله عنهما-، فيقولان له: أشركنا، فإن النبي-صلى الله عليه وسلم- قد دعا لك بالبركة.

رواه: البخاري[٢]-وهذا مختصر من لفظه-عن أصبغ بن الفرج، وروى الطرف الثاني[٣] منه عن عبد الله بن يوسف، كلاهما عن عبد الله بن وهب، وروى الطرف الأول[٤] منه عن علي بن عبد الله، ورواه-أيضاً-:

---

(١) له، ولأبيه صحبة. وكان مولده سنة أربع، وعاش إلى خلافة معاوية-رضي الله عنهما-. -انظر: الإصابة(٢/ ٣٧٧) ت/ ٥٠٠٧.

(٢) في (كتاب: الشركة، باب: الشركة في الطعام وغيره)٥/ ١٦١ ورقمه/ ٢٥٠١، ٢٥٠٢.

(٣) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم)١١/ ١٥٥ ورقمه/ ٦٣٥٣.

(٤) في (كتاب: الأحكام، باب: بيعة الصغير)١٣/ ٢١٣ ورقمه/ ٧٢١٠.

أبو داود[١] عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣] عن هارون بن ملول المصري، ثلاثتهم عن عبد الله بن يزيد المقرئ[٤]، كلاهما (ابن وهب، والمقرئ) عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن عبد الله بن هشام به... وللإمام أحمد، والطبراني نحو حديث البخاري عن علي بن عبد الله.

(١) في (كتاب: الخراج والإمارة، باب: ما جاء في البيعة) ٣/ ٣٥٢ ورقمه/ ٢٩٤٢، وسكت عنه.

(٢) (٢٩/ ٥٨٢) ورقمه/ ١٨٠٤٦.

(٣) (٢٤/ ٢٨٩) ورقمه/ ٧٣٦.

(٤) ومن طريق المقرئ رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٦)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ٤٥٦) عنه به.

❁ القسم السادس والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن هلال الأنصاري[١] -رضي الله عنه-

١٦٠٤-[١] عن عبد الله بن هلال الأنصاري -رضي الله عنه- قال: (ذهب بي أبي إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، ادع الله له، فما أنسى: **وضعَ رسولُ الله**-صلى الله عليه وسلم- **يدَهُ على رَأسِي، حتَّى وجدتُ بردَهَا، فدعَا لِي، وبَارَك عَليّ**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني، وإسناده حسن) اهـ، وأحاديث عبد الله بن هلال-رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة-في حد علمي-.

---

(١) هو: عبدالله بن عبد بن هلال، معروف بعبدالله بن هلال، من أهل قباء.
-انظر: أسد الغابة(٣/ ٣٠٧) ت/ ٣٢٣٠، والإصابة(٢/ ٣٣٩) ت/ ٤٨٠٥.
(٢) (٩/ ٣٩٩).

❁ القسم السابع والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن ياسر العنسي، أخي عمار[(١)] -رضي الله عنهما-

✧عن عثمان رفعه: (**اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**)... رواه: الإمام أحمد، وغيره.

✧وعن جابر رفعه: (**ابشروا آل ياسر، وموعدكم الجنة**)... رواه: الطبراني في الأوسط. وهذان الحديثان ضعيفان -وتقدما-[(٢)]. الثاني منهما مشهور بالنقل عند أهل العلم بالسير، والتأريخ[(٣)]، بلفظ: (**صبراً آل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة**).

---

(١) من السابقين، الذين عذبوا في الله، ومات بمكة قبل الهجرة. -انظر: أسد الغابة (٣/ ٣١١) ت/ ٣٢٤٢.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٣٦، ٧٣٧.

(٣) انظر -مثلاً-: سيرة ابن هشام(١/ ٣١٩-٣٢٠)، والحلية(١/ ١٤٠)، وتهذيب الأسماء(٢/ ٣٧)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٢١٦).

❁ القسم الثامن والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن يزيد الأنصاري-رضي الله عنه-

✧عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً يقرأ في المسجد، فقال: (**رحمه الله...**) الحديث.

وهو حديث متفق عليه، تقدم في فضل: عباد بن بشر -رضي الله عنه-[1]. والرجل المبهم هو: عبد الله بن يزيد الأنصاري -على الصحيح، كما تقدم في موضعه-.

---

(١) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٥٠٨.

❁ القسم التاسع والأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن يزيد الخطمي -رضي الله عنه-

✧قيل إن المبهم في الحديث المشار إليه-آنفاً-في فضل ابن يزيد الأنصاري هو: الخطمي هذا. وقد عرفت ما هو الصحيح.

۞ القسم الخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس، ولبني العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد[١].

✧وتقدم -أيضاً-[٢]: حديث عبدالله بن الحارث قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصف عبدالله، وعبيدالله، وكثيراً بني العباس، ثم يقول: **(من سبق إليّ فله كذا، وكذا)**. قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره، وصدره، فيقبلهم، ويلتزمهم. هذا الحديث رواه: الإمام أحمد، وهو مرسل، ضعيف الإسناد.

(١) تقدمت في فضائل جماعة من الصحابة برقم/ ٧٦٩ وما بعده.

(٢) في الموضع المتقدم، ورقمه/ ٧٦٧.

۞ القسم الواحد والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عبيد بن سليم أبي عامر الأشعري-رضي الله عنه-

✧روى البخاري، ومسلم من حديث أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه يرفعه: (**اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من الناس**). وللإمام أحمد بسنده عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبي موسى، مرفوعاً: (**اللهمَّ عُبيدَكَ عبيداً أبَا عَامرٍ اجعلْهُ منْ الأكثرينَ يومَ القيامَة**)-وتقدم[1]-.

✧وتقدم-أيضاً-أن أبا عامر أحد أهل سفينة الحبشة، الذين دعا لهم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وقال لهم ما قال[2].

---

(١) برقم/ ١٥٥٥.

(٢) انظر: فضائل المهاجرين إلى الحبشة في هذا البحث.

۞ القسم الثاني والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي[١] -رضي الله عنه-

١٦٠٥-[١] عن أم عاصم-امرأة: عتبة بن فرقد-أنها قالت لعتبة: إنا نتطيب، وما تزيد على أن تدهن رأسك ولحيتك، وأنت أطيبنا ريحا، فبم ذلك؟ فقال: أصابني شراء[٢]، فقال: (اُدْنُــه[٣])، فدنوت، فأخذ إزاري بسفله، فوضعه على فرجي، ثم بسط يديه، فنفث فيهما، فمسح إحداهما على الأخرى، ومسح إحداهما على بطني، والأخرى على ظهري، فهــذه الريح من ذلك.

هذا حديث غريب جداً، رواه: الطبراني في الكبير[٤]عن علي بن عبد العزيز عن أبي ربيعة-قال: وهو ابن عوف-عن أبي عبد الله عن حــصين عن أم عاصم به... وعلي بن عبد العزيز هو: البغوي، وما بينه وبين عتبة من رجال الإسناد لم أعرف أحداً منهم.

---

(١) شهد خيبر، وقسم له منها. وولاه عمر في الفتوح، ونزل بعد ذلك الكوفــة، ومات بها.

-انظر: المعجم لابن قانع(٢/ ٢٦٨) ت/ ٧٩٠، وأســد الغابــة(٣/ ٤٦٢) ت/ ٣٥٥١.

(٢) هكذا في مصدر الحديث، ووقع في لسان العرب(باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الشين المعجمة)١٤/ ٤٣٠ مقصورا. وفيه أنه: (شيء يخرج على الجسد أحمــر، كهيئة الدراهم. وقيل هو: شبه البثر يخرج في الجسد... والشرى: خراج صغار لها لدغ شديد).

(٣) هو أمر بالدنو: القرب. والهاء فيه للسكت؛ جيء بها لبيان الحركة. قاله ابــن الأثير في النهــاية(باب: الدال مع النون)٢/ ١٣٨.

(٤) (١٧/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٣١.

۞ القسم الثالث والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عثمان بن أبي العاص الثقفي[١] -رضي الله عنه-

١٦٠٦-[١] عن عثمان بن أبي العاص الثقفي-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له: (**أُمَّ قَومَكَ**). قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئاً. قال: (**أُدنُه**). فجلسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: (**تَحَوَّلْ**)، فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: (**أُمَّ قومَك**).

هذا الحديث رواه عن عثمان بن أبي العاص: موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، والنعمان بن سالم الطائفي، وأبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، والحسن البصري.

فأما حديث موسى بن طلحة عنه فرواه: مسلم[٢] بسنده عن عبد الله ابن نمير[٣]، والإمام أحمد بن حنبل[٤] بسنده عن وكيع (هو: ابن

---

(١) وفد على النبي-صلى الله عليه وسلم-في وفد ثقيف، فأسلم، واستعمله رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على الطائف، ومنع أهلها من الردة بعد النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأطاعوه. وغزا سنوات في خلافة أبي بكر، وعمر.

-انظر: أسد الغابة(٣/ ٤٧٥) ت/ ٣٥٧٥، والإصابة(٢/ ٤٦٠) ت/ ٥٤٤٦.

(٢) في (باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، من كتاب: الصلاة) ١/ ٣٤١-٣٤٢ ورقمه/ ٤٦٨ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه به.

(٣) وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٨) بسنده عن ابن نمير به.

(٤) (٢٦/ ٢٠٤) ورقمه/ ١٦٢٧٦.

الجراح)[١]، وعن يحيى بن سعيد[٢]، والطبراني في الكبير[٣] بسنده عن أبي نعيم (يعني: الفضل ابن دكين)، كلهم عن عمرو بن عثمان بن موهب، والطبراني في الأوسط[٤] بسنده عن سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن محمد بن عثمان ابن عبد الله بن موهب، كلاهما عنه به، واللفظ مختصر من حديث مسلم، وللإمام أحمد فيه عن وكيع: (**يا عثمان، أم قومك**)، وله نحوه عن يحيى ابن سعيد. وللطبراني في الكبير نحو ذلك، وله في الأوسط: (**أم قومك**). قلت: يا رسول الله، إني أجد وسواساً فضرب بيده على صدري، فلم أحس به بعد. وقال: (**أم قومك**)، وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا سويد) اهـ، وسويد هو: السلمي مولاهم، ضعيف جداً-كما تقدّم في غير هذا الموضع-، والحديث صحيح من غير طريقه.

وأما حديث النعمان بن سالم فاختلف فيه عنه، فرواه: الإمام أحمد[٥] عن محمد بن بكر عن شعبة عنه قال: سمعت أشياخنا من ثقيف قالوا: أنبأنا عثمان بن أبي العاص أنه قال: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-(أم قومك).. . في حديث.

---

(١) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٥٠٥) ورقمه/ ٧ عن وكيع به. ورواه: أبو نعيم في مستخرجه (٢/ ٨٥) ورقمه/ ١٠٣٥، وابن عساكر في تأريخه (٤٦/ ٢٨١)، كلاهما من طريق وكيع به.

(٢) (٢٩/ ٤٣٠) ورقمه/ ١٧٨٩٩.

(٣) (٩/ ٤٥) ورقمه/ ٨٣٣٩ عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به.

(٤) (٢/ ٢٤٥) ورقمه/ ١٤٣٦.

(٥) (٢٦/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ١٦٢٧٥.

ورواه: بحشل[١] عن أحمد بن علي بن شوذب عن معاوية بن عمـــرو عن إسرائيل عن سماك عنه عن عثمان بن أبي العاص بـــه، بنحـــوه... لم يذكر قوله: (سمعت أشياخنا من ثقيف). وأحمد بن علي بن شوذب ترجم له بحشل[٢]، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ومحمد بن بكر في إسناد الإمام أحمد هو: البرساني، وثقه جماعـــة[٣]، وضعفه النسائي[٤]، وقال الحافظ ابن حجر[٥]: (صدوق قد يخطئ) اهـــ، وإسناده في نقدي أشبه من الإسناد الآخر ؛ لأنه أقوى، غير أن فيه من لم يسم-والله أعلم-.

وأما حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عنه فـــرواه: أبـــو داود السجستاني[٦]، وأبو عبدالرحمن النسائي[٧]، والإمام أحمد[٨]، وأبو القاسم

---

(١) تأريخ واسط (ص/ ٥٦-٥٧).

(٢) المصدر المتقدم نفسه (ص/ ٢٥٠).

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال(٢٤/ ٥٣٠) ت/ ٥٠٩٢.

(٤) كما في: التهذيب(٩/ ٧٨).

(٥) التقريب (ص/ ٨٢٩) ت/ ٥٧٩٧.

(٦) في (باب: أخذ الأجر على التأذين، من كتاب: الصلاة) ١/ ٣٦٣ ورقمه/ ٥٣١ عن موسى بن إسماعيل عن حماد به. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٢/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٤١٧.

(٧) في (باب: اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً، من كتاب: الأذان) ٢/ ٢٣ ورقمه/ ٦٧٢ عن أحمد بن سليمان عن عفان عن حماد به.

(٨) (٢٦/ ٢٠١) ورقمه/ ١٦٢٧١ عن عفان (يعني: ابن مسلم الصفار)، وَ (٢٩/ ٤٣٥) ورقمه/ ١٧٩٠٦ عن حسن بن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة به. وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (١/ ١٩٩) -وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٢٩)- بسنده عن عفان به... قال الحاكم: (على شرط مسلم، و لم يخرجاه) اهـــ.

الطبراني[١] كلهم من طرق عن حماد بن سلمة[٢]. والإمام أحمد[٣] بسنده عن حماد بن زيد، كلاهما عن سعيد الجريري عن أبي العلاء (واسمه: يزيد بن عبد الله بن الشخير)، والطبراني في الكبير[٤] بسنده عن الحميدي[٥] عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وبسنده[٦] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن عليّة، كلاهما عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند، كلاهما(أبو العلاء، وسعيد) عنه به، بنحوه، وفيه: عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي. قال: (**أنت إمامهم**)، هذا لفظ حديث أبي داود، والنسائي، والإمام أحمد عن الحمادين غير أنه لم يذكر في روايته عن حسن بن موسى عن حماد بن سلمة قوله: (**أنت إمامهم**). وللطبراني من الطريقين عن ابن إسحاق: (**أم قومك**) غير أنه لم يسق لفظ حديث ابن عليّة عن ابن إسحاق قال: (مثله).

والإسناد من الطريقين عن ابن إسحاق على شرط مسلم. وفي الإسناد الآخر: سعيد بن إياس الجريري قدمت عن أهل العلم أنه اختلط بآخرة،

---

(١) المعجم الكبير (٩/ ٥٢) ورقمه/ ٨٣٦٥ عن أبي مسلم الكشي عن أبي عمر الضرير وسليمان بن حرب، ثم ساقه عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال، كلهم عن حماد بن سلمة به.

(٢) وكذلك رواه: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٢١) ورقمه/ ٤٢٣ بسنده عن حماد به.

(٣) (٢٦/ ٢٠١) ورقمه/ ١٦٢٧٢ عن عفان عن ابن زيد به.

(٤) (٩/ ٥١) ورقمه/ ٨٣٥٨ عن بشر بن موسى عن الحميدي به.

(٥) والحديث في مسنده (٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ٩٠٥.

(٦) (٩/ ٥١) ورقمه/ ٨٣٥٩ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر به.

ولكن قد سمع الحمادان منه قبل اختلاطه[١]. والإسناد عن حماد بن زيد على شرط البخاري، وعن ابن سلمة على شرط مسلم.

وأما حديث يزيد بن عبد الله بن الشخير فهو من رواية سعيد الجريري عنه-أيضاً-، فقد رواه: الإمام أحمد[٢] عن عبد الصمد عن حماد عنه عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي. فقال: (**أنت إمامهم**)، في حديث... فهذا وجه آخر للحديث عن الجريري، وهو محفوظ عنه، وإسناده على شرط مسلم. وعبد الصمد المذكور في الإسناد هو: ابن عبد الوارث، وشيخه هو: حماد ابن سلمة.

وأما حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص فرواه: الإمام أحمد[٣] بسنده عن حماد بن سلمة عن حميد، والطبراني[٤] بسنده عن محمد ابن سلمة عن أبي علاثة عن هشام بن حسان، كلاهما عنه به، وفي حديث الإمام أحمد: وقال عثمان بن أبي العاص: يا رسول الله، علمني القرآن، واجعلني إمام قومي. وفي حديث الطبراني: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين بعثني إلى ثقيف: (**تجوز في الصلاة يا عثمان، وأم الناس بأضعفهم...**) الخ. وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلاّ ابن علاثة، تفرد به محمد بن مسلمة) اهـ.

---

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).
(٢) (٢٦/ ٢٠٠) ورقمه/ ١٦٢٧٠.
(٣) (٢٩/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ١٧٩١٣.
(٤) المعجم الأوسط (٨/ ٤٧١) ورقمه/ ٧٩٧٤.

والحسن البصري متكلم في سماعه من عثمان بن أبي العاص، قال المزي[(١)]: (قيل: لم يسمع منه) اهـ، وجزم الحافظ ابن حجر[(٢)] بعدم سماعه منه ؛ فالإسناد: منقطع.

وابن علاثة-في إسناد الطبراني-هو: محمد ابن عبد الله بن علاثة، قال البخاري: (في حديثه نظر). وقال الحافظ: (صدوق يخطئ)-كما تقدم في غير هذا الموضع-فهذه علة أخرى في إسناد الطبراني. وسائر رجال الإسنادين ثقات.

والشاهد في الحديث من هذه الطريق: حسن لغيره بالطرق الأخرى-والله تعالى أعلم-.

١٦٠٧-[٢] عن عثمان بن أبي العاص-رضي الله عنه-قال: لما استعملني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**ابنُ أَبِي العَاصِ**) ؟ قلتُ: نعم، يا رسول الله. قال: (**مَا جَاءَ بِكَ**)؟ قلت: يا رسول الله، عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي. قال: (**ذَاكَ الشَّيْطَانُ. أُدْنُهْ**) فدنوت منه، فجلست على صدور قدمي. قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: (**اُخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ**). ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: (**الْحَقْ بِعَمَلِكَ**). قال: فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد.

---

(١) تهذيب الكمال (١٩/ ٤٠٩) ت/ ٣٨٢٩.

(٢) التهذيب (٢/ ٢٦٤).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١] عن محمد بن بشار[٢] عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن عيينة بن عبد الرحمن[٣] عن أبيه عن عثمان بن أبي العاص به... وقال البوصيري في مصباح الزجاجة[٤]: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. ورواه الحاكم من طريق أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص، وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ") اهـ، وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[٥]، وقال: (صحيح) اهـ، والحديث حسن من هذا الوجه؛ لأن عيينة بن عبد الرحمن هو: ابن جوشن الغطفاني، وهو صدوق كما تقدّم شرحه في غير هذا الموضع-وبالله التوفيق-.

وحديث الحاكم الذي ذكره البوصيري رواه الحاكم[٦] بسنده عن يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي، وقراءتي. فقال: (**إن ذلك شيطان يقال له: خنزب. فإذا أحسسته فتعوذ بالله**

---

(١) في (باب: الفزع والأرق وما يتعوذ منه، من كتاب: الطب) ٢/ ١١٧٤ ورقمه/ ٣٥٤٨.

(٢) وكذا رواه: الروياني في مسنده (٢/ ٤٨٨-٤٨٩) ورقمه/ ١٥١٥ عن ابن بشار به.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ١٩٢) ورقمه/ ١٥٣١ عن عقبة بن مكرم عن سعيد بن سفيان الجحدري، ثم ساقه (٣/ ١٩٣) ورقمه/ ١٥٣٢ عن محمد بن أبي صفوان الثقفي عن محمد بن عبد الله الأنصاري، كلاهما عن عيينة بن عبد الرحمن به، بنحوه.

(٤) (٢/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ١٢٣٨.

(٥) (٢/ ٢٧٣) ورقمه/ ٢٨٥٨.

(٦) (٤/ ٢١٩).

منه، واتفل عن يسارك). قال: ففعلت، فأذهب الله عني. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]، وفاتهما أن الجريري قد اختلط، وأن سماع يزيد بن هارون منه بأخرة[٢]. والجريري اسمه: سعيد بن إياس -وتقدّم-، والمعروف في الحديث رواية ابن ماجه -والله سبحانه أعلم-.

١٦٠٨-[٣] عن عثمان بن أبي العاص -رضي الله عنه- قال: وفدنا على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فوجدني أفضلهم أخذاً للقرآن، وقد فضلتهم بسورة البقرة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**قَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَى أَصْحَابِكَ، وَأَنتَ أَصْغَرُهُمْ**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن يعقوب بن حميد عن هشام بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن سعيد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة عن عثمان بن أبي العاص به... وهذا إسناد فيه خمس علل، الأولى والثانية: أن يعقوب ابن حميد -وهو: ابن كاسب المدني-، وإسماعيل بن رافع -وهو: ابن عويمر المدني[٤]- ضعيفان، الثاني منهما تركه جماعة -كما سلف-، وبهما أعل

---

(١) (٤/ ٢١٩).

(٢) انظر: الثقات للعجلي (ص/ ١٨١) ت/ ٥٣١، والكامل (٣/ ٣٩٢).

(٣) (٩/ ٤٤) ورقمه/ ٨٣٣٦.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٧٧-٧٨) ت/ ٨٣، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١١١-١١٢) ت/ ٣٠٧، وتهذيب الكمال (٣/ ٨٥) ت/ ٤٤٢.

الهيثمي[١] الحديث. والثالثة: أن هشام بن سليمان-وهو: المخزومي المكي - قال فيه أبو حاتم[٢]: (مضطرب الحديث، ومحله الصدق، ما أرى به بأساً)اهـ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٣]، وقال: (في حديثه عن غير ابن جريج وهم)اهـ. والرابعة: أن محمد بن سعيد بن عبد الملك-وهو: ابن مروان الأموي-قال فيه أبو حاتم[٤]: (لا أعرفه) اهـ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (يروي المقاطيع عن أهل المدينة) اهـ، وقال الذهبي[٦]: (تابعي صغير أرسل، ولا يدرى من هو) اهـ. والأخيرة: أن الحديث مختلف في إسناده على إسماعيل بن رافع عن محمد بن سعيد بن عبد الملك... فعرفت-فيما تقدّم-كيف حدث به هشام بن سليمان عن إسماعيل. وحدث به إسحاق عن بقية عن إسماعيل عن محمد بن سعيد قال: **أمَّر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عثمان بن أبي العاص على قومه**. رواه: البخاري تعليقاً في التأريخ الكبير[٧]، وقال: (مرسل) اهـ، ثم قال: (وقال لي يحيى بن موسى: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا إسماعيل عن محمد عن عثمان عن النبي-صلى الله عليه وسلم-) اهـ. والطريق الأولى أشد هذه الطرق اتصالا.

---

(١) مجمع الزوائد (١/ ٢٧٧)، وَ (٣/ ٧٤).
(٢) كما في: الجرح (٩/ ٦٢) ت/ ٢٤٤.
(٣) (٤/ ٣٣٨) ت/ ١٩٤٤.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤) ورقمه/ ١٤٣٩.
(٥) (٧/ ٤٢٣).
(٦) الميزان (٥/ ١٠) ت/ ٧٦٠١.
(٧) (١/ ٩٥) ت/ ٢٦٠.

وفي الإسناد-أيضاً-: أحمد بن عمرو الخلال-شيخ الطبراني-وتقدم أني لا أعرف حاله.

والخلاصة: أن أشبه طرق الحديث، وأشدها اتصالاً الطريق الأولى، وهي ضعيفة ؛ لما تقدّم شرحه. وتقدّم عند مسلم، وغيره أن النبي-صلى الله عليه وسلم-أمّر عثمان بن أبي العاص إماماً على قومه، فالشاهد في هذه الطريق بذلك: حسن لغيره-والله الموفق-.

١٦٠٩-[٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قام رسول الله-صلى الله عليه وسلم- على المنبر-وبيده كتاب-، فقال: (**لأُعطيّن هذا الكتابَ رجُلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ ، ويُحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ، قمْ يَا عثمانَ بنُ أبي العَاص**). فقام عثمان بن أبي العاص، فدفعه إليه.

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد بن يحيى الحلواني عن الفيض بن وثيق الثقفي عن أبي أمية بن يعلى الطائفي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به الفيض بن وثيق) اهـ. وإسناد الحديث تالف خرب؛ فيه الفيض ابن وثيق، وهو كذاب خبيث، قاله ابن معين. وأبو أمية هو: إسماعيل بن يعلى متروك الحديث. فالحديث موضوع، ولم أره إلا من هذه الطريق.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديث حسن. وحديث حسن لغيره-وفيه لفظ لم يصح. ونبهت عليه-. وحديث موضوع-والله تعالى أعلم-.

---

(١) (١/ ٤٣٨) ورقمه/ ٧٨٨.

القسم الرابع والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عثمان بن عامر، والد أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-

١٦١٠-[١] عن أسماء بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-وقد ذكرت بعض قصة فتح مكة: فلما دخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم- مكة، ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه، فلما رآه رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**هَلاَّ تركتَ الشَّيخَ في بيتِهِ حتَّى أكونَ أنَا آتيه فيْه**). قال أبو بكر: يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه، قال: فأجلسه بين يديه، **ثم مسح صدره**، ثم قال له: (**أسْلِم**)، فأسلم.

هذا الحديث رواه: محمد بن إسحاق بن يسار-صاحب المغازي-عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه عن جدته أسماء... رواه: الإمام أحمد[١] عن يعقوب، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن محمد بن أيوب، كلاهما عن إبراهيم بن سعد الزهري، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] -أيضاً-عن محمد بن علي بن الأحمر الناقد عن محمد بن يحيى القُطعي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه، كلاهما (إبراهيم، وجرير) عنه[٤] به... وهو حديث حسن، ابن إسحاق

---

(١) (٤٤/ ٥١٧-٥١٩) ورقمه/ ٢٦٩٥٦.

(٢) (٢٤/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ٢٣٦.

(٣) (٢٤/ ٨٩) ورقمه/ ٢٣٧.

(٤) وهو في سيرة ابن هشام (٤/ ٤٠٥-٤٠٦) ورواه من طرق عن ابن إسحاق: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥١)، والطحاوي في شرح المشكل (٩/ ٣٠٢) =

صدوق، وصرح بالتحديث عند الإمام أحمد، والطبراني، وغيرهما. وصحح حديثه ابن حبان[1]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (ورجالهما ثقات) اهـ. ويعقوب-شيخ الإمام أحمد-هو: ابن إبراهيم بن سعد، وعلي-شيخ الطبراني-هو: البغوي، وشيخه أحمد بن محمد هو المعروف-أيضاً-بصاحب المغازي، وهو صدوق-على المختار، وتقدم-.

ورقمه/ ٣٦٨٤، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٦-٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٢١-١٢٢)، وفي الدلائل (٥/ ٩٥-٩٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٨٢).

(١) الإحسان (١٦/ ١٨٧-١٨٨) ورقمه/ ٧٢٠٨، عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٢) (٦/ ١٧٣-١٧٤).

۞ القسم الخامس والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عثمان بن مظعون الجمحي[(١)] -رضي الله عنه-

١٦١١-[١] عن أم العلاء الأنصارية-رضي الله عنها-أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون-وقد توفي-، ثم قال: (**أَمَّا هُو فقدْ جاءَهُ اليقينُ، وَاللهِ إنِّي لأرجُو لهُ الخَيْر**).

هذا الحديث رواه: البخاري[(٢)] -وهذا مختصر من لفظه-عن يحيى بن بكير[(٣)]، وعن[(٤)] سعيد بن عفير، كلاهما عن الليث عن عقيل، ورواه البخاري-أيضاً-[(٥)] عن أبي اليمان عن شعيب، وعن[(٦)] عبدان عن

---

(١) هاجر إلى الحبشة هو، وابنه السائب الهجرة الأولى، وتوفي بعد شهوده بدراً، في السنة الثانية، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم. —انظر: الإصابة(٢/ ٤٦٤) ت/ ٥٤٥٣.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه) ٣/ ١٣٧ ورقمه/ ١٢٤٣.

(٣) الحديث من طريق ابن بكير رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٠٦-٤٠٧).

(٤) في (كتاب: التعبير، باب: رؤية النساء)١٢/ ٤٠٩ ورقمه/ ٧٠٠٣، بمثله.

(٥)في (كتاب: الشهادات، باب: القرعة في المشكلات)٥/ ٣٤٦ ورقمه/ ٢٦٨٧، بنحوه. ورواه-أيضاً-في الموضع المتقدم نفسه من كتاب: التعبير(١٢/ ٤٠٩) ورقمه/ ٧٠٠٤، وقال: (بهذا) يعني: حديث سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل. وهو في التأريخ الصغير له (١/ ٤٦-٤٧) سنداً، ومتنا. ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٦) بسنده عن أبي اليمان به -كذلك-.

(٦) في (باب: العين الجارية في المنام، في كتاب: التعبير) ١٢/ ٤١٨-٤١٩ ورقمه/ ٧٠١٨ بمثله.

ومن طريق عبدان رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥٤-٤٥٥).

عبدالله[١] عن معمر[٢]، ورواه-كذلك-عن[٣] موسى بن إسماعيل، والإمام أحمد[٤] عن أبي كامل، وعن يعقوب[٥]، والطبراني في الكبير[٦] بسنده عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، وبسنده عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، وبسنده عن يعقوب بن حميد، ستتهم (موسى، وأبو كامل، ويعقوب، والزبيري، والحماني، ويعقوب)، عن إبراهيم بن سعد[٧]، أربعتهم (عقيل، وشعيب، ومعمر، وإبراهيم بن سعد) عن ابن شهاب الزهري[٨]، عن خارجة بن زيد بن ثابت عنها به... وفي بعض أسانيد الطبراني: مصعب بن إبراهيم الزبيري، لم أقف على ترجمة له، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، ويعقوب بن حميد-وهو: ابن كاسب-ضعيف

---

(١) وهو في: الزهد له (٢/ ٦٧٩-٦٨٠) ورقمه/ ٨٤٩.

(٢) وهو في: جامعه (١١/ ٢٣٧)، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٩٨) عن محمد بن عمر عنه به. ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك، والحديث صح من غير طريقه عن معمر، ورواه: ابن راهويه في مسنده (١/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ١ عن عبد الرزاق عن معمر به. والحديث من طريق عبد الرزاق رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٦١ ورقمه/ ١٥٩٣).

(٣) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مقدم النبي-صلى الله عليه وسلم-وأصحابه المدينة)٧/ ٣١٠ ورقمه/ ٣٩٢٩، بمثله.

(٤) (٦/ ٤٣٦) ورقمه/ م.

(٥) الموضع المتقدم نفسه.

(٦) (٢٥/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٣٣٨.

(٧) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٩٨) عن مالك بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد به، بمثله.

(٨) ورواه-أيضاً-: الطبري في تفسيره (١٤/ ٧٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٤)، كلاهما من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري به.

الحديث. والحديث ثابت من غير طريقهم، ومن كان منهم مجهـــول، أو ضعيف فحديثه حسن لغيره بمتابعاته.

والليث هو: ابن سعد، وعقيل هو: ابن خالد، واســـم أبي اليمـــان: الحكم بن نافع، وشيخه هو: شعيب بن حمزة، وعبدان هو: عبد الله بـــن عثمان، يرويه عن عبد الله بن المبارك، ومعمر هو: ابن راشد، واســـم أبي كامل-أحد شيخي الإمام أحمد-: مظفر بن مدرك، وشيخه الآخر هـــو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

وروى الطبراني في الكبير[1] نحوه عن إبراهيم بن سويد الشبامي عـــن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عـــن أم العلاء نحوه، دون قوله: **(والله إني لأرجو له الخـــير)**، وزاد: قالـــت: ثم رأيت عينا لعثمان تجري في المنام، فسألت النبي ﷺ فقال: **(ذاك عملـــه)**. وإبراهيم بن سويد في الإسناد ترجمه السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً-وتقدم-، وبقية رجاله ثقات. والحديث في جامع معمر[2] عن الزهري به، والحديث صحيح من طريقه. حسن لغيره من طريق إبراهيم بن سويد-والحمد لله-.

---

(١) (٢٥/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ٣٣٧.

(٢) (١١/ ٢٣٧) ورقمه/ ٢٠٤٢٢.

١٦١٢-[٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال-لما مات ابن مظعون-: (**أَذْهِبْ عنكَ أبَا السَّائِب، فلقدْ خرجتَ، وَلَمْ تتلبَّسْ مِنهَا بِشَيء**)[١].

رواه: الطبراني في الكبير[٢]عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن أبيه عن ابن وهب[٣] عن عمرو بن الحارث عن سالم أبي النضر عن زياد-مولى: ابن عياش[٤]-عنه به، مطولاً... وعمر بن عبد العزيز هو: ابن عمران بن أيوب الخزاعي، ثقة[٥]. وأبوه لم أقف على ترجمة له. وقد جاء حديثه من طريق سفيان بن وكيع فيما رواه: أبو نعيم في الحلية[٦]، وابن عبد البر في الاستيعاب[٧]، كلاهما من طريقه... وسفيان بن وكيع أدخل وراقه عليه ما ليس من حديثها، فحدث به، فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه.

وأورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات) اهـ، ورجال الإسناد ثقات-كما قال-إلا أن في إسنادهم علة.

---

(١) انظر: التمهيد (٢١/ ٢٢٤ وما بعدها).

(٢) (١٠/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ١٠٨٢٦.

(٣) يعني: عبد الله.

(٤) وهو: زياد بن أبي زياد المخزومي.

(٥) له ترجمة في: تهذيب الكمال (٢١/ ٤٣١) ت/ ٤٢٧٦، وفروعه، وغيرها.

(٦) (١/ ١٠٥).

(٧) (٣/ ٨٧).

(٨) (٩/ ٣٠٢-٣٠٣).

فقد خولف عمرو بن الحارث-وهو: ابن يعقوب الأنصاري، وهو ثقة-في إسناده؛ فرواه: الإمام مالك في الموطأ[١]-ومن طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢]عن محمد بن عمر ومعن بن عيسى، كلاهما عن الإمام مالك بن أنس-، ورواه: الطبراني في الكبير[٣]بسنده عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد العزيز ابن عبد الله بن الحارث، كلاهما عن سالم أبي النضر، به، مرفوعاً، مرسلاً... وهذا أشبه، وحديث الإمام مالك أصح من حديث عمرو بن الحارث؛ لإمامته، وتثبته. وعبد العزيز بن الحارث في الطريق الأخرى لم أعرفه، وفي السند إليه: يونس بن بكير، وهو ضعيف، وابن إسحاق صرح بالتحديث، والطريق حسنة لغيرها بطريق الإمام مالك بن أنس رحمه الله[٤]، وهي طريق مرسلة، صحيحة الإسناد[٥]. ولفظه عند الطبراني: (**رحمك الله أبا السائب**).

وله شاهد بنحوه، رواه: أبو نعيم في الحلية[٦] بسنده عن عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن أيوب عن عبد ربه بن سعيد المدني به، بلفظ: (**رحمك الله، يا عثمان**)...

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: جامع الجنائز) ١/ ٢٤٢.

(٢) (١/ ٣٩٧) بنحوه، مختصراً.

(٣) (٢٥/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ٣٥٢، مطولاً.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٣/ ١٩).

(٥) وانظر: التمهيد (٢١/ ٢٢٣-٢٢٤)، والإكمال للحسيني (ص/ ٢٩١) ت/ ٥٩٣.

(٦) (١/ ١٠٥).

وهذا مرسل حسن الإسناد؛ عبد ربه بن سعيد تابعي[١]، وسيار بن حاتم صدوق-إن شاء الله-، وبقية رجاله ثقات، وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني.

١٦١٣-[٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كان إذا مات ميت قال: (**قدِّمُوهُ علَى فرَطِنَا**[٢]**، نِعمَ الفَرَطُ لأُمَّتي: عثمانُ بنُ مَظعُون**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ابن سعد المصري عن أبيه عن جده عن عمرو بن الحارث، ورواه في الأوسط[٤]عن بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة، كلاهما عن عبد الملك بن مروان عن موسى بن عمرو بن قدامة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا موسى بن عمرو بن قدامة) اهـ. وموسى بن عمرو هذا لم أقف على ترجمة له. حدث به عنه: عبد الملك بن مروان، وهو: ابن الحكم الأموي، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله. وفي السند إليه في المعجم الكبير: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، كذاب يضع الحديث. وأبوه مجهول. وجده ضعيف، لا يحتج به. وعمر بن الحارث

---

(١) انظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ٢٣٩) ت/ ٦٨١، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٦) ت/ ٣٧٣٩، والتقريب (ص/ ٨١، ٥٦٨) ت/ ٣٨١٠.

(٢) تقدم شرحه.

(٣) (١٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٣١٦٠.

(٤) (٤/ ١٧٨) ورقمه/ ٣٣١٧، بنحوه، مع تقديم، وتأخير في لفظه.

الفهمي لم أقف على ترجمة له. وفي السند في المعجم الأوسط: بكر بن سهل-وهو: ابن إسماعيل الدمياطي-، ضعيف الحديث، وابن لهيعة ضعيف مثله-أيضاً-، وعبد الله بن يوسف-في الإسناد-هو: التنيسي.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف إسناداً في الأوسط، واه إسناداً في الكبير. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى المعجمين-: (وإسناد الكبير ضعيف، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم) اهـ، ورجال إسناده في الأوسط كلهم معروفون!

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢]عن محمد بن عمر عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن عاصم بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أن عثمان بن مظعون لما قبر، قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**هذا قبر فرطنا**). وكان إذا مات المهاجر بعده، قيل: يا رسول الله، أين ندفنه؟ فيقول: (**عند فرطنا عثمان ابن مظعون**)، وهذا مختصر من لفظه.

ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث. حدث به عن أبي بكر ابن عبد الله، وهو وضاع أفاك، اتهمه جماعة منهم: الإمام أحمد[٣]، وابن حبان[٤]، وابن عدي[٥]. وأورده جماعة في الكذابين: كسبط ابن

---

(١) (٩/ ٣٠٢).
(٢) (٣/ ٣٩٧).
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٨) ت/ ١٦١٧، وانظر: العلل – رواية: عبد الله – (٣/ ٥١) رقم النص/ ٤١١٩، ورواية: المرّوذي وغيره (ص/ ٩٣) ت/ ١٣٩، وبحر الدم (ص/ ٤٨٦) ت/ ١٢٠٧.
(٤) المجروحين (٣/ ١٤٧).
(٥) الكامل (٧/ ٢٩٧).

العجمي[١]، وابن عراق[٢]، والفتني[٣]. وقَال علي ابن المديني[٤]، والبخاري[٥]: (منكر الحديث). حدث به عن عاصم بن عبيد الله، وهو: ابن عاصم بن عمر، ضعيف، له أحاديث مناكير.

واستدرك الحاكم الحديث على الصحيحين[٦]، وسكت عنه، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٧] بقوله: (سنده واه-كما ترى-)[٨].

وحديث ابن عمر-بإسناد الطبراني في الأوسط-يصلح أن يشهد لقوله فيه: (**قدموه على فرطنا**) قولُه-صلى الله عليه وسلم-: (**الحقي بسلفنا الخيّر**)، في حديث ابن عباس[٩]. وقوله: (**الحق بسلفنا الصالح**)، في حديث الأسود بن سريع[١٠]، وهما حديثان حسنان لغيرهما، وهذا بهما كذلك-والله الموفق-. وسائر حديث ابن عمر لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

---

(١) الكشف الحثيث (ص/ ٢٣٥) ت/ ٦٨٢، وأعاده (ص/ ٢٨٦) ت/ ٨٥٩.

(٢) تتريه الشريعة (١/ ١٣١) ت/ ٦.

(٣) قانون الموضوعات (ص/ ٣٠٨).

(٤) كما في: تأريخ بغداد (١٤/ ٣٧٠) ت/ ٧٦٩٧.

(٥) التأريخ الصغير (٢/ ١٦٩).

(٦) (٣/ ١٨٩-١٩٠).

(٧) (٣/ ١٩٠).

(٨) وانظر: تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٣٢٦).

(٩) الآتي بعده.

(١٠) سيأتي برقم/ ١٨٦٥.

١٦١٤-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما ماتت زينب ابنة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الحَقِي بِسَلَفِنَا الخَيِّرْ: عثمانَ بنِ مظعُون**).

رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن يزيد[٢]، ورواه[٣]-أيضاً-عن عبد الصمد، وحسن بن موسى، وعفان، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال، خمستهم عن حماد بن سلمة[٥]عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عنه به... والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إلى الطبراني-وحده-، ثم قال: (ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف) اهـ، وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف الحديث، حدث

---

(١) (٤/ ٣٠-٣١) ورقمه/ ٢١٢٧.

(٢) وعن يزيد-وهو: ابن هارون-رواه-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٩٨-٣٩٩)، وقرن به: عفان بن مسلم-وهو: الصفار-، وسليمان بن حرب.

والحديث رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٩٥٧) ورقمه/ ٤٩٢٢بسنده عن علي بن الفضيل عن يزيد به. ورواه: محمد بن إسحاق السراج بسنده عن يزيد بن هارون به-ايضاً-، كما في: الاستيعاب (٣/ ٨٧-٨٨).

(٣) (٥/ ٢١٦-٢١٧) ورقمه/ ٣١٠٣، مطولاً.

(٤) (٩/ ٣٧) ورقمه/ ٨٣١٧، واسم أبي مسلم: إبراهيم بن عبد الله.

(٥) الحديث عن حماد بن سلمة رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (١١/ ٣٥١) ورقمه/ ٢٦٩٤-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٥)-، وفيه: رقية، بدل: زينب.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٠)، بسنده عن حباب بن هلال عن حماد به، وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ١٩٠): (سنده صالح)، وهو متعقب على هذا-كما سيأتي-.

(٦) (٩/ ٣٠٢).

به عن يوسف بن مهران، وهو: المكي،-ويقال: البصري-، قال الإمام أحمد: (لايعرف، ولا أعرف أحداً روى عنه إلا ابن جدعان)، وقال ابن حجر في تقريبه: (لين الحديث)اهـ؛ فالحديث ضعيف من هذا الوجه.

ووقع في حديث الإمام أحمد عن عبد الصمد-وهو: ابن عبد الوارث-، وحسن بن موسى، وعفان-وهو: الصفار-، أن المتوفاة: رقية ابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهكذا وقع في حديث حجاج ابن المنهال عند الطبراني، وهذا منكر، لا يصح. قال ابن سعد[١]-وكان قد رواه عن عفان-: (فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر [يعني: الواقدي]، فقال: الثبت عندنا من جميع الرواية أن رقية توفيت ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببدر، ولم يشهد دفنها[٢]، ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي -صلى الله عليه وسلم- اللاتي شهد دفنهن، فإن كان في رقية-وكان ثابتاً-فلعله أتى قبرها بعد قدومه المدينة، وبكاء النساء عليها بعد ذلك) اهـ. وقال الذهبي-وقد ذكر الحديث-في السير[٣]: (هذا منكر). وتقدم في رواية يزيد - وهو: ابن هارون-عند الإمام أحمد أنها زينب-والحديث لم يصح-. ووقع-أيضاً-عند الإمام أحمد-في حديثه عن الجماعة-أن فاطمة كانت تبكي على أختها إلى جنب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وشهودها الدفن، ولا يصح، قاله الذهبي[٤]؛ لأن

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٣٧).
(٢) وانظر: الأحاديث الواردة في فضائل عثمان-رضي الله عنه-.
(٣) (٢/ ٢٥١-٢٥٢).
(٤) الميزان (٤/ ٤٩) ت/ ٥٨٤٤.

النبي-صلى الله عليه وسلم- ما كان بالمدينة-كما تقدم-، وعلي بن زيد رمي بالرفض!

✧وسيأتي(١)للحديث شاهد من حديث الأسود بن سريع عن الطبراني في الكبير مرفوعاً، وسنده ضعيف.

✧ومن حديث ابن عمر-المتقدم قبله-وفيه: (**قدموه على فرطنا**). وهي جملة حسنة لغيرها، من طرقها غير الواهية-والله الموفق-.

١٦١٥-[٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال: لما ماتت رقية بنت النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**الحِقي بسَلفِنَا الصَّالِحِ: عثمانَ بنِ مَظعُونَ**).

رواه: الطبراني في الأوسط(٢)عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن أبي شيبة عن يونس بن محمد عن صالح المري عن قتادة عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا صالح المري، تفرد به يونس بن محمد) اهـ.

وصالح المري هو: ابن بشير-ويقال: بشر-البصري، تقدم أنه منكر الحديث، قد وهاه جماعة. منهم: البخاري، والجوزجاني، والنسائي. حدث به عن قتادة، وهو: ابن دعامة، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. والقاسم بن أبي شيبة-في الإسناد-هو: القاسم بن محمد، تقدم أنهم تركوا حديثه، واتهمه الدارقطني بالكذب.

---

(١) برقم/ ١٨٦٥.

(٢) (٦/ ٣٤٣) ورقمه/ ٥٧٣٢.

وقد ورد الحديث عمن حدث به عنه من غير طريقه، فقد رواه العباس بن محمد-وهو: الدوري-فيما رواه: الروياني في مسنده[١]عنه عن يونس به. وإسناد الحديث ضعيف جداً؛ من أجل صالح المري. وتقدم ما يغني عنه.

✧وروى عبد الرزاق في مصنفه[٢]عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حين توفيت ابنته قال، فذكر كلاماً، ثم قال: (**الحقي بسلفنا عثمان**)، قال: زعموا أنها امرأة عثمان بن عفان... وهذا معضل، وقوله: (زعموا أنها امرأة عثمان)، تقدم بحثه[٣].

١٦١٦-[٦] عن عائشة-رضي الله عنها-: (**أنَّ النَّبِيَّ** -صلى الله عليه وسلم- **قَبّلَ**[٤]**عثمانَ بنَ مَظعونٍ، وهُو ميِّتٌ، وهُو يَبْكِي-أوْ قالَ: عينَاهُ تَذرِفَان-**).

رواه: أبو داود[٥]عن محمد بن كثير، ورواه-أيضاً-: الترمذي[٦]-وهذا لفظه-عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي، ورواه: ابن

---

(١) (٢/ ٣٨٥) ورقمه/ ١٣٦٨.

(٢) (٣/ ٤١٤) ورقمه/ ٦١٣٧.

(٣) في الحديث المتقدم قبل هذا.

(٤) بالتشديد.-عون المعبود (٨/ ٤٤٣).

(٥) في (كتاب: الجنائز، باب: في تقبيل الميت) ٣/ ٥١٣ ورقمه/ ٣١٦٣.

(٦) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في تقبيل الميت) ٣/ ٣١٤-٣١٥ ورقمه/ ٩٨٩. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٩٥-٤٩٦).

ماجه[١]عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ثلاثتهم (أبو بكر، وعلي، والإمام أحمد) عن وكيع-وقرن الإمام أحمد به: ابن مهدي-، ورواه: الإمام أحمد[٣]-أيضاً-عن يحيى، أربعتهم (محمد بن كثير، وابن مهدي، ووكيع، ويحيى) عن سفيان[٤]عن عاصم بن عبيد الله[٥]عن القاسم بن محمد عنها به... ولأبي داود في لفظه: **(رأيت رسول الله**-صلى الله عليه وسلم- **يقبل عثمان بن مظعون وهو ميت، حتى رأيت الدموع تسيل).**

ولابن ماجه مثله، إلا أن في حديثه: **(فكأني أنظر إلى دموعه تسيل على خديه).**

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في تقبيل الميت) ١/ ٤٦٨ ورقمه/ ١٤٥٦.

(٢) (٤٢/ ٤٦٩) ورقمه/ ٢٥٧١٢-ومن طريقه عن عبد الرحمن وحده: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦١)-.

(٣) (٤٠/ ٣٣٠) ورقمه/ ٢٤٢٨٦.

(٤) وهو: الثوري، رواه عنه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٥٩) ورقمه/ ٢. وكذا رواه: ابن الأعرابي في القُبَل(ص/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٢٥، ٢٦ من عدة طرق عن سفيان به، بنحوه.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٩٦) عن عمر بن سعد الحفري، ووكيع بن الجراح، وأبي نعيم، ومحمد بن عبد الله الأسدي، أربعتهم عن سفيان به. وانظر: التمهيد (٢١/ ٢٢٤).

(٥) ورواه: الطيالسي في مسنده (٦/ ٢٠١) ورقمه/ ١٤١٥، و(٦/ ٢٠٢) ورقمه/ ١٤٢٤-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٦)-عن قيس بن الربيع عن عاصم به. وقيس أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به-كما قدمته عن أهل العلم في غير هذا الموضع-.

وفي أسانيدهم: عاصم بن عبيد الله، وهو: ابـــن عاصـــم العـــدوي، ضعيف، ولـــه أحاديث مناكير[١]، وقول الترمذي – عقب حديثـــه-: (حديث عائشة حديث حسن صحيح)، وقول الحاكم[٢]-وقد أخرجـــه بسنده عن معاوية بن هشام عن سفيان-: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)[٣]، من تساهلهما.

واختلف حكم الألباني عليه، فصححه في صحيح ســـنن أبي داود[٤]، وفي صحيح سنن ابن ماجه[٥]. وضعفه في تعليقه على المـــشكاة[٦]، وفي الإرواء[٧]؛ لأن في سنده عاصم بن عبيد الله. وهذا هو الصحيح لتعليلـــه إيـــاه، ولعل الأول وهم، أو سبق قلم، كان منه في صحيح ســـنن ابـــن ماجه، اعتمده في حكمه على الحديث عند أبي داود، وأحال عليـــه-والله أعلم-.

والحديث حدث به محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن يحيى ابن سعيد عن القاسم بن محمد به، بنحوه، فيما رواه: ابن عبـــد الـــبر في التمهيد[٨].

---

(١) وانظر: عون المعبود (٨/ ٤٤٤).
(٢) المستدرك(٣/ ١٩٠).
(٣) ولم أر الحديث في تلخيص الذهبي.
(٤) (٢/ ٦٠٩) ورقمه/ ٢٧٠٩.
(٥) (١/ ٢٤٦) ورقمه/ ١١٩١.
(٦) (١/ ٥٠٩) ورقمه/ ١٦٢٣.
(٧) (٣/ ١٥٧-١٥٨) ورقمه/ ٦٩٣.
(٨) (٢١/ ٢٢٤).

والحديث حديث عاصم بن عبيد الله عن القاسم، ومحمد بن عبد الله الليثي هذا ليس بثقة(١)، رمي بالكذب في مجلس ابن مهدي(٢)، وأورد له الذهبي في الميزان(٣) حديثاً -غير هذا-، ثم قال عقبه: (هذا كأنه موضوع) اهـ.

١٦١٧-[٧] عن عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- قال: (**رأيتُ النَّبيَّ** -صلى الله عليه وسلم- **قبّلَ عثمانَ بنَ مَظعونٍ بعدَمَا مَاتَ**).

وهذا حديث رواه: البزار(٤) عن محمد بن عبد الله المخرمي عن يونس ابن محمد عن العمري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)، وقال -وقد عزاه إلى البزار-: (وإسناده حسن) اهـ. وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار(٦)، ولين إسناده، والإسناد واه جداً؛ فيه: العمري، وهو: القاسم بن

(١) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٥٢٣)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢١٢) ت/ ٣٢٨، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ١٤٨) ت/ ٢٥٩، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣١) ت/ ٥٢٢، وللعقيلي (٤/ ٩٤) ت/ ١٦٤٨، ولابن الجوزي (٣/ ٨٠) ت/ ٣٠٩٥.

(٢) كما في: لسان الميزان (٥/ ٢١٧) ت/ ٧٥٦، وانظره: (٥/ ٣٢٠) ت/ ١٠٥٤.

(٣) (٥/ ١١٥) ت/ ٨٠٠٣، وانظره: (٥/ ٣٦) ت/ ٧٧٣٤.

(٤) (٩/ ٢٧٣) ورقمه/ ٣٨٢١.

(٥) (٣/ ٢٠).

(٦) (١/ ٣٤٣) ورقمه/ ٥٤٩.

عبد الله بن عمر، ترك الناس حديثه[١]، وقال الإمام أحمد[٢]: (هو عندي كان يكذب)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (... يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول)اهـ. حدث بهذا عن عاصم بن عبيد الله، وهو: ابن عاصم العدوي، ضعيف الحديث-وتقدم-. وهذا حديث لا أعلم له-حسب بحثي-عن عامر بن ربيعة غير هذا الإسناد-والله تعالى أعلم-.

١٦١٨-[٨] عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال-وقد ذكر عنده عثمان بن مظعون -رضي الله عنه- بعد موته-: (**أَجَلْ، مَا رَأَينَا إلاَّ خَيرا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤]عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي النضر عن خارجة بن زيد عن أبيه به، وهذا مختصر من لفظه... وشيخه: يحيى بن عثمان، لين الحديث، وابن لهيعة ضعيف، وهو مدلس-لكنه قد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه-.

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري-(٢/ ٤٨١)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٩٦) ت/ ٣٠٢، والمعرفة ليعقوب (٣/ ١٣٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١١١) ت/ ٦٤٣، وأحوال الرجال (ص/ ١٣٣) ت/ ٢٢٤، ٢٢٥، والمغني (٢/ ٥١٩) ت/ ٤٩٩٢، والتقريب (ص/ ٧٩٢) ت/ ٥٥٠٣.

(٢) العلل-رواية: عبد الله-(٣/ ١٨٦) رقم النص/ ٤٨٠٣.

(٣) (٢/ ٢١٢).

(٤) (٥/ ١٣٩) ورقمه/ ٤٨٧٩.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف) اهـ، وقد عرفت علته. وأبو النضر-في الإسناد-هو: سالم بن أبي أمية.

✧وتقدم[٢] من حديث أم العلاء-رضي الله عنها-مرفوعاً عند البخاري: (**والله إني لأرجو له الخير**) يعني: عثمان بن مظعون.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أحد عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديثان انفرد بهما البخاري. وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها-في بعضها ألفاظ ضعيفة، نبهت عليها-. وأربعة أحاديث ضعيفة. وحديثان ضعيفان جداً-ثبت أحدهما من طرق أخرى-. وذكرت فيه حديثين في الشواهد-والله ولي التوفيق-.

---

(١) (٩/ ٣٠٢).
(٢) برقم/ ١٦١١.

۞ القسم السادس والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عروة بن الجعد البارقي[1] -رضي الله عنه-

١٦١٩-[١] عن عروة-رضي الله عنه-: (**أنَّ النَّبيَّ**-صلى الله عليه وسلم- **أعطاهُ دِيناراً يشتَري لهُ به شَاةً، فاشتَرى لهُ به شَاتينِ، فبَاعَ إحدَاهمَا بدينَارٍ، فجاءَ بدِينارٍ، وشاةٍ، فدعَا لهُ بِالبرَكةِ في بَيْعِهِ**) وكان لو اشترى التراب لربح فيه.

هذا الحديث جاء من طريقين عن عروة بن أبي الجعد، الأولى رواها: البخاري[2] -وهذا لفظه-عن علي بن عبد الله، ورواها: أبو داود[3] عن مسدد، ورواها: الإمام أحمد[4]، ورواها: الطبراني في الكبير[5] عن بشر بن موسى عن الحميدي، ثلاثتهم عن سفيان[6] عن شبيب بن غرقدة قال: سمعت الحي يتحدثون عن عروة، فذكره... قال البخاري-عقب حديثه-: (قال سفيان: كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال: سمعه

---

(١) ويقال: ابن أبي الجعد، سكن الكوفة، وكان فيمن حضر فتوح الشام.
-انظر: أسد الغابة(٣/ ٥٢٢) ت/ ٣٦٤٠، والإصابة(٢/ ٤٧٦) ت/ ٥٥١٨.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب:-كذا، دون ترجمة-) ٦/ ٧٣١ ورقمها/ ٣٦٤٢. ورواها من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١١٢).

(٣) في (كتاب: البيوع والإجارات، باب: في المضارب يخالف) ٣/ ٦٧٨-٦٧٩ ورقمه/ ٣٣٨٤.
وانظر: صحيح سنن أبي داود (٢/ ٦٥٠) رقم/ ٢٨٩٣.

(٤) (٣٢/ ١٠٠) ورقمها/ ١٩٣٥٦.

(٥) (١٧/ ١٥٨) ورقمها/ ٤١٢.

(٦) وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١١١-١١٢، ١١٢) من طريق سعدان بن نصر عن سفيان.

شبيب من عروة، فأتيته، فقال شبيب: إني لم أسمعه من عروة، قال: سمعت الحي يخبرونه عنه) اهـ.

والحسن بن عمارة متروك-كما تقدم-، والحديث وارد من غير طريقه.

وقوله: (سمعت الحي يتحدثون) أي: قبيلته، قاله الحافظ ابن حجر[١]، ثم قال: (وهذا يقتضي أن يكون سمعه من جماعة، أقلهم ثلاثة)[٢] اهـ.

والثانية رواها: أبو داود[٣] عن الحسن بن الصباح عن أبي المنذر، ورواها: الترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، كلاهما عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حَبَّان بن هلال، ورواها: الإمام أحمد[٦] عن عفان، وعن[٧] أبي كامل، ورواها: الطبراني في الكبير[٨] عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن

---

(١) الفتح (٦/ ٧٣٣).

(٢) وانظر: معالم السنن للخطابي (٣/ ٦٧٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١١٣)، والفتح (٦/ ٧٣٤).

(٣) في الموضع المتقدم (٣/ ٦٧٩) ورقمها/ ٣٣٨٥.

(٤) في (كتاب: البيوع، باب-كذا، دون ترجمة-) ٣/ ٥٥٩ إثر الحديث/ ١٢٥٨.

(٥) في (باب: الأمين يتجر فيه فيربح، من كتاب: الصدقات) ٢/ ٨٠٣ ورقمها/ ٢٤٠٢.

(٦) (٣٢/ ١١٠) ورقمها/ ١٩٣٦٧.

(٧) (٣٢/ ١٠٦-١٠٧) ورقمها/ ١٩٣٦٢.

(٨) (١٧/ ١٦٠) ورقمها/ ٤٢١.

إبراهيم، خمستهم عن سعيد بن زيد[١]، ورواها: الترمذي[٢]عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حَبّان بن هلال المصري عن هارون الأعور المقرئ، كلاهما (سعيد، وهارون) عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد عن عروة به، بنحوه، بلفظ: (**اللهم بارك له في صفقة يمينه**)، وللترمذي في حديث هارون، وللطبراني: (**بارك الله في صفقة يمينك**).

والحديث حسن بهذا الإسناد، فيه أبو لبيد، وهو: لِمازة بن زبّار، وتقدم أنه صدوق. وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[٣]، وصححه في صحيح سنن الترمذي[٤].

واسم أبي المنذر: إسماعيل بن عمر الواسطي، وعفان هو: الصفار، وأبو كامل اسمه: المظفر بن مدرك، وسعيد بن زيد هو: أخو حماد بن زيد، قال ابن حجر[٥]: (صدوق له أوهام)-وهو متابع-، وهارون هو: ابن موسى.

---

(١) الحديث من طريق سعيد رواه-كذلك-: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه (٣٢/ ١٠٨) ورقمه/ ١٩٣٦٣، والدارقطني في سننه (٣/ ١٠)، وأبو نعيم في الدلائل (٣٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١١٢).

(٢) في الموضع المتقدم (٣/ ٥٥٩) ورقمها/ ١٢٥٨.

(٣) (٢/ ٥٠) رقم/ ١٩٤٦.

(٤) (٢/ ١٨) رقم/ ١٠١٠.

(٥) التقريب (ص/ ٣٧٨) ت/ ٢٣٢٥.

❁ القسم السابع والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عروة بن مسعود الثقفي -رضي الله عنه-

١٦٢٠-[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عروة بن مسعود إلى الطائف، فرماه رجل بسهم، فقتله، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(مَا أشبَهَ هذَا بِصَاحبِ يَاسِين)**.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي عبيدة بن فضيل بن عياض عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عنه به... وأبو عبيدة بن فضيل ضعيف، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[2]. وعثمان الجزري لم أعرفه. وبقية رجال الإسناد ثقات.

فإسنادهذا الحديث: ضعيف. والمتن: حسن لغيره، بشواهده من مراسيل علي بن زيد، وعروة بن الزبير، والزهري-وستأتي إن شاء الله عقبه-.

١٦٢١-[٢] عن علي بن زيد بن جدعان-رحمه الله-أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: **(الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب ياسين)**.

---

(١) (١١/ ٣٢٢) ورقمه/ ١٢١٥٦.

(٢) (٩/ ٣٨٦).

رواه: أبو يعلى[١] عن حوثرة عن حماد بن سلمة عنه به، في قصة، فيها طول... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: أبو يعلى، مرسلاً، وإسناده حسن) اهـ!

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث، قال الحافظ في المطالب[٣] -وقد عزا حديثه إلى أبي يعلى-: (هذا مرسل، أو معضل، وأصله في البخاري-أيضاً-من حديث المسور، ومروان-دون ما في آخره-، والذي في آخر هذا خطأ، فإن عروة إنما رمي بالسهم عقب غزوة الطائف، بعد أن رحل النبي-صلى الله عليه وسلم-، فجاء إليه عروة، فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد)اهـ.

وحوثرة-شيخ أبي يعلى-هو: ابن أشرس بن عون العدوي، تقدم أنه روى عنه جماعة، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات-ولم يتابع فيما أعلم-؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن حسن لغيره بالشواهد، دون مكان قتل عروة.

١٦٢٢-[٣] عن عروة بن الزبير-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مثلُ عروةُ مثلُ صَاحبِ يَاسِين، دعَا قومَهُ إلى اللهِ، فقتَلُوه).**

---

(١) (٣/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ١٥٩٨.
(٢) (٩/ ٣٨٦).
(٣) (٩/ ٥٩٨-٥٩٩) ورقمه/ ٤٧٧٦.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عمرو الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه به... وشيخ الطبراني لا أعرف حاله. وابن لهيعة هو: عبد الله، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث، وحديثه مرسل. وأبو الأسود هو: يتيم عروة.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وروي عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن) اهـ. وتحسينه لإسناد مرسل عروة وهم، يكشفه ما تقدم. ومرسل الزهري رواه: الطبراني عقب مرسل عروة، لكنه خال من الشاهد... ولعله في موضع آخر فيه، ولم أره!

ورواه: أبو نعيم في المعرفة بسنده عن موسى بن عقبة عن الزهري به، مرفوعاً، مرسلاً، بلفظ: (**مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه**).

وإسناده إلى الزهري حسن؛ فيه: إبراهيم بن المنذر، وهو: ابن عبدالله القرشي، صدوق -وتقدم-. وهذه أحاديث حسنة لغيرها إذا انضم بعضها إلى بعض -والله أعلم-.

✧عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- يرفعه: (**... ورأيت عيسى بن مريم -عليه السلام- فإذا أقرب من رأيته به شبها عروة بن مسعود**).

(١) (١٧/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ٣٧٤.
(٢) (٩/ ٣٨٦).

هذا طرف من حديث رواه: مسلم، وغيره. وتقدم في فضائل دحية الكلبي-رضي الله عنه-[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، اثنان موصولان، واثنان مرسلان. منها حديث رواه مسلم. وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد-والله الموفق-.

---

(١) ورقمه/ ١٤٢٢.

❁ القسم الثامن والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عقيل بن أبي طالب الهاشمي -رضي الله عنه-

١٦٢٣-[١] عن أبي إسحاق -رحمه الله- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعقيل بن أبي طالب: (**يَا أَبَا يَزِيد**[١]، **إنِّي أحبُّكَ حُبَّيْنِ: لقرابتِكَ منِّي**[٢]، **وحبٌّ لِمَا كنتُ أعلمُ منْ حُبِّ عَمِّي**[٣] **إيَّاك**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبد العزيز[٥] عن أبي نعيم[٦] عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عنه به[٧]... وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) وقع في المطبوع من المعجم: (**يا أبا زيد**)، والصواب ما أثبته، وهو ما في كتب الكنى كالأسامي والكنى للإمام أحمد(ص/ ١١٦) ت/ ٣٥٠، والكنى لمسلم(٢/ ٩١١) ت/ ٣٧٠٥، وهو ما في متن الحديث في مجمع الزوائد -أيضاً- (٩/ ٢٧٣).

(٢) وفي لفظ الحديث في الموضع المتقدم من مجمع الزوائد: (**حباً لقرابتك**)، ولم يقل: (**مني**).

(٣) لعله يعني: أبا طالب.

(٤) (١٧/ ١٩١) ورقمه/ ٥١٠.

(٥) الحديث من طريق علي بن عبد العزيز رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٦)، وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ٥٧٦): (ويروي عن عبد الرحمن ابن سابط عن حذيفة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله) اهـ، ولم أقف عليه من هذا الوجه.

(٦) وعن أبي نعيم رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٤٤).

(٧) الحديث ذكره -أيضاً-: ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٥٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٦١)، والذهبي في السير(١/ ٢١٩).

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال (ورقمه/ ٣٣٦١٧) إلى: البغوي، وابن عساكر -أيضاً-.

الزوائد[1]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله ثقات) اهـ. وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي تابعي، وهو مدلس، واختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه عيسى بن عبد الرحمن السلمي -راويه عنه-؛ فالحديث ضعيف لإرساله، واختلاط أبي إسحاق. وعلي بن عبد العزيز -في الإسناد- هو: البغوي، وأبو نعيم اسمه: الفضل بن دكين.

---

(١) (٩/ ٢٧٣).

❁ القسم التاسع والخمسون ومئة:

ما ورد في فضائل عكّاشة[١] بن محصن[٢] الأسدي-رضي الله عنه-

١٦٢٤-[١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، وقد ذكر حديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مرفوعاً، قال: فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: (نَعَم)، فقام آخر، فقال: أمنهم أنا ؟ قال: (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَة).

رواه: البخاري[٣]-واللفظ له-عن عمران بن ميسرة، ورواه: مسلم[٤]عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن محمد بن فضيل[٥]، ورواه: البخاري[٦]-أيضاً-عن أسيد بن زيد، ورواه: مسلم[٧]عن سعيد بن

---

(١) بضم العين المهملة، وتشديد الكاف-وقيل بتخفيفها، والأول أكثر-، وقبل آخره شين معجمة.

انظر: تهذيب الأسماء (١/ ٣٣٨) ت/ ٤١٨، وأسد الغابة (٣/ ٥٦٤-٥٦٥) ت/ ٣٧٣٢، والديباج للسيوطي (١/ ٢٧٦) ت/ ٢١٦، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٧٧).

(٢) بكسر الميم، وسكون الحاء المهملة، وفتح الصاد المهملة-أيضا-.

-انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٣٨)، والمغني (ص/ ٢٢٤).

(٣) في (كتاب: الطب، باب: من اكتوى أو كوى غيره)١٠/ ١٦٣-١٦٤ ورقمه/ ٥٧٠٥.

(٤) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب) ١/ ٢٠٠ ورقمه/ ٢٢٠.

(٥) ومن طريق ابن فضيل رواه-أيضاً-: ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٥-٢٦٦).

(٦) في (كتاب: الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب)١١/ ٤١٣ ورقمه/ ٦٥٤١.

(٧) في الموضع السابق نفسه (١/ ١٩٩-٢٠٠) ورقمه/ ٢٢٠.

منصور، والإمام أحمد[١] عن سريج، ثلاثتهم عن هشيم[٢]، ورواه: البخاري[٣] -أيضاً- عن مسدد[٤] عن حصين بن نمير، ورواه: الترمذي[٥] عن أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس الكوفي عن عبثر بن القاسم، أربعتهم (ابن فضيل، وهشيم، وحصين بن نمير، وعبثر) عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عنه به... وللبخاري في حديثه عن عمران بن ميسرة، وأسيد بن زيد -جميعاً- أن عكاشة قال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**اللهم اجعله منهم**). واللفظان محفوظان، وقال الترمذي -عقب حديثه-: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ.

وسريج -شيخ الإمام أحمد- هو: ابن يونس، وهشيم هو: ابن بشير، ومسدد هو: ابن مسرهد.

---

(١) (٤/ ٢٦١-٢٦٣) ورقمه/ ٢٤٤٨.

(٢) ورواه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٨-٨٩٩) ورقمه/ ٩٨٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ١١٦٣، كلاهما من طريق زكريا بن يحيى بن صبيح عن هشيم به. ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٤/ ٦٣) ورقمه/ ٢٤٤٩ عن شجاع (هو: ابن مخلد الفلاس) عن هشيم.

(٣) في (كتاب: الطب، باب: من لم يرق) ١٠/ ٢٢٢ ورقمه/ ٥٧٥٢ -ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٤٣٢٢-.

(٤) ومن طريق مسدد رواه -كذلك-: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٩-٩٠٠) ورقمه/ ٩٨٣.

(٥) في (كتاب: صفة القيامة، باب -كذا، دون ترجمة-) ٤/ ٥٤٤-٥٤٥ ورقمه/ ٢٤٤٦.

١٦٢٥-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (**يدخلُ الجَنَّةَ منْ أُمَّتي همْ سبعونَ ألفاً، تضيءُ وجوهَهمْ إضاءَةَ القمرِ ليلةَ البَدْرِ**)، قال: فقام عكاشة بن محصن الأسدي-يرفع نمرة عليه-، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**اللهمَّ اجعَلْهُ منْهُم**)، ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَة**).

هذا الحديث رواه: سعيد بن المسيب، ومحمد بن زياد، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وكليب بن شهاب، وأبو يونس، وأبو صالح، ستتهم عن أبي هريرة.

فأما حديث سعيد بن المسيب عنه فرواه: أبو عبدالله البخاري[(١)]- واللفظ له-، والإمام أحمد[(٢)] كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك[(٣)]، ورواه: مسلم[(٤)] من طريق ابن وهب، كلاهما عن يونس، ورواه:

---

(١) في (كتاب: الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب) ١١/ ٤١٣- ٤١٤ ورقمه/ ٦٥٤٢ عن معاذ بن أسد عن عبد الله (يعني: ابن المبارك) به.

(٢) (١٥/ ١٠٩) ورقمه/ ٩٢٠٢ عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك به، بنحوه.

(٣) والحديث في مسند ابن المبارك (ص/ ٦٧) ورقمه/ ١٠٩، ورواه من طريقه- أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٢) ورقمه/ ٩٧٠، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٤- ١٨٥).

(٤) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب) ١/ ١٩٧-١٩٨ ورقمه/ ٢١٦ عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به، بمثله.

البخاري[١]عن أبي اليمان (هو: الحكم) عن شعيب، ورواه: البزار[٢]من طريق معاوية بن يحيى الصدفي، كلهم عن الزهري[٣]عنه به... والزهري هو: محمد بن مسلم بن شهاب، ويونس-الراوي عنه-هو: ابن يزيد الأيلي.

وحديث شعيب-وهو: ابن أبي حمزة-رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان[٤]، والبيهقي في السنن الكبرى[٥]، قال ابن منده: (رواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري، نحو روايتهما) اهـ.

والزبيدي هو: محمد بن الوليد ابن عامر، من كبار أصحاب ابن شهاب الزهري.

وأما حديث محمد بن زياد عنه فرواه: مسلم[٦]من طريق الربيع بن

---

(١) في (باب: البرود والحبر والشملة، من كتاب: اللباس) ١٠/ ٢٨٧ ورقمه/ ٥٨١١.

(٢) [٥٢/ أ كوبريللّي] عن محمد بن مسكين عن عبدالله بن صالح عن الهقل بن زياد عن الصدفي به.

(٣) الحديث رواه من طريق الزهري-أيضاً-: المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك (١٥٧٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٨٧-٨٩) ورقمه/ ٢٤٥.

(٤) (٢/ ٨٩٢-٨٩٣) ورقمه/ ٩٧١.

(٥) (١٠/ ١٣٩).

(٦) في الموضع المتقدم نفسه (١/ ١٩٧) عن عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي عن الربيع به.

والحديث من طريق عبد الرحمن بن سلام رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٤) ورقمه/ ٩٧٥.

مسلم[١]، ورواه[٢]-أيضاً-، والإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، ثلاثتهم من طريق شعبة[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦]، والبزار[٧]، كلاهما من طريق حماد ابن سلمة[٨]، ثلاثتهم عنه[٩]به... وليس لهم فيه قوله: **(تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر)**.

---

(١) والحديث رواه من طريق الربيع بن مسلم-أيضاً-: ابن بشران في الأمالي (ص/ ٣٢٢) ورقمه/ ٧٤١.

(٢) في الموضع نفسه، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بمثل حديث الربيع.

والحديث عن محمد بن جعفر رواه-أيضاً-: إسحاق بن راهويه في مسنده (ص/ ١٤٣) ورقمه/ ٧٦. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٢٧ ورقمه/ ٧٢٤٤) بسنده عن ابن جعفر به.

(٣) (١٥/ ٥٤٤-٥٤٥) ورقمه/ ٩٨٨٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة.

(٤) في (كتاب: الرقائق، باب: **"يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي بغير حساب"**) ٢/ ٤٢٢-٤٢٣ ورقمه/ ٢٨٠٧عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي) عن شعبة به، بنحوه، مختصراً.

(٥) الحديث من طرق عدة عن شعبة رواه-كذلك-: إسحاق بن راهويه في مسنده (ص/ ١٤٤) ورقمه/ ٧٧، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٣-٨٩٤) ورقمه/ ٩٧٣، والبغوي في مسند ابن الجعد (١/ ٥٥١-٥٥٢) ورقمه/ ١١٨١، وفي الأربعون الصغرى (١/ ١١١) ورقمه/ ٥٨.

(٦) (١٣/ ٣٩٠) ورقمه/ ٨٠١٦ عن عبدالرحمن (يعني: ابن مهدي) عن حماد به.

(٧) [٢٥٩/ أ الأزهرية] عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن عن حماد به.

(٨) ورواه: هناد في الزهد (١/ ١٣٥) ورقمه/ ١٧٧ عن قبيصة عن حماد به-كذلك-.

(٩) والحديث رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٤) ورقمه/ ٩٧٤ بسنده عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد به، بنحوه.

وأما حديث أبي سلمة عنه فرواه: الإمام أحمد[١]، والدارمي[٢]، كلاهما عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو[٣] عنه به، بنحوه.

وهذا إسناد على شرط الشيخين، محمد بن عمرو، هو: ابن علقمة، وهو حسن الحديث. وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأما حديث كليب بن شهاب عنه فرواه: الإمام أحمد[٤] عن عبد الرحمن، ورواه-أيضاً-، وابنه عبد الله في زوائده على المسند[٥] عن محمد بن المنهال، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه به، بنحوه. وهذا إسناد حسن؛ لأن عاصم بن كليب[٦]، وأبوه[٧] صدوقان. وعبد الرحمن-شيخ الإمام أحمد-هو: ابن مهدي.

---

(١) (١٦/ ٣١١) ورقمه/ ١٠٥٢٤.

(٢) في (باب: في أول زمرة يدخلون الجنة، من كتاب: الرقائق) ٢/ ٤٣٠ ورقمه/ ٢٨٢٣.

(٣) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٢٨) بسنده عن محمد بن عمرو به، ثم قال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٢٢٨) اهـ. وهو حديث حسن على شرط الشيخين-كما سيأتي-. والحديث رواه-أيضاً-: أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٩٠) ورقمه/ ٢٤٧ بسنده عن سعدان بن يحيى عن محمد بن عمرو به. ورواه-أيضاً-(٢/ ٨٩) ورقمه/ ٢٤٦ بسنده عن عقيل بن خالد عن الزهري عن أبي سلمة به، بنحوه.

(٤) (١٣/ ٣٩١) ورقمه/ ٨٠١٧.

(٥) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٩) ت/ ١٩٢٩، وتهذيب الكمال (١٣/ ٥٣٧) ت/ ٣٠٢٤، والتقريب (ص/ ٤٧٣) ت/ ٣٠٩٢.

(٧) انظر: المراجع المتقدمة-آنفاً-على التوالي: (٧/ ١٦٧) ت/ ٩٤٦، و(٢٤/ ٢١١) ت/ ٤٩٩١، و(ص ٨١٣) ت/ ٥٦٩٦.

وأما حديث أبي يونس؛ فرواه: الإمام أحمد[١] عن حسن عن ابن لهيعة عنه[٢] به. والإسناد ضعيف؛ فيه: ابن لهيعة، وهو: عبد الله، ضعيف، وهو مشهور بالتدليس، وانتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث، والطريق حسنة لغيرها. وحسن-شيخ الإمام أحمد-هو: ابن موسى الأشيب، واسم أبي يونس: سليم بن جبير الدوسي-مولى أبي هريرة-.

وأما حديث أبي صالح فرواه: البزار[٣] عن الجراح بن مخلد عن زفر بن هبيرة عن أبي معشر عن عيسى بن أبي عيسى عن صالح بن أبي صالح عن أبيه به... وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**أنت منهم**). قال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة من وجوه. ولا نعلم يروى من حديث صالح بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة إلاّ من حديث أبي معشر عنه)اهـ. وأبو معشر هو: نجيح تركه جماعة، واختلط. حدث بهذا عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو متروك الحديث[٤].

١٦٢٦-[٣] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه-، وقد ذكر حديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مرفوعاً، قال: فقام

---

(١) (١٤/ ٢٦٤) ورقمه/ ٨٦١٤.

(٢) ورواه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٣) ورقمه/ ٩٧٢ بسنده عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي يونس به، بأوله، مختصراً-دون الشاهد-، وقال: (رواه حرملة، وغيره عن ابن وهب).

(٣) [٢٣٥/ أ] الأزهرية.

(٤) انظر: الجرح(٦/ ٢٨٩) ت/ ١٦٠٥، وتهذيب الكمال(٢٣/ ١٥) ت/ ٤٦٤٨.

عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**أنتَ مِنْهُم**)، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَة**).

رواه: مسلم[١]-وهذا لفظه-عن يحيى بن خلف الباهلي عن المعتمر عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه به... والمعتمر هو: ابن سليمان التيمي.

ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣]عن إسحاق بن جميل الأصبهاني عن أحمد بن منيع، كلاهما (الإمام أحمد، وابن منيع) عن يزيد بن هارون، ثم ساقه الطبراني عن سهل بن موسى الرامهرمزي عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن معتمر بن سليمان، كلاهما (يزيد، ومعتمر) عن هشام[٤]عن الحسن عن عمران به، بمثله. والحسن هو: البصري.

---

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب) ١/ ١٩٨ ورقمه/ ٢١٨.

(٢) (٣٣/ ١٤٣) ورقمه/ ١٩٩١٣ به، بنحوه.

(٣) (١٨/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ٣٨٠.

(٤) ورواه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٦) ورقمه/ ٩٧٧ بسنده عن وهب بن جرير بن حازم عن هشام بن حسان عن محمد-وقال مرة-: عن هشام بن حسان عن الحسن-كلاهما عن عمران به.

وقال: (ورواه: عبد الصمد، وأبو الوليد، وأبو عمر الحوضي، وغيرهم عن حاجب ابن عمر عن الحكم بن الأعرج عن عمران) اهـ. وهو عند مسلم-في الموضع المتقدم-(١/ ١٩٨) عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج عن عمران به، مختصراً، دون الشاهد فيه هنا. وهو عند أبي نعيم =

والحديث محفوظ عن معتمر، وهشام من الوجهين-والله الموفق-.

والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[1]عن أحمد بن إسحاق بن الحساب الرقي عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو[2]عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عمران به، في حديث فيه طول... وإسناده صحيح.

١٦٢٧-[٤] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-، وقد ذكر حديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مرفوعاً، قال: فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله لي، يا رسول الله، أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر، فقال: ادع الله، يا رسول الله، أن يجعلني منهم، فقال: (**قدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَة**).

هذا الحديث رواه عن ابن مسعود: عمران بن حصين، وزر بن حبيش.

فأما حديث عمران، فيرويه قتادة، واختلف عنه، فرواه: الإمام أحمد[3]، والطبراني في الكبير[4]عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما عن

في المعرفة(٤/ ٢١١٠) ورقمه/ ٥٣٠٤، و(٤/ ٢٢٣٧) ورقمه/ ٥٥٥٩بسنده عن وهب ابن جرير عن هشام عن الحسن عن عمران به-أيضا-.

(١) (١٨/ ٢٤١) ورقمه/ ٦٠٥.

(٢) الحديث من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي رواه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٨٩٧) ورقمه/ ٩٧٩.

(٣) (٦/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٣٨٠٦، بنحوه، مطولاً.

(٤) (١٠/ ٦) ورقمه/ ٩٧٦٦، بنحوه، مطولاً.

عبد الرزاق عن معمر[١]، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٢]عن عبد الصمد، وعن[٣]عبد الوهاب، والطبراني في الكبير[٤] عن أبي مسلم الكشي عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، ثلاثتهم (عبد الصمد، وعبد الوهاب، وأبو عمر) عن هشام الدستوائي[٥]، ورواه: أبو يعلى[٦]عن الحسن بن موسى عن شيبان-وهو: ابن عبد الرحمن[٧]-، ورواه: الطبراني في الكبير[٨]-أيضاً-عن الحسين بن إسحاق التستري عن عبد الأعلى بن حماد

---

(١) وهو في الجامع له (١٠/ ٤٠٢) ورقمه/ ١٩٥١٩-ومن طريق عبدالرزاق عنه رواه-أيضاً-: الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٤٤-٦٤٥)-.

(٢) (٧/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ٣٩٨٧، بنحوه، مطولاً، وعبد الصمد هو: ابن عبد الوارث.

(٣) (٧/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٣٩٨٨، فذكره، وعبد الوهاب هو: ابن عطاء الخفاف.

(٤) (١٠/ ٧) ورقمه/ ٩٧٦٧، بنحو حديث معمر، واسم أبي مسلم: إبراهيم بن عبد الله.

(٥) والحديث عن هشام رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٢/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٤٠٤، ورواه: الروياني في مسنده (١/ ١٠٠-١٠١) ورقمه/ ٧٤، والشاشي في مسنده (١/ ٣١٣) ورقمه/ ٢٧٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٢٠)، والسهمي في تأريخه (ص/ ٣٧٣-٣٧٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٣٤١-٣٤٢) ورقمه/ ٧٣٤٦، والخطيب في الفصل (٢/ ٦٤٦-٦٥٢)، كلهم من طرق عن هشام به. وسقط اسم قتادة من إسناد حديث الروياني، وهو مختصر جداً عند الطحاوي.

(٦) (٩/ ٢٣١-٢٣٣) ورقمه/ ٥٣٣٩.

(٧) وهو من طريق شيبان رواه-كذلك-: الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (٢/ ٦٤٥،٦٤٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٦).

(٨) (١٠/ ٧) ورقمه/ ٩٧٦٩، بنحوه.

النرسي عن يزيد بن زريع[١] عن سعيد بن أبي عروبة، أربعتهم (معمر، وشيبان، وهشام، وسعيد) عنه (أي: قتادة)، عن الحسن عن عمران عن ابن مسعود به... والحسن لم يسمع من عمران[٢]، وصحح ابن كثير في تفسيره[٣] حديث الإمام أحمد عن عبد الرزاق، وهو حديث منقطع-كما تقدم-.

ورواه: الإمام أحمد[٤] عن محمد بن بكر عن سعيد-وهو: ابن أبي عروبة[٥]-، ورواه: البزار[٦] عن عباس النرسي عن يزيد بن زريع، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن علي بن عبد العزيز عن خلف بن موسى بن خلف[٨] العمي، عن أبيه، ورواه[٩]-أيضاً-عن زكريا بن يحيى الساجي عن

---

(١) ومن طريق يزيد بن زريع رواه-كذلك-: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ٢٥٠، وقال: (ورواه: هشيم، وغيره عن قتادة).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٤).

(٣) (١/ ٤٠٠-٤٠١).

(٤) (٧/ ٩٧) ورقمه/ ٣٩٨٩، و(٧/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٤٠٠٠، بنحوه.

(٥) ومن طريق ابن أبي عروبة رواه-أيضاً-: الطبري في تاريخه (٢٧/ ١٩٠)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ٣٤٢ ورقمه/ ٦٤٣١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧٧).

(٦) (٤/ ٢٧٠-٢٧٢) ورقمه/ ١٤٤١، مطولاً جدا.

(٧) (١٠/ ٥) ورقمه/ ٩٧٦٥،-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٧)-.

(٨) ورواه من طريق خلف بن موسى-أيضاً-: الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٤٠-٦٤٢).

(٩) (١٠/ ٧) ورقمه/ ٩٧٦٨، مطولاً.

محمد بن المثنى[١] عن محمد بن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة -أيضاً-، ثلاثتهم عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد -جميعاً- عن عمران بـه... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد) اهـ، وهذا محمول على ما علم.

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق التستري عن شيبان بن فروخ عن أبي أمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد -وحده- عن عمران.

فبعضهم يرويه عن قتادة عن الحسن -وحده-، والبعض قرن به العلاء ابن زياد، والبعض يرويه عنه عن العلاء -وحده-، فهذه ثلاثة طرق للحديث عن قتادة.

فأما طريق أبي أمية الحبطي -واسمه: أيوب بن خُوط[٣]- فإنها لا شيء؛ لأنه متروك الحديث[٤]، وخالفه ثقات حفاظ من أصحاب قتادة.

وأما الطريقان الأُخريان فإنهما محفوظتان عن قتادة، وقعت إحداهما من طريق جماعة من أصحابه منهم سهيد -وهو: ابن أبي عروبة-، ووقعت الأخرى من طريق آخرين، منهم: هشام الدستوائي، وسعيد، وناهيك بهما

---

(١) ورواه عن ابن المثنى -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ١٩٣) ورقمه/ ٢٤٩.

(٢) (١٠/ ٧) ورقمه/ ٩٧٧٠، بنحوه.

(٣) بضم الخاء المعجمة. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٣/ ١٩٦، ١٩٧).

(٤) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ٣٨) ت/ ٢٦، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٩) ت/ ٢٦، والديوان (ص/ ٤٢) ت/ ٥٠٩.

جلالة، وحفظاً لحديث قتادة، وسعيد في قتادة أثبتهما[١]، وقرن بالحسن البصري في الرواية عنه: العلاء بن زياد، وهي طريق أضبط.

والحديث رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية[٢] بسنده عن هشام عن[٣] قتادة عن أيمن عن عمران به، بنحوه... وأيمن لم أعرفه، ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[٤]، وذكر حديثاً لقتادة عنه عن أبي أمامة، ثم قال: (ولم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة)اهـ. وله ترجمة مختصرة جداً-أيضاً-في كتاب الجرح والتعديل لعبدالرحمن بن أبي حاتم[٥].

وكذا في هذا الحديث، لم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من عمران بن حصين. وقتادة مدلس مكثر، لم يذكر سماعاً-أيضاً-في طرق الحديث المتقدمة عنه.

وأما حديث زر بن حبيش، فرواه: الإمام أحمد[٦]-واللفظ له-عن عفان[٧] وحسن بن موسى، وعن[٨] عبد الصمد، ورواه-أيضاً-:

---

(١) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٩٤)، وما بعدها.
(٢) (٢/ ١٣).
(٣) وقع في الحلية: (ابن)، وهو تحريف.
(٤) (٢/ ٢٧) ت/ ١٥٧٦.
(٥) (٢/ ٣١٩) ت/ ١٢١٠.
(٦) (٧/ ٣٥٨-٣٥٩) ورقمه/ ٤٣٣٩.
(٧) والحديث من طريق عفان-وهو: ابن مسلم الصفار-رواه-أيضاً-: ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٧).
(٨) (٦/ ٣٦٩-٣٧٠) ورقمه/ ٣٨١٩.

البزار[١]عن حجاج بن المنهال[٢]، ورواه: أبو يعلى[٣]عن أبي خيثمة عن حسن بن موسى-وحده-، أربعتهم عن حماد بن سلمة[٤]عن عاصم بن بهدلة عنه به... وهذا إسناد حسن على شرط مسلم؛ رجاله ثقات رجال الشيخين عدا عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث-كما قدمته في غير هذا الموضع-. وقد انفرد مسلم-دون البخاري-بالرواية لحماد بن سلمة في الصحيح.

والحديث من هذا الوجه بشواهده: صحيح لغيره. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، والبزار، والطبراني-: (وأحد أسانيد أحمد، والبزار، رجاله رجال الصحيح) اهـ.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٤/ ٢٠٤) ورقمه/ ٣٥٣٩.

(٢) ورواه عن حجاج-كذلك-: البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٩١٤، وقرن به: آدم-وهو ابن أبي إياس-.

(٣) (٩/ ٢٣٣) ورقمه/ ٥٣٤٠، وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب.

(٤) الحديث عن حماد رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٧) ورقمه/ ٣٥٢. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ٤٤٧ ورقمه/ ٦٠٨٤) بسنده عن هدبة بن خالد، ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ٤١٥)بسنده عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة به، بنحوه. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠١) عن الإمام أحمد عن أحمد بن منيع عن عبد الملك بن عبد العزيز عن حماد بن سلمة به، وقال: (رواه الضياء المقدسي، وقال: "هذا عندي على شرط مسلم ")اهـ، وهو كما قال-كما سيأتي-.

(٥) (١٠/ ٤٠٥-٤٠٦)، وانظره: (٩/ ٣٠٤-٣٠٥).

ورواه: البخاري في الأدب المفرد[١] عن موسى (يعني: ابن إسماعيل) عن حماد وهمام عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وساق الحديث. وهمام هو: العوذي.

١٦٢٨-[٥] عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهما- قالت -في حديث-: ثم رقى على المنبر، فقال: (**أَيُّهَا النَّاس...**)، فذكر كلاما، وفيه: (**وقدْ رأيتُ خمسينَ ألفاً -أوْ سبعينَ ألفاً- يدخلونَ الجنَّةَ في مِثْلِ صُورةِ القمَرِ ليلةَ البَدْر**)، فقام إليه رجل، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**اللّهُمَّ اجعلْهُ مِنْهُم**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا مختصر من لفظه- عن سريج ابن النعمان، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي عن يحيى بن صالح الوحاظي، كلاهما عن فليح بن سليمان عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء به، في قصة... وللطبراني: (**وقد رأيت منكم**)، وأن الشك في العدد من فليح بن سليمان، وفيه: (**يدخلون الجنة بغير حساب**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الإمام أحمد -وحده- ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة). وأورده في موضع آخر[٥]،

---

(١) (ص/ ٣٠٥) إثر الحديث ذي الرقم/ ٩١٤.
(٢) (٦/ ٣٥٤-٣٥٥) مطولاً.
(٣) (٢٤/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ٢٤٠ مطولاً.
(٤) (١٠/ ٤٠٥).
(٥) (١٠/ ٤١٠).

ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة). وأورده في موضع آخر[1]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني، ثم قال: (ورجالهما ثقات) اهـ.

وأبو زرعة، ومحمد بن عباد لم يرو لهما الشيخان، انفرد أبو داود بالرواية لهما[2]. الثاني منهما روى عنه جماعة[3]، ترجم له البخاري[4]، وابن أبي حاتم[5]، والحسيني[6]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[7]-ولم يتابعه أحد، فيما أعلم-، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. حدث بهذا عنه: فليح بن سليمان، وهو: أبو يحيى الأسلمي، وهو ضعيف الحديث-وتقدم-؛ فالإسناد ضعيف.

وتقدم من طرق بغير قصة هذا الحديث أن الرجل هو: عكاشة بن محصن-رضي الله عنه-، وفيها: (**سبعين ألفا**)-دون شك-الشاهد بها: حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

١٦٢٩-[٦] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-، وقد ذكر حديث السبعين ألفاً، الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مرفوعاً، قال:

---

(١) (١٠/ ٤١٠).

(٢) انظر ما رقم لهما به ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٩٢) ت/ ٣٩٩٠، و(ص/ ٨٥٨) ت/ ٦٠٣٢-على التوالي-.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٣٦-٤٣٧) ت/ ٥٣٢٢.

(٤) التأريخ الكبير (١/ ١٧٤) ت/ ٥٢٥.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٣) ت/ ٥٥.

(٦) التذكرة (٣/ ١٥٣٢) ت/ ٦١٠٣.

(٧) (٧/ ٣٩٦).

فقال عكاشة الأسدي: يا رسول الله، اجعلني في هؤلاء السبعين، فقال: (**أنتْ منهُم**)، فقال آخر: يا رسول الله، اجعلني منهم، فقال: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكّاشَةَ**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو مجمع على ضعفه) اهـ. وعمر هذا متروك، فإسناد الحديث ضعيف جداً من هذا الوجه، وتقدم ما يغني عنه، من طرق يقضى بتواترها لفظاً، ومعنى[٢].

١٦٣٠-[٧] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يدخلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سبعونَ ألفاً، لاَ حِسَابَ عَلَيهِم**)، فقام عكاشة، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (**اللهمَّ اجعلْهُ منْهُم**)، فسكت القوم، ثم قال بعضهم لبعض: لو قلنا يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا منهم، قال: (**سَبَقَكَمْ بِهَا عُكّاشَة، وصَاحِبَه! أمَا إنَّكمْ لَو قلتُمْ لقُلْتُ، ولَو قلتُ لوَجَبَت**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: البزار، وفيه عطية، وهو ضعيف، وقد وثق، ومحمود بن أبي بكر لم أعرفه) اهـ. ولعله يعني: عطية العوفي، وهو ضعيف، مشهور بالتدليس، ومحمود بن أبي

---

(١) (١٠/ ٤٠٦).
(٢) وانظر: الأزهار(ص/ ٤٢)رقم/ ١٠٩، ولقط اللآلي(ص/ ٢٠٠)، ونظم المتناثر(ص/ ٢٥٣) رقم/ ٣٠٩.
(٣) (١٠/ ٤٠٧).

بكر لم أعرفه أنا-أيضاً-، ولا يسلم للهيثمي قوله عند ذكر راوي الحديث: (يعني الخدري)؛ لأن عطية العوفي كان يأتي محمد بن السائب الكلبي، ويكنيه بأبي سعيد، فربما روى بعضهم حديثه، ويزيد: (الخدري)؛ بناء على ظنه، وليس هو كذلك. والطرف الثاني في الحديث منكر؛ لم أره إلا في هذا الحديث.

وهذان الحديثان لم أرهما في المقدار الموجود من مسند البزار-والله تعالى أعلم-.

١٦٣١-[٨] عن نافع-مولى حمنة بنت شجاع-قال[١]: قالت لي أم قيس: لو رأيتني ورسول الله-صلى الله عليه وسلم- آخذ بيدي في سكة من سكك المدينة، ما فيها بيت، حتى انتهى إلى بقيع الغرقد، فقال لي: (**يَا أمَّ قَيْس**)، قلت: لبيك، وسعديك، يا رسول الله، قال: (**لتَرَيِّنَّ هذه المقبرةَ، ليَبْعثُ اللهُ منهَا سبعينَ ألفاً يومَ القِيامَة، علَى صُورةِ القمَرِ ليلةَ البَدْرِ، يدخلونَ الجنَّةَ بغيرِ حِسَاب**) فقام عكاشة، فقال: وأنا، يا رسول الله؟ قال: (**وَأَنْت**)، فقام آخر، فقال: وأنا يا رسول الله؟ قال: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]عن عبد الله بن ناجية عن عبيد الله بن عمر القواريري، وعن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن عبد الرحمن بن المبارك

---

(١) وقع في المعجم: (قالت)، وهو تحريف.

(٢) (٢٥/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٤٤٥.

العيشي، كلاهما عن سعد أبي عاصم[١]عن نافع-مولى حمنة بنت شجاع- عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ورجاله كلهم معروفون، وفيهم: سعد، أبو عاصم، وهو: ابن زياد، ترجم له البخاري[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم[٤]عن أبيه: (يكتب حديثه، وليس بالمتين)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]-ولم يتابع-، وأورده الذهبي في المغني[٦]، وذكر فيه الشطر الثاني من قول أبي حاتم. يرويه عن نافع-مولى: حمنة بنت شجاع- ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً-

---

(١) الحديث من طريق أبي عاصم رواه-أيضاً-: ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٩١-٩٢)، وابن النجار في الدرة الثمينة (ص/ ١٥٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٠)، عن التبوذكي-وهو: موسى بن إسماعيل-عن سعد أبي عاصم به. وتحرف اسم سعد إلى سعيد، عند الحاكم، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٤/ ٦٨) عنه، ووقع عند ابن النجار: (عن نافع-مولى ابن عمر-)، وهو غلط، (قاله الرفاعي في فضائل المدينة ص/ ٦٠٦)، وهو: مولى بنت حمنة بن شجاع-كما تقدم-. ووقع في طريق لابن شبة في تأريخه (١/ ٩٢) عن (أبي عاصم: أخبرني نافع- وليس بنافع مولى ابن عمر-). والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٢٠) إلى: محمد بن سنجر في مسنده.

(٢) (٤/ ١٣).

(٣) التأريخ الكبير (٤/ ٥٥-٥٦) ت/ ١٩٤٥.

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٨٣) ت/ ٣٦٥.

(٥) (٦/ ٣٧٨).

(٦) (١/ ٢٥٤) ت/ ٢٣٣٩.

(٧) التأريخ الكبير (٨/ ٨٣-٨٤) ت/ ٢٢٦٢.

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣-٤٥٤) ت/ ٢٠٧٥.

كسائر من لا يعرفان أحوالهم-، وذكره ابن حبان في الثقات[١] -ولم يتابع، هو معروف بالتساهل-؛ فالحديث: ضعيف الإسناد، ومنكر المتن من عدة أوجه... الأول: أن قصة ورود الحديث ليست ما جاء في حديث أم قيس-رضي الله عنها-من أخذ النبي-صلى الله عليه وسلم- بيدها في بعض سكك المدينة، والمعروف-كما ثبت في الصحيحين، وغيرهما-أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**عرضت علي الأمم...**)، فذكره، وفي بعض الروايات قال: (**يدخل الجنة من أمتي زمرة، هم سبعون ألفاً...**)، فذكره[٢] -وتقدم-.

وذكر السخاوي في المقاصد الحسنة[٣] الوجهين المتقدمين، ثم قال: (والأول أصح، ولا مانع من وقوع القضيتين) اهـ. ونقله عنه العجلوني في كشف الخفاء[٤]، وسكت عنه، إلا أنه قال: (القصتين)، بدل: (القضيتين). ولعل إحداهما متصحفة عن الأخرى-والله أعلم-. ومثل هذا إنما يصار إليه إذا صحت الطرق جميعاً، فما بالك والأول في الصحيحين، والثاني ضعيف إسناداً، وفي متنه نكارة-من أوجه-هذا أحدها ! والثاني: جاء في أوله أن النبي-صلى الله عليه وسلم-أخذ بيد أم قيس بنت محصن في سكة من سكك المدينة، والمعروف أن النبي-صلى الله عليه وسلم- ما مس

---

(١) (٥/ ٤٧٠-٤٧١).

(٢) وانظر: الفتح (١١/ ٤١٥).

(٣) (ص/ ٢٤٧-٢٤٨) ورقمه/ ٥٥٤.

(٤) (١/ ٤٤٨) ورقمه/ ١٤٦٤.

يد امرأة لا تحل له قط[١]. والثالث: قول عكاشة فيه: (وأنا، يا رسـول الله؟) والمعروف أنه قال: (ادع الله أن يجعلني منهم)، أو: (أمنهم أنا، يـا رسول الله)-وتقدم-، وبين هذا الأخير، والمتقدم في الحـديث فـرق لا يخفى. والرابع: جاء في بعض طرقه[٢]عن سعد أبي عاصم: قـال سـعد: فقلت لها: ما له لم يقل للآخر؟ قالت: أراه كان منافقا. وهي زيـادة لم أرها إلا من هذا الوجه، وتقدم ما فيه.

ووقع في مسند الطيالسي أبي داود[٣]: (حدثنا عاصم المـدني-مـولى نافع، مولى أم قيس بنت محصن الأسدي-عن نافع قال: أخبرتني أم قـيس بنت محصن قالت...)، فذكره. قال الرفاعي[٤]-وقد ذكره-: (ولم أجـد ترجمة لعاصم-مولى: نافع-، ولا لنافع-مولى: أم قيس-، فلا أدري أوقع تحريف في السند، أم هذا إسناد آخر) ؟ اهـ. ولقد حيرني هذا الإسـناد مثله، مع احتمال أن يكون نافع الثاني – في الإسناد-هو: مولى حمنة بنت شجاع-المتقدم-، لا مولى أم قيس، فيكون لا أثر لهذا الثاني في الإسناد.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه إسـناداً، وفي متنـه نكارة-من أوجه-، وما فيه من الفضل لعكاشة بن محصن-رضي الله عنه- ثبت في أحاديث كثيرة-والله أعلم-.

---

(١) انظر: أدلة تحريم مصافحة المرأة الأجنبية لمحمد بن أحمد بن إسماعيل، وفـضائل المدينة للدكتور: صالح الرفاعي (ص/ ٦٠٦-٦٠٧).

(٢) عند ابن شبة في تأريخ المدينة (١/ ٩١-٩٢).

(٣) (٧/ ٢٢٧) ورقمه/ ١٦٣٥.

(٤) فضائل المدينة (ص/ ٦٠٦).

✧وتقدم[1]من فضائل عكاشة: ما رواه الطبراني في معجمه الكبير من طريق جابر بن عبد الله، وابن عباس —رضي الله عنهم–يرفعانه: **(من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ)**-يعني: عكاشة-. وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على اثنين منها، وانفرد مسلم بواحد-. وحديث صحيح لغيره. وحديث حسن لغيره-وبعض ألفاظه ضعيفة، نبهت عليها-. وحديث ضعيف جداً. وحديثان منكران. وحديث موضوع-وبعض هذه الأحاديث الواهية ثبت متنه من طرق أخرى-والله الموفق-.

---

(١) برقم/ ٦٠٦.

القسم الستون ومئة:

ما ورد في فضائل عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي-رضي الله عنه-

١٦٣٢-[١] عن عكرمة بن أبي جهل-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يوم جئته: (**مَرحَباً بالرَّاكِبِ المهَاجِرِ**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[١]عن عبد بن حميد-قال: وغير واحد-، ورواه: الطبراني في الكبير[٢]عن علي بن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي[٣]، ثلاثتهم عن موسى بن مسعود أبي حذيفة[٤] عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة به، أطول من هذا... قال الترمذي: (هذا حديث ليس إسناده بصحيح، ولا نعرف مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود عن سفيان، وموسى ابن مسعود ضعيف في الحديث، وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق مرسلاً، ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد، وهذا أصح) اهـ.

---

(١) في (باب: ما جاء في مرحبا، من كتاب: الاستئذان) ٥/ ٧٤ ورقمه/ ٢٧٣٥.

(٢) (١٧/ ٣٧٣-٣٧٤) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٣) ومن طريق أبي مسلم رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢١٧١) ورقمه/ ٥٤٤٦.

(٤) وكذا رواه: ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٤٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٨) ورقمه/ ٨٨٨٩، والمزي في تهذيبه (٢٠/ ٢٤٨)، كلهم من طرق عن أبي حذيفة. وصحح الحاكم إسناده، وهو ليس بصحيح-كما سيأتي-.

وموسى بن سعيد ضعيف-كما قال-. وتوبع موسى من بشر بن سلم، عند أبي نعيم في المعرفة[١] بسنده عن الحسن بن بشر بن سلم عن أبيه به... ولكن الحسن بن بشر بن سلم، وهو: البجلي ضعفه النسائي، وغيره، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدم-. وأبوه منكر الحديث، قاله أبو حاتم[٢]. ورواية ابن مهدي لم أقف عليها بعد.

وللحديث وجه ثالث عن أبي إسحاق؛ فقد رواه: ابن عبد البر في الاستيعاب[٣]، وأبو نعيم في المعرفة[٤]بسنديهما عن شريح بن مسلمة (هو: التنوخي) عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن عكرمة... وإبراهيم بن يوسف هو: ابن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، ضعيف الحديث. وأبو إسحاق السبيعي مدلس، لم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث عنه-فيما أعلم-، وهو مختلط-أيضاً-، لا يدرى متى سمع منه يوسف-والد إبراهيم-. وعامر هو: ابن سعد بن أبي وقاص، لا أعتقد أنه أدرك عكرمة، لأن هذا مات سنة: ثلاث عشرة[٥]، ومات عامر سنة: أربع ومئة[٦]!

---

(١) (٤/ ٢١٧١-٢١٧٢) ورقمه/ ٥٤٤٧.
(٢) كما في: الجرح والتعديل(٢/ ٣٥٨) ت/ ١٣٦٥.
(٣) (٣/ ١٥٠).
(٤) (٤/ ٢١٧٢) ورقمه/ ٥٤٤٨.
(٥) تأريخ خليفة (ص/ ١٢٠)، وتأريخ ابن زبر (١/ ٩٦).
(٦) تأريخ خليفة (ص/ ٣٣٠).

وسماع الثوري منه قديم[1]، لكن مصعب بن سعد-وهو: ابن أبي وقاص- لم يدرك عكرمة بن أبي جهل[2]، فإسناده منقطع، وبهذا أعله: الذهبي[3]، والهيثمي[4]، وابن حجر[5]... والأصح في إسناد الحديث ما ذكره الترمذي، وقد عرفت أن إسناده ضعيف-والله الموفق وحده-.

١٦٣٣-[٢] عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عكرمة بن أبي جهل بن هشام... فذكر كلاماً، ثم قال: فلما رآه النبي-صلى الله عليه وسلم- قام إليه، فاعتنقه، وقال: (**مَرحباً بالرَّاكبِ المهَاجِرِ**).

وهذا رواه: الطبراني في الكبير[6] عن الحسين بن فهم عن مصعب به... وهذا إسناد معضل؛ مصعب عده ابن حجر[7] في الطبقة العاشرة، وهي طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين، وهي طبقة الإمام أحمد[8]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[9]، وقال-وقد عزاه إلى

---

(١) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣).
(٢) مات مصعب قبل أخيه عامر بسنة واحدة، انظر: تأريخ خليفة (ص/ ٣٢٩).
-وانظر: تحفة التحصيل (ص ٤٩٩-٥٠٠) ت/ ١٠٢٢.
(٣) السير (١/ ٣٢٤)، والتلخيص (٣/ ٢٤٢).
(٤) مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٥).
(٥) الإصابة (٢/ ٤٩٦) ت/ ٥٦٣٨.
(٦) (١٧/ ٣٧٣) ورقمه/ ١٠٢١.
(٧) التقريب (ص/ ٩٤٦) ت/ ٦٧٣٨.
(٨) انظر: التقريب (ص/ ٨٢).
(٩) (٩/ ٣٨٥).

الطبراني-: (وإسناده منقطع) اهـ. والحسين بن فهم هو: الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، ضعيف الحديث-كما تقدم-.

١٦٣٤-[٣] عن أم سلمة-رضي الله عنها-قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**رأيتُ لأبي جَهْلٍ عُتقَاءَ**[١] **في الجنَّة**)، فلما أسلم عكرمة قال: (**هُوَ هَذَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن أبان الأصبهاني عن محمد بن عبادة[٣] عن يعقوب الزهري[٤] عن المطلب بن كثير عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية[٥] عنها به... ويعقوب هو: ابن محمد الزهري، ضعيف، كثير الرواية عن الضعفاء، والمطلب بن كثير، والزبير بن

---

(١) هكذا في المعجم الكبير، ووقع في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٥): (عنقا)-بالنون، وآخره ألف غير مهموز-، ووقع في المستدرك للحاكم (٣/ ٢٤٣)، وأسد الغابة(٣/ ٥٧٠): (عذقا)-بالذال المعجمة، والقاف قبل الألف-، ومثله في الفردوس (٢/ ٣٨١) ورقمه/ ٣٠١٧، وهذا أشبه.

(٢) (٢٣/ ٣٠٠) ورقمه/ ٦٧٣.

(٣) بفتح العين، والموحدة المخففة.-التقريب (ص/ ٨٥٩) ت/ ٦٠٣٥.

(٤) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٤٣)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٥٧٠) بسنديهما عن محمد بن سنان القزاز عن يعقوب بن محمد الزهري به. وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٩٧)، والزرقاني في شرح الموطأ (٣/ ٢٠٥) إلى: يعقوب الجصاص، في فوائده.

(٥) وقع في المعجم: (مصعب عن عبد الله)، وهو تحريف.

موسى لم أقف على ترجمة لأي منهما، وهو حديث تفرد به هؤلاء، فهو منكر[١].

وقال الحاكم في المستدرك[٢]-وقــد رواه-: (صــح الإســناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣]بقوله: (لا، فيه ضعيفان) اهـــ. ولعله يعني: محمد بن سنان القزاز، ويعقوب الزهري؛ فإنهما كذلك، وفيه علتان أخريان، تقدمتا.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان ضعيفان. وحديث منكر-والله أعلم-.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٥).

(٢) وتقدمت الحوالة عليه.

(٣) (٣/ ٢٤٣).

القسم الواحد والستون ومئة:

ما ورد في فضائل علقمة بن الحارث، أبي أوفى الأسلمي -رضي الله عنه-

١٦٣٥-[١] عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: (**اللهمَّ صَلِّ علَى آلِ فُلاَن**)، فأتاه أبي بصدقته، فقال: (**اللَّهمَّ صَلِّ علَى آلِ أَبي أَوْفى**[١]).

هذا الحديث رواه: شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الكوفي عن ابن أبي أوفى، واشتهر عن شعبة.

فرواه: البخاري[٢] -واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن الفضل بن الحجاج الجمحي، كلاهما عن حفص بن عمر، ورواه -أيضاً-: البخاري[٤] عن آدم بن أبي إياس، ورواه[٥] -أيضاً- عن مسلم (يعني: ابن

---

(١) أي: اغفر لهم، وارحمهم. -انظر: تفسير الطبري (٢/ ٤٢)، والتهميد (١٩/ ٤١)، ويريد بقوله: (**اللهم صل على أبي أوفى**) أبا أوفى نفسه؛ لأن الآل يطلق على ذات الشي، وقيل: لا يقال مثل هذا إلا في الرجل الجليل القدر.

-انظر: الفتح (٣/ ٤٢٣).

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة)٣/ ٤٢٣ ورقمه/ ١٤٩٧.

(٣) (١٨/ ١٠) ورقمه/ ١١. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٥٧٩).

(٤) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية)٧/ ٥١٣ ورقمه/ ٤١٦٦، بمثله.

(٥) في (كتاب: الدعوات، باب: قول الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾)١١/ ١٤٠ ورقمه/ ٦٣٣٢.

إبراهيم)، ورواه[(١)] -أيضاً-، والطبراني في الكبير[(٢)] عن أبي مسلم الكـشي (هو: إبراهيم بن عبد الله)، كلاهما عن سليمان بن حـرب[(٣)]، ورواه- أيضاً-: مسلم[(٤)] عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقـد، وإسحاق بن إبراهيم، ورواه: ابن ماجه[(٥)] عن علي بـن محمـد، ورواه: الإمام أحمد[(٦)]، ستتهم عن وكيع[(٧)]، ورواه-أيضاً-: مسلم[(٨)] عن عبيد الله ابن معاذ (وهو: ابن معاذ العنبري)، عن أبيه، وساقه-أيضاً-[(٩)] عن ابن نمير

---

(١) في (باب: هل يصلى على غير النبي-صلى الله عليه وسلم-، من الكتاب المتقدم ذاته)١١/ ١٧٣ ورقمه/ ٦٣٥٩.

(٢) الموضع المتقدم منه.

(٣) ورواه من طريق سليمان بن حرب: أبـو نعـيم في مـستخرجه (٣/ ١٤٢) ورقمه/ ٢٤٠٨، وفي الحلية (٥/ ٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢)-وقـرن به: أبا الوليد-.

(٤) في (كتاب: الزكاة، باب: الدعاء لمن أتى بصدقة) ٢/ ٧٥٦-٧٥٧ ورقمـه/ ١٠٧٨.

(٥) في (باب: ما يقال عند إخراج الصدقة، من كتاب: الزكاة) ١/ ٥٧٢ ورقمه/ ١٧٩٦.

(٦) (٣١/ ٤٥٧) ورقمه/ ١٩١١١.

(٧) ورواه عن وكيع-أيضاً-: ابن أبي شـيبة في المـصنف (٢/ ٢٥٥) ورقمـه/ ٨٧١٨. ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٣٣٠) ورقمه/ ٢٣٦٣، وابن حبـان في صحيحه (الإحسان ٨/ ٦٩-٧٠ ورقمه/ ٣٢٧٤)، وأبو نعيم في مستخرجه (٣/ ١٤٢) ورقمه/ ٢٤٠٨، وفي الحلية (٥/ ٩٦)، كلهم من طرق عن وكيع.

(٨) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٩) الموضع المتقدم (٢/ ٧٥٧)، قال: (بهذا الإسناد، غير أنه قال: "**صل عليهم**")، يعني: إسناده السابق.

(يعني: محمد بن عبد الله) عن عبد الله بن إدريس، ورواه-أيضاً-: أبو داود[١]عن حفص بن عمر النمري وأبي الوليد الطيالسي (هو: هشام بن عبد الملك)[٢]، ورواه-أيضاً-: النسائي[٣]عن عمرو بن يزيد عن بهز بن أسد، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٤]عن وهب بن جرير، ورواه[٥]-أيضاً- عن يحيى (هو: ابن سعيد)، ورواه الإمام أحمد[٦]-مرة-، والطبراني في الكبير[٧]عن الحسين بن المتوكل البغدادي، كلاهما عن عفان بن مسلم، ورواه الإمام أحمد[٨]-أيضاً-، والبزار[٩]عن محمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر[١٠]، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[١١]عن علي بن عبد

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: دعاء المصدق لأهل الصدقة) ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ ورقمه/ ١٥٩٠.

(٢) ورواه من طريق أبي الوليد-أيضاً-: ابن حبان (الإحسان ٣/ ١٩٧ ورقمه/ ٩١٧)، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢١٧٧) ورقمه/ ٥٤٥٧، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢)، و(٤/ ١٥٧)-وقرن به هنا: أبا عمر-.

(٣) في (باب: صلاة الإمام على صاحب الصدقة، من كتاب: الزكاة) ٥/ ٣١ ورقمه/ ٢٤٥٩، وهو في السنن الكبرى له (٢/ ١٥) ورقمه/ ٢٢٣٩.

(٤) (٣١/ ٤٧٦) ورقمه/ ١٩١٣٣.

(٥) (٤/ ٣٨١).

(٦) (٤/ ٣٨٣).

(٧) الموضع المتقدم منه.

(٨) (٣١/ ٤٦١-٤٦٢) ورقمه/ ١٩١١٥.

(٩) (٨/ ٢٨٤) ورقمه/ ٣٣٥٣.

(١٠) ورواه من طريق محمد بن جعفر غندر-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٣٣٠) ورقمه/ ٢٣٦٣، وأبو نعيم في مستخرجه (٣/ ١٤٢) ورقمه/ ٢٤٠٨.

(١١) الموضع المتقدم منه.

العزيز عن أبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) عن مسلم بن إبراهيم، كلهم الخمسة عشر عن شعبة[١] به.

والحديث رواه-أيضاً-: الخطيب البغدادي في تأريخه[٢] بسنده عن علي ابن محمد بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن الهيثم بن عدي الطائي عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن أبي أوفى أن أباه أتى النبي-صلى الله عليه وسلم- بصدقته، فقال: (**اللهم صل على آل أبي أوفى**). والهيثم بن عدي الطائي ليس بثقة، كان يكذب، قاله: البخاري-وتقدم-.

---

(١) ورواه عن شعبة-أيضاً-: أبو داود في مسنده (٣/ ١١٠) ورقمه/ ٨١٩- ورواه من طريقه: ابن الجارود في المنتقى (ص/ ٩٨) ورقمه/ ٣٦١، وابن حبان (الإحسان ٣/ ١٩٧ ورقمه/ ٩١٧)، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢١٧٧) ورقمه/ ٥٤٥٨، وفي الحلية (٥/ ٩٦)، وفي المستخرج (٣/ ١٤٢) ورقمه/ ٢٤٠٨-.

ورواه من طرق عن شعبة-أيضاً-: عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٥٨) ورقمه/ ٦٩٥٧، والبخاري في التأريخ الكبير (٥/ ٢٤)، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢١٧٧) ورقمه/ ٥٤٥٨، والبغوي في الجعديات(١/ ٢٧٨) ورقمه/ ٦٠، وفي المعجم(٤/ ١٢٩) ورقمه/ ١٦٤٧، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٠٩)، والخطيب في تأريخه (١٤/ ٢٣٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٣٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥)، والذهبي في السير (٥/ ١٩٩).

(٢) (١٢/ ٣١٩).

❁ القسم الثاني والستون ومئة:
ما ورد في فضائل علي بن شيبان اليمامي[١] -رضي الله عنه-

١٦٣٦-[١] عن علي بن شيبان-رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- دعا له، فقال: (**اللهمَّ بَارِكْ في عَليّ بنِ شَيبَانَ، وبارِكْ علَى عَليّ**).

رواه : الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد عن محمد بن مسكين اليمامي عن علي بن يحيى بن إسماعيل عن قرة بن دخيل بن عيسى بن عبد الله بن علي بن شيبان عن علي بن يزيد عن أبيه يزيد بن علي عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن مسكين) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الأوسط-: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ، ولعله يقصد: علي ابن يحيى بن إسماعيل، ومن فوقه-دون الصحابي-؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم.

وأحمد-شيخ الطبراني-هو: ابن عبيد الله بن جرير العتكي له ترجمة في تأريخ الإسلام[٤] للذهبي، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. فالحديث ضعيف، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) ابو يحيى، وفد على النبي-صلى الله عليه وسلم-مع بني حنيفة، وله أحاديث. -انظر: أسد الغابة(٣/ ٥٨٧) ت/ ٣٧٨٢، والإصابة(٢/ ٥٠٧) ت/ ٥٦٨٧.

(٢) (٢/ ١١٦) ورقمه/ ١٢٢٣.

(٣) (٩/ ٤٠٨).

(٤) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٥٥، وانظر: بلغة القاصي (ص/ ٥٠-٥١) ت/ ٩٩.

❁ القسم الثالث والستون ومئة:

ما ورد في فضائل عمار بن ياسر بن عامر العَنْسي -رضي الله عنه-

١٦٣٧-[١] عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: (**تَقتُلهُ الفِئةُ البَاغيَة**).

رواه: البخاري[(١)]، والإمام أحمد[(٢)] -واللفظ له- من طرق عن خالد الحذاء[(٣)] عن عكرمة، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[(٤)] عن ابن أبي عدي، والبزار[(٥)] من طريق عبد الأعلى، والطبراني في الأوسط[(٦)] من طريق

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: التعاون في بناء المسجد) ١/ ٦٤٤ ورقمه/ ٤٤٧ عن مسدد (وهو: ابن مسرهد) عن عبد العزيز بن المختار، وفي (كتاب: الجهاد، باب: مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله) ٦/ ٣٧-٣٨ ورقمه/ ٢٨١٢ عن إبراهيم بن موسى عن عبد الوهاب (يعني: ابن عبد المجيد)، كلاهما عن خالد الحذاء به، بنحوه، مطولاً.

(٢) (١٧/ ٢٥٧) ورقمه/ ١١١٦٦ عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة، و(١٨/ ٣٦٧-٣٦٨) ورقمه/ ١١٨٦١ عن محبوب بن الحسن (واسمه: محمد، ومحبوب لقب)، كلاهما عن خالد (يعني: الحذاء) به.

(٣) الحديث من طريق خالد الحذاء رواه -أيضاً-: النسائي في الخصائص (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ١٦٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ورقمه/ ٧٠٧٨، ٧٠٧٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٤٦-٥٤٧) من طرق عنه به.

(٤) (١٧/ ٥٣) ورقمه/ ١١٠١١.

(٥) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٢) ورقمه/ ٢٦٨٧ عن محمد بن المثنى ثنا عبد الأعلى ثنا داود به، بنحو لفظ الإمام أحمد، وقال: (هكذا رواه داود عن أبي نضرة، ورواه أبو مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن أبي قتادة) اهـ، وهو كما قال، فلعل حديث أبي سعيد هذا من مراسيل الصحابة، وهي حجة -والله تعالى أعلم-.

(٦) (٩/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ٨٥٤٦ عن معاذ (يعني: ابن المثنى) عن حفص بن عمر الحوضي عن مرجي بن رجاء به.

مرجي[١] بن رجاء، ثلاثتهم عن داود بن أبي هند[٢]عن أبي نضرة، كلاهما (عكرمة، وأبو نضرة) عن أبي سعيد الخدري به... وللبخاري في كتاب الصلاة أن أبا سعيد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين-يعني: في بناء المسجد-فرآه النبي-صلى الله عليه وسلم- فنفض التراب عنه، ويقول: (**ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**[٣]) قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن. وله في كتاب الجهاد، وللإمام أحمد عن محبوب بن الحسن وابن أبي عدي نحوه. وللطبراني: (**ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مرجي بن رجاء إلا أبو عمر الحوضي).

ومرجي بن رجاء في سند الطبراني هو: اليشكري، وحديثه لا بأس به[٤]-إن شاء الله-، وهو متابع كما هو ظاهر فيما تقدم، أورد حديثه

---

(١) بتشديد الجيم. قاله ابن حجر في التقريب(ص/ ٩٢٩) ت/ ٦٥٩٤.

(٢) ورواه من طريق داود-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٣/ ٨٤) ورقمه/ ٦٠٣، و(٩/ ٢٨٨) ورقمه/ ٢١٦٨-ومن طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٢)-، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٤٨-٥٤٩)، وعنده أن ذلك كان يوم الخندق، وسيأتي الكلام عليه في حديث أبي قتادة-رضي الله عنه- عقب هذا.

(٣) لعل المراد أنه يدعوهم إلى طاعة الإمام الحق التي هي سبب دخول الجنة، وهم يدعونه إلى طاعة الإمام الباطل التي هي سبب لدخول النار لمن علم ببطلانه-كعمار-ولا يلزم في ذلك أنها سبب لدخول النار لمن كان له التزام بمعاوية، وهذا ظاهر-والله تعالى أعلم-. قاله السندي في حاشية المسند (١٨/ ٣٦٨-٣٦٩).

(٤) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٥٥٥)، والتقريب (ص/ ٩٢٩) ت/ ٦٥٩٤.

الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الأوسط، ثم قال: (وإسناده حسن)، وأورده ثانياً[٢] من لفظ البزار، وقال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

وهكذا رواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة، وخالفه أبو مسلمة سعيد بن يزيد؛ فرواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن أبي قتادة -رضي الله عنهما-، فلعل حديث داود مرسل صحابي -وهو حجة-، والحديثان محفوظان.

ورواه: الإمام أحمد[٣] -وحده- بسنده عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد الخدري به، بلفظ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: (**تقتلك الفئة الباغية**)... وأبو هشام لم يرو عنه غير عمرو بن دينار، ولم أر من وثقه[٤]، والحديث صح من غير طريقه، وطريقه: حسنة لغيرها.

وسيأتي[٥] نحو حديثه عن شعبة عن عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر عن عمرو بن العاص، فلعله أبو هشام هذا -والله أعلم-.

---

(١) (٩/ ٢٩٦).

(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٣) (١٧/ ٣١٩) ورقمه/ ١١٢٢١ عن سليمان بن داود (يعني: الطيالسي) عن شعبة به. وهو في مسند الطيالسي (٩/ ٢٩٣) ورقمه/ ٢٢٠٢ -ومن طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٢)-.

(٤) انظر: الكنى للبخاري (ص/ ٨٠)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٥٥) ت/ ٢٣٢٣، ولم أره في التذكرة، والإكمال للحسيني، أو التعجيل للحافظ ابن حجر، وهو على شرطهما -والله أعلم-.

(٥) في الحديث رقم/ ١٦٤٢.

١٦٣٨-[٢] عن أبي قتادة-رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: حين جعل يحفر الخندق[١]-وجعل يمسح رأسه- ويقول: (**بؤسَ[٢]ابنَ سُمَيَّةَ[٣]، تقتُلُكَ فِئَةٌ بَاغيَة**).

رواه: مسلم[٤]-واللفظ له-والإمام أحمد[٥]، كلاهما من طرق عن

---

(١) وتقدم. وسيأتي مثلها-أيضاً-في أحاديث صحيحة أخرى أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال له مثل هذا عند بنائه للمسجد-مسجد المدينة-، قال البيهقي في الدلائل (٢/ ٥٤٩): (... فيشبه أن يكون ذكر الخندق وهماً-في رواية: أبي نضرة-أو كان قالها عند بناء المسجد، وقالها يوم الخندق-والله أعلم-) اهـ، والثاني أولى.

(٢) البؤس: الشدة في الأمر، وشدة الحاجة، كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها.
-انظر: المجموع المغيث (١/ ١٢٣)، والنهاية (باب: الباء مع الهمزة) ١/ ٨٩، وجامع الأصول (٩/ ٤٢).

(٣) وهي أمه، ممن سبق إلى الإسلام، وأول شهيدة فيه.
-انظر: السيرة لابن هشام (١/ ٣١٩-٣٢٠)، والإصابة (٤/ ٣٣٤) ت/ ٥٨٥.

(٤) في (كتاب: الفتن، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء) ٤/ ٢٢٣٥ ورقمه/ ٢٩١٥، عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، كليهما عن محمد بن جعفر به، و(٤/ ٢٢٣٥-٢٢٣٦) عن محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الأعلى، كليهما عن خالد بن الحارث، وعن إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة، أربعتهم عن النضر بن شميل، ثلاثتهم (ابن جعفر، وابن الحارث، وابن شميل) عن شعبة به، واللفظ له من حديث ابن جعفر.

(٥) (٣٧/ ٢٩٧) ورقمه/ ٢٢٦٠٩ عن محمد بن جعفر، و(٣٧/ ٢٩٨) ورقمه/ ٢٢٦١٠، عن حسن بن يحيى-من أهل مرو-عن النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة به، بمثله. إلا أنه في الموضع الأول قال: (عن أبي سلمة)، والصحيح: (أبو مسلمة).

شعبة[١] عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن أبي قتادة به... قال مسلم عقب طريق النضر بن شميل عن شعبة: (غير أن في حديث النضر: أخبرني من هو خير مني-أبو قتادة-. وفي حديث خالد بن الحارث قال: أراه يعني أبا قتادة، وفي حديث خالد: ويقول: "**ويس**"[٢]، أو يقول: "**يا ويس ابن سمية**") اهـ.

وللإمام احمد عن ابن جعفر: (أخبرني من هو خير مني)، ولم يسمه، وسماه في روايته عن حسن بن يحيى عن النضر بن شميل.

وفي السند: أبو سلمة، وهو: سعيد بن يزيد الأزدي، وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك العبدي.

١٦٣٩-[٣] عن أم سلمة-رضي الله عنها-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: (**تَقتُلُكَ الفِئةُ البَاغيَة**)

---

(١) الحديث من طريق شعبة رواه-أيضاً-: محمد بن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٢)، وأبو عبدالرحمن النسائي في الخصائص (ص/ ١٧١) ورقمه/ ١٦٣، والبغوي في المعجم(٢/ ٣٩) ورقمه/ ٤٣٤، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٤٨)، و(٦/ ٤٢٠)، وفي السنن الكبرى (٨/ ١٨٩)، والخطيب البغدادي في تأريخه (٢/ ٢٨٢)، كلاهما من طرق عنه به.

(٢) كلمة تقال لمن يترحم عليه، ويرفق به، مثل: ويح، وذلك في حال الشفقة والتلطف.

-انظر: جامع الأصول (٩/ ٤٢).

رواه: مسلم[١]-وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٢]-وهو للطبراني في الكبير[٣]عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه-كلاهما من طريق شعبة[٤]، ورواه: الطبراني[٥]-أيضاً-عن يعقوب بن إسحاق المخرمي عن عمرو بن مرزوق عن سعيد، كلاهما عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة به... وللإمام أحمد: **(تقتل عماراً الفئة الباغية)**، وسعيد ابن أبي الحسن هو: البصري أخو الحسن-ثقة[٦]، وأمه هي: خيرة-مولاة أم سلمة رضي الله عنها-روى عنها جماعة[٧]، وذكرها ابن حبان في الثقات[٨].

---

(١) في (كتاب: الفتن، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء) ٥/ ٢٢٣٦ ورقمه/ ٢٩١٦ عن محمد بن عمرو بن جبلة وعقبة بن مكرم وأبي بكر بن نافع، ثلاثتهم عن غندر (وهو محمد بن جعفر) عن شعبة به.

(٢) (٤٤/ ٢٥٥) ورقمه/ ٢٦٦٥٠،-ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨٨-٣٨٩)-، عن غندر عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (٢٣/ ٣٦٩-٣٧٠) ورقمه/ ٨٧٤.

(٤) للحديث طرق أخرى عن شعبة، انظرها في: الخصائص (ص/ ١٦٨) ورقمه/ ١٥٨، والحلية (٧/ ١٩٧-١٩٨).

(٥) (٢٣/ ٣٦٩-٣٧٠) ورقمه/ ٨٧٤.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨٥) ت/ ٢٢٥١، والتقريب (ص/ ٣٧٥) ت/ ٢٢٩٧.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ١٦٧) ت/ ٧٨٣٢.

(٨) (٤/ ٢١٦).

ورواه-أيضاً-: مسلم[1]، والإمام أحمد[2]، كلاهما من طريق شعبة[3] عن خالد الحذاء عن الحسن (هو: البصري) عن أمه عن أم سلمة به، بمثله.

ورواه: الطبراني في الكبير[4] بسنده عن شعبة عن أيوب، ثم ساقه[5] بسنده عن شعبة عن يونس بن عبيد، ثم ساقه[6] بسنده عن شعبة عن عوف، ثلاثتهم عن الحسن عن أمه به، بنحوه. وأيوب هو: السختياني، وعوف هو: الأعرابي.

---

(١) (٤/ ٢٢٣٦) عن إسحاق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به، مثله.

(٢) (٤٤/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٦٥٦٣ عن سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة به، مثله. وهو في مسند الطيالسي (ص/ ١٥٢) ت/ ٢٥٧٠، وقرنه بالحذاء: أيوب بن أبي تميمة، وهو عنه لابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٢).

(٣) الحديث رواه من هذا الوجه من طريق شعبة: النسائي في الخصائص (ص/ ١٦٩) ورقمه/ ١٥٩، والبيهقي في السنن (٨/ ١٨٩)، ودلائل النبوة (٢/ ٥٤٩)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٤) ورقمه/ ٣٩٥٢. إلا أنه عند البغوي: عن سعيد ابن أبي الحسن عن أبيه، وهو تحريف.

(٤) (٢٣/ ٣٦٣) ورقمه/ ٨٥٢، عن معاذ بن المثنى ومحمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي، قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق عن شعبة به.

(٥) (٢٣/ ٣٦٤) ورقمه/ ٨٥٧ عن عبدان بن أحمد، وزكريا بن يحيى الساجي قالا: ثنا محمد بن بشار: ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة به.

(٦) ورقمه/ ٨٥٨ عن أسلم بن سهل الواسطي عن فضل بن داود الواسطي عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به.

وكذلك رواه عن الحسن عن أمه: عبد الله بن عون[(١)]، روى حديثه: مسلم[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، وأبو يعلى[(٤)]، والطبراني في الكبير[(٥)]، أربعتهم من طرق عنه به، بلفظ: **(تقتل عماراً الفئة الباغية)** عندهم جميعاً[(٦)]. ولأبي يعلى عن القواريري، وله عن أبي خيثمة عن عفان قالت أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق[(٧)] وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبرّ شعره-تعني: النبي

---

(١) وهو-أيضاً-من طريقه عند ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٢)، والنسائي في الخصائص (ص/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ١٦٠، و(ص/ ١٧٠) ورقمه/ ١٦١، وفي الفضائل (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ١٧٠.

(٢) (٤/ ٢٢٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون به.

(٣) (٤٤/ ٨٣) ورقمه/ ٢٦٤٨٢ عن ابن أبي عدي، و(٤٤/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ٢٦٦٨٠ عن معاذ (وهو: ابن معاذ)، كلاهما عن ابن عون به.

(٤) (٣/ ٢٠٩) ورقمه/ ١٦٤٥ عن القواريري عن خالد بن الحارث، و(١٢/ ٤٢٤) ورقمه/ ٦٩٩٠ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن إسماعيل بن إبراهيم، و(١٢/ ٤٥٥) ورقمه/ ٧٠٢٥ عن أبي خيثمة عن عفان (هو: الصفار) عن يزيد بن زريع، ثلاثتهم عن ابن عون به. والحديث من طريق ابن عون رواه-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٠)، و(٦/ ٤٢٠)، وله في الدلائل-أيضاً-(٢/ ٥٥٠) من طريق معمر عمن سمع الحسن، فذكره.

(٥) (٢٣/ ٣٦٣) ورقمه/ ٨٥٤ عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن معاذ بن معاذ، ثم رواه (٢٣/ ٣٦٣) ورقمه/ ٨٥٥ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن علية، كلاهما عن ابن عون به.

(٦) وهو عند ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥١-٢٥٢) بسنده عن عوف الأعرابي عن الحسن عن أمه به. وفي سنده تحريف.

(٧) ارجع إلى التعليق المتقدم في حديث أبي قتادة-رضي الله عنه- عن اليوم الذي قال فيه النبي-صلى الله عليه وسلم- لعمار ما قال.

صلى الله عليه وسلم-، وهو يقول: (**إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة**)، وجاء عمار، فقال: (**ويحك-أو ويلك، شك خالد**[1]-**ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية**).

وهذا لفظ القواريري، ولأبي خيثمة نحوه. ونحوه للطبراني من حديث معاذ بن معاذ عن ابن عون. ووقع في حديث الإمام أحمد عن ابن أبي عدي: (**ويح**[2] **ابن سمية**)، وقال عقبه: قال[3]: فذكرته لمحمد-يعني: ابن سيرين-، فقال: (عن أمه) ؟ قلت: نعم، قال: (أما إنها كانت تخالطها، وتلج عليها) اهـ. يعني: خيرة، تخالط أم سلمة. وتقدم أن خيرة مولاة لها.

وكذلك رواه: الطبراني في الكبير[4]عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن إبراهيم عن أبي عاصم عن سهل السراج عن الحسن عن أمه به، بنحوه. ومحمد بن إبراهيم هو: ابن مسلم الخزاعي، وثقه أبو داود[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال: (وكان من الثقات، دخل مصر، فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا

(١) يعني: ابن الحارث.

(٢) ويح: كلمة ترحم، وتوجع. تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها. قاله ابن الأثير في أسد الغابة(باب: الواو مع الياء)٥/ ٢٣٥.

(٣) لعله يعني: ابن عون.

(٤) (٢٣/ ٣٦٤) ورقمه/ ٨٥٦.

(٥) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ٤٣٩) ت/ ٣٧٦٣.

(٦) (٩/ ١٣٧).

ما حدث من كتابه)، وقال الحاكم[١]: (صدوق كثير الوهم)، وقال ابن حجر[٢]: (صدوق صاحب حديث يهم) اهـ. وهو متابع، وبقية رجال الإسناد ثقات؛ عمر بن إبراهيم هو المعروف بأبي الآذان البغدادي، وأبو عاصم اسمه: الضحاك بن مخلد النبيل، وسهل هو: ابن أبي الصلت البصري، لا بأس به[٣].

ورواه: الطبراني[٤]-أيضاً-عن إبراهيم بن صالح عن عثمان بن الهيثم، ثم ساقه عن محمد بن العباس عن هوذة بن خليفة قالا: ثنا عوف عن الحسن عن أمه به، بنحوه... عثمان بن الهيثم المؤذن، وتقدم أنه صدوق إلاّ أنه تغير بأخرة، وكان يتلقن[٥]، ولا يدرى متى سمع منه إبراهيم بن صالح، وإبراهيم هذا هو: الشيرازي، لا أعرف حاله-وتقدما-، وهما متابعان. ومحمد بن العباس هو: مولى بني هاشم، وعوف هو: الأعرابي.

١٦٤٠-[٤] عن عمرو بن حزم-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**تَقتُلهُ الفِئةُ البَاغِيَة**)، يعني: عماراً.

---

(١) كما في: تهذيب المزي (٢٤/ ٣٣٠).
(٢) التقريب (ص/ ٨٢٠) ت/ ٥٧٣٦.
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٠) ت/ ٨٦٢، وتهذيب المزي (١٢/ ١٩٥) ت/ ٢٦١٧.
(٤) (٢٣/ ٣٦٣) ورقمه/ ٨٥٣.
(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٧٢) ت/ ٩٤٢، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٣)، والاغتباط (ص/ ٢٣٩) ت/ ٧٠، والتهذيب (٧/ ١٥٨)، وتقريبه (ص/ ٦٧٠) ت/ ٤٥٥٧.

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، وأبو يعلى[٢] عن إسحاق بن أبي إسرائيل وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن معمر[٣] عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده به... وابن طاوس هو: عبد الله، والحديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات مشهورون. ووقع في مسند الإمام: عن معمر عن طاوس، والصواب ما أثبته.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الإمام أحمد- وحده-، ثم قال: (وهو ثقة)! هكذا، ولعل فيه سقطاً، وتحريفاً -والله أعلم-.

١٦٤١-[٥] عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تَقتُلهُ الفئةُ البَاغِيَة**)، يعني: عماراً.

---

(١) (٢٩/ ٣١٦) ورقمه/ ١٧٧٧٨، واستدركه محققو مسند الإمام أحمد على مسند الأنصار منه (٣٩/ ٤٧٩) ورقمه/ ٤٢، وهو في المسند !

(٢) (١٣/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ٧١٧٥ عن إسحاق وإبراهيم معا، و(١٣/ ٣٣٠-٣٣١) ورقمه/ ٧٣٤٦ عن إبراهيم وحده، بنحو لفظ الإمام أحمد.

(٣) الحديث في الجامع له (١١/ ٢٤٠) ورقمه/ ٢٠٤٢٧، ورواه من طريق عبدالرزاق عنه رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ١٥٥-١٥٦)-وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص(٢/ ١٥٥-١٥٦)-، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٥١)، وفي السنن الكبرى (٨/ ١٨٩).

(٤) (٧/ ٢٤١-٢٤٢).

هذا الحديث رواه جماعة عن عبد الله بن عمرو.

فرواه: الإمام أحمد[1] -واللفظ له، في قصة ذكرها- عن يزيد عن العوام عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبري عن عبد الله بن عمر به.

وهذا حديث صحيح من وجهه هذا، يزيد هو: ابن هارون[2]، والعوام هو: ابن حوشب، وأسود بن مسعود هو: العنبري.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إلى الإمام أحمد من هذا الوجه، وقال: (ورجاله ثقات)، وذكره قبله الذهبي في المعجم المختص[4]، وقال: (إسناده جيد) اهـ.

---

(١) (١١/ ٩٦) ورقمه/ ٦٥٣٨، و(١١/ ٥٢٢) ورقمه/ ٦٩٢٧، و(١١/ ٥٢٣) ورقمه/ ٦٩٢٩، وفيه: العنزي-في نسبة حنظلة-وهو أشبه.-انظر: حاشية المعلمي على التأريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٩)، وحاشية مسند الإمام أحمد (١١/ ٩٧).

(٢) وحديثه رواه عنه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (كما في: المطالب العالية ١٠/ ٦٢ ورقمه/ ٤٩٣٧)، والنسائي في الخصائص علي (ص/ ١٧٢) ورقمه/ ١٦٤، والمزي في تهذيب الكمال (٧/ ٤٣٧)، والذهبي في المعجم المختص (ص/ ٩٦)، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٢٦٩) من طريق هشيم عن العوام بن حوشب به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٩٨) من طريق غندر عن شعبة عن العوام عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد به، ومن هذا الوجه ذكره البخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٣٩).

(٣) (٧/ ٢٤٤).

(٤) (ص/ ٩٦).

ورواه الإمام أحمد-أيضاً[١]-: عن أبي معاوية[٢]، والطبراني في الكبير[٣]بسنده عن عبيد بن أسباط، كلاهما عن الأعمش عن عبد الرحمن ابن زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عمرو به... ولفظ أحمد: (**ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية**). ثم ساقه بسنده عن سفيان[٤]عن الأعمش به، ولم يذكر لفظه، قال: مثله، أو نحوه. ثم أورده في موضع آخر[٥]بسنده عن سفيان به، بنحوه، في قصة، وهو للطبراني عن عبد الله ابن عمرو، وأبيه، ومعاوية بن أبي سفيان.

وعبد الرحمن بن زياد هو: مولى بني هاشم، ويقال: ابن أبي زياد، قال فيه أبو عبدالله البخاري[٦]: (في عبد الرحمن نظر)، ووثقه يحيى بن

---

(١) (١١/ ٤٢) ورقمه/ ٦٤٩٩-ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ١١٣-١١٤)-. وعن أبي معاوية رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده (كما في المطالب العالية ١٠/ ٦١ ورقمه/ ٤٩٣٥)، والنسائي في الخصائص (ص/ ١٧٤) ورقمه/ ١٦٧.

(٢) وعن أبي معاوية رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٣)، ورواه: النسائي في الخصائص (ص ١٧٤) ورقمه/ ١٦٧، بسنده عن أبي معاوية.

(٣) (١٩/ ٣٣١) ورقمه/ ٧٥٩ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عبيد بن أسباط به، وهو عند النسائي في الخصائص (ورقمه/ ١٦٧) عن عبيد بن أسباط-أيضا-.

(٤) ولا أدري أهو ابن عيينة، أم الثوري؟ والحديث في المسند (١١/ ٤٥) ورقمه/ ٦٥٠٠ عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به. ورواه من طريق سفيان-أيضاً-: النسائي في الخصائص (ص/ ١٧٤) ورقمه/ ١٦٨.

(٥) (١١/ ٥٢٢) ورقمه/ ٦٩٢٦.

(٦) كما في التهذيب (٦/ ١٧٧)، ولم أر هذا القول للبخاري في شيء من كتبه، أو كتب تلاميذه، ولم أر أن الذهبي أورد عبد الرحمن بن زياد هذا في الميزان! ولم أر من ذكر هذا عن البخاري سوى الحافظ!

معين[١]، والعجلي[٢]، وابن حبان[٣]، وقال الحافظ في التقريب[٤]: (مقبول)،-يعني: إذا توبع، كما هو اصطلاحه-، وقد توبع من غير وجه عن ابن عمرو-رضي الله عنه-. والأعمش مدلس، ولم أره صرح بالسماع، وهكذا رواه عنه سفيان، وأبو معاوية-وهو: محمد بن خازم-، وتابعهما: جرير بن عبد الحميد عند أبي يعلى في الكبير[٥].

ورواه: عبيد بن أسباط بن محمد عنه عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو، وأبيه، ومعاوية بن أبي سفيان به، مختصراً. كذلك أخرجه الطبراني في الكبير عن الحسين بن إسحاق التستري عنه به-كما تقدم-، وعبيد بن أسباط صدوق[٦].

ورواه: أسباط بن محمد عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث عن عمرو بن العاص-بدل: ابنه عبد الله-، ومعاوية ابن أبي سفيان-وستأتي روايته في الحديث الذي بعد هذا-.

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٥٩) ت/ ٥٥٩.

(٢) تأريخ الثقات (ص٢٩٢) ت/ ٩٥٣.

(٣) الثقات (٧/ ٧٤).

(٤) (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٨.

(٥) كما في المطالب العالية (١٠/ ٦٣) ورقمه/ ٤٩٤٠ عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب) عن جرير به.

إلا أن في سنده: (عبد الله بن عمرو)، بدل: (ابن الحارث)، وأظنه تحريفا-والله أعلم-.

(٦) التقريب (ص/ ٦٤٨) ت/ ٤٣٨٩، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦-٢٩٧).

فلعل الحديث عند الأعمش عن الثلاثة جميعاً، فجمعهم -أحياناً-، وفرقهم، أو ذكر بعضهم -أحياناً-أخرى. وقيل: عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو، وأبيه، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ذكره المزي في تهذيب الكمال[1]، ولم أره مسنداً إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، والعبارة كما في التهذيب[2]: (... وروي -أيضاً-عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) اهـ، يعني مرسلاً، وسيأتي[3] من حديثه عن عمار-رضي الله عنه-.

ورواه: النسائي في الخصائص[4] بسنده عن جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن عن ابن عمرو به، لم يذكر عبد الله بن الحارث... وهذا منقطع.

وللحديث أربعة طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو... الأولى: طريق مجاهد؛ رواها: البزار[5] بسنده عن معتمر بن سليمان[6] عن ليث بن أبي سليم عنه به، بنحوه، وفيها إقرار عمرو بن العاص لسماعه له من النبي-صلى الله عليه وسلم-. وليث بن أبي سليم اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين-وتقدم-.

---

(١) (١٧/ ١١٣).

(٢) (٦/ ١٧٧).

(٣) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٦٤٣.

(٤) (ص/ ١٧٣) ورقمه/ ١٦٦.

(٥) (١/ ٣٥٨) ورقمه/ ٢٣٦٨، عن عمرو بن يحيى ومحمد بن خلف، كلاهما عن معتمر بن سليمان به، بنحوه.

(٦) الحديث عن معتمر بن سليمان رواه-أيضاً-: مسدد في مسنده (كما في: المطالب العالية ١٠/ ٦١ ورقمه/ ٤٩٣٤) عنه به، بنحوه.

والثانية: طريق أبي الغادية الجهني؛ رواها: أبو يعلى في الكبير[١] عن عمرو بن مالك عن يوسف بن عطية عن كلثوم بن جبر عنه، به، بلفظ: (**تقتلك الفئة الباغية، بشر قاتل عمار بالنار**)، وفيه قصة. وعمرو بن مالك هو: أبو عثمان البصري، ترك حديثه غير واحد. وشيخه يوسف بن عطية هو: الصفار، البصري، متروك مثله[٢]. وشيخه: كلثوم بن جبر وثقه ابن معين[٣]، والإمام أحمد[٤]، وقال النسائي[٥]: (ليس بالقوي)، وذكره الحافظ في التقريب[٦]، وقال: (صدوق يخطئ). وأبو الغادية هو: يسار بن سبع-قاتل عمار-له صحبة[٧].

والثالثة: طريق حنظلة بن سويد؛ رواها: النسائي في الخصائص[٨] بسنده عن شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عنه به، بنحوه. وفي الإسناد من لم يسم، وتقدم من طريق يزيد عن العوام عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد.

---

(١) كما في: المطالب العالية (١٠/ ٦٢) ورقمه/ ٤٩٣٩.

(٢) انظر: التأريخ-رواية الدوري - (٢/ ٦٨٥)، وتأريخ الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٩٨) ت/ ٧٠٦، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٢١) ت/ ٣٨٥٤.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٦٤) ت/ ٩٢٦.

(٤) العلل-رواية عبد الله-(٢/ ٣٧٩) رقم النص/ ٢٦٨٩، و(٣/ ١٠٠) رقم النص/ ٤٣٨٢.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٠١).

(٦) (ص/ ٨١٢) ت/ ٥٦٨٩.

(٧) انظر: أسد الغابة (٥/ ٢٣٧) ت/ ٦١٤٠.

(٨) (ص/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٦٥.

والرابعة: طريق أبي عبد الرحمن السلمي؛ رواها: البيهقي في دلائل النبوة[١] بسنده عن عطاء بن مسلم الحلبي عن الأعمش عنه به، بلفظ: (**أما إنك ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة**).

وعطاء بن مسلم هو: الخفاف، ضعفه غير واحد[٢]، وقال الحافظ في التقريب[٣]: (صدوق يخطئ كثيراً). والأعمش لم يصرح بالتحديث. وأبو عبد الرحمن اسمه: عبد الله ابن حبيب.

وقوله: (**ستقتلك الفئة الباغية**)حسن لغيره بشواهده.

✧وسيأتي[٤] قوله: (**وأنت من أهل الجنة**) بإسناد لا بأس به من حديث عمرو بن العاص، فهو به: حسن لغيره-كذلك-.

١٦٤٢-[٦] عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تَقتُلهُ الفِئةُ البَاغِيَة**)، يعني: عماراً.

لهذا الحديث أربعة طرق عن عمرو بن العاص.

الأولى: طريق عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر، رواها: الإمام

---

(١) (٢/ ٥٥١-٥٥٢).

(٢) انظر: التأريخ الكبير (٦/ ٤٧٦) ت/ ٣٠٣٣، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٠٥) ت/ ١٤٤٣، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٧٨) ت/ ٢٣١٣.

(٣) (ص/ ٦٧٨-٦٧٩) ت/ ٤٦٣٢.

(٤) ورقمه/ ١٦٤١. وانظر: الحديث ذي الرقم/ ٦٢٩، في فضائل: علي، وعمار، وسلمان-رضي الله عنهم-.

أحمد[1] -واللفظ له- بسنده عن شعبة عنه به، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2] من هذا الوجه، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. والمبهم يحتمل أن يكون هو: زياد-مولى: عمرو بن العاص-، المذكور في طريق أبي يعلى، وهي هذه:

والثانية: طريق زياد-مولى: عمرو بن العاص-، رواها: أبو يعلى[3] بسنده عن ورقاء عن عمرو بن دينار عنه به، بنحوه. وزياد هذا مجهول[4]. وورقاء هو: ابن عمر اليشكري. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال: (رواه الطبراني مطولاً، ورواه مختصراً، ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد-مولى عمرو-وقد وثقه ابن حبان) اهـ. ولم أره في الكبير، فلعله في المقدار المفقود منه-والله أعلم-.

---

(١) (٢٩/ ٣٠١) ورقمه/ ١٧٧٦٦ عن محمد بن جعفر (يعني: السِّمناني)، وعن الحجاج (وهو: ابن المنهال الأنماطي)، كلاهما عن شعبة (وهو: ابن الحجاج) به. ورواه: أبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/ ٦٩٤) ورقمه/ ١٦٨٥ بسنده عن الإمام أحمد عن محمد بن جعفر-وحده-به.

(٢) (٧/ ٢٤٢).

(٣) (١٣/ ٣٢٧) ورقمه/ ٧٣٤٢ عن أبي بكر (هو: ابن أبي شيبة) عن يحيى بن آدم عن ورقاء به، بنحوه.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٥٢٦) ت/ ٢٠٧٥، والتقريب (ص/ ٣٤٩) ت/ ٢١١٨.

(٥) (٩/ ٢٩٧).

والثالثة: طريق محمد بن عمرو بن حزم، رواها: الإمام أحمد[١] بسنده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه به، بمثلـــه، في قـــصة. ورواه-أيضاً-من هذا الوجه الحاكم في المستدرك[٢]، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]، ومحمد بن عمرو بن حزم لم يرو له البخاري، ولا مسلم، فالحديث من هذا الوجه صحيح فحسب.

والرابعة: طريق عبد الله بن الحارث؛ رواها: أبو يعلى[٤] والطـــبراني في الكبير[٥]، كلاهما من طريق أسباط بن محمـــد، ورواهـــا: الطـــبراني في الكبير[٦] من طريق عبيد بن أسباط بن محمد، كلاهما عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عنه به، إلا أنه عند أبي يعلى من مسند عمـــرو بـــن العاص، وابنه عبد الله، وهو من مسنديهما ومسند معاوية بن أبي ســـفيان عند الطبراني في حديثه من طريق عبيد بن أسباط. ولفظه عند أبي يعلـــى:

---

(١) (٢٩/ ٣١٦-٣١٧) ورقمه/ ١٧٧٧٨ عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد به، وهو في جامع معمر (١١/ ٢٤٠) ورقمه/ ٢٠٤٢٧، وهو من طريق عبد الرزاق عن معمر للحاكم في المستدرك (٢/ ١٥٥-١٥٦)، وعند البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٥١)-أيضا-.

(٢) (٢/ ١٥٥-١٥٦).

(٣) (٢/ ١٥٥-١٥٦).

(٤) (١٣/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ٧٣٥١ عن إسماعيل بن موسى بن بنت السدي عن أسباط بن محمد به.

(٥) (١٩/ ٣٣٠-٣٣١) ورقمه/ ٧٥٨ عن عبيد بن غنام عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أسباط به.

(٦) (١٩/ ٣٣١) ورقمه/ ٧٥٩ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عبيد بـــن أسباط به.

(إنك لحريص على الأجر، وإنك من أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية)، ومثله للطبراني من حديث أسباط بن محمد إلا أنه قال: **(إنك حريص على الجهاد)**، وله من حديث عبيد بن أسباط نحوه هنا. وتقدم الكلام على الإسناد في حديث عبد الله بن عمرو، وهو لا بأس به.

وفي سند أبي يعلى: إسماعيل بن موسى السدي، وهو رافضي، ضعيف، لكنه متابع، تابعه محمد بن عبد الله بن نمير عند الطبراني.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢]بسنده عن جعفر بن محمد قال: سمعت رجلاً من الأنصار يحدث أبي عن هنيّ-مولى: عمر بن الخطاب-عن عمرو به... فهذه طريق خامسة عن عمرو، وفيها من لم يسم.

١٦٤٣-[٧] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال له: **(تَقتُلُكَ الفئةُ البَاغيَة)**.

هذا الحديث رواه: عبد الله بن أبي الهذيل، ومولاة لعمار، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ثلاثتهم عن عمار.

---

(١) (٩/ ٢٩٧).
(٢) (٣/ ٢٥٣-٢٥٤).

فأما حديث ابن أبي الهذيل؛ فرواه: البزار[١] بسنده عن شريك عن الأجلح[٢] عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار به... وقال: (هذا الحديث قد رواه أبو التياح عن عبد الله بن أبي الهذيل، ولم يقل: عن عمار) اهـ. وروي عنه-أيضاً-موصولاً-كما سيأتي-.

وأبو التياح اسمه: يزيد بن حميد. وشريك هو: ابن عبد الله، سيئ الحفظ. وشيخه الأجلح هو: ابن عبد الله الكندي، شيعي، صدوق. والإسناد: ضعيف.

ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[٣] عن عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة عن حماد (يعني: ابن سلمة)، وأبو نعيم في الحلية[٤] بسنده عن محمد بن عيسى الطباع عن عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن أبي التياح به، موصولاً، موفوعا... والإسناد: صحيح من هذا الوجه، إلا أنه اختلف في وصله، وإرساله عن ابن أبي الهذيل.

---

(١) (٤/ ٢٥٦) ورقمه/ ١٤٢٨ عن الفضل بن سهل عن أسود بن عامر عن شريك به.

(٢) الحديث من طريق الأجلح رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦١)، وقرن به: فضل بن سهل، وأبا سنان. وأبو سنان هذا لم أعرفه.

(٣) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩٢٤) ورقمه/ ١٠١٧ — ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦١)-.

(٤) (٤/ ٣٦١).

وأما حديث مولاة عمار، فرواه: أبو يعلى[١] بسنده عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار عنه به، بلفظ: (**أخبرني حبيبي أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي مذقة لبن**).

ومولاة عمار لم أعرفها، وحفيده أبو عبيدة وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: (هو منكر الحديث)، وقال الحافظ: (مقبول). فهذه طريق حسنة لغيرها بما قبلها، دون قوله: (**وأن آخر زادي مذقة لبن**)، وسيأتي نحوها في بعض ألفاظ الحديث عند الطبراني في الكبير بإسناد حسنه الهيثمي، ومن حديث حذيفة بإسناد واه.

وأما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ فرواه: الطبراني في الأوسط[٢] بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن أبي مريم عبد الغفار ابن القاسم عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمار به، مثل حديث البزار. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلا يزيد بن أبي زياد، انفرد به أبو مريم) اهـ.

وأبو مريم رافضي، يضع الحديث، وشيخه: يزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر فتغير، وكان يتلقن، على شيعية فيه. وراويه عن أبي مريم: إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، حدث بأحاديث لا يتابع عليها؛ فالإسناد واه مظلم، ما بين شيخ الطبراني، وابن أبي ليلى.

---

(١) (٣/ ١٨٩) ورقمه/ ١٦١٤ عن القواريري (يعني: عبيد الله بن عمر) عن يوسف بن الماجشون عن أبيه (وهو: يعقوب بن أبي سلمة) عن أبي عبيدة بن محمد به.

(٢) (٨/ ٢٥٩) ورقمه/ ٧٥٢٢ عن محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي به.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه أبو يعلى، والطبراني بنحوه... ورواه البزار باختصار، وإسناده حسن) اهـ، وتقدم أن إسناد البزار معلول بشريك بن عبد الله.

كما أورده الهيثمي[٢] -أيضاً- وعزاه إلى الطبراني في الكبير[٣]، بلفظ: ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على خاصرتي، فقال: (**خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح[٤] من لبن**)، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ.

والخلاصة: أن الحديث صح من طريق ابن أبي الهذيل عن عمار ﷺ، وطريق مولاته صحيحة لغيرها بما قبلها، وشواهدها، وأما الحديث عن ابن أبي ليلى عن عمار، فلا يثبت، لما علمت من حال إسناده -والله تعالى أعلم-.

١٦٤٤-[٨] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**أبشِرْ عمَّارٌ، تَقتُلُكَ الفِئةُ البَاغِيَة**).

---

(١) (٩/ ٢٩٥).

(٢) (٩/ ٢٩٨).

(٣) أحاديث عمار -رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل في حكم المفقود -فيما أعلم-.

(٤) أي: لبناً خاثراً، يصب فيه الماء، ثم يخلط. -انظر: النهايه(باب: الضاد مع الياء)٣/ ١٠٧.

رواه: الترمذي[(١)] -واللفظ له- عن أبي مصعب المدني عن عبد العزيز ابن محمد، ورواه: البزار[(٢)]، وأبو يعلى[(٣)]، كلاهما عن أحمد بن المقدام العجلي عن عبد الله بن جعفر، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به... وللبزار: (**تقتل عماراً الفئة الباغية**)، ولأبي يعلى: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً، نقل عمار حجرين، وإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية**).

قال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء ابن عبد الرحمن)، وصحح الألباني[(٤)] إسناد الترمذي، وقال[(٥)]: (على شرط مسلم) اهـ، وفيه: أبو مصعب، وهو: أحمد بن أبي بكر الزهري، وشيخه: عبد العزيز بن محمد، وهو: الدراوردي، وهما صدوقان، فالإسناد حسن فحسب. وقوله: (**تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةِ**) صحيح لغيره بشواهده.

وحديث أبي يعلى أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٦)]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وفيه: عبد الله بن جعفر، وهو:

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عمار بن ياسر -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٢٧-٦٢٨ ورقمه/ ٣٨٠٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٢٠).

(٢) [١٠٦/ أ] كوبريللي.

(٣) (١١/ ٤٠٣) ورقمه/ ٦٥٢٤.

(٤) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٩٨٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٣٣٥) ورقمه/ ٧١٠.

(٥) في السلسلة الصحيحة، الموضع المتقدم.

(٦) (٩/ ٢٩٦)، ووهم -رحمه الله- إذ عدّه في الزوائد!

والد علي بن المديني، مشهور بالضعف، وأورد حديثه ابن عدي في الكامل(١)، وقال-وقد ذكر غيره-: (وهذه الأحاديث عن العلاء غير محفوظة، يحدث بها عبد الله بن جعفر) اهـ.

وقوله: (**تقتلك الفئة الباغية**) ثابت عند البخاري، ومسلم من غير وجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- بمثله، وبنحوه.

١٦٤٥-[٩] عن خزيمة بن ثابت-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تَقتُلُ عماراً الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: الإمام أحمد(٢)، والطبراني في الكبير(٣)، كلاهما من طرق عن أبي معشر(٤)عن محمد بن عمارة بن خزيمة عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: أبو معشر، وهو لين) اهـ.

---

(١) (٤/ ١٧٨).

(٢) (٣٦/ ١٩٨) ورقمه/ ٢١٨٧٣ عن يونس (يعني: ابن محمد المؤدب) وخلف ابن الوليد (وهو: العتكي)، كلاهما عن أبي معشر به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٢/ ٦٤١).

(٣) (٤/ ٨٥) ورقمه/ ٣٧٢٠ عن الحسن بن علي المعمري عن محمد بن سليمان ابن أبي رجاء العباداني عن أبي معشر به.

(٤) الحديث من طريق أبي معشر رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٣٠٢)، والبغوي في المعجم(٢/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ٦٠٥، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٧)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩١٦) ورقمه/ ٢٣٦٤... وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص (٣/ ٣٩٧) عنه.

(٥) (٧/ ٢٤٢).

وأبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن ضعيف، أسن واختلط جداً حتى كان لا يدري ما يحدّث، وشيخه: محمد بن عمارة لا يكاد يعرف[١]، ولا أدري أأدرك جده أم لا ؟

وشيخ الطبراني: الحسن بن علي المعمري له غرائب ومناكير. وشيخه: محمد بن سليمان العباداني لم أقف على ترجمة له، وقد توبعا.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه، وصح من غيره عند البخاري ومسلم وجماعة آخرين، فهو بشواهده: حسن لغيره.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد[٢]عن الواقدي عن عبد الله بن الحارث بن فضيل[٣]عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه، فذكره، في حديث فيه طول.والواقدي هو: محمد بن عمر متروك الحديث.

ورواه: البغوي[٤]عن محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن قال: إن خزيمة بن ثابت-ذا الشهادتين-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... فذكره.

وفي الإسناد علل، محمد بن حميد ضعيف. وشيخه هو: أبو مجاهد الرازي، متروك. وابن إسحاق مدلس لم يصرح بالتحديث-وتقدموا-.

---

(١) انظر: التأريخ الكبير (١/ ١٨٦) ت/ ٥٧٣، والإكمال للحسيني (ص/ ٣٨٢) ت/ ٧٨٧، وتعجيل المنفعة (ص/ ٢٤٦) ت/ ٩٦٣.

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٩).

(٣) ومن طريق عبد الله بن الحارث ذكره الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٥).

(٤) المعجم(٢/ ٣٢٥) ورقمه/ ٦٧٢.

ومحمد بن عبدالرحمن هو: يتيم عروة، لايثبت سماعه من أحد من الصحابة الكرام-رضي الله عنهم وأرضاهم-[١].

١٦٤٦-[١٠] عن ابن أبي الهذيل أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال لعمار: (**ابنُ سُمَّيةَ، تقتُلُكَ الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: أبو يعلى[٢]عن أبي يحيى عنه به... وأبو يحيى لا أدري من هو! وابن أبي الهذيل لم يدرك زمن النبي-صلى الله عليه وسلم- [٣]، فحديثه مرسل[٤].

وكذلك جاء مرسلاً عنه من طريقين... إحداهما: طريق يزيد بن حميد، أبي التياح، ورواه عنه اثنان: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عند مسدد[٥]، والحارث بن أبي أسامة[٦]في مسنديهما، وأبي يعلى في الكبير[٧]. وفي سند الحارث شيخه: العباس بن الفضل، وهو الأزرق، ضعيف كذبه

---

(١) انظر: التقريب(ص/ ٨٧١) ت/ ٦١٢٥، و(ص/ ٨٢).

(٢) (٧/ ١٩٥) ورقمه/ ٤١٨١.

(٣) عده الحافظ في التقريب في الطبقة الثانية، وهي طبقة كبار التابعين.
-انظره: (ص/ ٨١)، و(ص/ ٥٥٤) ت/ ٣٧٠٣.

(٤) وبالانقطاع أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤٢)، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وقال: (وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي، ولم أعرفه) اهـ، ولم أقف عليه في الأوسط-والله أعلم-.

(٥) كما في: المطالب العالية (١٠/ ٦٠) ورقمه/ ٤٩٣٠.

(٦) كما في: المرجع المتقدم (١٠/ ٦٠) ورقمه/ ٤٩٣١.

(٧) كما في: المرجع المتقدم نفسه (١٠/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٤٩٣٢.

ابن معين(١). وإسنادا مسدد، وأبي يعلى صحيحان. والآخر: عبد الوارث ابن سعيد، رواى حديثه الحارث في مسنده(٢) عن العباس بن الفضل عنه به. والعباس قد علمت حاله.

والطريق الأخرى: طريق الأجلح، رواها: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣) عن عبد الله بن نمير عنه به، مطولاً. وهذا إسناد حسن؛ الأجلح هو: ابن عبد الله صدوق.

وتقدم الحديث من طرق عن ابن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر، موصولاً، مرفوعاً، منها طرق عن أبي التياح، وعن الأجلح. فلعل ابن أبي الهذيل يرسله-أحياناً-ويصله أخرى. وقد ثبت موصولاً-بذكر عمار-رضي الله عنه-من غير طريقه-كما تقدم-(٤)، وهذا بها: حسن لغيره.

١٦٤٧-[١١] عن أبي رافع-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لعمار بن ياسر-رضي الله عنه-: (**تَقتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَة**).

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٣٢٤) ت/ ٢٠٩، والميزان (٣/ ٩٩) ت/ ٤١٧٨، والتقريب (ص/ ٤٨٨) ت/ ٣٢٠٣.

(٢) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩٢٤) ورقمه/ ١٠١٨، والمطالب العالية (١٠/ ٦١) ورقمه/ ٤٩٣٣.

(٣) (٣/ ٢٥١).

(٤) وانظر: حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-ذي الرقم/ ١٦٥٠، في آخره.

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن ضرار بن صرد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به... ومحمد ابن عبيد الله بن أبي رافع، وضرار بن صرد ضعيفان، الثاني منهما: متشيع، كشيخه علي بن هاشم، وهو: ابن البريد. فالحديث ضعيف إسناداً، ومتنه حسن لغيره بشواهده الواردة هنا.

والحديث قد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير بلفظ: (**تقتل عماراً الفئة الباغية**)، ثم قال: (وفيه: محمد بن موسى الواسطي، وهو ضعيف)اهـ.. . فلعل للحديث إسناداً آخر عند الطبراني في المقدار الذي لم يزل في حكم المفقود من كتابه المذكور -والله تعالى أعلم-.

١٦٤٨-[١٢] عن أبي اليَسَر، وزياد بن الفَرْد[٣]-رضي الله عنهما- أنهما سمعا رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول لعمار: (**تَقتُلُكَ الفِئَةُ البَاغيَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن فردوس بن الأشعري عن مسعود ابن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن شهاب عنهما به... وأورده

---

(١) (١/ ٣٢٠) ورقمه/ ٩٥٤عن محمد بن عبيدالله الحضرمي عن ضرار بن صرد به.

(٢) (٩/ ٢٩٦).

(٣) بالفاء، وقيل: بالغين المعجمة، والراء المكسورة-وقيل: ساكنة-، وقيل: بقاف بدل الغين، أو: ابن أبي الفرد، أو: ابن أبي الغرد.

-انظر: أسد الغابة (٢/ ١٢١) ت/ ١٨٠٧، والإصابة (١/ ٥٥٨) ت/ ٢٨٦٢.

(٤) (٥/ ٢٦٦) ورقمه/ ٥٢٩٦ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء)، عن فردوس بن الأشعري به. ورواه: ابن قانع في المعجم (١/ =

الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (فيه: مسعود ابن سليمان، قال الذهبي: مجهول)اهـ، وهو كما قال-وتقدم-. وقول الذهبي انظره في الميزان[٢].

وفي الإسناد: عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وهو مشهور بالتدليس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وفردوس بن الأشعري ترجم له البخاري في التأريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث أورده الحافظ في الإصابة[٣]، ونقل عن ابن منده قال: (غريب)، ثم قال: (وفيه انقطاع بين الزهري، وبينهما)، يعني: أبا اليسر، وزياد بن الفرد، وبالانقطاع أعله -أيضاً-الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]. وذكره ابن الأثير[٥]عن الزهري عن أبي السرو عن زياد القرد به، هكذا! ومما سبق يتضح أن سند الحديث ضعيف. وأما متنه فهو صحيح ثابت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من عدة أوجه، هو بها: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

---

٢٣٦)، والمعرفة(٣/ ١٢١٧) ورقمه٣٠٦٠-الوطن-بسنده عن محمد بن محمد عن محمد ابن عبدالرحمن الحضرمي، كلاهما عن أبي كريب به.

(١) (٩/ ٢٩٦).

(٢) (٥/ ٢٢٥) ت/ ٨٤٧٤، وانظر: لسان الميزان (٦/ ٢٦) ت/ ٩٤.

(٣) (١/ ٥٥٨).

(٤) (٩/ ٢٩٦).

(٥) (٢/ ١٢١).

١٦٤٩-[١٣] عن عثمان بن عفان-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تَقتُلُ عماراً الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: الطبراني في الصغير[1]عن عمر بن محمد بن عمرويه المخرمي عن أحمد بن بديل القاضي عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عثمان به... وقال: (لم يروه عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى) اهـ. وابن عمرويه ترجم له الخطيب في تأريخه[2]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه: أحمد بن بديل فيه لين.

وتابعه: أحمد بن محمد الرملي عند أبي يعلى[3]، وأبي نعيم[4]. والرملي هذا لم أعرفه، ولكن يرويه عنه الفضل بن السُّكين، وهو ذاهب الحديث، يكذب[5]. ويحيى بن عيسى الرملي ضعيف، يرويه عنه الأعمش، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث. وفيه تشيع كتلميذه.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف من أسناده عند الطبراني، وله شواهد كثيرة أوردها هنا، هو بها: حسن لغيره.

---

(١) (١/ ٢٠٦) ورقمه/ ٥٠٧، ومن طريقه: الخطيب في تأريخه (١١/ ٢١٨).

(٢) (١١/ ٢١٨) ت/ ٥٩٣٣.

(٣) في الكبير، كما في: المطالب العالية (١٠/ ٦٤) ورقمه/ ٤٩٤٤، وفي معجم شيوخه (ص/ ٣١١) ورقمه/ ٢٨٣.

(٤) الحلية (٤/ ١٧٢).

(٥) انظر: تأريخ بغداد (١٢/ ٣٦٢) ت/ ٦٧٩٤، والميزان (٤/ ٢٧٢) ت/ ٦٧٢٦.

١٦٥٠-[١٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كان يبني المسجد، وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين، فقال: (**ويحَ ابنَ سُمَيَّةَ تَقتُلهُ الفِئةُ البَاغيَة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1]بسنده عن أحمد بن عمر العلاف الرازي عن أبي سعيد-مولى بني هاشم-عن حماد بن سلمة عن أبي التياح عن أنس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا أبا سعيد[2]-مولى بني هاشم-تفرد به أحمد بن عمر الرازي) اهـ. وأحمد بن عمر تفرد ابن حبان بذكره في الثقات[3]، وشيخه أبو سعيد-مولى بني هاشم-واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد وثقه ابن معين، وضعفه الإمام أحمد، وهو لا بأس به-إن شاء الله-. وهكذا روى الحديث: عن حماد بن سلمة عن أبي التياح عن أنس بن مالك.

وخالفه: عبيد الله بن محمد بن عائشة فرواه عن حماد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر، وهذا أولى، وهو المعروف، تابعه عليه: محمد بن عيسى الطباع عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح، وتابع أبا التياح جماعة، وتقدم ذكرهم، هذا هو المعروف في الحديث.

ولا اعتراض بأن الخطيب[4]رواه من وجه آخر من حديث أنس بن مالك من رواية الحسن البصري عنه؛ لأن في سنده: محمد بن سهل

---

(١) (٧/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ٦٣١١ عن الصائغ (يعني: محمد بن علي) عن أحمد بن عمر العلاف به.

(٢) في الأوسط: (سعد)، وهو تحريف.

(٣) (٨/ ٢٢).

(٤) في تأريخ بغداد (٥/ ٣١٥).

العطار، وهو متروك وضاع[١]، وشيخه: عمرو بن عبد الجبار اليمامي[٢]ليس بحجة[٣]، وقال الخطيب عقب حديثهما: (كذا قال: عن الحسن عن أنس، والمحفوظ عن الحسن عن أمه عن أم سلمة)، وهو كما قال، وتقدم حديثه.

ولا اعتراض-أيضاً-بأن البيهقي رواه في الدلائل[٤]بسنده عن أبي يعلى عن جعفر بن مهران، وبسنده عن أحمد بن سلمة عن أزهر بن مروان، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح عن أنس، لأنه منكر من هذا الوجه، إذ الصواب في رواية أبي يعلى الإرسال-وتقدمت-، وفي الطريق الأخرى شيخ البيهقي: العتر بن الطيب، وشيخه: يحيى بن منصور لم أقف على ترجمة لهما، وأحمد بن سلمة كان يسرق الحديث[٥].

ومن هذا يتضح أن الحديث ليس بمحفوظ، ولا معروف من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-والله أعلم-، وقد صح متنه من غير وجه-كما تقدم-.

---

(١) انظر: تأريخ بغداد (٥/ ٣١٤) ت/ ٢٨٣٢، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣٤) ت/ ٦٧٧.

(٢) في التأريخ: (اليامي)، وهو تحريف.

(٣) انظر: الميزان (٤/ ١٩١) ت/ ٦٤٠٠، ولسانه (٤/ ٣٦٨) ت/ ١٠٨٤.

(٤) (٢/ ٥٥٠-٥٥٢).

(٥) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٧١) ت/ ١٨٢، والميزان (١/ ١٠١) ت/ ٣٩٤.

وسئل الدارقطني(١) عن حديث أبي التياح يزيد بن حميد عن أنس: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان يبني المسجد، وعمار يحمل حجرين حجرين، فقال: (... **تقتلك الفئة الباغية**)، فقال: (يرويه علي بن قمير عن عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس. وتابعه: أبو سعيد-مولى بني هاشم-عن أبي سلمة عن أبي التياح عن أنس. والمعروف عن أنس قصة بناء المسجد، فأما "**تقتل عماراً**" رواه أبو التياح عن عبدالله بن أبي الهذيل مرسلا)اهـ.

ومن المناسب أن أذكر هنا خلاصة موجزة في اختلاف الرواة على أبي التياح في سند هذا الحديث... اختلف عن أبي التياح في سند الحديث على ثلاثة أوجه:

الأول: رواه عبد الوارث بن سعيد، وحماد بن سلمة، عنه عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن عمار بن ياسر بأسانيد صحيحة لا مطعن فيها، وهذا هو المحفوظ. وتابع أبا التياح عليه فضل بن سهل، والأجلح، وأبو سنان.

والثاني: رواه العباس بن الفضل عن عبد الوارث بن سعيد، ورواه هو، ومسدد، وجعفر بن مهران عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، كلاهما عنه عن ابن أبي الهذيل مرسلاً، مرفوعاً.

والعباس بن الفضل ضعيف، كذبه ابن معين، وحديثه عن عبد الوارث منكر، لم يتابعه أحد عليه، والصحيح في حديثه ما وافقه مسدد، وجعفر بن مهران عليه، وابن أبي الهذيل كان يرسل-أحياناً-أسقط هنا ذكر عمار بن ياسر من سند الحديث-كما هو واضح-.

---

(١) العلل[١٤/ ١٦/ أ-ب].

والثالث: رواه أحمد بن عمر العلاف عن أبي سعيد-مولى بني هاشم- عن حماد بن سلمة، ورواه جعفر بن مهران، وأحمد بن سلمة عن أزهر بن مروان، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد، كلاهما (حماد، وعبد الوارث) عنه عن أنس بن مالك. والعلاف ضعيف، وشيخه يخطئ، والمعروف في حديث حماد بن سلمة: عنه عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار. وأحمد بن سلمة يسرق الحديث، والمحفوظ في حديث جعفر بن مهران: عنه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل مرسلاً، مرفوعاً.

١٦٥١-[١٥] عن معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه- أنه جاء إلى عمار يعوده، فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته[١]بأيدينا، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**تَقتُلُ عماراً الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: أبو يعلى[٢]-واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٣]عن عبد الله بن الإمام أحمد، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيخ عن بنت هشام بن الوليد بن المغيرة عن معاوية به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وابنة هشام، والراوي عنها لم أعرفهما،

---

(١) أي: موته.-انظر: النهاية (باب: الميم مع النون) ٤/ ٣٦٨.
(٢) (١٣/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٧٣٦٤.
(٣) (١٩/ ٣٩٦) ورقمه/ ٩٣٢ في قصة، وفي بعض ألفاظه تحريف ظاهر.
(٤) (٩/ ٢٩٦).

وبقية رجالهما رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال، ولم أعرفها أنا -أيضاً-، والراوي عنها لم يسم، وجرير هو: ابن عبد الحميد.

١٦٥٢-١٦٥٣-[١٦-١٧] عن حبة العرني قال: اجتمع حذيفة، وأبو مسعود، فقال أحدهما لصاحبه: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**تَقتُلُ عماراً الفِئةُ البَاغِيَة**)، وصدقه الآخر.

رواه: البزار[1] عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن مسلم -قال: يعني ابن عبد الله الأعور- عن حبة به... وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه) اهـ.

وهو كما قال، إلا أن قوله في الإسناد: (يعني: ابن عبد الله الأعور) لعل صوابها: (يعني: أبا عبد الله)، وهو ابن كيسان الملائي، متروك الحديث[2]. وحبة العرني ضعيف، غال في التشيع، وشيخ البزار: علي بن المنذر شيعي مثله. وفي الحديث فضل من قاتل مع علي، وأنه على الحق.

---

(١) (٧/ ٣٥١) ورقمه/ ٢٩٤٨، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦)، وكشف الأستار (٣/ ٢٥٣) ت/ ٢٦٨٩.

(٢) وروى الحديث من طريقه -أيضاً-: أبو يعلى في الكبير (كما في: المطالب العالية ١٠/ ٦٠-٦١ ورقمه/ ٤٩٣٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٨-١٤٩)، والخطيب في تأريخ بغداد (٨/ ٢٧٥). إلا أنه وقع في سند الحديث في المطالب العالية تحريف، ففيه: (عن علي بن مسهر عن مسلم بن حبة)، والصحيح: مسلم عن حبة. وقال الحاكم عقبه: (هذا حديث له طرق باسانيد صحيحة، أخرجا بعضها، ولم يخرجاه بهذا اللفظ)، وأعله الذهبي في تلخيص المستدرك (٢/ ١٤٨-١٤٩) بمسلم بن كيسان، =

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطـــبراني في الكبير، وأعله بابن كيسان، و لم أره-والله تعالى أعلم-. وحذيفة هو: ابن اليمان، وأبو مسعود هو: الأنصاري، إلا أني لم أر أن حبة العرني يـــروي عنه، فهل قوله: (أبو مسعود) محرف عن ابن مسعود؟ وله رواية عنه-والله أعلم-.

١٦٥٤-[١٨] عن أبي اليسر-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**تَقتُلُ عماراً الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]من وجهين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي بكر بن حفص عن رجل عن أبي اليسر به... ويحيى بن سلمة متروك، شيعي كأبيه، والراوي عن أبي اليسر لم يسم؛ فالإسناد: ضعيف جداً، ومتنه صحيح ثابت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من أوجه عدة.

وأبو بكر بن حفص الأقرب أنه: عبد الله بن حفص القرشي.

قال: (تركه أحمد، وابن معين)، وفي لفظ الحاكم زيادات لم أرهـــا عنــــد غـــيره، وزاد الخطيب في آخره: (**وإن آخر رزقه ضياح لبن**).

(١) (٩/ ٢٩٧).

(٢) (١٩/ ١٧٠-١٧١) ورقمه/ ٣٨٢ عن علي بن عبد العزيز (هو: البغوي) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، و(١٩/ ١٧١) ورقمه/ ٣٨٣ عن إبـــراهيم بـــن هاشم البغوي عن الأزرق بن علي (وهو: الحنفي) عن حسان بـــن إبـــراهيم (وهـــو: الكرماني)، كلاهما (مالك، وحسان) عن يحيى بن سلمة بن كهيل به. وتحرفـــت نـــسبة مالك بن إسماعيل في المعجم إلى: (النهري) بالراء المهملة، بدل: الدال المهملة.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحـيى ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سلمة عن أبي بكر بن حفص عن أبيه عن أبي اليسر به... فقال فيه: (عن أبي بكر بن حفص عـن أبيـه)، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف، تركه أبو حاتم. وأبوه متروك-وتقـدما-. ويحيى بن سلمة علمت حاله؛ فهذا إسناد واه، والمتن ثبت من طرق أخرى مغنية عنه.

١٦٥٥-[١٩] عن حذيفة-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول-وضرب جنب عمار-قال: (**إنَّكَ لنْ تموتَ حتَّى تقتَلكَ الفِئةُ البَاغِيَةُ، النَّاكبةُ عنْ الحقِّ، يكونُ آخرُ زادِكَ منْ الدُّنيَا شَرْبَةُ لَبَن**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف) اهـ.

ومسلم متروك الحديث؛ فالإسناد: ضعيف جداً، لا أعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. وقوله: (**تقتلك الفئة الباغية**) صح من طـرق غـير هذه-وتقدمت آنفاً-. والحديث لم أره في أحاديث من اسمه حذيفـة في المعجم الكبير، ولعله في ترجمة عمار بن ياسر منه، وما زالت مفقودة-في ما أعلم-.

---

(١) (٤/ ٢٣٧٠) ورقمه/ ٥٨٢٠.
(٢) (٩/ ٢٩٧).

١٦٥٦-[٢٠] عن أبي أيوب-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**تَقتُلُ عَمَّاراً الفِئةُ البَاغِيَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[١]عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن موسى القطان الواسطي عن معلى بن عبد الرحمن عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود، كلاهما عن أبي أيوب به... وعلي بن سعيد الرازي ضعيف. ومعلى بن عبد الرحمن رافضي متهم بالوضع. ومنصور بن أبي الأسود، والأعمش متشيعان، وفي الحديث فضل لمن قاتل مع علي-رضي الله عنه-. ثم إن الأعمش مدلس، و لم أر له تصريحاً بالسماع. وفي الإسناد: إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، وعلقمة هو: ابن قيس النخعي، والأسود هو: ابن يزيد.

وهكذا قال فيه معلى بن عبد الرحمن مرة، وقال مرة أخرى: عن شريك، كذلك رواه من طريقه الخطيب البغدادي في تأريخه[٢]. وشريك هو: ابن عبد الله سيء الحفظ، والمتهم به: معلى.

ويتضح مما سبق أن قتل الفئة الباغية لعمار متواتر لفظاً، ومعنى... وقد نص على تواتره جماعة من أهل العلم[٣].

---

(١) (٤/ ١٦٨) ورقمه/ ٤٠٣٠.

(٢) (١٣/ ١٨٦-١٨٧).

(٣) انظر: الإصابة(٢/ ٥١٢)، والأزهار(ص/ ٣٨)رقم/ ١٠٢، ولقط اللآلئ(ص/ ٢٢٢).

١٦٥٧-[٢١] عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**إنَّ قاتِلَهُ، وَسَالِبَهُ في النَّار**)، يعني: عماراً.

رواه: الإمام أحمد[١] عن عفان عن حماد بن سلمة عن أبي حفص وكلثوم بن جبر، كلاهما عن أبي غادية عن عمرو به... وأبو غادية هو: يسار بن سبع، قاتل عمار بن ياسر-ﷺ-، وله صحبة، وكلثوم بن جبر وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وقال النسائي (ليس بالقوي)، وتقدم. وتابعه: أبو حفص، ولم أعرفه، وبقية رجال إسناده ثقات، وعفان هو: الصفار.

وللحديث طريق أخرى رواها: مسدد في مسنده[٢] عن المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمرو به، بلفظ: (**اللهم أولعت[٣] قريش بعمار. قاتل عمار، وسالبه في النار**). وليث بن أبي سليم اختلط حديثه جداً فلم يتميز فترك.

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنه- أن رجلين أتيا عمرو بن العاص-رضي الله عنه- يختصمان في دم عمار، وسلبه، فقال: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**قاتل عمار، وسالبه في النار**)، وعزاه إلى الطبراني في

---

(١) (٢٩/ ٣١١) ورقمه/ ١٧٧٧٦.
(٢) كما في: المطالب العالية (١٠/ ٦١) ورقمه/ ٤٩٣٥.
(٣) أي: صيرهم يولعون به. يقال: مولع بالشيء، أي: مغرى به.
-انظر: النهاية(باب: الواو مع اللام)٥/ ٢٢٦.
(٤) (٩/ ٢٩٧).

الكبير، ثم قال: (وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح)اهـ. ولم أره في الكبير من هذا الوجه، ولعله مما لم يزل في حكم المفقود منه.

وروي مثله من حديث ابنه عبد الله، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى الطبراني في الكبير-أيضاً-، ثم قال: (وفيه مسلم الملائي، وهو ضعيف) اهـ. وتقدم أن المختار في مسلم الترك.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[1]من قصة قتل عمار-رضي الله عنه- أن رجلين اختصما: أيهما قتله؟ فقال عمرو: (والله إن يختصمان إلا في النار)، موقوفاً. وفي السند: الواقدي، وهو متروك، وفيه من لم أعرفه. ومما سبق يتبين أن هذا المعنى لايثبت فيه شيء.

وروى ابن عدي في الكامل[2]بسنده عن ناصح أبي عبد الله عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة ينميه: (**تقتل عماراً الفئة الباغية**)، وقال-وقد ساق غيره-: (وهذه الأحاديث عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة غير محفوظات) اهـ.

وناصح أبو عبد الله هو: ابن عبد الله الكوفي، رافضي ليس بثقة، منكر الحديث لا سيما في روايته عن سماك بن حرب. وسماك تغير بأخرة، وليس أبو عبدالله من قدماء أصحابه-وتقدما-.

---

(١) (٣/ ٢٥٨-٢٥٩).

(٢) (٧/ ٤٦-٤٧).

١٦٥٨-[٢٢] عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلى مُشَاشه**[١]).

رواه: النسائي[٢] بسنده عن عبد الرحمن[٣] عن سفيان[٤] عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- به... وهذا إسناد صحيح، قال الألباني[٥]-وقد ذكره-: (وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عمار، واسمه: عريب[٦] بن حميد الهمداني، وهو ثقة، وجهالة الصحابي لا

---

(١)-بضم الميم، ومعجمتين، الأولى خفيف-جمع: مشاشة، وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

-انظر: جامع الأصول (٩/ ٤٦)، والفتح (٧/ ١١٦)، وحاشيتي السيوطي والسندي على سنن النسائي (٨/ ١١١).

وسيأتي حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-يرفعه: (**إن عماراً ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه**)-يعني: مشاشه-ففسرت فيه.

(٢) في (كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان) ٨/ ١١١ ورقمه/ ٥٠٠٧ عن إسحاق بن منصور (يعني: الكوسج) وعمرو بن علي (هو: الفلاس) عن عبد الرحمن (وهو: ابن مهدي) عن سفيان (وهو: الثوري) به، وهو في الفضائل له (ص/ ١٥٣-١٥٤) ورقمه/ ١٦٨. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٥/ ٤٣٩).

(٣) الحديث من طريق عبد الرحمن عند الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٢-٣٩٣)-أيضاً-.

(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣١٥٧) ورقمه/ ٧٢٦٩عن الطبراني بإسناده عن أبي نعيم(هو: الفضل)عن سفيان به.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٦٦) ورقمه/ ٨٠٧.

(٦) بفتح العين المهملة، وكسر الراء، بعدها تحتانية، ثم موحدة.

=

تضر، على أنه قد سماه محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي به، فقال: "عبد الله" يعني: ابن مسعود، أخرجه الحاكم[١]، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظه من عبد الرحمن بن مهدي"، ووافقه الذهبي في التلخيص[٢]. قلت: ابن أبي يعقوب هذا ثقة من شيوخ البخاري[٣]... فإن كان قد حفظه فلا يزيد على كونه صحيحاً؛ لأن أبا عمار ليس من رجال الشيخين-كما ذكر آنفا-)اهـ.

وتقدم أن الحديث عند النسائي عن إسحاق بن منصور وَعمرو بن علي، كلاهما عن ابن مهدي به بإبهام الصحابي، واثنان أحفظ من واحد، فحديثهما أرجح من حديث ابن أبي يعقوب، وروايتهما مقدمة على روايته، ولا يضر هذا الحديث شيئاً؛ لأن جهاله الصحابي لا تضر-كما تقدم-.

لكن عبد الرحمن بن مهدي خولف في إسناده... خالفه وكيع؛ فرواه عن سفيان به مرسلا. رواه عنه: ابن أبي شيبة في المصنف[٤]، والإمام أحمد في الفضائل[٥] كلاهما عنه.

-انظر: الإكمال (٧/ ١١)، والتقريب (ص/ ٦٧٥) ت/ ٤٦٠٥.

(١) المستدرك (٣/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٢) (٣/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٣) انظر: رجال البخاري للكلاباذي (٢/ ٦٣٨) ت/ ١٠١٢، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٤) ت/ ٥٠٥٦.

(٤) (٧/ ٥٢٢) ورقمه/ ٢ عن وكيع به، بنحوه.

(٥) (٢/ ٨٥٨-٨٥٩) ورقمه/ ١٦٠٠.

ووكيع قدمه يحيى بن معين في الثوري على ابن مهدي، ويحيى بن سعيد[(١)]، وذكر صالح بن الإمام أحمد[(٢)]عن أبيه قال: (عبد الرحمن بن مهدي أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثاً من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها)، وقال ابنه عبد الله[(٣)]: (وكان عبد الرحمن بن مهدي عند أبي أكثر إصابة من وكيع)-يعني: في حديث سفيان خاصة-.

ووافق الإمام أحمد في تقديم ابن مهدي على وكيع في حديث سفيان-أيضاً-أبو حاتم، قال ابنه[(٤)]: سمعت أبي يقول وقيل له: قال يحيى بن معين: (وكيع أحب إلي في سفيان من عبد الرحمن بن مهدي فأيهما أحب إليك؟ قال: عبد الرحمن ثبت، ووكيع ثقة). قال ابن رجب[(٥)]-معلقاً-: (وهذا الكلام يدل على ترجيح عبد الرحمن عند أبي حاتم) اهـ.

وعلى هذا فالمختار في حديث سفيان الثوري: رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه به، موصولاً-والله تعالى أعلم-.

١٦٥٩-[٢٣] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: ما أحد من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إلا ولو شئت لقلت فيه ما

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي عنه (ص٦١/) ت/ ٩١،٩٠.
(٢) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٢٤).
(٣) العلل-من روايته-(١/ ٤٢٧) رقم النص/ ٩٤٠.
(٤) الجرح والتعديل (١/ ٢٣١).
(٥) شرح العلل (٢/ ٧٢٥).

خلا عماراً، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**مُلِــئَ إِيمَانًا إِلى مُشَاشِه**).

رواه: البزار[١] عن محمد بن يزيد أبي هشام[٢] عن يحيى بن اليمان[٣] عن سفيان (يعني: الثوري) عن سلمة بن كهيل عن ذر (وهو: ابن عبــد الله المرهبي) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عائــشة بــه... وذكره الحافظ في الفتح[٤]، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وإسناده صحيح)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إلى البزار أيــضاً-: (ورجاله رجال الصحيح) اهــ.

وفي ما قالاه نظر؛ فأما قول الحافظ إن إسناده صحيح فليس كذلك؛ لأن محمد بن يزيد -شيخ البزار- مجمع على ضعفه. وشيخه: يحــيى بــن اليمان ضعفه غير واحد، قال الحافظ: (صدوق عابد، يخطئ كثيرا، وقــد تغير) اهــ، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه! وأما قــول الهيثمــي إن رجاله رجال الصحيح فإن يحيى بن اليمــان لم يــرو البخــاري لــه في صحيحه[٦]، والراوي عنه قول من قال إن البخاري روى له محل نظــر،

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٢٦٨٥.

(٢) في كشف الأستار: (هاشم)، وهو تحريف.

(٣) ومن طريق يحيى رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٢/ ٤٧٨)، وفي سنده تحريف في مواضع!

(٤) (٧/ ١١٦).

(٥) (٩/ ٢٩٥).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٠) ت/ ٦٩٥٣.

والأشبه خلافه[(١)]. وسلمة بن كهيل يتشيع، وقوله عن عائشة في الحديث: (ما أحد من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لقلت فيه ما خلا عماراً) منكر؛ إذ إن أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أكمل الأمة بعد نبيها-صلى الله عليه وسلم-إيماناً، وأفضلها علماً، وأبعدها كلاماً في بعضهم بعضاً.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة بنحوه، رواها: ابن عبدالبر في الاستيعاب[(٢)] بسنده عن معلى عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عنها به، وفيه: (**إن عمار بن ياسر حشي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنه علما**)... ومعلى إما أن يكون ابن عبدالرحمن الواسطي، وإما ابن هلال الكوفي، وكلاهما متهمان بالوضع-وتقدما-.

ولقوله-صلى الله عليه وسلم-: (**ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه**) شاهد من حديث عبد الله بن عباس-رضي الله عنهما-رواه: أبو نعيم في الحلية[(٣)]بسنده عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، بلفظ: (**إن عماراً ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه**)-يعني: مشاشه-. وإسناده ضعيف فيه علل؛ سلمة بن الفضل-وهو: الأبرش-، وابن إسحاق-إذا عنعن، وقد فعل-، وحكيم بن جبير كلهم ضعفاء[(٤)]. ولكن رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق لا

---

(١) انظر: التعريف للجياني (ص/ ٥٩) رقم/ ٧٥، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤) ت/ ٥٧٠٣، والتقريب (ص/ ٩٠٩) ت/ ٦٤٤٢.

(٢) (٢/ ٤٧٨-٤٧٩).

(٣) (١/ ١٣٩-١٤٠).

(٤) وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢/ ٤٦٧).

بأس بها، لأن ابن معين قال[١]: (سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل)اهـ.

والحديث من طريقيه: حسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

١٦٦٠-[٢٤] عن حذيفة-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**أَبُو اليَقظَان عَلَى الفِطْرَةِ، أَبُو اليَقظَانِ عَلَى الفِطْرَةِ، لاَ يدَعُهَا حتَّى يَمُوتُ، أوْ يَمَسُّهُ الهَرَم**).

رواه: البزار[٢]عن أحمد بن يحيى عن عبيد الله بن موسى عن سعد بن أوس[٣]عن بلال بن يحيى عنه به... وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى البزار، والطبراني في الأوسط قال: (باختصار، ورجالهما ثقات)اهـ، وهو كما قال، إلا أن بلال بن يحيى صدوق-كما تقدم-؛ فالإسناد: حسن.

---

(١) كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩) ت/ ٧٣٩.

(٢) (٧/ ٣٤٨) ورقمه/ ٢٩٤٥.

(٣) الحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٢٦٢-٢٦٣) عن أبي نعيم وعبيد الله بن موسى، ورواه: الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٣٠٢) ورقمه/ ١٧٩ بسنده عن عبيد الله بن موسى، ورواه: ابن عساكر في تأريخه (١٢/ ٩٢٦) بسنده عن أبي نعيم، ورواه: ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٥) بسنده عن علي بن غراب، ثلاثتهم عن سعد بن أوس به. وعن أبي نعيم ذكره الذهبي في السير (١/ ٤١٧).

(٤) (٩/ ٢٩٥).

والحديث في المعجم الأوسط[(١)] عن إبراهيم عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود عن سعد[(٢)] بن أوس عن بلال قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**عمار كذا، وكذا، ما لم يبلغه الهرم**). وقال: (لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعد بن أوس الكاتب) اهـ. ورجال إسناده كلهم ثقات إلا بلال فإنه صدوق-كما سلف-.

والحديث ذكره البخاري في التأريخ الكبير[(٣)]، ثم قال: (وقال أبو أحمد الزبيري عن سعد بن أوس عن بلال بلغني عن حذيفة بن اليمان عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولم يصح).

وروى: الحاكم في مستدركه[(٤)]-واللفظ له-، وابن عساكر في تأريخه[(٥)]، كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عائشة أنها قالت: (**انظرا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر**). قال الحاكم: (صحيح الإسناد)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(٦)]. وفي الإسناد: عمرو بن أبي قيس، وشعيب بن خالد، وهما صدوقان؛ فهذا موقوف حسن-وبالله التوفيق-.

---

(١) (٣/ ٤٢٥-٤٢٦) ورقمه/ ٢٩١٨.
(٢) وقع في سند الحديث، وكلام الطبراني عليه: (سعيد)، وهو تحريف.
(٣) (٣/ ٩٥) وذكره عنه: المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٩).
(٤) (٣/ ٣٩٣-٣٩٤).
(٥) (١٢/ ٦٣٠).
(٦) (٣/ ٣٩٤).

١٦٦١-[٢٥] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَا خُيِّرَ عمَّارُ بينَ أمرينِ إلاَّ اختَارَ أشدَّهُمَا**[١]).

هذا الحديث رواه: أبو عيسى الترمذي[٢]-واللفظ له-، وابن ماجه[٣]،

---

(١) أي: أصعبهما، وفي بعض نسخ جامع الترمذي: (أرشدهما) بالراء، أي: أصوبهما، وأقربهما إلى الحق.

ووقع للخطيب البغدادي في تأريخه (١١/ ٢٨٨) من طريق عبيد الله بن موسى: (أيسرهما)، قال القارئ: (كما في: تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٩٩): (والأظهر في الجمع بين الروايات أنه كان يختار أصلحهما، وأصوبهما فيما تبين ترجيحه، وإلا فاختار أيسرهما) اهـ، وكأنه لم يقف على مثل ما في لفظ الخطيب البغدادي، ويقال فيها جمعاً: أنه يكون مع الحق حتى وإن تحمل فيه ما تحمل، ويستأنس له بما رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود-رضي الله عنه-: (إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق)، وسيأتي عقب هذا. وكون عمار-رضي الله عنه- يختار أرشد الأمرين دائما يقتضي أنه قد أجير من الشيطان الذي من شأنه الأمر بالغي، وثبت له هذا في حديث تقدم في فضل جماعة من الصحابة. (وانظر: الفتح ٧/ ١١٦). وقيل: في هذا الحديث دليل على أن الرشد مع علي-رضي الله عنه- في قتاله مع معاوية-رضي الله عنه- ؛ لأن عماراً كان في جيشه. (انظر: تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٩٩).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عمار بن ياسر-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٢٧ ورقمه/ ٣٧٩٩ عن القاسم بن دينار الكوفي (وهو: القاسم بن زكريا بن دينار) عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٢٩-٦٧٠).

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل عمار بن ياسر) ١/ ٥٢ ورقمه/ ١٤٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى، وعن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله، كلاهما عن وكيع، كلاهما (ابن موسى، ووكيع) عن =

كلاهما من طرق عن عبد العزيز بن سياه[1] الكوفي، ورواه: الإمام أحمد[2] من طريق عبد الله بن حبيب، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار عن عائشة به... ولابن ماجه: (**عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما**)، وللإمام أحمد: (**لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما**) في قصة.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه [إلا] من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه، وهو شيخ كوفي، وقد روى عنه الناس) اهـ. وابن سياه صدوق إلا أنه يتشيع، وقد توبع. وبقية رجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يصرح بالسماع -في ما أعلم-.

فالخلاصة: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه. ويرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بحديث عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- الآتي.. . وهو هذا:

عبد العزيز بن سياه به، بنحوه. والحديث من طريق عبيد الله بن موسى رواه -أيضاً-: النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥) ورقمه/ ٨٢٧٦، وفي الفضائل (ص/ ١٥٥) ورقمه/ ١٧١، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ٣٨٨)عنه.

(١) بكسر السين المهملة، وفتح الياء المعجمة من تحتها باثنتين.
-انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٨٤).

(٢) (٦/ ١١٣).

١٦٦٢-[٢٦] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**ابنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عليهِ أمرانِ قطُّ إلاَّ اختَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا**).

رواه: الإمام أحمد[1]-واللفظ له-عن وكيع[2]عن سفيان عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود به.

وسفيان هو: الثوري، وعمار بن معاوية صدوق إلا أنه يتشيع، وشيخه: سالم بن أبي الجعد ثقة إلا أنه يرسل، والحديث منقطع بينه وبين ابن مسعود، فإنه لم يلقه[3]، ولهذا ضعفه الألباني[4].

وكذلك رواه عن عمار الدهني جماعة منهم:

معاوية بن هشام[5]عند الطبراني في الكبير[6]عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عنه به، بلفظ: (**إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق**).

---

(١) (٦/ ٢٢٠) ورقمه/ ٣٦٩٣، و(٧/ ٢٨١) ورقمه/ ٤٢٤٩.

(٢) الحديث من طريق وكيع رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٣) ورقمه/ ٤، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣٨٨).

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٧٩) ت/ ٢١٨.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٥١١) ورقمه/ ٨٣٥.

(٥) وأشار إليه من حديث معاوية بن هشام: الدارقطني في العلل (٥/ ٢٣٣).

(٦) (١٠/ ٩٦) ورقمه/ ١٠٠٧٢.

وعمار بن زريق-من رواية: معاوية بن هاشم[١]، وأبي الجواب[٢] عنه-، وعمر بن سعيد الثوري، وصباح بن يحيى المزني، وغيرهم[٣]، أشار إلى رواياهم الدارقطني في العلل[٤].

وخالفهم: علي بن هاشم، فرواه مرة عن عمار الدهني عن ابن أبي الجعد عن علقمة عن ابن مسعود به... رواه: الطبراني في الكبير[٥]عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن ضرار بن صرد عنه به.

وضرار بن صرد ضعيف، وأعل حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]به، والسند منقطع بين علي بن هاشم وعمار الدهني، بينهما عمار بن رزيق، كما عند الدارقطني في العلل[٧]، إلا أن فيه: علي بن علقمة، بدل: (علقمة) وهو: ابن قيس، و لم أر لسالم بن أبي الجعد رواية عنه-والله تعالى أعلم-.

وعلي بن هاشم هو: ابن البريد، شيعي صدوق، ولا أعرف حال السند إليه من هذا الوجه.

---

(١) ذكرها الدارقطني في العلل (٥/ ٢٣٤).

(٢) عند البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٢١-٤٢٢)، وأبو الجواب هو: أحوص بن جواب.

(٣) انظر: المصدر المتقدم (٥/ ٢٣٣).

(٤) (٥/ ٢٣٤).

(٥) (١٠/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ١٠٠٧١.

(٦) (٧/ ٢٤٣).

(٧) (٥/ ٢٣٣).

وعلي بن علقمة هو: الأنماري، لم يرو عنه غير سالم بن أبي الجعد -كما قاله ابن المديني[(١)]-، وقال البخاري[(٢)]: (في حديثه نظر)، وضعفه العقيلي[(٣)]، وابن الجوزي[(٤)]، وغيرهما[(٥)].

وخالف عليَّ بن هاشم: سفيانُ الثوري، ومعاوية بن هشام، في جماعة آخرين، -تقدم ذكرهم-، وقولهم في سند الحديث هو الصحيح -كما جزم به الدارقطني في العلل[(٦)]-.

ورواه: الدارقطني في العلل[(٧)] بسنده عن قاسم الجرمي عن سفيان الثوري عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود به، بنحوه. والجرمي ثقة[(٨)]، إلا أن الراوي عنه: جابر الأودي لم أعرفه، ويرويه عنه ابنه النعمان، له ترجمة في ثقات ابن حبان[(٩)]، ولا أعرف حاله، والصحيح في حديث الثوري ما رواه وكيع عنه.

والخلاصة: أن الصحيح في سند الحديث: عمار الدهني عن سالم عن ابن مسعود، وهذا منقطع، ومتنه منجبر بشاهده من حديث عائشة -رضي

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢١/ ٧١).
(٢) التأريخ الكبير (٦/ ٢٨٩) ت/ ٢٤٢٩.
(٣) الضعفاء (٣/ ٢٤٢) ت/ ١٢٤٠.
(٤) الضعفاء (٢/ ١٩٦) ت/ ٢٣٨٨.
(٥) انظر: المجروحين (٢/ ١٠٩)، والميزان (٤/ ٦٦) ت/ ٥٨٩٣.
(٦) (٥/ ٢٣٤).
(٧) (٥/ ٢٣٣).
(٨) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٦٠) ت/ ٤٨٣٥.
(٩) (٩/ ٢٠٩).

الله عنها-فهو: حسن لغيره، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[١]-والله أعلم-.

١٦٦٣-[٢٧] عن علي-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (**دمُ عمَّارٍ، وَلحمُهُ حَرامٌ علَى النَّار**).

رواه: البزار[٢]عن إبراهيم بن سعيد عن عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم عن سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن أوس بن أوس عنه به... وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس بن أوس بشيء، إنما أتى هذا إذ كان وهم من عطاء بن مسلم لم يكن به بأس، ولم يكن حافظاً). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر) اهـ. وعطاء بن مسلم هو: الخفاف ضعيف، وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس ولم يصرح بالتحديث، ومختلط، ولكن سفيان — وهو: الثوري-ممن سمع منه قديماً قبل اختلاطه.

فالحديث ضعيف من هذا الوجه، ذكره الدارقطني في العلل[٤]، وقال: (تفرد به عطاء بن مسلم) اهـ، ويحتمل أنه وهم في إسناده-كما تقدم في قول البزار-. وعبيد بن جناد-في الإسناد-هو: الحلبي.

---

(١) (٢/ ٥١١) ورقمه/ ٨٣٥.
(٢) (٣/ ١٤) ورقمه/ ٧٦٠.
(٣) (٩/ ٢٩٥).
(٤) (٤/ ١٥٢).

✧وتقدم[١] من حديث عبدالله بن عمرو ينميه: (... **وأنت من أهل الجنة**)-يعني: عماراً-. وإسناده: لا بأس به. وهو شاهد له بالمعنى، وهو به: حسن لغيره-والله أعلم-.

✧وتقدم-أيضاً-[٢]من حديث أنس ينميه: (**إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة...**)، فذكر عماراً منهم. وهو حديث منكر.

١٦٦٤-[٢٨] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- قال: جاء عمار يستأذن على النبي-صلى الله عليه وسلم- فقال: (**ائذنوا لَهُ، مرحَباً بالطيِّبِ المُطَيَّب**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٣]-وهذا لفظه-، وابن ماجه[٤]، والإمام أحمد[٥]،

---

(١) برقم/ ١٦٤١.

(٢) في فضائل علي، وعمار، وسلمان، برقم/ ٦٥٥.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عمار بن ياسر-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٢٦ ورقمه/ ٣٧٩٨ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان (وهو: الثوري) به.

(٤) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل عمار بن ياسر-رضي الله عنه-) ١/ ٥٢ ورقمه/ ١٤٦ عن عثمان بن أبي شيبة وعلي بن محمد، كليهما عن وكيع عن سفيان به، مثله.

(٥) (٢/ ١٦٩) ورقمه/ ٧٧٩، و(٢/ ٣٢٦) ورقمه/ ١٠٧٩، عن وكيع و(٢/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٠٣٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري به، بمثله. وهو له في الفضائل (٢/ ٨٥٨) ورقمه/ ١٥٩٩ عن وكيع وعبد الرحمن. ورواه من طرق عن وكيع-وحده-: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٢٩).

وأبو بكر البزار[١]، وأبو يعلى الموصلي[٢]، خمستهم من طرق عن سفيان الثوري[٣]. ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٤]، والبزار[٥] من طريق شعبة[٦]. ورواه-أيضاً-: ابن ماجه القزويني[٧]،

---

(١) (٣/ ٣١٣) ورقمه/ ٧٤١ عن محمد بن معمر عن أبي عاصم (يعني: الضحاك) وأبي نعيم (هو: الفضل بن دكين)، كلاهما عن سفيان به.

(٢) (١/ ٣٢٤) ورقمه/ ٤٠٣ عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به، بمثله.

(٣) الحديث من طريق الثوري رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٢) ورقمه/ ١، والبخاري في الأدب المفرد (ص/ ٣٤٥) ورقمه/ ١٠٣٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٥١ ورقمه/ ٧٠٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٩-١٤٠)، و(٧/ ١٣٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨)، والخطيب في تأريخ بغداد (١/ ١٥١)، والدارقطني في العلل (٤/ ١٥٢)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٣-١٥٤) ورقمه/ ٣٩٥١.

قال أبو نعيم: (مشهور من حديث الثوري)اهـ. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣٨٨). وقرن الدراقطني بسفيان: إسرائيل (وهو: ابن يونس).

(٤) (٢/ ٣٦٢) ورقمه/ ١١٦٠، عن محمد بن جعفر، و(٢/ ٢٨٩) ورقمه/ ٩٩٩ عن يحيى (هو: ابن سعيد)، كلاهما عن شعبة به، بنحوه، مختصراً.

(٥) (٣/ ٣١٢) ورقمه/ ٧٣٩ عن محمد بن المثنى عن ابن جعفر به، بنحوه، مختصراً.

(٦) وهو من طريق شعبة رواه-أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ١٨) ورقمه/ ١١٧، والإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٦٠) ورقمه/ ١٦٠٥.

(٧) (١/ ٥٢) ورقمه/ ١٤٧ عن نصر بن علي الجهضمي عن عثام بن علي عن الأعمش به.

والبزار[١]، وأبو يعلى[٢]من طريق الأعمش. ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[٣]-وحده-من طريق شريك.

ورواه: الطبراني في الكبير[٤]من طريق زياد بن خيثمة، ورواه-أيضاً-في الصغير[٥]من طريق الصبـي بن الأشعث، ستتهم (سفيان، وشعبة، والأعمش، وشريك، وزياد، وابن الأشعث) عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي به.. . زاد ابن ماجه في آخره-من طريق الأعمش-: **(ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه)** وهي عند البزار-أيضاً- بنحوه إلا أنه في حديث ابن ماجه من هذا الوجه جعل قوله: **(مرحباً بالطيب المطيب)** من قول علي-رضي الله عنه-. وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروي إلا عن علي، وهانئ بن هانئ لا نعلم روى عنه إلا أبو إسحاق)، وقال عقب حديث أبي عاصم: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا هانئ بن هانئ،

---

(١) (٣/ ٣١٢) ورقمه/ ٧٤٠ عن نصر بن علي عن عثام بن علي عن الأعمش به، بنحوه، وزاد فيه. وفي السند: هشام، بدل: عثام، وهو تحريف.

(٢) (١/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ٤٠٤ عن المقدمي والحسن بن حماد، كلاهما عن عثام بن علي به.

(٣) (١/ ٣٨١-٣٨٢) ورقمه/ ٤٩٢ عن زكريا بن يحيى الواسطي عن شريك به، بنحوه.

(٤) (٥/ ٣٩٩-٤٠٠) ورقمه/ ٤٧٩١ عن عبيد بن كثير التمار عن محمد بن عبيد بن إبراهيم الصيرفي عن الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن حمزة بن عمران بن مسلم عن زياد بن خيثمة به، بنحوه.

(٥) (١/ ١٠٩) ورقمه/ ٢٣٠ عن إبراهيم بن محمد بن عرفة الأنباري عن سويد ابن سعيد عن الصبي بن الأشعث به، بنحوه، ومن طريقه: الخطيب في تأريخه (٦/ ١٥٥) بسنده عنه به.

ورواه عن أبي إسحاق غير واحد. فأما حديث الأعمش عن أبي إسحاق فلا نعلم رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي، وزاد فيه: "**ملئ إيمانا إلى مشاشه**"، ولا نعلم روى عن هانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق) اهـ.

ولأبي يعلى من طريق الأعمش أن عماراً دخل، فقال علي: "مرحبا بالطيب المطيب"، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**عمار ملئ إيمانا إلى مشاشته**). فجعل قوله: "مرحبا بالطيب المطيب" من قول علي -رضي الله عنه- كما تقدم عند ابن ماجه، فلعل علياً يرفعها تارة، ويترك رفعها تارة أخرى، والحديث عنه غير ثابت أصلاً. قال الترمذي عقب إخراجه له: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال الطبراني في الصغير: (لم يروه عن الصبي إلا سويد بن سعيد) اهـ، وهو ضعيف، وشيخه لا بأس به، وقد توبعا. وذكره الحافظ في الإصابة[1] عن الترمذي، وابن ماجه، وحسن إسناده.

وأسانيد الحديث تدور على أبي إسحاق، وهو السبيعي، مدلس وقد عنعن من جميع طرق الحديث عنه، ولكن من الرواة عنه: شعبة، وقد قال: (كفيتكم تدليس ثلاثة)، ثم ذكر منهم: أبا إسحاق[2]، وعلى هذا فحديث أبي إسحاق إذا جاء من طريقه دل على السماع[3]. لكن شيخه: هانئ بن هانئ لم يرو عنه إلا هو، قال ابن سعد[4]: (كان يتشيع، وكان منكر

---

(١) (٢/ ٥١٢).
(٢) كما في: معرفة السنن للبيهقي (١/ ٦٥).
(٣) انظر: النكت للحافظ(٢/ ٦٣٠-٦٣١)، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبد العزيز العبد اللطيف (ص/ ١٢٣)، والتدليس للدميني (ص/ ١٢٣).
(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٢٣).

الحديث)، وقال ابن المديني[١]: (مجهول)، وقال الشافعي[٢]: (لا يعرف، وأهل الحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله)، وقال الحافظ[٣]: (مستور). وأما توثيق العجلي[٤]له، وذكر ابن حبان له في الثقات[٥]فلا ينفعه، لتساهلهما. وأفاد المعلمي[٦]أن الأول أشد تساهلاً في توثيق التابعين-وهذا منهم-. ثم إن أبا إسحاق اختلط بأخرة. لكن سماع الثوري، وشعبة، وشريك منه قبل الاختلاط[٧]، وشريك ضعيف، وقع شك في سند حديثه-أظنه منه؛ فإنه سيء الحفظ-قال: عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ-أو يزيد بن هانئ-؟ وهو الأول.

فالحديث ضعيف من هذا الوجه ؛ لما عرفت من حال هانئ بن هانئ. وأما تصحيح الحاكم للحديث، وموافقة الذهبي له، وأيضاً: تصحيح الألباني له مرة[٨]، وتحسينه أخرى[٩]فهو محل نظر. والأولى ما قاله في

(١) كما في: التهذيب (١١/ ٢٣).
(٢) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.
(٣) التقريب (ص/ ١٠١٨) ت/ ٧٣١٤.
(٤) تأريخ الثقات (ص/ ٤٥٥) ت/ ١٧١٧.
(٥) (٥/ ٥٠٩).
(٦) في تعليقه على الفوائد للشوكاني (ص/ ٢٥٣،٤١).
(٧) انظر: حاشية الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٦-٣٥٧).
(٨) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٢٩٨٦، وصحيح سنن ابن ماجه (١/ ٣٠) ورقمه/ ١١٩.
(٩) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٦) ورقمه/ ٦٢٢٦.

السلسلة الصحيحة[١]: (ورجاله ثقات، رجال البخاري، غير هانئ بن هانئ، وهو مستور كما في التقريب).

ولقوله: (**عمار ملئ إيمانا إلى مشاشه**) عدة شواهدكحديث عمرو ابن شرحبيل عن رجل من الصحابة، وعائشة، هو بها حسن لغيره- وتقدمت-.

وسيأتي من حديث عمار مرفوعاً: (**إنهم ليخرزون أديما طيبا**)، وهو هذا:

١٦٦٥-[٢٩] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان متكئاً في حجر عمار، فدخل رجل، فقال: ماذا يقول المشركون-آنفاً-لهذا-يعني: عماراً-؟ قال: فأدخل النبي-صلى الله عليه وسلم- يده من وراء ظهره، ورأسه في حجره، حتى أحاط بظهره، وقال: (**إنَّهُمْ لَيخْرِزُونَ أدِيْمَاً طَيِّبَا**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وقد وثق، وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ.

ويعقوب بن حميد ضعفه غير واحد، له غرائب، ومناكير، ولعل هذا منها، فإني لم أره في غير مجمع الزوائد، منسوباً إلى الطبراني في معجمه الكبير.

---

(١) (٢/ ٤٦٧).
(٢) (٩/ ٢٩٣).

وأحاديث عمار بن ياسر -رضي الله عنه- من المعجم لم تزل مفقودة- في حد علمي-، وبقية رجال الإسناد غير معروفين.

١٦٦٦-[٣٠] عن خالد بن الوليد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ عَادَى عماراً عادَاهُ اللهُ، ومنْ أبغضَ عماراً أبغضَهُ اللهُ**).

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه- عن يزيد بن هارون[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن عمرو القطراني عن أبي الربيع الزهراني عن هشيم، كلاهما عن العوام بن حوشب[٤] عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن قيس عنه به، في قصة... وللطبراني فيه: (**فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله، ومن يعاديه يعاديه الله**).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليهما-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال، ولكن له علة... فقد

---

(١) (٢٨/ ١٢-١٤) ورقمه/ ١٦٨١٤. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٢٩).

(٢) الحديث من طريق يزيد بن هارون رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٥٦ ورقمه/ ٧٠٨١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٠-٣٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٧٣).

(٣) (٤/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٣٨٣٥.

(٤) ومن طريق العوام رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ٨٢٦٨، ٨٢٦٩، وفي الفضائل (ص/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ١٦٤.

(٥) (٩/ ٢٩٣)، وانظره: (٩/ ٢٩٣-٢٩٤).

سأل ابن أبي حاتم[١] أباه، وأبا زرعة عنه-وكان قد ذكره من طريق هشيم عن العوام-، فقالا: (أسقط العوام من هذا الإسناد عدة. ورواه شعبة عن سلمة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن الأشتر) اهـ.فكأنهما رجحا إسناده دون ذكر العوام بن حوشب فيه.

واختلف في إسناده على سلمة بن كهيل-كما سيأتي-. وبناء عليه فقول الحاكم-عقب إخراجه له من طريق عمرو بن مرزوق[٢]-: (حديث العوام بن الحوشب هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، لاتفاقهما على العوام بن حوشب، وعلقمة. على أن شعبة أحفظ منه حيث قال: عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر، والإسنادان صحيحان)اهـ، محل نظر !

وما أشارا إليه من حديث شعبة رواه: الإمام أحمد[٣] عن محمد بن جعفر عن شعبة[٤] عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر قال: كان بين عمار، وبين خالد، ثم ذكر نحوه. والأشتر هو: مالك بن الحارث، لم يدرك خالداً، فسند حديثه

---

(١) العلل (٢/ ٣٥٦-٣٥٧) ورقمه/ ٢٥٨٨.

(٢) وتقدمت الحوالة عليه.

(٣) (٢٨/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ١٦٨٢١، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٦٠) ورقمه/ ١٦٠٤ سنداً، ومتنا-ومن طريقه: النووي في تهذيب الأسماء ٢/ ٣٨-.

(٤) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٤) ورقمه/ ٨٢٧٠، وهو في الفضائل (ص/ ١٥٢) ورقمه/ ١٦٥، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٩)، كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به. قال الحاكم: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٨٩).

منقطع[١]، ورجاله كلهم ثقات، رجال البخاري، ومسلم عدا محمد بن عبد الرحمن روى له البخاري في الأدب، والأربعة[٢]. وهذا وجه ثان للحديث من طريق سلمة بن كهيل، من رواية محمد بن جعفر عن شعبة عنه.

ورواه: عمرو بن مرزوق فيما رواه: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عنه[٤] عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد به، فلم يذكر فيه محمد بن عبد الرحمن. وعمرو بن مرزوق هو: أبو عثمان الباهلي، ضعفه جماعة من النقاد لخطئه، ووهمه[٥]، وقال ابن حجر في تقريبه[٦]: (ثقة فاضل، له أوهام)، فحديث محمد بن جعفر عن شعبة أصح من حديثه.

ورواه: محمد بن سلمة بن كهيل، فيما رواه: الطبراني في الكبير من طريق حسان بن إبراهيم[٧]، ومن طريق عون بن سلام[٨]، كلاهما

---

(١) انظر: تهذيب الأسماء (٢/ ٣٨)، وجامع التحصيل (ص/ ٢٧٢) ت/ ٧٢٤.

(٢) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٨٧١) ت/ ٦١٢٦.

(٣) (٤/ ١١٢) ورقمه/ ٣٨٣١.

(٤) ومن طريق ابن مرزوق رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٠).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٤)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٢٤) ت/ ٤٤٤٦، وتهذيبه (٨/ ١٠١).

(٦) (ص/ ٧٤٥) ت/ ٥١٤٥.

(٧) (٤/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٣٨٣٢ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن الأزرق ابن علي (وهو: الحنفي) عن حسان بن إبراهيم (يعني: أباهشام الكرماني) به.

(٨) (٤/ ١١٣) ورقمه/ ٣٨٣٣ عن عبيد بن كثير التمار عن عون به، إلا أنه لم يذكر فيه أبا يحيى !

عنه[1] عن أبيه عن أبي يحيى عن عمران بن أبي الجعد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر عن خالد به، بلفظ: (**من يحقر عماراً يحقره الله، ومن يسب عماراً يسبه الله، ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله**). ومحمد بن سلمة بن كهيل متروك الحديث. وأبو يحيى-في الإسناد- لم أعرفه. ومثله عمران بن أبي الجعد، إلا أن يكون الذي يروي عن ابن مسعود، ترجم له ابن أبي حاتم[2]، وأهمله فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو كالراوي عنه. وفي طريق عون بن سلام: عبيد بن كثير، وهو متروك.

وهكذا رواه: مخرمة بن ربيعة، فيما رواه: الطبراني في المعجم الكبير[3] عن عبد الله بن الإمام أحمد عن محمد بن عبد الوهاب الحارثي عن عمرو بن ثابت عن عبد الرحمن بن عابس عنه، ومحمد بن شداد، فيما رواه: الطبراني في الكبير[4] -أيضاً- عن عبيد بن كثير التمار عن الوليد بن حماد عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عن العباس بن الحسن بن عبيد الله عن أبيه[5] عنه، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد، بمثل رواية عمران بن أبي الجعد عنه.

---

(١) ورواه من طريق محمد بن سلمة-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩١)، ولم يذكر فيه: أبا يحيى.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٥) ت/ ١٦٣٨.

(٣) (٤/ ١١٣) ورقمه/ ٣٨٣٤.

(٤) (٥/ ٤٠٠-٤٠١) ورقمه/ ٤٧٩٣.

(٥) ومن طريق الحسن بن عبيد الله رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ١٥٣) ورقمه/ ١٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٧٤).

ومخرمة بن ربيعة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١]، ولم يعرف من حاله بأكثر مما أخذه عن أبيه أنه كوفي، سمع الأشتر يقول: حدثني خالد بن الوليد، فذكر حديثه هذا. وفي السند إليه: عمرو بن ثابت، وهو: ابن هرمز، تقدم أنه رافضي متروك. حدث به عنه محمد بن عبد الوهاب الحارثي، وتقدم أنه ترجم له الخطيب البغدادي في تأريخه، وسمى أباه: (عبدالوهاب)، وذكر أنه حدث بأحاديث باطلة، وغرائب. ومحمد ابن شداد كوفي، ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا في جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في الميزان[٤]: (عنه الحسن بن عبيد الله النخعي فقط في فضائل عمار)، وقال ابن حجر في تقريبه[٥]: (مقبول). والحسن بن عبيدالله النخعي، وابنه العباس لم أقف على ترجمة لأي منهما، حدث به عنهما: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو كذاب، يضع الحديث[٦]. حدث به عنه: الوليد بن حماد، ولم أقف على ترجمة له، حدث به عنه: عبيد بن كثير، وهو متروك، -وتقدم آنفاً-.

---

(١) (٨/ ٣٦٣) ت/ ١٦٥٨.

(٢) التأريخ الكبير (١/ ١١٤) ت/ ٣٢٩.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٥) ت/ ١٥٤٦.

(٤) (٥/ ٢٥) ت/ ٧٦٦٦.

(٥) (ص/ ٨٥٤) ت/ ٥٩٩٣.

(٦) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري-(٢/ ١١٤)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/ ١٧٠) ت/ ١٥٦، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ٧٢) ت/ ١١٨، والديوان (ص/ ٨٠) ت/ ٩٠٥.

ورواه: الحاكم في المستدرك[١] بسنده عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد الشعراني عن نعيم بن حماد عن محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله به -كحديث الوليد بن حماد عنه-. ومحمد بن المؤمل ترجم له الذهبي في السير[٢]، وأثنى عليه، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ونعيم بن حماد ضعيف.

ورواه: الطبراني في المعجم الكبير[٣] عن علي بن عبد العزيز عن أبي غسان مالك بن إسماعيل[٤] عن مسعود بن سعد الجعفي عن الحسن بن عبيدالله[٥] عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر به -كحديث سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن، من طريقين عن شعبة به-.

وهذا أصح في حديثه، وطريقه -ومن وافقه- أمثل طرق الحديث، وهي مرسلة، والمرسل من جنس الضعيف. فالحديث ضعيف، ولم أر ما يشهد له.

---

(١) (٣/ ٣٩٠).

(٢) (١٦/ ٢٣-٢٤).

(٣) (٤/ ١١٢) ورقمه/ ٣٨٣٠.

(٤) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٤) ورقمه/ ٨٢٧١، ٨٢٧٢، كلاهما عن أبي غسان به، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٦٦) بسنديهما عن إسماعيل بن عبد الله، ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٠) بسنده عن الحسين بن الحكم.

(٥) ومن طريق الحسن رواه -كذلك-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٩-٣٩٠)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٩٠).

وروى البخاري[١] من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب**).

١٦٦٧-[٣١] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**كَمْ مِنْ ذِي طِمْرِينِ[٢]، لاَ يُؤبَهُ لهُ، لَو أقسمَ علَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنهمْ: عمَّارُ بنُ يَاسِرٍ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن علي ابن مسابه[٤] الكوفي عن يحيى بن إبراهيم السلمي عن عيسى بن قرطاس عن عمرو بن مليح عنها به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن قرطاس، ولم يروه عن عيسى بن قرطاس إلا يحيى بن إبراهيم السلمي) اهـ.

وعيسى بن قرطاس متروك، أطلق عليه الساجي الكذب. وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٥]. وعمرو بن مليح لم أقف على ترجمة له. وعلي الكوفي لم أعرفه؛ فالحديث: ضعيف جداً-إن لم يك موضوعاً-. وذكره السيوطي في الجامع الصغير[٦]، وعزاه لابن عساكر،

---

(١) في (كتاب: الرقاق، باب: التواضع) ١١/ ٣٤٨-٣٤٩ ورقمه/ ٦٥٠٢.

(٢) تثنية (طمر): الثوب الخلق. -انظر: النهاية(باب: الطاء مع الميم) ٣/ ١٣٨.

(٣) (٦/ ٣٢٠-٣٢١) ورقمه/ ٥٦٨٢.

(٤) قال طابع المعجم الأوسط: (هكذا رسمت في المخطوطة، ولم أعثر على هذه الكلمة).

(٥) (٩/ ٢٩٤).

(٦) (٢/ ٢٩٥) ورقمه/ ٦٤١٣.

وضعفه، وتعقبه المناوي في فيض القدير[١]بأنه ينجبر بتعدد طرقه، قال: (فقد رواه: الرافعي في أماليه-أيضاً-) اهـ، وأمالي الرافعي لم أعرفها. وأورده الألباني في ضعيف الجامع[٢]، وقال: (ضعيف جداً) اهـ، وهو الصحيح.

١٦٦٨-[٣٢] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**أَوْلعتُهمْ بعمَّارٍ، يَدعُوهمْ إلى الجنَّةِ، ويَدعُونَهُ إلى النَّار**).

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣]عن أحمد بن عمرو البزار عن خالد بن يوسف السمتي عن عبد النور بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سليمان عن ليث عن طاوس عن ابن عمر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، وقال: (وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان) اهـ، وعبد النور هو: المسمعي، رافضي كذاب.

حدث بهذا عنه خالد بن يوسف، وهو ضعيف، وفي الإسناد: ليث، وهو: ابن أبي سليم، تُرك حديثه. حدث بهذا عنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وهو: العرزمي، فيه كلام، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)-وتقدموا-. والحديث موضوع بهذا الإسناد.

---

(١) (٥/ ٦٣) ورقمه/ ٦٤١٣.
(٢) (ص/ ٦٢٠) ورقمه/ ٤٢٧٠.
(٣) (١٢/ ٣٠١) ورقمه/ ١٣٤٥٧.
(٤) (٧/ ٢٤٣).

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[(١)]، والإمام أحمد في الفضائل[(٢)] عن وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مجاهد رفعه: (**ما لهم ولعمار! يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار...**)، وهذا مرسل، صحيح إسناده إلى مجاهد؛ وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري.

✧وتقدمت في فضائله عدة أحاديث في المطالب: الثاني، والسادس، والرابع عشر، والخامس عشر... ومنها: ما رواه الشيخان من حديث أبي الدرداء-رضي الله عنه- أنه قال لعلقمة بن قيس-في حديث-: (**أليس منكم من أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه-صلى الله عليه وسلم-**)؟ يعني: عمار بن ياسر-[(٣)].

✧ونحوه: ما رواه الترمذي من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، وهو حديث حسن-كما مر-[(٤)].

✧كما تقدم[(٥)] عند البخاري من حديث عمار قال: (**رأيت رسول الله**-صلى الله عليه وسلم-، **وما معه إلا خمسة أعبد...**) الحديث. ذكر بعض أهل العلم بالحديث، والسير فيهم: عماراً.

✧وروى الترمذي من حديث علي يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء-أو قال: نقباء-وأعطيت أنا أربعة عشر**) ذكر فيهم: عماراً، وسنده ضعيف-كما سبق-[(١)].

---

(١) (٧/ ٥٢٣) ورقمه/ ٥.

(٢) (٢/ ٨٥٨) ورقمه/ ١٥٩٨.

(٣) برقم/ ٧٤٩.

(٤) برقم/ ٧٥٠.

(٥) برقم/ ٧٥٣.

✧وروى الإمام أحمد، وغيره من حديث عثمان يرفعه: (**اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**).

✧وروى الطبراني في بعض معاجمه من حديث جابر يرفعه: (**أبشروا آل ياسر، موعدكم الجنة**)... وهذان حديثان ضعيفان[٢].

✧وروى الترمذي، وغيره من حديث حذيفة-رضي الله عنه- يرفعه- في حديث-: (... **واهتدوا بهدي عمار**)، وإسناده ضعيف-كما مر-[٣].

✧وروى الترمذي وغيره-أيضاً-نحوه من حديث ابن مسعود، وهو حديث ضعيف جداً-تقدم-[٤].

✧وروى أبو يعلى من حديث الحسين بن علي أن جبريل جاء إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فقال: (**إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك**) فذكر عماراً فيهم. وفي إسناده متروكان-وتقدم كذلك-[٥].

✧وللحديث طرق أخرى-في موضعه-منها: حديث أنس بن مالك، عند الترمذي[٦]. وهو حديث منكر.

✧وللبزار من حديث أنس-المذكور آنفاً-نحو حديث الحسين، وفيه: جاء جبريل إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- فقال: (**إن الله يحب ثلاثة من أصحابك**)، فذكر فيهم: عمارا.

---

(١) برقم/ ٧٦٤.
(٢) تقدما في فضائل جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٦٥، ٧٦٦.
(٣) برقم/ ٦٢٠.
(٤) برقم/ ٦٢٢.
(٥) برقم/ ٦٥٦، وانظر ما بعده.
(٦) تقدم برقم/ ٦٥٥.

وفي الإسناد علل منها: فيه سعد بن طريف الإسكاف، وهو شيعي يكذب-وتقدم-[1].

✧وصح من حديث عمرو بن العاص، أنه قال لرجل: (سأحدثك برجلين، **مات رسول الله**-صلى الله عليه وسلم- **وهو يحبهما...**)، فذكر عماراً منهما – وتقدم-[2].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة وأربعين حديثاً، كلها موصولة إلا واحداً. منها أحد عشر حديثاً صحيحاً-أحدها متفق عليه. وانفرد البخاري باثنين، ومسلم باثنين-. وحديث صحيح لغيره. وحديثان حسنان. وأحد عشر حديثاً حسنة لغيرها-أحدها على الاحتمال في الحكم عليه-. وتسعة أحاديث ضعيفة. وستة أحاديث ضعيفة جداً-وثبتت بعضها من طرق أخرى-. وحديثان منكران. وثلاثة أحاديث موضوعة. وذكرت فيه خمسة أحاديث في الشواهد-والله ولي التوفيق-.

---

(١) برقم/ ٦٢٩.

(٢) برقم/ ١٥٨٩.

القسم الرابع والستون ومئة:
ما ورد في فضائل عمرو بن أخطب، أبي زيد الأنصاري -رضي الله عنه-

١٦٦٩-[١] عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**ادْنُ مِنِّي**). قال: فمسح بيده على رأسه، ولحيته. قال: ثم قال: (**اللّهُمَّ جَمِّلْه، وَأَدِمْ جَمَالَه**).

هذا الحديث رواه عن أبي زيد: علباء بن أحمر، وأبو نَهيك، وأنس بن سيرين.

فأما حديث علباء فرواه: الترمذي[١] عن بندار، ورواه الإمام أحمد[٢] - أيضاً-، ورواه: أبو يعلى[٣]، والطبراني في الكبير[٤] عن الحسن بن علي المعمري، كلاهما (أبو يعلى، والمعمري) عن عمرو بن أبي عاصم، ثلاثتهم (بندار، والإمام أحمد، وعمرو) عن أبي عاصم، ورواه الإمام أحمد[٥] - أيضاً، وهذا لفظه - عن حرمي بن عمارة، كلاهما (أبو عاصم، وحرمي) عن عزرة بن ثابت الأنصاري عن علباء بن أحمر عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)، ولفظه عنده: أن أبا زيد قال: (**مسح النبي**

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: آيات إثبات نبوة النبي - صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٥٥٤ ورقمه/ ٣٦٢٩، وشيخه هو: محمد بن بشار.

(٢) (٥/ ٣٤١).

(٣) (١٢/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٦٨٤٧ - ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٣١ ورقمه/ ٧١٧١).

(٤) (١٧/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٤٥.

(٥) (٥/ ٧٧) - ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢١١)-.

- **صلى الله عليه وسلم - على وجهي، ودعا لي)**. ولأبي يعلى، والطبراني مثله، وزاد: (**بالجمال**). قال علباء في حديث حرمي بن عمارة عند الإمام أحمد: (فلقد بلغ بضعاً ومئة سنة، وما في رأسه، ولحيته بياض إلاّ نبذ يسير، ولقد كان منبسط الوجه، ولم يقبض وجهه حتى مات) اهـ، ولأبي عاصم في حديثه نحوه، إلاّ أن فيه: (وأخبرني غير واحد)!

ورجال أسانيد الإمام أحمد، والترمذي ثقات، رجال البخاري، ومسلم، عدا: علباء بن أحمر، انفرد مسلم بالرواية له في صحيحه[١] - دون البخاري-، وهو صدوق ؛ فالحديث حسن من هذا الوجه - كما تقدم عن الترمذي-، وصححه البيهقي[٢]، والأول أولى.

وأما حديث أبي نهيك فرواه: الإمام أحمد[٣] عن علي بن الحسن بن شقيق، ورواه-مرة أخرى-[٤]، والطبراني في معجمه الكبير[٥] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٦]، وعن أبي مسلم الكشي عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثلاثتهم (الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والمقدمي)،عن زيد بن الحباب[٧]، كلاهما (علي بن الحسن، وزيد) عن حسين بن

---

(١) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٦٨٨) ت/ ٤٧٠٨.

(٢) دلائل النبوة (٦/ ٢١١).

(٣) (٣٧/ ٥٢٢) ورقمه/ ٢٢٨٨٣.

(٤) (٣٧/ ٥٢١) ورقمه/ ٢٢٨٨١.

(٥) (١٧/ ٢٨) ورقمه/ ٤٧.

(٦) وهو في مصنفه (٧/ ٤٣٧) ورقمه/ ١٢٠.

(٧) ورواه من طريق زيد بن الحباب - أيضاً-: ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٠٦)، وأبو نعيم في الدلائل (ص/ ٤٥٨) ورقمه/ ٣٨٤.

واقـد[1] عنه به، بلفظ: استقى رسول الله – صلى الله عليه وسـلم – ماء، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذها، فقـال: (**اللـهم جمله**)... قال أبو نهيك: (فرأيته وهو ابن أربع وتسعين لـيس في رأسـه، ولحيته شعرة بيضاء)، وللطبراني فيه نحوه، إلاّ أنه قال: (ورأيته أتى عليـه ستون سنة...).

ورجال إسنادي الإمام أحمد ثقات، رجال مسلم، عـدا زيـد بـن الحباب ؛ فإنه صدوق. وعدا: أبا نهيك روى له البخاري في الأدب، وأبو داود[2]. وأبو نهيك هذا اسمه: عثمان بن نهيك الأزدي – على الصحيح – وفيه جهالة[3]. وطريقه حسنة لغيرها بمتابعاتها، وصـححها الحـاكم[4]، ووافقه الذهبي في التلخيص[5]. وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد[6]، وقال -وقد عزاها إلى الإمام أحمد-، والطبراني-: (وإسناده حسن)! والأول هو الصحيح.

---

(١) ورواه: ابن حباب في صحيحه (الإحـسان ١٦/ ١٣٢ ورقمـه/ ٧١٧٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٨٧)، ثلاثتهم مـن طرق عن حسين بن واقد به.

(٢) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٦٦٩) ت/ ٤٥٥٦.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٧٢٨)، والجرح والتعديل (٦/ ١٧١) ت/ ٩٣١، وتهذيب الكمال (١٩/ ٥٠١) ت/ ٣٨٦٨، والكاشـف (١/ ١٤) ت/ ٣٧٤٥ – وانظر حاشية محققه-.

(٤) (٤/ ١٣٩).

(٥) (٤/ ١٣٩).

(٦) (٩/ ٣٧٨).

وأما طريق أنس بن سيرين فيرويه مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن مسلم بن إبراهيم[٢] عن قرة عن أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب قال: انتهيت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم–، فقال لي: **(جملك الله)**.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] عن أحمد بن يحيى عن زيد بن أخزم عن مسلم عن قرة عن أنس عن أبي زيد بن أخطب به. وهكذا رواه: الإمام أحمد[٤]، وابن سعد[٥]، كلاهما عن حجاج بن نصير عن قرة بن خالد.

وصحح الدارقطني في العلل[٦] حديث من قال عن قرة عن أنس أن أبا زيد بن أخطب، مقابل الطريق الأخرى – وكان قد ذكرها من طريق حجاج بن نصير عن قرة–، فكأنه عنده منقطع.

وحجاج بن نصير هو: الفساطيطي، تقدم أنه ضعيف، كان يقبل التلقين. ولعله لهذا قدم الدارقطني طريق غيره علي طريقه – ولم يسم أحداً–.

والحديث – كما تقدم – جاء عن مسلم بن إبراهيم من الوجهين، ورجالهما جميعاً ثقات، وعمرو بن أخطب – رضي الله عنه – عُمّر،

---

(١) (١٧/ ٢٧) ورقمه/ ٤٣.

(٢) ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ٢٠٦) عن الفضل بن الحباب عن مسلم بن إبراهيم.

(٣) الإحسان (١٦/ ١٣١) ورقمه/ ٧١٧٠.

(٤) (٥/ ٣٤٠).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨).

(٦) (٧/ ٣٧).

فيقال إنه بلغ مئة سنة ونيفاً [١]، ومات أنس بن سيرين سنة مئة وعشرين [٢]، ولم أر من دفع سماعه منه، والحديث صحيح - والله تعالى أعلم-.

---

(١) انظر: أسد الغابة (٣/ ٦٨٧) ت/ ٣٨٤٨، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٤٢) ت/ ٤٣٢٦.

(٢) انظر: تأريخ خليفة (ص/ ٣٥١).

القسم الخامس والستون ومئة:

ما ورد في فضائل عمرو بن تغلب النمري -رضي الله عنه-

١٦٧٠-[١] عن عمرو بن تغلب -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أُتي بمال -أو بسبي-، فقسمه، فأعطى رجالاً، وترك رجالاً. فبلغه أن الذين ترك عتبوا. فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي. وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامَاً لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ، وَالهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامَاً إِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِم مِنْ الغِنَى، والخَيْرِ، فِيْهِمْ: عَمْرُو بنُ تَغْلِبٍ**). فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمر النعم.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[١] عن محمد بن معمر عن أبي عاصم، وعن[٢] موسى بن إسماعيل، وعن[٣] أبي النعمان[٤]، والإمام أحمد بن حنبل[٥] عن عفان، وعن[٦] وهب بن جرير، جميعاً عن جرير بن

---

(١) في (كتاب: الجمعة، باب: من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد) ٢/ ٤٦٨ ورقمه/ ٩٢٣.

(٢) في (كتاب: فرض الخمس، باب: ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس) ٦/ ٢٨٨ ورقمه/ ٣١٤٥.

(٣) في (كتاب: التوحيد، باب: قول الله -تعالى- ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾) ١٣/ ٥٢٠ ورقمه/ ٧٥٣٥.

(٤) وكذا رواه عن أبي النعمان: يعقوب في المعرفة والتأريخ (١/ ٣٣٠). وهو للبيهقي -أيضاً- في السنن الكبرى (٧/ ١٨) بسنده عن أبي النعمان به.

(٥) (٣٤/ ٢٧٤) ورقمه/ ٢٠٦٧٢.

(٦) (٣٤/ ٢٧٥) ورقمه/ ٢٠٦٧٣.

حازم[١] عن الحسن[٢] عن عمرو بن تغلب به، واللفظ حديث البخاري عن محمد بن معمر عن أبي عاصم... وله في حديث موسى بن إسماعيل: أن عمرو بن تغلب-رضي الله عنه-قال: أعطى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قوماً، ومنع آخرين، فكأنهم عتبوا عليه، فقال: (**إني أعطي قوماً أخاف ظلعهم[٣]، وجزعهم، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير، والغنى، منهم: عمرو بن تغلب**). فقال عمرو بن تغلب: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حمر النعم.

وزاد أبو عاصم عن جرير قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب: (أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أتي بمال-أو بسبي-، فقسمه...) بهذا. ولسائر الرواة نحوه.

وأبو عاصم اسمه: الضحاك بن مخلد. وأبو النعمان اسمه: محمد بن الفضل السدوسي. وعفان هو: ابن مسلم الصفار. والحسن هو: البصري.

---

(١) وللحديث طرق أخرى عن جرير بن حازم، انظرها في: الثقات لابن حبان (٣/ ٢٦٩)، وتغليق التعليق (٢/ ٣٦٥-٣٦٦).

(٢) وللحديث طرق أخرى عن الحسن، انظرها في: مسند أبي داود الطيالسي (٥/ ١٦١) ورقمه/ ١١٧٠، والآحاد والمثاني (٣/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٦٦٥، والمعجم لابن قانع (٢/ ٢١١-٢١٢)، والحلية لأبي نعيم (٢/ ١١)، وتغليق التعليق (٢/ ٣٦٥-٣٦٦). ورواه: هناد في الزهد (ص/ ٣٩١) عن يونس بن بكير عن سنان بن سفيان الحنفي عن الحسن مرسلاً، مطولاً في قصة.

(٣) هو بفتح اللام، أي: ميلهم عن الحق، وضعف إيمانهم. وقيل: ذنبهم. عن ابن الأثير في النهاية(باب: الظاء مع العين)٣/ ١٥٩.

القسم السادس والستون ومئة:

ما ورد في فضائل عمرو بن ثابت بن وقش الأنصاري(١) -رضي الله عنه-

١٦٧١-[١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن عمرو بن أقيش، فذكر قصة له يوم أحد، فيها: فلما رآه المسلمون قالوا: إليك يا عمرو. قال: إني قد آمنت. وفيه أنه جرح، فمات، **فَدَخَلَ الجَنَّةَ**، وما صلى لله صلاة.

هذا مختصر من حديث رواه: أبو داود(٢) عن موسى بن إسماعيل عن حماد(٣) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... وسكت عنه، وذكره الحاكم في المستدرك(٤) عن حماد-وهو: ابن سلمة-، وقال: (على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٥). وذكره ابن حجر في الإصابة(٦)، وقال: (هذا إسناد حسن)اهـ. وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود(٧)، وهو كذلك؛ لأن محمد بن عمرو هو: ابن علقمة، حسن الحديث - وتقدم-. وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف.

---

(١) المعروف بأصيرم بني عبدالأشهل، استشهد يوم أحد. -انظر: أسد الغابة(٣/ ٦٩٩) ت/ ٣٨٧٥.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله -عز وجل-) ٣/ ٤٣ ورقمه/ ٢٥٣٧.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٩٧٨) ورقمه/ ٤٩٦٥ بسنده عن حجاج بن منهال عن حماد به.

(٤) (٣/ ٢٨).

(٥) (٣/ ٢٨).

(٦) (٢/ ٥٢٦).

(٧) (٢/ ٤٨٢) ورقمه/ ٢٢١٢.

١٦٧٢-[٢] عن محمود بن لبيد – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّة**)، يعني عمرو بن ثابت، وكان قتل يوم أحد.

رواه: الإمام أحمد[١] عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق[٢] عن الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عنه به، في قصة فيها طول... وابن إسحاق هو: محمد، مدلس مكثر، وانتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث. وشيخه الحصين بن عبدالرحمن، روى عنه جماعة[٣]، وقال أبو داود[٤]: (حسن الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي[٦]: (تابعي، ثقة، مقل)، وقال[٧] – مرة –: (ثقة، لا بأس به). وابن حبان ذكره في ثقات أتباع التابعين، قال الحافظ ابن حجر[٨] – معلقاً-: (فكأن روايته عن الصحابة عنده مرسلة) اهـ،

---

(١) (٣٩/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٢٣٦٣٤.

(٢) هو في سيرة ابن هشام (٣/ ٩٠)، ورواه من طريق ابن إسحاق – أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٤٢٦) ورقمه/ ١٠٤٨، وَ(٤/ ١٩٧٧-١٩٧٨) ورقمه/ ٤٩٦٤، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٩٩).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٥١٨) ت/ ١٣٥٧.

(٤) كما في: سؤالات الآجري له (١/ ١٧٨) ت/ ٩٢٥.

(٥) (٦/ ٢١٢).

(٦) الديوان (ص/ ٩٢) ت/ ١٠٢٩.

(٧) المغني (١/ ١٧٧) ت/ ١٥٨٩.

(٨) التهذيب (٢/ ٣٨١).

وذكره الحافظ[١] في المرتبة الرابعة، وهي طبقة تلي الوسطى من التابعين، ومحمود بن الربيع -رضي الله عنه- صحابي صغير، تأخرت وفاته إلى سنة تسع وتسعين من الهجرة[٢]، فرواية حصين عنه محتملة، ولم أر أحداً من أصحاب كتب المراسيل ترجم له.

والحديث حسن ؛ لأن في سنده ابن إسحاق. والحصين بن عبدالرحمن، وحسن ابن حجر[٣] إسناده، وجوّده السّاعاتي[٤] - وبالله التوفيق-.

وهكذا روى يعقوب بن إبراهيم هذا الحديث عن أبيه عن ابن إسحاق، ورواه: يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن الحصين بن عبدالرحمن عن أبي سفيان - مولى: ابن أبي أحمد - عن أبي هريرة به، رواه: ابن الأثير[٥] بسنده عن يونس به. والأول أشبه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين، حسنين.

---

(١) التقريب (ص/ ٢٥٣) ت/ ١٣٧٧، وانظره (ص/ ٨١).
(٢) انظر: طبقات خليفة (ص/ ١٠٥، ٢٣٨).
(٣) الإصابة (٢/ ٥٢٦).
(٤) بلوغ الأماني (٢٢/ ٢٠٣).
(٥) أسد الغابة (٣/ ٦٩٩).

❁ القسم السابع والستون ومئة:
ما ورد في فضائل عمرو بن ثعلبة الجهني الزهري -رضي الله عنه-

١٦٧٣-[١] عن عمرو بن ثعلبه الجهني – رضي الله عنه – قال: (**لَقِيْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم- بِالسَّيَالَة**[١]**، فَأَسْلَمْتُ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي**). قال: فأتت على عمرو بن ثعلبة مئة سنة، وما شاب موضع يد النبي – صلى الله عليه وسلم – من رأسه.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدالرحمن بن الحسين الصابوني التستري عن الجراح بن مخلد، ورواه[٣] -أيضاً- عن محمد بن أبان الأصبهاني عن محمد بن عَبَادة الواسطي، كلاهما عن يعقوب بن محمد الزهري عن وهب بن عطاء بن يزيد عن الوضاح بن سلمة عن أبيه عنه به... قال ابن منده[٤] – وقد رواه من طريق الوضاح بن سلمة-: (لا يعرف إلاّ من هذا الوجه)، وقال الحافظ في الإصابة[٥]: (وفي إسناده من لا يعرف) اهـ، ولعله يقصد: وهب بن عطاء، ومن فوقه – دون الصحابي-؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم. ويعقوب بن محمد الزهري – راويه عن وهب بن عطاء – ضعيف، كثير الرواية عن مثله.

---

(١)-بفتح أوله، ومثناة تحتية مخففه، وألف، ثم لام، وآخره هاء – قرية، تبعد عن المدينة سبعة وأربعين كيلو، بينها وبين مكة. وتسمى: بئار الصفا، وبئر مرزوق. – انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٧٦٩-٧٧٠)، ومعجم المعالم (ص/ ١٦٤).

(٢) (١٧/ ٤٠) ورقمه/ ٨٤.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه.

(٤) كما في: الإصابة (٣/ ٥٢٧) ت/ ٥٧٨٧.

(٥) الموضع المتقدم نفسه.

فالحديث ضعيف، ولا أعلم ما يشهد له ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله إلى أبي نعيم ثقات) اهـ، ولعله يعني إسناداً آخر لم أقف عليه، أوهو وهم، وشرود ذهن!-والله أعلم-.

---

(١) (٩/ ٤٠٥).

❁ القسم الثامن والستون ومئة:

ما ورد في فضائل عمرو بن الجموح -رضي الله عنه-، وهو من أهل أحد

١٦٧٤-[١] عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال: جاء حي من الأنصار، يقال لهم: بنو سلمة-رهط معاذ بن جبل-فقال: (**يَا بَنِي سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ**)؟ قالوا: جد بن قيس-وإنا لنبخله-. فقال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (**وَأَيّ دَاء أَدْوَى مِنِ البُخْلِ [بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ، القَطِطُ عَمْرُو بنُ الجَمُوْح]**[١]).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن مقدام عن أسد بن موسى عن أبي الربيع السمان عن عمرو بن دينار عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلاّ أبو الربيع) اهـ، وأبو الربيع هو: أشعث بن سعيد البصري، متفق على ضعفه، رماه: هشيم، وابن حبان، وغيرهما بالوضع. وبضعفه أعل الهيثمي[٣] الحديث، وقال[٤] – مرة-: (ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني) اهـ.

وقوله الأول أصح، و لم يرو أحد من الشيخين في صحيحهما لأبي الربيع، ومن دونه. وشيخ الطبراني هو: مقدام بن داود المصري، ليس بثقة، ولا محمود الرواية... فالحديث واه من هذا الوجه.

---

(١) ساقطة من المعجم الأوسط، واستدركتها من لفظ الحديث في مجمع الزوائد (٣/ ١٢٦-١٢٧)، وَ (٩/ ٣١٥).
(٢) (٩/ ٤٢٢) ورقمه/ ٨٩٠٨.
(٣) مجمع الزوائد (٣/ ١٢٦-١٢٧).
(٤) (٩/ ٣١٥).

والحديث رواه-أيضاً-: البزار[1] عن حميد بن الربيع ثنا إسماعيل بن علية ثنا الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر به، بمثله... وحميد بن الربيع هو: ابن حميد، أبو الحسن اللخمي، الكوفي، كان الإمام أحمد[2]، والدارقطني[3] يحسنان القول فيه. وقال يحيى بن معين[4]: (حميد الخزاز كذاب، لا يلد إلاَّ كذاباً)، وقال -مرة[5]-: (كذابي[6]زماننا أربعة...)، وذكر حميداً فيهم[7]. ووهاه: أبو حاتم[8]، والنسائي[9]، وأورده ابن عدي في الكامل[10]، وقال: (يسرق الحديث، ويرفع أحاديث موقوفة، وروى أحاديث عن أئمة الناس، غير محفوظة عنهم). وقال البرقاني[11]: (ليس بحجة ؛ لأني رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث). وهو

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٩) ورقمه/ ٢٧٠٥.

(٢) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٥) ت/ ٤٢٦٩.

(٣) كما في: المصدر المتقدم (٨/ ١٦٤).

(٤) كما في: الكامل (٢/ ٢٨٠).

(٥) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٣-١٦٤).

(٦) هكذا.

(٧) وله أقوال أخرى في تكذيبه ... انظرها في: الحوالتين المتقدمتين من الكامل، وتأريخ بغداد.

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢) ت/ ٩٧٤.

(٩) الضعفاء (ص/ ١٦٨) ت/ ١٤٢.

(١٠) (٢/ ٢٨٠-٢٨٢).

(١١) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٤).

مدلس[١]، وعده الحافظ[٢] في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقد صرح بالتحديث، ولا فائدة من التصريح بالتحديث من مثله.

وللحديث طرق أخرى ليس له فيها ذكر... فرواه: البخاري في الأدب المفرد[٣]، والبيهقي في شعب الإيمان[٤]، كلاهما عن حميد بن الأسود، وأبو نعيم في المعرفة[٥]، والبيهقي في الشعب[٦] بسنديهما عن يزيد بن زريع[٧]، كلاهما عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر به، بنحوه... والحديث صحيح من هذا الوجه عن جابر. وفي سند البخاري، والبيهقي: حميد بن الأسود، وهو: البصري، وهو حسن الحديث[٨] -وهو متابع-، وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم المكي، مدلس مشهور، وصرح بالتحديث عند البخاري، فانتفت شبهة تدليسه.

---

(١) انظر: المصدر المتقدم (٨/ ١٦٥).

(٢) تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٩) ت/ ١١٩.

(٣) (ص/ ١١٢) ورقمه/ ٢٩٧.

(٤) (٧/ ٤٣١) ورقمه/ ١٠٨٥٩. ولكن في سنده: الكديمي، وهو: محمد بن يونس، يصنع الحديث على الثقات (انظر: المجروحين ٢/ ٣١٢، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٦٦ ت/ ٥٧٢١، والكشف الحثيث ص/ ٢٥٤ ت/ ٧٥٧). وكذا: أحمد بن عبيد، وهو: النحوي، لين الحديث (انظر: تأريخ بغداد ٤/ ٢٥٨، والتقريب ص/ ٩٥ ت/ ٧٨).

(٥) (٤/ ١٩٨٦) ورقمه/ ٤٩٨٧.

(٦) (٧/ ٤٣١) ورقمه/ ١٠٨٦٠.

(٧) وعزاه ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص/ ٢٠٢) ت/ ٧٨٤ من هذا الوجه إلى السراج في تأريخه، وأبي الشيخ في الأمثال، ثم قال: (وله طرق كثيرة).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢١٨) ت/ ٩٦٠، والتقريب (ص/ ٢٧٣) ت/ ١٥٥١.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[١] بسنده عن محمد بن عبدالله بن عامر عن قتيبة بن سعيد، ورواه في المعرفة[٢] بسنده عن عثمان بن يحيى القرقساني، ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه[٣] بسنده عن قبيصة، ثلاثتهم عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به، بنحوه... قال أبو نعيم: (غريب من حديث سفيان عن محمد). ونقل الخطيب عن الدارقطني قال – وقد روى الحديث-: (ما كتبناه إلا عن ابن مخلد، تفرد به أحمد الحداد عن قبيصة عن ابن عيينة. وتابعه إبراهيم بن سلام – وكان ضعيفاً[٤] – عن ابن عيينة)، ثم قال الخطيب: (وكذلك رواه: أبو الربيع السمان عن عمرو ابن دينار عن جابر. ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم-) اهـ.

وفاتهما طريق قتيبة بن سعيد عن ابن عيينة عند أبي نعيم-كما تقدم-. ولكن في السند إليه: محمد بن عبدالله بن عامر، ولعله: القرمطي، وتقدم أن له ذكراً فقط في الأنساب للسمعاني. وإن لم يكن هو فإني لم أعرفه. وقبيصة في الطريق الأخرى هو: ابن عقبة، ضعيف في روايته عن سفيان؛ فإنه فيه ليس بذاك القوى -وتقدم-.

وطرق الحديث عن سفيان يعضد بعضها بعضاً، فهي طريق حسنة لغيرها من هذا الوجه عن جابر -والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٧/ ٣١٧).
(٢) (٤/ ١٩٨٦) ورقمه/ ٤٩٨٦.
(٣) (٤/ ٢١٧) – ومن طريقه: الوليد بن أبان في السخاء والجود (كما في: تعجيل المنفعة ص/ ٢٠٢ ت/ ٧٨٤).
(٤) وانظر: الديوان (ص/ ١٦) ت/ ١٩٠، والمغني (١/ ١٦) ت/ ٩٠.

وروى هناد في الزهد[١] عن وكيع عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت مثله، مرفوعاً... وهذا مرسل، حبيب كان كثير الإرسال، كثير التدليس[٢]. والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله، اختلط، لكن سماع وكيع منه قديم[٣].

وروى ابن عبدالبر في الاستيعاب[٤] بسنده عن الغلابي عن ابن عائشة عن أبيه نحوه... والغلابي هو: محمد بن زكريا، رافضي، كان يضع الحديث، والإسناد معضل. وابن عائشة هو: عبيدالله بن محمد بن حفص ابن عمر التيمي.

١٦٧٥-[٢] عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ**) ؟ قالوا: الجد بن قيس، على أنّا نبخّله. فقال: (**وَأَيّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنِ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ، القَططُ: عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ**).

هذا حديث رواه الطبراني في الصغير[٥] عن جعفر بن سليمان البرمكي عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن

---

(١) (١/ ٣٣٥) ورقمه/ ٦١٤.

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٨) ت/ ٤٧، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨) ت/ ١٠٧٩، وجامع التحصيل (ص/ ١٥٨) ت/ ١١٧، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٧) ت/ ٦٩.

(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٢٩٣).

(٤) (٢/ ٥٠٤).

(٥) (١/ ١٣٥) ورقمه/ ٣٠٩.

عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه به... وقال: (لم يروه عن الزهري إلاّ إبراهيم بن سعد، تفرد به الأويسي) اهـ.

وهذا الحديث مختلف فيه على الأويسي... فهكذا رواه جعفر بن سليمان -مرة-. ورواه مرة عن الأويسي به، وفيه: الزهري عن ابن كعب ابن مالك عن كعب بن مالك به، غير أنه قال: (**بشر بن البراء**)، بدلاً من قوله: (**عمرو بن الجموح**)! ومع اضطرابه في لفظه خالفه: يعقوبُ بن سفيان، فرواه عن الأويسي عن إبراهيم عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك به، وهو مرسل. روى حديثه: الحافظ في تغليق التعليق بسنده عنه به.

وهكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى، والطبراني في الكبير، ومعمر في جامعه، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم من طرق عن الزهري به، مرسلاً، وهو أشبه من الموصول[1]. وهذا الحديث بذكر بشر بن البراء: منكر مع إرساله.

والخلاصة: أن الأشبه في حديث كعب بن مالك أنه مرسل، من غير ذكر عمرو بن الجموح فيه. وهو مع ذلك منكر؛ لمخالفته لحديث جابر ابن عبدالله المتقدم -آنفاً-.

١٦٧٦-[٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَنْ سَيِّدُكُمْ**) ؟ قالوا:

(١) هذه الطرق في حديث كعب تقدمت برقم/ ١٢٨٣.

جد بن قيس، وإنا لنبخله[١]. قال: (**لَيْسَ سَيْدَكُمْ، وَلَكِنَّ سَيِّدَكُمْ: عَمْرُو ابنُ الجَمُوْح**) — وكان سخياً-.

رواه: الطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣] عن أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي عن حمزة بن جعفر الشيرازي عن أبي سمرة-قاضي حور — عن أبي شيبة عن الحكم عن مقسم عنه به... قال في الأوسط-وقد روى غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذين الحديثين عن الحكم إلا أبو شيبة، تفرد بهما أبو سمرة) اهـ.

وأبو شيبة هو: إبراهيم بن عثمان العبسي، متروك الحديث، وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] الحديث، قال: (وهو ضعيف) ! والحكم هو: ابن عتيبة الكندي، حدث به عن مقسم، وهو: مولى ابن عباس، ولم يسمع منه الحكم إلاّ خمسة أحاديث معلومة[٥]، ليس هذا منها. وشيخ الطبراني: أبو حنيفة الواسطي تقدم أنه ليس بالقوي. حدث به عن حمزة الشيرازي عن أبي سمرة، والأول لم أقف على ترجمة له، والآخر لم أعرفه... والحديث ضعيف جداً — من هذا الوجه-، وهكذا قال في متنه: (**يا معشر الأنصار، من سيدكم**) ؟ والمعروف: (**يابني سلمة**).

---

(١) وقع في المعجم الكبير: (لنبجله)، وهو تحريف.

(٢) (١١/ ٣١٤) ورقمه/ ١٢١١٦.

(٣) (٧/ ١٠٢) ورقمه/ ٦١٧٤.

(٤) (٩/ ٣١٤-٣١٥).

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.

١٦٧٧-[٤] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**يَا بَنِي سلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ الْيَوْم**) ؟ قالوا: الجد بن قيس – ولكنا نبخله-. قال: (**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ. وَلَكِنَّ سَيَّدُكُمْ: عَمْرُوْ بنُ الجَمُوْح**).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن سليمان بن الحسن العطار المصري[٢] عن سهيل بن إبراهيم الجارودي عن سليمان بن مروان العبدي عن إبراهيم بن يزيد المكي عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عنه به.. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلاّ إبراهيم بن يزيد، ولا عن إبراهيم إلا سليمان بن مروان، تفرد به سهيل بن إبراهيم) اهـ.. وإبراهيم بن يزيد المكي هو: الخوزي، متروك الحديث، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٣].

وسليمان بن الحسن، وابن مروان لم أقف على ترجمتيهما. وسهيل بن إبراهيم الجارودي، ترجمه ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (يخطئ)، وأورده[٥] في موضع آخر، وقال: (يخطئ، ويخالف)[٦]. وسئل

---

(١) (٤/ ٣٨٩-٣٩٠) ورقمه/ ٣٦٦٣.

(٢) ورواه من طريق سليمان بن الحسن – أيضاً-: البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ١٠٨٥٥.

(٣) (٩/ ٣١٥).

(٤) (٨/ ٢٩٩).

(٥) (٨/ ٣٠٣).

(٦) وانظر: لسان الميزان (٣/ ١٢٤) ت/ ٤٢٠.

الدارقطني[1] عن الحديث، فقال: (يرويه عمرو بن دينـــار، واختلــف عنه...)، فذكر رواية الخوزي هذه، وروايات أخر -تقدمت-، ثم قال: (وغيرهم يرويه عن عمرو بن دينار مرسلاً، والمرسل أشبه) اهـــ.

١٦٧٨-[٥] عن أبي قتادة – رضي الله عنه – قال: أتى عمرو بـــن الجموح إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رســـول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أُقتل، أمشي برجلي هذه صـــحيحة في الجنة – وكانت رجله عرجاء-؟ فقال رســـول الله – صـــلى الله عليـــه وسلم-: (**نَعَمْ**). فقتلوا يوم أحد: هو، وابن أخيه، ومولى لهم، فمر عليـــه رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْـــشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيْحَةً فِي الجَنَّة**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[2] عـــن أبي عبـــدالرحمن المقـــرئ، وحيوة[3]، كلاهما عن أبي الصخر حميد بن زياد[4] عن يحيى بن النضر عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نضر الأنصاري، وهو ثقة) اهـــ، وفيه وهم ؛

---

(١) العلل (٨/ ٤٠-٤١).

(٢) (٥/ ٢٩٩).

(٣) وهو: ابن شريح، روى الحديث من طريقه- كذلك-: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٩٨٥-١٩٨٦) ورقمه/ ٤٩٨٤.

(٤) وقع في المسند: (ابن النضر)، وهو خطأ، لعل سببه سبق نظر.

(٥) (٩/ ٣١٥).

فحميد بن زياد لم يرو له البخاري في صحيحه[١]، وهو مختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق يهم). وتفرد بالحديث، ومثله لا يحتمل تفرده بـه، فإسناده ضعيف، وحسنه الزرقاني في شرحه لموطأ الإمام مالك[٢].

وروى ابن المبارك في الجهاد[٣] عن جرير بن حازم عن يزيد بن حازم عن عكرمة — مولى: ابن عباس — أن عمرو بن الجموح قال لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-: أرأيت إن قتللت اليوم أطأ بعرجتي هذه الجنـة ؟ قال: (**نعم**) قال: فوالذي بعثك بالحق لأطأن بها الجنة اليوم — إن شـاء الله-... وهذا مرسل، هكذا وقع بإسناده، ومتنه في الجهاد، ورواه: ابـن الأثير في أسد الغابة[٤] بسنده عن سعيد بن رحمة عن ابن المبـارك عـن عكرمة عن ابن عباس به، دون قول عمرو في آخره: (والـذي بعثـك بالحق...) الخ، بزيادة فيه. والإسناد: معضل -أيضا-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث صحيح. وحديث ضعيف. وثلاثة أحاديث واهية، ثبت منها اثنان من طرق أخرى، وثالثها منكر من الوجه الراجح فيه. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث في الشواهد-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٢٤٧) ت/ ١٥٥٥.

(٢) (٣/ ٧٠). والحديث عزاه الحافظ في الإصـابة (٢/ ٥٣٠) ت/ ٥٧٩٧ إلى: ابن أبي شيبة في أخبار المدينة ! عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن حيـوة بـه، بنحوه، مختصراً. ولعله ابن شبة !

(٣) (١/ ٦٩) ورقمه/ ٧٨، وانظره: (١/ ٧٤) رقم/ ٨٦.

(٤) (٢/ ٢٩٤-٢٩٥).

۞ القسم التاسع والستون ومئة:

ما ورد في فضائل عمرو بن حريث بن عمرو القرشي[١] -رضي الله عنه-

١٦٧٩-[١] عن عمرو بن حريث – رضي الله عنه – قال: (**ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعا لِي بِالرِّزْق**).

رواه: أبو يعلى[٢] – وهذا لفظه – عن محمد بن عبدالله بن نمير عن يحيى بن يمان عن إسماعيل عنه به.

ورواه[٣] – أيضاً – عن زهير عن محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل عن مولى عمرو بن حريث عن عمرو ابن حريث، فذكره، دون قصة المسح، وقال فيه: (ذهبت بي أمي – أو أبي–)، وزاد فيه كلاما.

وأورده ابن أبي حاتم في العلل[٤] من طريق يحيى بن يمان عن إسماعيل، وسأل أباه، وأبا زرعة عنه، فقالا[٥]: (هذا خطأ، وهم فيه يحيى بن يمان ؛ رواه: جماعة عن إسماعيل عن الأصبغ – مولى: عمرو بن حريث – عن عمرو بن حريث، وهذا الصحيح) اهـ.

---

(١) سكن الكوفة، وكان عمره لما مات رسول الله–صلى الله عليه وسلم–اثنتي عشرة سنة. ومات سنة: خمس وثمانين.
–انظر: أسد الغابة(٣/ ٧١٠) ت/ ٣٨٩٦.

(٢) (٣/ ٤١) ورقمه/ ١٤٥٦.

(٣) (٣/ ٤٨) ورقمه/ ١٤٦٩، وانظره: (٣/ ٤٥) ورقمه/ ١٤٦٣.

(٤) (٢/ ٣٥٥) رقم/ ٢٥٨٤.

(٥) وقع في العلل: (قال) – بالإفراد–.

ويحيى بن يمان ضعيف، وتغير بأخرة[١]، ولا يدرى متى سمع منه محمد بن عبدالله بن نمير. وحديث محمد ابن يزيد الواسطي أصح من حديث ابن يمان، رجاله رجال البخاري، ومسلم عدا الواسطي، وهو ثقة، روى له بعض أصحاب السنن[٢]، فحديثه صحيح من هذا الوجه. وإسماعيل هو: ابن أبي خالد. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى أبي يعلى، والطبراني في الكبير بأسانيد، ثم قال: (ورجال أبي يعلى، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح) اهـ، وأحاديث عمرو بن حريث -رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة - في حد علمي-، وتقدم الكلام على إسنادي أبي يعلى.

وللحديث طريق أخرى عن عمرو بن حريث، رواها: البخاري في تأريخه الكبير[٤] تعليقاً عن أبي نعيم عن فطر بن خليفة عن أبيه عنه به، بنحوه... وخليفة هو: المخزومي مولاهم، لين الحديث، وطريقه حسنة لغيرها بما قبلها. واسم أبي نعيم: الفضل بن دكين.

---

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٤٣٦) ت/ ٦٧.

(٢) انظر: التقريب (ص/ ٩٠٩) ت/ ٦٤٤٣.

(٣) (٩/ ٤٠٥).

(٤) (٣/ ١٩٠) ت/ ٦٤٢.

❁ القسم السبعون ومئة :

ما ورد في فضائل عمرو بن الحمق[1] الخزاعي -رضي الله عنه-

١٦٨٠-[١] عن عمرو بن الحمق الخزاعي-رضي الله عنه-أنه سقى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**اللَّهُمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِه**). فمرت به ثمانون سنة، لم نر له شعرة بيضاء.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروك) اهـ، وابن أبي فروة متروك الحديث[٣]، كذبه ابن معين[٤]. وأحاديث عمرو بن الحمق — رضي الله عنه — من المعجم الكبير لم تزل مفقودة — في حد علمي-.

ورواه: الأصبهاني في دلائل النبوة[٥] عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن أبيه عن أبيه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن يوسف ابن سليمان عن جدته ميمونة عن عمرو به، بمثله... وهذا إسناد

---

(١) -بفتح أوله، وكسر الميم، بعدها قاف-هاجر بعد الحديبية، وقتل زمن معاوية-رضي الله عنهما-.
-انظر: الإصابة(٢/ ٥٣٢) ت/ ٥٨١٨.

(٢) (٩/ ٤٠٦).

(٣) انظر: التأريخ الكبير (١/ ٣٩٦) ت/ ١٢٦٠، والمجروحين (١/ ١٣١)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٤٦) ت/ ٣٦٧، والميزان (١/ ١٩٣) ت/ ٧٦٨.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (١/ ٢٢٧) ت/ ٧٩٢.

(٥) (١/ ١٧٣) ورقمه/ ٢١٧.

فيــه-إضافة إلى ابن أبي فروة-: أحمد بن محمد بــن يحــيى – وهــو: الحضرمي – ضعيف، له مناكير-وتقدم-. وأبوه، وَيوسف بن ســليمان، وجدته ميمونة جماعةٌ لم أعرفهم.

والحديث ضعيف جداً ؛ لما تقدم من حال إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، ولا أعلم له طرقاً أخرى – والله أعلم-.

✧ وتقدم من فضائله[1]: ما رواه الطبراني في الأوسط من حــديث عمرو بن الحمق: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: **(هو من أهل الجنة)** – يعنيه-... وسنده ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحــدهما ضعيف. والآخر واه-والله أعلم-.

(١) برقم/ ١١٤٧.

❁ القسم الواحد والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عمرو بن العاص القرشي -رضي الله عنه-

١٦٨١-[١] عن ابن شُماسة المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص، وهو في سياقة الموت[١]، فبكى طويلا، وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه[٢] يقول: (**يَا أبتَاهُ، أمَا بشَّرَكَ رسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- بِكذَا، أمَا بشَّرَكَ رسُولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ- بِكَذَا**[٣]).

هذا مختصر من حديث رواه: مسلم[٤] عن محمد بن المثنى العنزي وأبي معن الرقاشي وإسحاق بن منصور، كلهم عن أبي عاصم[٥] عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة به... وأبو معن اسمه: زيد

---

(١) -بكسر السين- أي: حال حضور الموت. قاله النووي في شرح مسلم(٢/ ١٣٧).

(٢) هو: عبدالله.

(٣) ولم يذكر الراوي البشارة، ويحتمل أن تفسر بما شهد به النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمرو من الإيمان، والصلاح -كما سيأتي في بعض الأحاديث-، والله تعالى أعلم.

(٤) في(كتاب: الإيمان، باب: كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة والحج) ١/ ١١٢-١١٣ ورقمه/ ١٢١.

(٥) وكذا رواه: ابن أبي الدنيا في المحتضرين(ص/ ٩٥) ورقمه/ ١٠٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٢٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد(٢/ ١٠١) ورقمه/ ٨٠١، وابن حبان في الثقات(٣/ ٢٦٦)، وابن زبر في وصايا العلماء(ص/ ٦٨-٦٩)، وابن منده في الإيمان(١/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ٢٧٠، وأبو نعيم في المستخرج(١/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٣١٥، وابن عساكر في تأريخه(٤٦/ ١٩٣-١٩٤)، كلهم من طرق عن أبي عاصم به.

ابن يزيد، وأبو عاصم اسمه: الضحاك بن مخلد النبيل، وابن شماسة اسمه: عبدالرحمن.

١٦٨٢-[٢] عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**أَسْلَمَ النَّاسُ، وآمَنَ عَمْرُو بنُ العَاص**)[(١)].

رواه: الترمذي[(٢)] عن قتيبة بن سعيد، والإمام أحمد[(٣)] عن عبدالله بن يزيد،

---

(١) قوله: (أسلم الناس) التعريف فيه للعهد، والمعهود: مسلمة الفتح من أهل مكة. (وآمن عمرو بن العاص)أي: قبل الفتح بسنة، أو سنتين، طائعاً، راغباً. وقيل: إنما خصه بالإيمان رغبة لأنه وقع إسلامه في قلبه في الحبشة حين اعترف النجاشي بالنبوة، فأقبل إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مؤمناً من غير أن يدعوه أحد إليه.-انظر: تحفة الأحوذي(١٠/ ٣٤٢-٣٤٣). وقال الألباني في سلسلة الأحادث الصحيحة (١/ ٢٣٩): (وفي الحديث منقبة عظيمة لعمرو بن العاص - رضي الله عنه - ؛ إذ شهد له النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه مؤمن، فإنّ هذا يستلزم الشهادة له بالجنة ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح المشهور: " لا يدخل الجنة إلاّ نفس مؤمنة ") متفق عليه. وقال - تعالى-: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار. . . ﴾) إلخ، ووهم في لفظ الآية، وأدخل بعض الآيات في بعض، قال - تعالى-: ﴿وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا وَعَملوا الصَّالحَاتِ لَهُمْ مَغفرةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، الآية: (٩)، من سورة: المائدة. وقال-تعالى-: ﴿وَعَدَ اللهُ المُؤْمنينَ وَالمؤْمنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْري منْ تَحْتهَا الأَنْهَارُ﴾، من الآية(٧٢)،من سورة: التوبة.وانظر الآية: (٧٢)، من سورة: النساء.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لعمرو بن العاص - رضي الله عنه -) ٥/ ٦٤٥ ورقمه/ ٣٨٤٤.

(٣) (٢٨/ ٦٢٩) ورقمه/ ١٧٤١٣ عن أبي عبدالرحمن (وهو: عبدالله بن يزيد المقرئ) به، وهو له في الفضائل - أيضاً - (٢/ ٩١٢) ورقمه/ ١٧٤٤.

كلاهما عن ابن لهيعة[١] عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر به... قال الترمذي-عقب حديثه-: (هذا حديث غريب، لانعرفه إلاّ من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان، وليس إسناده بالقوي) اهـ.

وهو كما قال، إسناده ليس بالقوي من هذا الوجه، فيه: ابن لهيعة ضعيف، ومدلس، وقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد.

ومشرح بن هاعان روى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير، وضعفه بعض أهل العلم، وذكر ابن حبان أنه يعتبر بما وافق فيه الثقات، وعده أبو عبدالله الذهبي صدوقاً – كما تقدم-.

وهو متابع في روايته هذا الحديث عن عقبة، تابعه: أبو عشّانة، وهو حيّ بن يؤمن، عند الطبراني في الكبير[٢]... وأبو عشّانة ثقة، ولكن لا يفيد هذا شيئاً في درجة الحديث، لأنه من رواية ابن لهيعة عنه، وهو ضعيف – كما مرّ – و لم يصرح بالتحديث عمّن روى عنه !

والحديث من طريق ابن لهيعة[٣] عن مشرح بن هاعان حسنه الألباني

---

(١) ورواه ابن نعيم في المعرفة (٤/ ١٩٨٩) ورقمه/ ٤٩٩٦ بسنده عن يحيى بن كثير القاضي عن ابن لهيعة به.

(٢) (١٧/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ٨٤٥ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله) بن يحيى بن كثير الناجي، وَعن يحي بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم (وهو: الجمحي)، كلاهما عن ابن لهيعة به، مثله.

(٣) الحديث من طريق ابن لهيعة رواه – أيضاً-: الروياني في مسنده (١/ ١٧١) عن ابن البرقي (يعني: عبدالرحيم بن عبدالله) عن سعيد بن أبي مريم، وَ(١/ ١٧٣) ورقمه/ ٢١٩ عن أحمد بن عبدالرحمن (وهو: المعروف ببحشل) عن عمه (يعني: عبدالله ابن وهب)، كلاهما عنه به، بمثله. ومن طريق الروياني في الموضعين رواه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٣/ ٥٠٢).

في صحيح سنن أبي عيسى الترمذي[١]، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة[٢]، وغيرهما من كتبه[٣]. والأول أشبه عندي.

وللحديث طريق أخرى، رواها: الروياني في مسنده[٤]... فرواه عن أبي عبدالله العسقلاني عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة به، بمثله.

وأبو عبدالله العسقلاني هو: محمد بن أبي السري، مختلف فيه، ووثقه الذهبي[٥]، وقال ابن حجر: (صدوق عارف، له أوهام كثيرة). وبكر بن عمرو المعافري صدوق. وباقي رجاله ثقات عدا مشرح بن هاعان، والقول فيه ما قاله الذهبي، ومال إليه الألباني[٦].

فالخلاصة: أن الحديث حسن من هذا الوجه، وبه ترتقي الطريق المتقدمة إلى درجة: الحسن لغيره -والله أعلم-.

١٦٨٣-[٣] عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو، وَهِشَام**).

---

(١) (٣/ ٢٣٦) ورقمه/ ٣٠٢٠.
(٢) (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٥٥.
(٣) انظر - مثلاً-: تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٨) رقم/ ٦٢٣٦.
(٤) (١/ ١٧١) ورقمه/ ٢١٣.
(٥) في: الديوان (ص/ ٣٧٢) ت/ ٣٩٥١.
(٦) في: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٢٣٩) - وكان قد ذكره-.

رواه: الإمام أحمد[(١)] عن أبي كامل الجحدري، وَرواه[(٢)] — أيضاً — عنه، وَعن حسن بن موسى، وَعن[(٣)] عبدالصمد بن حسان، وَرواه: الإمام أحمد-أيضاً-، والبزار[(٤)] عن أحمد بن منصور بن سيار، كلاهما عن[(٥)] عفان بن مسلم[(٦)]، والطبراني في الكبير[(٧)] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال[(٨)]، خمستهم عن حماد بن سلمة[(٩)] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... وللإمام أحمد عن عفّان، وَعن حسن

---

(١) (١٣/ ٤٠٩) ورقمه/ ٨٠٤٢، واللفظ له من هذا الوجه، وأبو كامل هو: فضيل الجحدري.

(٢) (١٤/ ٢٨٦) ورقمه/ ٨٦٤١، بنحوه.

(٣) (١٤/ ٨٠) ورقمه/ ٨٣٣٨، مختصراً.

(٤) [٧١/ أ] كوبريللّي.

(٥) (١٤/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٨٦٤٢، بمثل حديث الحسن بن موسى.

(٦) وهو في حديث عفان بن مسلم-رواية: أبي بكر الخلال عنه-[٦٧/ ب].

وعنه رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١٩١)، وقرن به عمرو بن عاصم الكلابي، به بمثله. ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨١) ورقمه/ ٨٣٠٠ — وهو في الفضائل (ص/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ١٩٥-، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٢-٤٥٣)، كلاهما من طرق عن عفان به، وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٤٥٣) عنه.

(٧) (٢٢/ ١٧٧) ورقمه/ ٤٦١.

(٨) وكذا رواه: أبونعيم في المعرفة (٤/ ١٩٨٩) ورقمه/ ٤٩٩٧، وَ (٥/ ٢٧٤١) ورقمه/ ٦٥٣٥.

(٩) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه — أيضاً-: أبو علي الصواف في حديثه (٣/ ٢/ ٢)، وابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٥٢/ ١) — كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٤٠)-.

ابن موسى وَأبي كامل-معاً-، وللطبراني تقديم اسم هشام على عمــرو. وليس للإمام أحمد عن عبدالصمد بن حسان تسميتهما. وقال البــزار- عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد عن أبي ســلمة عــن أبي هريرة إلاّ حماد بن سلمة)اهــ.

والحديث حسن من هذا الوجه، محمد بن عمرو هو: ابــن علقمــة، حسن الحديث، وهذا مقتضى كلام الهيثمي علــى الحــديث في مجمــع الزوائد[١] إذ قال: (... ورجال الكبير، وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث) اهــ.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٢] من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة، وقال: (وهذا سند حــسن، وســكت عليــه الحاكم، والذهبي،ومن عادهما أن يصححا هذا الإسناد على شرط مسلم) اهــ، والحديث في موضع آخر من المستدرك[٣] بسند الحاكم عن علي بن عبدالعزيز — شيخ الطبراني فيه من هذا الوجه-، وقال عقبه: (صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص[٤].

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة — رضي الله عنه —... رواها: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن عبدالله بن يزيد البكري عن كثير بــن

(١) (٩/ ٣٥٢).
(٢) (١/ ٢٤٠) رقم/ ١٥٦.
(٣) (٣/ ٢٤٠).
(٤) (٣/ ٢٤٠).
(٥) (٧/ ٣٨٥) ورقمه/ ٦٧٤٨، وفيه: أنه عن عبدالله بن يزيد البكري، وســقط قبله اثنان — شيخ الطبراني، وشيخ شيخه — وهما: محمد بن أبي زرعة، وهشام بن عمار، =

زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عنه به، يرفعه: (**ابنا العاص مؤمنان، وعمرو بن العاص في الجنة**)... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن عبدالرحمن إلاّ المطلب، ولا رواه عن المطلب إلاّ كثير بن زيد، ولا رواه عن كثير إلاّ عبدالله بن يزيد البكري، تفرد به هشام بن عمار) اهـ.

وفي الإسناد ست علل، الأولى: شيخ الطبراني محمد بن أبي زرعة لا تُعرف حاله، فقد تقدم أنه ترجم له ابن عساكر في تأريخه، والذهبي في تأريخ الإسلام، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والثانية: هشام بن عمار كبر فصار يتلقن، ومحمد بن أبي زرعة من صغار أصحابه، وفي الغالب أنه سمع منه بأخرة[1]. والثالثة: عبدالله بن يزيد البكري تقدم أنه قد وهاه أبو حاتم. والرابعة: كثير بن زيد هو: الأسلمي، ضُعّف، وقال الحافظ (صدوق يخطئ). والخامسة: المطلب بن حنطب كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث. والأخيرة: زِيْد في الحديث: (**وعمرو بن العاص في الجنة**)، وهي زيادة منكرة بإسناد ضعيف جدّاً، لم ترد في طريق أبي سلمة عن أبي هريرة، ولم أقف عليها من غير هذا الوجه، لكنَّ شهادة النبي — صلى الله عليه وسلم — له بالإيمان يستلزم دخوله الجنة — كما مرّ — والله أعلم.

يدل عليهما سياق أسانيد الأحاديث قبل هذا، وبعده، وقول الطبراني عقبه، وما تلمّسه الناشر في الحاشية.

(١) راجع سنة وفاة ابن أبي زرعة في المصدرين المتقدمين، وانظر: الكواكب النيرات (ص/ ٤٣١)، وحاشية المحقق.

وجاء قوله – صلى الله عليه وسلم – (**ابنا العاص مؤمنان**) عند ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن عمرو بن حكّام بن أبي الوضاح عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه به، مرفوعا... وعمرو بن حكام ضعيف. وعمّ أبي بكر بن محمد لم أعرفه، وإن كان صحابياً فجهالته لا تضر، لكن يبقى: هل سمع منه أم لا؟ فإن غالب رواياته عن التابعين، وروى عن بعض الصحابة مرسلا[٢]. وأورد الألباني[٣] الحديث من هذا الوجه[٤] شاهداً لحديث أبي هريرة في السلسلة الصحيحة، وأعله بضعف ابن حكّام، ثم قال: (إلاّ أنه مع ضعفه يكتب حديثه كما قال ابن عدي[٥]، فهو صالح للاستشهاد به) اهـ، فهو بما قبله حسن لغيره – والله أعلم-.

✧وتقدم[٦] من حديث عقبة، مرفوعاً: (**أسلم الناس، وآمن عمرو ابن العاص**)، وهو حسن.

(١) (٤/ ١٩٢).

(٢) انظر: طبقة شيوخه في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٣٧-١٣٨)، وجامع التحصيل (ص/ ٣٠٦) ت/ ٩٣٧.

(٣) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٢٤١).

(٤) عن ابن عساكر في تأريخ دمشق من طريق ابن سعد، إلاّ أن فيه: (عن عمر) بدل: (عن عمه)، وهو تحريف.

(٥) انظر: الكامل (٥/ ١٣٨).

(٦)-آنفاً – برقم/ ١٦٨٢.

✧كما تقدم[١] من حديث عمرو بن العاص، مرفوعاً: **(ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان)** - يعني: سالماً مولى أبي حذيفة، وعمرو بن العاص - في قصة، وهو حديث حسن - كذلك-.

١٦٨٤-[٤] عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - في قِصّة: يا رسول الله، ما أسلمتُ منْ أجلِ المال، ولكنّي أسلمتُ رغبةً في الإسلام، وأنْ أكونَ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. فقال: **(يَا عَمْرو، نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِح)**.

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له-، وأبو يعلى الموصلي[٣]، والطبراني في الأوسط[٤]، ثلاثتهم من طرق عن موسى بن

(١) في فضائل: سالم - مولى أبي حذيفة-، برقم/ ١٤٥٠.

(٢) (٢٩/ ٢٩٨-٢٩٩) ورقمه/ ١٧٧٦٣ عن عبدالرحمن (يعني: ابن مهدي)، وفي الموضع نفسه - أيضاً - عن عبدالله بن يزيد (وهو: أبو عبدالرحمن المقرئ)، وَ (٢٩/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ١٧٨٠٢ عن وكيع بن الجراح، ثلاثتهم عن موسى بن علي به. والحديث عن وكيع هو في الفضائل له (٢/ ٩١٢) ورقمه/ ١٧٤٥. وعن أبي عبدالرحمن المقرئ رواه - أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ١١٣) ورقمه/ ٣٠٠، ومن طريق المقرئ رواه - أيضاً-الحاكم في المستدرك (٢/ ٢)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢).

(٣) (١٣/ ٣٢٠-٣٢٢) ورقمه/ ٧٣٣٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به، بنحوه.

(٤) (٤/ ١٣٠) ورقمه/ ٣٢١٣ عن بكر (يعني: ابن سهل) عن عبدالله (وهو: ابن صالح - كاتب: الليث -)عن موسى بن علي به، بمثله، وسكت عنه - خلاف غالب عادته-.

علي[١] عن أبيه عن عمرو به... وللإمام أحمد، وأبي يعلى من حديث وكيع: (**يا عمرو، نعمّاً بالمال...**) الحديث، وفي آخره في المسند: (قال[٢]: كذا في النسخة" **نعما** " بنصب النون، وكسر العين. قال أبو عبيدة: بكسر النون والعين) وموسى بن علي هو: ابن رباح اللخمي، وهو حسن الحديث، وأبوه ثقة[٣]؛ فالحديث: حسن. وحسنه الحافظ ابن حجر[٤].

وبقية رجال أسانيده ثقات عدا رجال إسناد الطبراني... فشيخه، وشيخ شيخه-بكر بن سهل، وعبدالله بن صالح-ضعيفان، لكنهما متابعان من أربعة أوجه عن موسى بن علي – كما هو ظاهر مما تقدم لمن أمعن النظر في الطرق-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الأوسط، والكبير[٦]، ثم قال: (ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح) اهـ، مع أنه لم يقدم ذكراً لأبي يعلى، فلعله سقط وهماً، أو طباعة.

---

(١) ورواه – أيضاً-: الشهاب في مسنده (٢/ ٢٥٩) ورقمه/ ٢٩٩ بسنده عن سعيد بن عبدالرحمن الجحمي، ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ٢١٣-٢١٤) بسنده عن الليث بن سعد ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٩٨٩) ورقمه/ ٤٩٩٥ بسنده عن أبي عبدالرحمن المقرئ، ثلاثتهم عن موسى بن عُليّ به.

(٢) لعله: عبدالله بن الإمام أحمد.

(٣) انظر ترجمته في: التهذيب (٧/ ٣١٨).

(٤) الإصابة (٣/ ٣).

(٥) (٩/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٦) لم أره في القدر الموجود من أحاديث عمرو بن العاص في المعجم الكبير.

١٦٨٥-[٥] عن طلحة بن عبيدالله-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إِنَّ عَمْرو بنَ العَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْش**).

هذا الحديث رواه: ابن أبي مليكة، وموسى بن طلحة، كلاهما عن طلحة.

فأما حديث ابن أبي مليكة فرواه: الترمذي(١) - وهذا لفظه - عن إسحاق بن منصور عن أبي أسامة (وهو: حماد) عن نافع بن عمر الجمحي، ورواه: الإمام أحمد(٢) عن عبدالرحمن بن مهدي، وَعن وكيع(٣)، كلاهما (ابن مهدي، ووكيع) عن نافع وَ عبدالجبار بن الورد، ورواه: أبو يعلى(٤)، من طرق عن عبدالجبار - وحده-، كلاهما (نافع، وعبدالجبار) عنه عن طلحة به... قال الإمام أحمد: وزاد عبدالجبار بن

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: من مناقبِ لعمرو بن العاص - رضي الله عنه -) ٥/ ٦٤٦ ورقمه/ ٣٨٤٥.

(٢) (٣/ ٦) ورقمه/ ١٣٨٢ عن عبدالرحمن (وهو: ابن المهدي)، به، مطولاً. وهو في الفضائل (٢/ ٩١١) ورقمه/ ١٧٤٢، ١٧٤٣.

(٣) (٣/ ٦) ورقمه/ ١٣٨٢، وهو في الفضائل له (٢/ ٩١٣) ورقمه/ ١٧٤٧.

(٤) (٢/ ١٨) ورقمه/ ٦٤٥ عن عبدالأعلى بن حماد (وهو: النرسي)، وَ (٢/ ١٨-١٩) ورقمه/ ٦٤٦ عن زهير (وهو: ابن حرب) عن عبدالرحمن (وهو: ابن مهدي)، وَ(٢/ ١٩) ورقمه/ ٦٤٧ عن القواريري (وهو: عبيدالله) عن عبدالرحمن، كلاهما (عبدالأعلى، وَعبدالرحمن) عن عبدالجبار بن الورد به، بمثل حديث الإمام أحمد.

الورد عن ابن أبي مليكة[١] عن طلحة قال: (**نعم أهل البيت: عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله**)، وهي له — دون اللفظ — عن وكيع عن نافع، وَعبدالجبار. ولفظ أبي يعلى مثل لفظ الإمام أحمد عن ابن مهدي عن عبدالجبار، ونافع.

والحديث — مطولاً، ومختصراً — منقطع، إسناده ليس بمتصل ؛ فابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيدالله، قاله الترمذي إثر إخراجه للحديث[٢]، وبهذا أعله —أيضاً—: الحافظ ابن حجر[٣]. وضعفه الألباني[٤].

والزيادة انفرد بها عبدالجبار بن الورد من حديث طلحة، وهو صدوق يهم، ورواه نافع بن عمر، وهو ثقة، فلم يذكرها—كما تقدم—. ولعلها محفوظة في الحديث ؛ فإن لها شاهدين تقدما[٥]، هي بهما: حسنة لغيرها.

وأفاد الحافظ في الإصابة[٦] أن ابن سعد رواه بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسلاً — لم يذكر طلحة—.

---

(١) وذكره عن ابن أبي مليكة: البزار في مسنده (٣/ ١٧٣) ورقمه/ ٩٦١، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — إلا من هذا الوجه عن طلحة بن عبيدالله — رضي الله عنه —) اهـ.

(٢) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢١٤) ت/ ٣٨٠.

(٣) الإصابة (٣/ ٣).

(٤) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥١٦) ورقمه/ ٨٠٥، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٤).

(٥) في فضائل جماعة من الصحابة، من حديثي عقبة، ومطلب... انظر الحديث ذي الرقم/ ٧٦١.

(٦) (٣/ ٣).

وأما حديث موسى بن طلحة فرواه: الطبراني في الكبير[1] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده عنه عن طلحة به، بنحوه... ويحيى بن صالح لين الحديث، وأيوب هو: ابن سليمان بن حذلم الأسدي، لم أقف على ترجمة له، أو لأبيه.

وللحديث شواهد: حديث عقبة بن عامر — رضي الله عنه — يرفعه: (**أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص**)، عند الترمذي، وغيره ؛ وحديث أبي هريرة — رضي الله عنه — يرفعه: (**ابنا العاص مؤمنان: عمرو، وهشام**)، عند الإمام أحمد، وغيره ؛ وحديث عمرو بن العاص يرفعه: (**يا عمرو، نعم المال الصالح للمرء الصالح**)، يعنيه... وهي أحاديث حسنة الأسانيد، والحديث بطرقه وشواهده: حسن لغيره.

١٦٨٦-[٦] عن علقمة بن رمثة البلوي-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**رَحِمَ اللهُ عَمْرَاً**) — ثلاثاً، في قصة ذكرها-، فقالوا: من عمرو، يا رسول الله ؟ قال: (**عَمْرُو بنُ العَاص**). قالوا: وما باله ؟ قال: (**ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ للصَّدَقَة جَاءَ مِنْ الصَّدَّقَة، فَأَجْزَلَ، فَأَقُولُ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هذَا، يَا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ: مِنْ عِنْدِ اللهِ. وَصَدَقَ عَمْروٌ، إِنَّ لِعَمْرو عِنْدَ اللهِ خَيْرَاً كَثِيرا**).

---

(١) (١/ ١١٥) ورقمه/ ٢٠٨.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]، والطبراني في الكبير[٢]، بسنديهما عن الليث بن سعد[٣]، ورواه: الطبراني -أيضاً-[٤] بسنده عن ابن لهيعة[٥]، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي عن زهير بن قيس البلوي عن علقمة به... وزهير بن قيس البلوي لم يرو عنه -في ما أعلم- إلاّ سويد بن قيس، ترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

---

(١) (٣٩/ ٥١٣) الملحق المستدرك من مسند الأنصار، ورقمه/ ٧٣ عن يحيى بن إسحاق عن الليث بن سعد به. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٣/ ٥٠٠).

(٢) (١٨/ ٥) ورقمه/ ١ عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح، وَعن معاوية العتبي المصري عن يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث بن سعد به.

(٣) وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٩٩)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص/ ٣٠٢)، ويعقوب في المعرفة (٢/ ٥١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٩٩-١٠٠) ورقمه/ ٧٩٧، وأبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢١٧٣) ورقمه/ ٥٤٤٩، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٥)، وابن عساكر في تأريخه (٦/ ٤٥٦-٤٥٧)، وَ(١١/ ٧٩٦-٧٩٧)، كلهم من طرق عن الليث... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٤٥٥).

(٤) (١٨/ ٦) ورقمه/ ٢ عن المقدام بن داود عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار عن ابن لهيعة به. وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢١٧٣) ورقمه/ ٥٤٤٩.

وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٥١-٣٥٢).

(٥) وكذا رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٥)، وابن عساكر (٦/ ٤٥٦-٤٥٧)، وَ(١١/ ٧٩٦)، كلاهما من طريق عبدالله بن لهيعة به.

(٦) التأريخ الكبير (٣/ ٤٢٨) ت/ ١٤٢٢.

(٧) الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٦-٥٨٧) ت/ ٢٦٦٩.

وقال البخاري[١]: (لا يعرف له سماع من علقمة)اهـ. ولم يتابع- في ما أعلم- على حديثه.

والحديث يرويه الطبراني من طريقين عن الليث بن سعد، في أحدهما: عبدالله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف الحديث. وفي الأخرى: معاوية العتبي المصري، لم أقف على ترجمة له. وشيخه في الطريق الأخرى عن ابن أبي حبيب: المقدام بن داود، قال النسائي: (ليس بثقة)،- وقد توبعوا جميعاً-؛ ومنه يظهر أن الإسناد: ضعيف، ولم أقف على طرق أخرى له، أو ما يشهد لمتنه - والله أعلم-.

١٦٨٧-[٧] عن طلحة بن عبيدالله-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إِنَّ عَمْرَو بنَ العَاصِ لَرَشِيْدُ الأَمْرِ**).

رواه: البزار[٢] -واللفظ له- عن عمرو بن مالك عن فضيل بن سليمان النميري عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، والطبراني في الكبير[٣]عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده، كلاهما (إسحاق، وَجد سليمان بن أيوب) عن موسى بن طلحة عن أبيه به... وللطبراني: (**يا عمرو، إنك لذو رأي رشيد في الإسلام**).

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه، من التأريخ الكبير.
(٢) (٣/ ١٥٩) ورقمه/ ٩٤٤.
(٣) (١/ ١١٥) ورقمه/ ٢٠٩.

قال البزار: (وهذا حديث لا نعلمه يروى عن طلحة إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ. وأورده: الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال — وقد عزاه إلى البزار، والطبراني: (وفي إسناد الكبير من لم أعرفه، وإسناد البزار فيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال. ومن لم يعرفه في سند الطبراني لعلهما: أبوي سليمان بن أيوب، وهو: سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، لم أقف على ترجمة لهما.

وسليمان هذا روى أحاديث مناكير، يسبق إلى القلب أنها موضوعة، وتقدمت له أحاديث[2] مناكير لا تروى —فيما أعلم- ألاّ بإسناده عن آبائه. ومما سبق يظهر أن الحديث على أقل أحواله: ضعيف جداً — والله تعالى أعلم-.

✧وتقدم[3] في فضائله: مارواه الطبراني في الأوسط من حديثه مرفوعاً: (**ما عدل بي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه منذ أسلمنا**)، ،هو حديث منكر.

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفصل على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وأربعة أحاديث حسنة. وحديث حسن لغيره.

---

(١) (٩/ ٣٥٢).

(٢) انظر-مثلاُ-الأحاديث/ ٢٠٦، ١١٩١، ١١٩٤، ١١٩٧، ١٢٠١، ١٢٠٣، ١٢٠٧.

(٣) ورقمه/ ١٤١٢.

وحديث ضعيف. وحديث ضعيف جداً. وحـــديث منكـــر. وذكـــرت حديثين في الشواهد-والله ولي التوفيق-.

❁ القسم الثاني والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عمران بن حصين الخزاعي -رضي الله عنه-

١٦٨٨-[١] عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: (**قَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ، فَتُرِكْتُ. ثُمَّ تَرَكْتُ الكَيَّ، فَعَادَ**)(١).

هذا طرف من حديث رواه: مسلم(٢) عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه - وهذا من لفظه -، وعن محمد بن المثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر، ورواه الإمام أحمد(٣) عن محمد بن جعفر وحجاج - جميعاً -، كلاهما عن شعبة عن حميد بن هلال، ورواه مسلم(٤) - أيضاً - عن ابن المثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة - أيضاً - عن قتادة(٥)، كلاهما (حميد، وقتادة) عن مطرف عن عمران به... وله من حديث قتادة عن مطرف: (**إنَّه قد سُلِّم عليّ**).

وشعبة-في الإسناد-هو: ابن الحجاج، وقتادة هو: ابن دعامة، ومطرف هو: ابن عبدالله بن الشخير.

---

(١) قوله: (يُسلَّم عليّ) بفتح اللام المشددة، أي: تسلم عليّ الملائكة. وقوله: (فتُركت) بضم التاء أوله، أي انقطع سلامهم عليّ. وقوله: (ثم تركت الكي) بفتح التاء أوله. وقوله: (فعاد) أي: سلامهم... وهذا حديث له حكم الرفع إلى النبي-صلى الله عليه وسلم.-انظر: الديباج (٣/ ٣٣٣).

(٢) في (كتاب: الحج، باب: جواز التمتع) ٢/ ٨٩٩ ورقمه/ ١٢٢٦.

(٣) (٣٣/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ١٩٨٣٣.

(٤) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٥) وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٩٠) بسنده عن قتادة به.

❁ القسم الثالث والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عمير بن الحُمام[١] الأنصاري -رضي الله عنه-

١٦٨٩-[١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال في حديث في غزوة بدر: فقال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - (**قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ والأَرْضُ**) قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله، جنة عرضها السموات والأرض ! قال: (**نَعَمْ**). قال: بخ، بخ. فقال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: (**مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ: بَخٍ بَخٍ**[٢]) ؟ قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها. قال: (**فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا**). فأخرج تمرات من قَرَنه[٣]، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

هذا الحديث رواه: مسلم[٤] - وهذا مختصر من لفظه - عن أبي بكر ابن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبدالله ومحمد بن رافع وعبد بن

---

(١) بضم الحاء المهملة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٢٨-٥٢٩).

(٢) هي كلمة تقال عند المدح، والرضى بالشيء. وتكرر للمبالغة. وهي مبنية على السكون، فإن وصلت جررت ونونت، فقلت: بخٍ بخٍ. وربما شدّدت. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الباء مع الخاء) ١/ ١٠١.

(٣) - بقاف وراء مفتوحتين، ثم نون - أي: جعبة سهامه، تصنع من جلد.-انظر: المشارق (٢/ ١٨١)، وشرح النووي (١٣/ ٤٦).

(٤) في (باب: ثبوت الجنة للشهيد، من كتاب: الإمارة) ٣/ ١٥٠٩-١٥١١ ورقمه/ ١٩٠١، ورواه من طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (١/ ٢١٠-٢١٢) ورقمه/ ١٥٥.

حميد[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢]، خمستهم عن أبي النضر هاشم بن القاسم[٣] عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به... وثابت هو: ابن أسلم البناني.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤] نحوه عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عكرمة... غير أنّه مرسل ؛ فعكرمة – وهو: مولى ابن عباس – تابعي مشهور.

وستأتي[٥] نحو قصة الحديث لرجل لم يسم في غزوة أحد.

---

(١) والحديث في مسنده (المنتخب ص/ ٣٧٩ ورقمه/ ١٢٧٢).

(٢) (١٩/ ٣٨٩-٣٩٠) ورقمه/ ١٢٣٩٨.

(٣) وكذا رواه من طرق عن هشام بن القاسم: ابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ٥٥، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٦) – وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٤٣، ٩٩) –، والبيهقي – أيضاً – في الدلائل (٣/ ٦٨-٦٩)... قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٤٢٦)، وهذا غريب ؛ لأن الحديث في مسلم – كما مضى –.

(٤) (٣/ ٥٦٥).

(٥) برقم/ ١٨٠٩.

❁ القسم الرابع والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عمير بن عدي بن خرشة الأنصاري[(١)] -رضي الله عنه-

١٦٩٠-[١] عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ؛ نزورُ البَصِيْر**). رجل كان مكفوف البصر[(٢)].

هذا الحديث رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، واختلف عنه... فرواه البزار[(٣)] - واللفظ له - عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن الصلت بن محمد أبي همام الخاركي، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)]، وفي الأوسط[(٥)] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن يونس الجمال المخرمي[(٦)]، كلاهما (الصلت، ومحمد) عنه عن عمرو بن دينار عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه به... قال البزار: (وهذا الحديث لانعلم أحداً وصله عن جبير بن مطعم إلاّ أبو همام - وكان ثقة - عن ابن عيينة، وقد خالف أبو همام غيره، وخولف في إسناده) اهـ، ثم ذكر بعض طرقه -

---

(١) وكان أول من أسلم من بني خطمة، ولم يشهد بدراً لضرارته. -انظر: الإصابة(٣/ ٣٣) ت/ ٦٠٤٣.

(٢) هو: عمير بن عدي القارئ... انظر: الاستيعاب (٢/ ٤٩١)، والمعرفة (٤/ ٢٠٩٦)، والإصابة (٣/ ٣٣) ت/ ٦٠٤٣.

(٣) (٨/ ٣٤٩-٣٥٠) ورقمه/ ٣٤٢٥.

(٤) (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ١٥٣٤.

(٥) (٥/ ٢٢-٢٣) ورقمه/ ٤٠٣٢.

(٦) ورواه من طريق محمد بن يونس - أيضاً-: البيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٦) ورقمه/ ٩١٩٤.

وستأتي-. وقال الطبراني في الأوسط: (لم يصل هذا الحديث عن سفيان إلاّ عمرو بن جبير عن أبيه إلاّ محمد بن يونس الجمّال. ورواه حسين الجعفي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار) اهـ !

ومحمد بن يونس الجمال، ضعيف متهم بسرقة الحديث[١]، وبه أعل الهيثمي[٢] الحديث. حدث به عنه: علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف- وتقدم-، وقد توبعا-كما مر-. ووصله - أيضاً-: إبراهيم بن بشار - كما سيأتي-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى البزار، والطبراني، ثم قال: (ورجال البزار رجال الصحيح، غير إبراهيم بن المستمر العروقي، وهو ثقة) اهـ... وإبراهيم بن المستمر المختار أنه صدوق - وتقدم-، ومثله: شيخه أبو همام[٤] - على المختار-.

وهكذا حدث به محمد بن يونس الجمال من رواية علي بن سعيد الرازي عنه... وحدث به محمد بن إسحاق السراج عن الجمال عن سفيان عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه - قال: عن نافع، مكان أخيه محمد-! رواه أبو نعيم[٥] بسنده عن السراج[٦].

---

(١) انظر: الكامل (٦/ ٢٨٠)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٠٨) ت/ ٣٢٥٦، والتقريب (ص/ ٩١٢) ت/ ٦٤٦٠.

(٢) مجمع الزوائد (٢/ ٢٩٨).

(٣) (٨/ ١٧٤).

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٣/ ٢٢٨) ت/ ٢٨٩٩، والتقريب (ص/ ٤٥٥) ت/ ٢٩٦٥.

(٥) المعرفة (٤/ ٢٠٩٦) ورقمه/ ٥٢٧١.

(٦) والحديث في تأريخه، ذكر هذا الحافظ في الإصابة (٣/ ٣٤).

والسراج، ونافع بن جبير ثقتان، قال أبو نعيم: (أرسله أصحاب ابن عيينة عن نافع بن جبير، و لم يقل عن أبيه إلاّ محمد بن يونس الجمال. وحدث المنيعي عن محمد بن إسحاق عن الجمال) اهـ.

ورواه: البزار[١] عن أحمد بن عبدة عنه [أعني: سفيان] عن عمرو ابن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، و لم يقل: عن أبيه... وأحمد بن عبدة هو: الضبي. وهكذا رواه: البيهقي في الشعب[٢] بإسناده عن ابن أبي عمر عن سفيان، وقال: (فذكره مرسلاً، وهو الصواب) اهـ.

ورواه البزار[٣] – أيضاً – عن يوسف بن محمد بن سابق، وعن[٤] موسى بن محمد المسروقي، كلاهما عن حسين بن علي (هو: الجعفي)[٥] عنه عن عمرو بن دينار عن جابر... وقال – عقب حديث المسروقي–: (لا نعلم أحداً وصل هذا إلاّ الجعفي أحسبه أخطأ فيه ؛ لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن جبير مرسلا) اهـ[٦].

---

(١) (٨/ ٣٥٠) ورقمه/ ٣٤٢٦.

(٢) (٦/ ٥٣٦-٥٣٧) ورقمه/ ٩١٩٥.

(٣) (٨/ ٣٥٠-٣٥١) ورقمه/ ٣٤٢٧.

(٤) كما في: كشف الأستار (٢/ ٣٨٩) ورقمه/ ١٩١٩.

(٥) ومن طريق الجعفي رواه – أيضاً–: البيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٧) ورقمه/ ٩١٩٦، والحافظ في الإصابة (٣/ ٣٣) في مسند الشاشي... وأحاديث جابر لم تزل في عداد المفقود من مسند الشاشي – فيما أعلم–.

(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٨/ ١٧٤).

وهكذا رواه الخطيب في تأريخه[١] بسنده عن الدارقطني عن محمد بن مخلد عن الحسن بن منصور (المعروف بابن علويه الصوفي) عنه. وخالف أحمد بنُ زهير محمدَ بن مخلد... فرواه الطبراني[٢] عنه عن ابن علوية عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه... وقال: قال سفيان (حي من الأنصار، وكان البصير ضرير البصر) اهـ. وابن علوية ترجم له الخطيب[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وقال الدارقطني[٤] - عقب حديثه عن ابن مخلد عن ابن علوية-: (تفرد به ابن مخلد عن ابن علوية عن ابن عيينة. وهو معروف برواية حسين الجعفي عن ابن عيينة. وقال إبراهيم بن بشار ومحمد بن يونس الجمال عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن جبير عن أبيه. والمحفوظ: عن محمد بن جبير فقط) اهـ، يعني: المرسل. قال الخطيب - معلقاً-: (رواه كذلك عن ابن عيينة مرسلاً: عبدالجبار بن العلاء، وأبو عبدالله بن المخزومي) اهـ. وصحح إرساله-كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى[٥]، وفي الشعب[٦].

(١) (٧/ ٤٣١).
(٢) في الكبير (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ١٥٣٣.
(٣) التأريخ (٧/ ٤٣٠) ت/ ٤٠٠٥.
(٤) كما في تأريخ الخطيب (٧/ ٤٣١).
(٥) (١٠/ ٢٠٠).
(٦) تقدمت الحوالة، و(٦/ ٥٣٧) رقم/ ٩١٩٦.

القسم الخامس والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عويمر بن قيس، أبي الدرداء الأنصاري-رضي الله عنه-

١٦٩١-[١] عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لَأُلْفَيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَأَقُوْلُ: هذَا مِنْ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوْا بَعْدَكَ**). قال أبو الدرداء: يا نبي الله، ادع الله أن لا يجعلني منهم. قال: (**لَسْتَ مِنْهُم**).

رواه: البزار[١] – وهذا اللفظ له – عن محمد بن عامر، ورواه – أيضاً-: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد بن خليد[٣]، كلاهما عن أبي توبة الربيع بن نافع عن محمد بن مهاجر عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبدالله-وقال الطبراني: عن يزيد بن أبي مريم[٤] عن أبي عبيدالله مسلم بن

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٦٩) ورقمه/ ٢٧٢٧.

(٢) (١/ ٢٥٢) ورقمه/ ٣٩٩.

(٣) وهو: أبو عبدالله الحلبي، وحديثه في مسند الشاميين (٢/ ٣١١-٣١٢) ورقمه/ ١٤٠٥، وَ(٢/ ٣١٧) ورقمه/ ١٤١٣ سنداً، ومتنا... وله في الموضع الأول طرقاً أخرى عن محمد بن مهاجر.

(٤) رواه-أيضاً-يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٣٢٩) عن هشام بن عمار – ورواه من طريق هشام كذلك: الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣١١-٣١٢) ورقمه/ ١٤٠٥-، وابن عبدالبر في التمهيد (٢/ ٣٠٤) بسنده عن أبي مسهر (وهو: عبدالملك بن مسهر)، كلاهما عن يحيى بن حمزة (هو: ابن واقد الحضرمي) عن يزيد بن أبي مريم به... إلاَّ أن ابن عبدالبر قال في إسناده: عن يزيد بن أبي مريم أن أبا عبدالله حدثه عن أم الدرداء قالت: قال أبو الدرداء ! وحديث هشام عن يحيى بن حمزة، وحديث ابن =

مشكم، كلاهما عن أبي الدرداء به... قال البزار: (وقد روي نحوه من وجوه، وليس فيه قول أبي الدرداء. ومحمد بن مهاجر، ويزيد ثقتان، وأبو عبيدالله، شامي مشهور). وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مسلم ابن مشكم إلاّ يزيد بن أبي مريم) اهـ.

وإسناداهما صحيحان، رجالهما كلهم ثقات عدا أحمد بن خليد – شيخ الطبراني –، وليس به بأس، وقد توبع. ويزيد بن أبي مريم – يقال: اسم أبيه ثابت – وهو: أبو عبدالله الأنصاري. ويزيد بن أبي مالك، هو: ابن عبدالرحمن الهمداني الدمشقي. وأبو عبدالله أشعري شامي، لا يعرف اسمه.

والحديث أورده الهيثمي في موضعين من مجمع الزوائد، نسبه في الأول[١] منهما إلى البزار، وإلى الطبراني في الأوسط، ثم قال: (ورجالهما ثقات) اهـ، وقد علمت حال شيخ الطبراني! ونسبه في الآخر[٢] إلى الطبراني في الكبير، قال: (رواه: الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال

مهاجر، كلاهما عن يزيد أشبه. وهو كذلك من بعض طرقه عن يزيد بن أبي مريم في الذيل على جزء بقي بن مخلد لابن بشكوال(ص/ ٩٦)رقم/ ٥٢.

والحديث عن هشام بن عمار رواه – أيضاً–: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٢٩) ورقمه/ ٧٣٧، وَ(١/ ٣٤٢-٣٤٣) ورقمه/ ٧٦٧، وَ(١/ ٣٤٣) ورقمه/ ٧٦٨، ولم يذكر الشاهد فيه، قال الألباني في ظلال الجنة – عقب الموضع الأول–: (حديث، صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري غير أبي عبيدالله مسلم بن مشكم، وهو ثقة). وانظر كلامه عقب الموضعين الآخرين.

(١) (٩/ ٣٦٧).

(٢) (١٠/ ٣٦٥).

الصحيح، غير أبي عبدالله الأشعري، وهو ثقة) اهـ... وأحاديث أبي الدرداء من المعجم الكبير لم تزل مفقودة — في حد علمي-.

١٦٩٢-[٢] عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، بلغني أنك تقول: (**إِنَّ أُنَاساً مِنْ أُمَّتِي سَيَكْفُرُوْنَ بَعْدَ إِيْمَانِهِم**). قال: (**أَجَلْ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَلَسْتَ مِنْهُم**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي عن يعقوب بن كعب الحلبي عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر وَعبدالغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، كلاهما عن إسماعيل بن عبيدالله عن أبي عبدالله الأشعري عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الأشعري، وهو ثقة) اهـ.

ويعقوب بن كعب هو: ابن حامد الحلبي، لم يرو له الشيخان[3]، وهو ثقة. وشيخ الطبراني أحمد بن محمد الأنطاكي لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا أعرف حاله. والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه. وعبدالغفار بن إسماعيل لم أقف على ترجمة له، لكنه قد توبع. والإسناد: ضعيف.

---

(١) (١/ ٨٩) ورقمه/ ١٣٧.
(٢) (٩/ ٣٦٧).
(٣) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٨٩) ت/ ٧٨٨٣.

ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[١]، وفي الديات[٢] عن يعقوب بن كعب، ورواه: الذهبي في السير[٣] بسنده عن عبدالرحمن بن إبراهيم وَالوليد بن عتبة الدمشقيان، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به، بمثله... والإسناد ضعيف-كذلك-؛ لعدم تصريح الوليد بالتحديث في بعض طبقات الإسناد.

ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٤] — أيضاً — عن يعقوب بن كعب عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز وَعبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله عن أبيه به. ثم ساقه[٥] عن الحوطي عن الوليد بن مسلم عن سعيد ابن عبدالعزيز — وحده — عن إسماعيل به.. . ولم يصرح الوليد بن مسلم بالتحديث في هذين الطريقين عنه —كذلك-.

والخلاصة: أن الحديث منكر بلفظه هذا. والمعروف لفظه في الحديث الذي قبله.

✧وتقدم من فضائله: ما رواه الترمذي، وغيره من حديث علي يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، فعدهم، وذكر أبا الدرداء فيهم[٦]. وهو حديث ضعيف.

---

(١) (١/ ١٢٩) ورقمه/ ١٤١، وفي بعض سنده تحريف.
(٢) (ص/ ١٩).
(٣) (١١/ ٥١٨).
(٤) (٤/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ٢٠٣٧.
(٥) في الموضع نفسه.
(٦) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٤.

✧ما رواه الطبراني في الصغير، من حديث جابر بن عبدالله — رضي الله عنهما — يرفعه — في حديث-: (**ولقد أوتي عويمر عبادة**)... وسنده ضعيف[١].

✧وما رواه في الكبير من حديث عبادة بن الصامت أن أبا الدرداء ممن يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-... ولكنه حديث لا يصح من حيث الإسناد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، موصولة. منها حديث صحيح. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث منكر-والله أعلم-.

---

(١) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٥٧٦.

۞ القسم السادس والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل عياش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي-رضي الله عنه-

✧عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين يرفع رأسه من الركوع يدعو لرجال يسميهم بأسمائهم، فيقول: (**اللهمّ أنج...**)، فذكر جماعة منهم: عياش هذا.

وهذا حديث متفق عليه-وتقدم-.

✧وروى الطبراني في الكبير نحوه من مراسيل عبدالملك بن أبي بكر، وهو حسن لغيره[1].

---

(١) تقدما في فضائل جماعة من الصحابة، برقمي/ ٧٥١، ٧٥٢.

۞ القسم السابع والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل فرات بن حيان اليشكري[1] -رضي الله عنه-

١٦٩٣-١٦٩٥-[١-٣] عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لأصحابه: **(إِنَّ مِنْكُمْ رَجَالاً لاَ أُعْطِيْهِمْ شَيْئَاً؛ أَكِلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ، مِنْهُمْ: فُرَاتُ بنُ حَيَّان)**.

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود[2] عن محمد بن بشار، ورواه: الطبراني في الكبير[3] عن علي بن عبدالعزيز[4]، كلاهما عن محمد بن محبب أبي همام الدلال[5]، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[6] -واللفظ له- عن يحيى بن آدم، كلاهما (أبو

---

(١) انظر ترجمته في: الإصابة(٣/ ٢٠٠-٢٠١) ت/ ٦٩٦٤.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: الجاسوس الذمي) ٣/ ١١١ ورقمه/ ٢٦٥٢، وسكت عنه! ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٥٢). ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٢٩٤) ورقمه/ ٥٦٦٧.

(٣) (١٨/ ٣٢٢) ورقمه/ ٨٣١.

(٤) ومن طريقه رواه – أيضاً –: القزويني في التدوين (٢/ ١١٢-١١٣).

(٥) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٩٧)، والقزويني في التدوين(٢/ ١١٢-١١٣)، كلاهما من طريق أبي همام به.

(٦) (٥/ ٣٧٥).

همام، ويحيى) عن سفيان الثوري[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢] — أيضاً — عن يحيى ابن آدم عن إسرائيل، كلاهما (الثوري، وإسرائيل) عن أبي إسحاق[٣] عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم -كما تقدم... وليس لأبي داود قوله فيه: (**لا أعطيهم شيئاً**)، ولفظ الطبراني: (**إن منكم رجالاً يظهر إليّ إيمانهم، منهم: الفرات بن حيان**).

ورواه: الإمام أحمد[٤] عن علي بن عبدالله عن بشر بن السري[٥] عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان — رضي الله عنه — به، بنحوه... فسمى صحابي الحديث: فرات بن حيان. وسفيان هو: الثوري — كذلك -، وعلي هو: المديني.

ورواه: البزار[٦] عن أحمد بن يحيى الصوفي عن ضرار بن صرد عن يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — يرفعه: (**إني لأعطي قوماً أتألفهم، وأكل قوماً إلى ما عندهم — أو:**

---

(١) ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ٣٢٤-٣٢٥) بسنده عن عباد بن موسى الأزرق عن سفيان الثوري به.

(٢) (٤/ ٦٢).

(٣) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٨٨) ورقمه/ ١٦٨٨ عن وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق به.

(٤) (٤/ ٣٣٦).

(٥) ورواه عبدالله في زوائده على المسند (٤/ ٣٣٦) عن أبي خيثمة (يعني: زهيراً) عن بشر به، بمثله.

(٦) (٢/ ٢٩٩) ورقمه/ ٧٢٢.

ما جعل الله في قلوبهم -، منهم: فرات بن حيان)... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد عن علي إلا ضرار بن صرد عن يحيى بن اليمان) اهـ. وسفيان هو: الثوري. ويحيى بن اليمان هو: العجلي، صدوق يخطئ كثيراً، لا يحتج بحديثه إذا خولف، وليس بالقوي في الثوري خاصة[1]. يرويه عنه: ضرار بن صرد، ضُعّف، لأوهام له، وخطأ، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[2] ... فهذه طريق بيّن أمرها، فيبقى الطريقان المتقدمتان عن أبي إسحاق، وأشبههما طريق سفيان الثوري، وإسرائيل-جميعاً- عن أبي إسحاق؛ لأن الثوري أثبت الناس في أبي إسحاق[3]، حدث به عنه يحيى بن آدم-كما تقدم-، وعبدالرزاق في المصنف، وهما من ثقات أصحابه[4]، وحديثهما عنه أصح من حديث بشر بن السري. وسماع إسرائيل - وهو: ابن يونس - كان من أبي إسحاق بأخرة، لكنه ساقه كسياق الثوري له، من أصح الأوجه عنه. وفي الطرق المتقدمة - جميعاً -: عنعنة أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس مشهور، ومدار أسانيد الحديث عليه، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد؛ فهو ضعيف-والله أعلم-.

والمحفوظ في هذا المعنى وارد في عمرو بن تغلب النمري-رضي الله عنه-لا في فرات بن حيان-رضي الله عنه-، فقد روى البخاري، والإمام أحمد،

---

(١) وانظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٢٣).
(٢) (٩/ ٣٨١).
(٣) انظر: شرح العلل (٢/ ٧٠٩).
(٤) انظر: المصدر المتقدم (٢/ ٧٢٢، ٧٢٦).

وغيرهما-كما تقدم-[١] من طرق عن جرير بن حازم عن الحسن البصري عن عمرو بن تغلب -رضي الله عنه -: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -أتي بمال -أو بسبي -، فقسمه، فأعطى رجالاً ، وترك رجالاً. فبلغه أن الذين ترك عتبوا. فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الَّذِي أُعْطِي. وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَاماً لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الجَزَعِ، وَالهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَاماً إِلى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِم مِنْ الغِنَى، والخَيْرِ، فَيْهِمْ: عَمْرُو بنُ تَغْلِبٍ**). فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم -حمر النعم.

(١) برقم/ ١٦٧٠.

❁ القسم الثامن والسبعون ومئة:
ما ورد في فضائل فريك[(١)] بن عمرو السلاماني -رضي الله عنه-

١٦٩٦-[١] عن حبيب بن فريك[(٢)] - رضي الله عنه -: (أن أباه خرج به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصابه ؟ قال: كنت أمري[(٣)] جملاً لي، فوقعت رجلي على بيض حية، فأصيبت بصري. **فنفَثَ رسُولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عَليْهِ وَسلَّمَ - في عَيْنِهِ، فَأَبْصَرَ**. فرأيته يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين، وإن عينيه لمبيضتان).

رواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه -أيضاً-[(٥)] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٦)]،

---

(١) ويقال: فديك، و فويك. -انظر: الإصابة(٣/ ٢٠٠) ت/ ٦٩٦١.

(٢) بالراء المهملة، ويقال: بالواو، مصغراً. - انظر: الاستيعاب (٣/ ٢١٨)، والإصابة (٣/ ٢٠٠) ت/ ٦٩٦١.

(٣) هكذا بالياء المثناة التحتية في آخره. ووقع في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٥) ورقمه/ ١٦٦: (كنت أمرن جملاً لي)، وفي الآحاد - من طريقه -: (امرءاً جميلاً)، وفي دلائل الأصبهاني: (ص/ ٤٦٦-٤٦٧) ورقمه/ ٣٩٧، وفي أسد الغابة: (كنت أرمّ حملاً إليّ)، وفي الإصابة (١/ ٣٠٨): (كنت أروض جملاً لي) -والله أعلم بالصواب-.

(٤) (٤/ ٢٥) ورقمه/ ٣٥٤٦.

(٥) في الموضع نفسه.

(٦) وهو في المصنف (٥/ ٤٥) رقم/ ٢٣٥٦٣، وَ(٦/ ٣٢٨) رقم/ ٣١٨٠٤ - وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٩١) ورقمه/ ٢٦٣٤ -ومن طريق ابن أبي عاصم: ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٤٧) ت/ ١٠٦٣ -. ورواه من طريق أبي بكر بن أبي =

كلاهما عن محمد بن بشر عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن رجل من سلامان بن سعد عن أمه عنه به... وعزاه ابن حجر في الإصابة[1] إلى البغوي، وابن السكن من طريق عبدالعزيز بن عمر به، ثم قال: (قال ابن السكن: لم يروه غير محمد بن بشر ...) اهـــ.

ومحمد بن بشر هو: ابن الفرافصة العبدي، ثقة. حدث به عن: عبدالعزيز ابن عمر، وهو: ابن عبدالعزيز بن مروان الأموي، لا بأس به[2]. حدث به عن رجل من سلامان عن أمه، و لم أعرفهما. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه من لم أعرفهم)... فالإسناد: ضعيف، ولا أعلم المتن من طرق أخرى.

شيبة – أيضاً –: الأصبهاني في دلائل النبوة (١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٦٩.

(١) (١/ ٣٠٨) ت/ ١٥٩٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٩) ت/ ١٨١٠، وتهـــذيب الكمـــال (١٨/ ١٧٣) ت/ ٣٤٦٤.

(٣) (٨/ ٢٩٨).

❁ القسم التاسع والسبعون ومئة:

ما ورد في فضائل الفضل بن العباس القرشي الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس، ولبني العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد[١]. والفضل بن العباس كان أكبر بني العباس، وبه كان يكنى[٢].

(١) تقدمت في فضائل جماعة من الصحابة، وأرقامها/ ٧٦٩ وما بعده في بابه. وانظر أواخر فضائل العباس -رضي الله عنه-.

(٢) انظر: الإصابة(٣/ ٢٠٨) ت/ ٧٠٠٣.

❁ القسم الثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قتادة بن ملحان القيسي -رضي الله عنه-

١٦٩٧-[١] عن أبي العلاء بن عمير قال: كنت عند قتادة بن ملحان حين حُضر، فمر رجل في أقصى الدار. قال: فأبصرته في وجه قتادة. قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان. قال: (**وكَانَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – مَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ**).

رواه: الإمام أحمد[١] عن عارم – وهذا لفظه –، ورواه[٢] – أيضاً – عن يحيى بن معين وَهريم أبي حمزة[٣]، ثلاثتهم عن معتمر عن أبيه عنه به... وهذا إسناد صحيح إلى أبي العلاء على شرط مسلم[٤]؛ فيه: هريم – وهو: ابن عبدالأعلى –، وأبو العلاء – وهو: حيان بن عمير – انفرد مسلم – دون البخاري – بالرواية لهما في الصحيح[٥]. وأبو العلاء تابعي[٦]، فحديثه مرسل، والمرسل من جنس الضعيف، و لم أر ما يشهد له –والله أعلم–.

---

(١) (٥/ ٢٧-٢٨، ٨١)، وسقط من الموضع الأول عنده: (أبو)، فأصبح العلاء اسما.

(٢) (٥/ ٨١).

(٣) وعنهما رواه – أيضاً –: عبدالله في زوائده على المسند (٥/ ٢٨).

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٩).

(٥) انظر ما رقم لهما به الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٢٠) ت/ ٧٢٣٠، وَ(ص/ ٢٨١) ت/ ١٦٠٦ – على التوالي –.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٨٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٧١)، والموضع المتقدم من التقريب، وَ(ص/ ٨١) منه.

❁ القسم الواحد والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قتادة بن النعمان الأوسي -رضي الله عنه-

١٦٩٨-[١] عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال وقد ذكر كلاماً -: فلما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم -لصلاة العشاء-الآخرة- برقت برقة، فرأى قتادة بن النعمان، فقال: (**مَا السُّرَى، يَا قَتَادَة**) ؟ قال: علمت يا رسول الله، أنّ شاهد الصلاة قليل، فأحببت أن أشهدها. قال: (**فَإِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حَتَّى أَمُرَّ بِكَ**). فلما انصرف أعطاه العرجون، فقال: (**خُذْ هَذَا، فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشْرَاً، وَخَلْفَكَ عَشْرَاً، فَإِذَا دَخَلْتَ البَيْتَ، وَتَرَاءَيْتَ سَوَادَاً فِي زَاوِيَةِ البَيْتِ فَاضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَان**) قال: ففعل.

هذا الحديث رواه -في حديث فيه طول-: الإمام أحمد[١] عن يونس، وسريج، كلاهما عن فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة عنه به... وهذا إسناد رجاله رجال البخاري، ومسلم[٢]. لكن: فليحاً، وهو: ابن سليمان المدني، يختلفون فيه، وهو صدوق كثير الخطأ - كما قال الحافظ -. وروى حديثه هذا ابن خزيمة في صحيحه[٣] بسنده عن سريج - وهو: ابن النعمان الجوهري - به... والإسناد: ضعيف؛ لحال فليح. وصاحبا الصحيحين كانا ينتقيان أحاديث الرواة. وانظر الحديث الآتي.

---

(١) (١٨/ ١٦٨-١٦٩) ورقمه/ ١١٦٢٤.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٨-٣١٩)، وانظره: (٢/ ١٦٦-١٦٧).

(٣) (٣/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٦٦٠.

١٦٩٩-[٢] عن قتادة بن النعمان — رضي الله عنه — قال: كانت ليلة ذات مطر، وبرد، فلما انصرف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبصرني، فقال: (**مَالَكَ يَا قَتَادَةُ هَاهُنَا هذه السَّاعَة**) ؟، فقلت: اغتنمت شهود العتمة معك، يا رسول الله. فقال: (**يَا قَتَادَةُ، إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ إلَى أَهْلِكَ فَخُذْ هَذاَ العُرْجُوْنَ، فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ تَجِدُ الشَّيْطَانَ فِي زَاوِيَتِهِ اليُسْرَى، فَاضْرِبْهُ بِالعُرْجُوْنِ حَتَّى يَخْرُج**). فأخذت العرجون، فأضاء لي بمثل السعفة[1]، فجئت بيتي، فنظرت في الزاوية، فوجدته فيها، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج.

الحديث رواه عن قتادة: ابنه عمر، وَعياض بن عبدالله بن أبي سرح.

فأمّا حديث عمر بن قتادة فرواه: محمد بن جعفر بن أبي كثير، واختلف عنه. فرواه: عبدالعزيز بن عبدالله[2] الأويسي عنه عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده به، روى حديثه: البزار[3] عن عبدالله بن شبيب عن الأويسي به — واللفظ له -، وقال: (لا نعلم له طريقاً إلا هذا، ولا رواه إلا قتادة)، وتعقبه الهيثمي في كشف الأستار[4] بقوله: (قد

---

(١) —بالتحريك-: غصن النخلة. —انظر: النهاية(باب: السين مع العين)٢/ ٢٦٨.
(٢) وقع في الكشف مصغراً، وهو تحريف.
(٣) كما في كشف الأستار (٣/ ٦١) ورقمه/ ٢٧٠٩.
(٤) الموضع المتقدم نفسه.

رواه من حديث أبي سعيد[١]، وتقدم)، وهو كما قال[٢]. وعبدالله بن شبيب – شيخ البزار – هو: الربعي، مجمع على ضعفه.

ورواه: سعيد بن أبي مريم عنه عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة به، بنحوه، وفيه: (**حتى تأتيَ بيتك، فخذه من وراء البيت بالعرجون**)، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ. رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن يحيى بن أيوب العلاف المصري عن ابن أبي مريم[٤]به... وهذا أصح؛ رجاله كلهم ثقات[٥]، لكن عمر بن قتادة لا أعرف أحداً روى عنه غير ابنه عاصم، وقال ابن حجر: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه – و لم يتابع عليه من هذا الوجه بإسناد ثابت.

وأما حديث عياض بن عبدالله فرواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني عن محمد بن بكير الحضرمي عن سويد بن عبدالعزيز عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عنه به، بمعناه، إلا أن قتادة قال فيه: أردت أن أؤنسك. وقال له النبي – صلى الله عليه وسلم -: (**خذ هذا العرجون،**

(١) وقع في الكشف: (سعد)، وهو تحريف.
(٢) وهو الحديث الذي قبل هذا.
(٣) (١٩/ ٥-٦) ورقمه/ ٩.
(٤) الحديث من طريق ابن أبي مريم رواه – كذلك -: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ١٤) ورقمه/ ١٩٥٨ – وعنه: الأصبهاني في دلائل النبوة (١/ ١١٨) ورقمه/ ١٢٥.
(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٢/ ٤١) وَ(٩/ ٣١٩).
(٦) (١٩/ ١٣-١٤) ورقمه/ ١٩.

فتحصّن به؛ **فإنك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك، وعشراً خلفك**)، ثم قال: (**إذا دخلت بيتك فاضرب به مثل الحجر الأخشن، في إنسان البيت**[1]؛ **فإن ذلك الشيطان**).

وفي هذا الإسناد علل ثلاث... أولاها: إسحاق بن أبي فروة متروك الحديث. والثانية، والثالثة: محمد بن بكير الحضرمي، وسويد بن عبدالعزيز — وهو: السلمي مولاهم —، ضعيفان. فهذه طريق لا شيء، ومتقدمتها طريق ضعيفة، قوله فيها: (**إن الشيطان قد خلفك في بيتك فاذهب بهذا العرجون، فأمسك به حتى تأتي بيتك**)، وضربه لما وجد في بيته بأمر النبي — صلى الله عليه وسلم — حتى خرج، ورد من وجه ضعيف من حديث أبي سعيد — رضي الله عنه —، وتقدم آنفاً، فهما باجتماعهما: حسنان لغيرهما. وما عدا هذا لا يصح في الحديث، حتى قوله إنه كان قنفذاً — والله أعلم —.

١٧٠٠—[٣] عن قتادة بن النعمان — رضي الله عنه — أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته[2] على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها. فسأل النبي — صلى الله عليه وسلم —، فقال: (لاَ). فدعا به، **فغمَزَ حدقَتَهُ بِرَاحته**. فكان لا

---

(١) وتقدم في حديث أبي سعيد: (**في زاوية البيت**)، وفي حديث عمر عن أبيه: (**تجد الشيطان في زاويته اليسرى**). ولعل المقصود بقوله: (**إنسان البيت**)هنا: أعمقه، وأخفاه. —انظر: لسان العرب(حرف: السين المهملة، فصل: الألف)٦/ ١٣-١٤.

(٢) أي: عينه، كما سيأتي في بعض الروايات. وانظر: النهاية (باب: الحاء مع الدال) ١/ ٣٥٤.

يدري أي عينيه أُصيبت.

هذا الحديث يرويه عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، واختلف عنه...
فرواه: أبو يعلى[١] عن يحيى بن عبدالحميد الحماني[٢] عن عبدالرحمن بن سليمان بن غسيل، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن الوليد بن حماد الرملي عن عبدالله بن الفضل عن أبيه عن أبيه، كلاهما عنه عن أبيه عن قتادة به...
وللطبراني أن عين قتادة أصيبت يوم أحد، وفيه أن قتادة كان يلقى السهام بوجهه عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: فكان آخرها سهماً بدرت منه حدقتي على خدي، فتفرق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. فلما رآها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في كفي دمعت عيناه، فقال: (**اللهم إن قتادة قد أوجه بنبيك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظراً**)، فكانت أحسن عينيه، وأحدّهما نظراً. ويحيى الحماني – شيخ أبي يعلى – متهم بسرقة الحديث – وتقدم –.

---

(١) (٣/ ١٢٠) ورقمه/ ١٥٤٩، وهو في المفاريد له (ص/ ٦٣) ورقمه/ ٦١. ورواه عنه: ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٩٠). ورواه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٣-٢٨٤) – ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٣/ ٩٩-١٠٠) – بسنده عن أبي يعلى.

(٢) ورواه: البغوي في معجمه (٥/ ٤٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٦١) بسنده عن أحمد بن علي الخراز، ورواه: البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥٢) بسنده عن محمد بن غالب، ثلاثتهم عن يحيى الحماني به.

(٣) (١٩/ ٨) ورقمه/ ١٢.

والحديث جاء من غير طريقه... فرواه: أبو عوانة في مسنده الصحيح[١] عن أبي إسماعيل الترمذي، ورواه: البيهقي في الدلائل[٢] بسنده عن ابن أبي خيثمة، كلاهما عن أبي غسان النهدي عن ابن الغسيل به.

وأبو إسماعيل الترمذي هو: محمد بن إسماعيل، وأبو غسان هو: مالك بن إسماعيل، ثقتان. حدث به الحماني، وأبو غسان عن ابن الغسيل، قدمت أن فيه ليناً. وفي إسناد الطبراني إليه: شيخه الوليد بن حماد، وهو: ابن جابر، لا أعلم فيه جرحاً ولا تعديلاً، وصفه الذهبي في السير بالحافظ، وقال: (ولا أعلم فيه مغمزاً، وله أسوة غيره في رواية الواهيات) اهـ —وتقدم -. وعبدالله بن الفضل هو: ابن عاصم بن عمرو بن قتادة بن النعمان[٣]... وعليه فقوله: (عن) في الإسناد بين قوله: (حدثني أبي عن أبيه)، وبين: (عاصم) لا مكان لها في الإسناد -والله أعلم-. وعبدالله بن الفضل، وأبوه لا يعرفان — قاله: العلائي[٤] -، وقال البيهقي[٥] — وقد روى حديثاً آخر، هما فيه -: (لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيهم مجاهيل)، وحكم الألباني[٦] على حديث البيهقي هذا أنه: منكر، وجهل عبدالله بن الفضل، وأباه... فإسناد الطبراني: ضعيف.

---

(١) (٤/ ٣٤٩) ورقمه/ ٦٩٢٩.

(٢) (٣/ ٢٥١-٢٥٢).

(٣) كما في إسناد حديث عند الطبراني في الكبير (١٩/ ٧) رقمه/ ١١، ولسان الميزان (٣/ ٣٢٦) ت/ ١٣٤٩، وَ(٦/ ٢٢١-٢٢٢) ت/ ٧٨٠.

(٤) كما في: لسان الميزان (٦/ ٢٢٢) ت/ ٧٨٠.

(٥) كما في: تأريخ دمشق (١٧/ ٤٠٩).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/ ٢١٨) رقم/ ٨٠٩.

وعمر بن قتادة — والد عاصم -، انفرد ابن حبان بذكره في الثقات، ولا يعرف إلا من رواية ولده عنه —وتقدم -.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال — وقد عزاه إلى الطبراني، وأبي يعلى -: (وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم. وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف)، وأورده في موضع آخر[2]، وعزاه إلى الطبراني — وحده — وقال : (وفيه من لم أعرفه) اهـ.

ورواه محمد بن إسحاق المطلبي عن عاصم بن عمر، واختلف عنه ...

فرواه عبدالله بن إدريس عنه عن عاصم به، مرسلا... وفيه: فقال [أي: النبي — صلى الله عليه وسلم -]: (**اللهم أكسها جمالاً**)، فمات وإنها لأحسن عينيه، وما مرضت بعد. رواه: ابن سعد[3] عن ابن إدريس، وفيه: (يوم أحد). وذكره عن ابن إدريس: ابن عبدالبر في الاستيعاب[4] عنه عن ابن إسحاق عن عاصم عن جابر بن عبدالله عن قتادة به ! ولم يذكر إسناده إليه، والأول أصح. وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، ولم يذكر ابن عبدالبر في أي يوم أصيبت عين قتادة.

ورواه: يونس ين بكير عنه عن عاصم به، مرفوعاً، مرسلاً، بنحوه...

---

(١) (٨/ ٢٩٧-٢٩٨).

(٢) (٦/ ١١٣).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥٣).

(٤) (٣/ ٢٤٨-٢٤٩).

وفيه: (يوم أحد)، وَ(فكانت أحسن عينيه)، رواه: البيهقي في الدلائل[١] بسنده عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس، ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة[٢]، قال: (وأنبأنا أبو جعفر بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير) اهـ، وابن بكير صدوق يخطئ – وتقدم –، وفي إسناد البيهقي: أحمد بن عبدالجبار – وهو: العطاردي – سماعه للسيرة صحيح[٣]–وتقدم شيء من هذا–. وابن إسحاق مدلس، و لم يصرح بالتحديث.

ورواه: جعفر بن محمود الأنصاري عن عاصم عن جده قتادة به، مختصراً... لم يذكر عمر–أبا عاصم–، وفيه: (يوم بدر). وأفاد ابن حجر[٤] أن أبا يعلى، والبغوي[٥] أخرجاه من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم ابن جعفر عن أبيه. ويعقوب بن محمد الزهري صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء–وتقدم–. وإبراهيم بن جعفر بن محمود، ترجم له البخاري[٦]، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم[٧]، وسأل أباه عنه،

---

(١) (٣/ ٢٥١).
(٢) (٤/ ٩٠).
(٣) انظر: تأريخ بغداد(٤/ ٢٦٤-٢٦٥)، والميزان(١/ ١١٢) ت/ ٤٤٣، والتقريب (ص/ ٩٣) ت/ ٦٤.
(٤) الإصابة (٣/ ٢٢٥).
(٥) هو في معجمه (٥/ ٤٧) عن أحمد بن منصور عن يعقوب بن محمد به.
(٦) التأريخ الكبير (١/ ٢٧٨) ت/ ٨٩٤.
(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٩١) ت/ ٢٣٤.

فقال: (صالح). وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله، وابن حبان يتساهل في توثيق المجاهيل. وجعفر صدوق[٢].

وأخرجه الدارقطني، وابن شاهين – فيما ذكره الحافظ في الإصابة[٣] – من طريق عبدالرحمن بن يحيى العذري عن مالك عن عاصم عن محمود بن لبيد عن قتادة به، بنحوه، وفيه: (يوم أحد)... والعذري، قال أبو أحمد الحاكم[٤]: (لا يعتمد عليه)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٥]، وقال: (مجهول، لا يقيم الحديث) وذكر له حديثين عن مالك، قال: (ليس لهما جميعاً أصل عن مالك)، وقال الدارقطني[٦] – وقد ذكر له أحاديث غرائب عن مالك، استنكرها –: (وليس هو بقوي) اهـ، وحديثه هذا عن مالك. وقال الأزدي[٧]: (متروك).

والأشبه أنه عن عاصم عن أبيه عن قتادة... وهو مع ذلك لا يصح: لجهالة عمر بن قتادة، والقصة مشتهرة في كتب السير، والتأريخ، والمشهور أن ذلك كان يوم أحد، وصححه ابن عبدالبر[٨]. وفي الاعتقاد للبيهقي[١]: (بدر–

---

(١) (٦/ ٧).
(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٩) ت/ ٢٠٠٢، والتقريب (ص/ ٢٠١) ت/ ٩٦٤.
(٣) (٣/ ٢٢٥).
(٤) كما في: لسان الميزان (٣/ ٤٤٣) ت/ ١٧٢٨.
(٥) (٢/ ٣٥١) ت/ ٩٥٤.
(٦) كما في: لسان الميزان (٣/ ٤٤٣).
(٧) كما في: المرجع المتقدم (٣/ ٤٤٤).
(٨) الاستيعاب (٣/ ٢٤٨).

أو أحد-). وقال أبو نعيم[٢]: (أُصيبت عيناه، وسقطت حدقتاه، فردهما النبي - صلى الله عليه وسلم -). قال ابن الأثير[٣]: (وهذا لا يصح، وإنما سقطت إحدى عينيه، فردها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -).

ورواه: الدارقطني[٤]، والبيهقي[٥]، كلاهما من طريق عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان - وكان أخاه لأمه -: (أن عينه ذهبت يوم أحد، فجاء بها إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فردها، فاستقامت). حدّث به عن عياض بن عبدالله عند البيهقي: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروك - تقدم -، ولا أدري أهو الراوي عنه عند الدارقطني، أم لا.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان حسنان لغيرهما-وفيهما ألفاظ ضعيفة نبهت عليها-. وحديث ضعيف. وذكرت حديثين في الشواهد -والله أعلم-.

---

(١) (ص/ ٢٩٦).
(٢) معرفة الصحابة(٤/ ٢٣٣٨) ورقمه/ ٢٤٦٣.
(٣) أسد الغابة (٤/ ٩١).
(٤) كما في: الإصابة (٣/ ٢٢٥)، وتأريخ ابن كثير (٤/ ٣٥).
(٥) الدلائل (٣/ ٢٥٣).

❁ القسم الثاني والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قثم[1] بن العباس القرشي الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس، ولبني العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ومنهم قثم هذا، ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد[2].

---

(١) بضم القاف، وفتح المثلثة. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٧٩٩) ت/ ٥٥٥٨.

(٢) تقدمت في فضائل: جماعة من الصحابة، وأرقامها/ ٧٦٩ وما بعده في الباب نفسه. وانظر أواخر فضائل العباس -رضي الله عنه-.

❁ القسم الثالث والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قُرّة بن إياس المزني[1] -رضي الله عنه-

١٧٠١-[١] عن قرة المزني -رضي الله عنه-: (**أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ – صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَدَعَا لَهُ، وَمَسَحَ رَأْسَه**).

رواه: الإمام أحمد[2] عن وهب بن جرير – وهذا لفظه –، وعن وكيع[3]، وعن حسين بن محمد[4]، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[5] من طريقين عن شبابة بن سوار، أربعتهم (وهب، ووكيع، وحسين، وشبابة) عن شعبة[6] عن معاوية بن قرة المزني عن أبيه به... ولوكيع في حديثه: (**مسح**

---

(١) كان يسكن البصرة، وقُتل في حرب الأزارقة، سنة: أربع وستين.
-انظر: الاستيعاب(٣/ ٢٥٢)، والإصابة(٣/ ٢٣٢) ت/ ٧١٠١.

(٢) (٢٤/ ٣٤٩) ورقمه/ ١٥٥٨٣، وَ(٥/ ٣٥).

(٣) (٢٤/ ٣٦٠) ورقمه/ ١٥٥٩٣، وَ(٥/ ٣٤).
وعن وكيع رواه-أيضاً-: محمد بن سعد في الطبقات الكبرى(٧/ ٣٢).

(٤) (٢٦/ ١٨٢) ورقمه/ ١٦٢٤٨ – ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٣٥٠) ورقمه/ ٥٧٧٥ -. ورواه: البغوي في الجعديات (١/ ٥٣٣) ورقمه/ ١١٢١ بسنده عن حسين بن محمد به.

(٥) (١٩/ ٢٧) ورقمه/ ٥٧ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن عبدالله بن محمد المروزي عن إسحاق بن راهوية، كلاهما عن شبابة بن سوار به، بنحوه.

(٦) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٧/ ٣٢) عن يحيى بن عباد، ورواه: الروياني في مسنده (٢/ ١٢٩) ورقمه/ ٩٤٧ عن ابن إسحاق (يعني: محمد الصغاني)، وابن أبي حاتم في المراسيل (ص/ ١٦٧) عن العباس الدوري، كلاهما عن يحيى بن معين عن حجاج، كلاهما عن شعبة به، بنحوه... وحجاج هو: ابن محمد الأعور.

- صلى الله عليه وسلم - على رأسي)، ولحسين بن محمد في حديثه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مسح رأس قرة، واستغفر له... والحديث صحيح. ورجال أسانيده كلهم ثقات، رجال الشيخين، وقد وهم الهيثمي في قوله - وقد أورد الحديث في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار -: (رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة، وهو ثقة) اهـ؛ لأن معاوية من رجال الشيخين[2]، كبقية رجال الإسناد. والحديث عند البزار[3] دون الشاهد.

---

(١) (٩/ ٤٠٧).

(٢) انظر ما رقم به الحافظ في التقريب (ص/ ٩٥٦) ت/ ٦٧١٧.

(٣) كما في كشف الأستار (٣/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٢٧٤٩.

۞ القسم الرابع والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قرة بن هبيرة بن عامر القشيري[(١)] -رضي الله عنه-

١٧٠٢-[١] عن قرّة بن هبيرة — رضي الله عنه — قال: قال: رسول الله — صلى الله عليه وسلم -: (أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُــبًّا[(٢)])، يعنيه، في قصة.

رواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار[(٤)] عن صدقة بن خالد، وعن الحسين بن إسحاق التستري عن العباس ابن الوليد الخلال الدمشقي عن عمر بن عبدالواحد، كلاهما عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر[(٥)] عن شيخ بالساحل عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٦)]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات) اهـــ، وبهذا أعله الحافظ في الإصابة[(٧)] — كذلك -.

---

(١) وفد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهو أحد وجوه الوفود.
-انظر: الاستيعاب(٣/ ٢٥٣)، وأسد الغابة(٤/ ١٠٢) ت/ ٤٢٩٠.

(٢) أي: عقلا. انظر: النهاية(باب: اللام مع الباء) ٤/ ٢٢٣.

(٣) (١٩/ ٣٣-٣٤) ورقمه/ ٧٠.

(٤) وعن هشام رواه — أيضاً —: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثـــاني (٣/ ١٥٨) رقم/ ١٤٩٠.

(٥) ومن طريق عبدالرحمن رواه — كذلك -: ابن شاهين (كما في: الإصـــابة ٣/ ٢٣٤ ت/ ٧١٠٦).

(٦) (٩/ ٤٠٠-٤٠١).

(٧) الموضع المتقدم -آنفاً — نفسه.

والحديث علقه البخاري في التأريخ الكبير[١] من وجه آخر عن يزيد بن جابر أخبرني شيخ بالساحل، فذكره. وقال ابن أبي حاتم[٢]: (روى عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر عن شيخ لقيه بالساحل عنه، وروى عنه سعيد بن نشيط مرسل).

ورواه: البغوي[٣]، وابن قانع[٤]، والبيهقي[٥]، ثلاثتهم من طريق سعيد بن أبي هلال[٦] عن سعيد بن نشيط عن قرة به، بنحوه... وسعيد بن نشيط مجهول[٧]، ضعف حديثه: الحسيني في البيان والتعريف[٨]، والسيوطي في الجامع الصغير[٩]، والمناوي في فيض القدير[١٠]، والألباني في ضعيف الجامع[١١]، وهو

---

(١) (٧/ ١٨١-١٨٢) ت/ ٨١٠ – ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٥٩) ت/ ٤٦٥٤ –.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٢٩) ت/ ٧٤٠.

(٣) المعجم (٥/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ٢٠٠٠.

(٤) معجم الصحابة (٢/ ٣٥٧).

(٥) شعب الإيمان (٤/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ٤٦٥٥، ٤٦٥٦.

(٦) وعزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٣٤) من طريق سعيد بن أبي هلال – أيضاً – إلى: ابن أبي دواد، وابن شاهين – أيضا –.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٦٩) ت/ ٢٨٩، والديوان (ص/ ١٦٣) ت/ ١٦٥٤.

(٨) (٢/ ١٢٧).

(٩) (٢/ ٢٥١) ورقمه/ ٦١٠٠.

(١٠) (٤/ ٦٦٦) ورقمه/ ٦١٠٠.

(١١) (ص/ ٥٩٤) ورقمه/ ٤٠٧٦، وأحال على الضعيفة (رقم/ ٢٨٦٠).

كما قالوا إن أرادوا طريق سعيد بن نشيط قصداً، وإلا فالحديث حسن لغيره من طريقيه عن قرة بن هبيرة – رضي الله عنه –؛ لأن ضعفهما يسير، منجبر – وبالله التوفيق –.

❁ القسم الخامس والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري -رضي الله عنه-

١٧٠٣-[١] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: (**إنَّ قَيْسَ بنَ سَعْد كَانَ يَكُوْنُ بَيْنَ يَدَيِّ النَّبِيِّ – صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرُطَةِ**[١] **مِنَ الأَمِيْرِ**).

رواه: البخاري[٢] -واللفظ له- عن محمد بن خالد الذهلي، والترمذي[٣] عن محمد بن مرزوق الأنصاري، وعن[٤] محمد بن يحيى (وهو: الذهلي)، ورواه: البزار[٥] عن محمد بن المثنى وابن بشار، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي عن محمد بن المثنى -وحده-، خمستهم عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس به... وللترمذي عن محمد بن مرزوق: (**الشُّرط**) -بالجمع-، وزاد: قال الأنصاري: (يعني: مما يلي

---

(١) -بضم المعجمة، والراء، وقد تفتح – يعني: كبير الشُّرُط، وهم: أعوان الأمير المرتبون لتتبع أحوال الناس.

-انظر: جامع الأصول (٩/ ١٠٢)، والفتح (١٣/ ١٤٥).

(٢) في (كتاب: الأحكام، باب: الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه)١٣/ ١٤٣ ورقمه/ ٧١٥٥.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب قيس بن سعد بن عبادة -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٤٧-٦٤٨ ورقمه/ ٣٨٥٠.

(٤) الموضع المتقدم نفسه.

(٥) [٢/ ب] كوبريللي.

(٦) (١٨/ ٣٤٦) ورقمه/ ٨٨٠.

من أموره)، وللطبراني: ثمامة بن عبدالله بن أنس قال: لا أعلمه إلا عن أنس قال: (**لما قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – مكة كان قيس ابن سعد في مقدمته بين يديه، بمنزلة صاحب الشرطة**). قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري) اهـ، وهو كما قال، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، والحديث في صحيح البخاري، وجامع الترمذي ! وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[2]، وقال: (صحيح).

والحديث رواه الطبراني في الكبير[3] -مرة -مرسلاً... فساقه عن عبدالله ابن الإمام أحمد عن أبي الربيع الزهراني عن محمد بن عبدالله الأنصاري به، لم يذكر فيه أنس بن مالك. وأبو الربيع اسمه: سليمان بن داود.

---

(١) (٩/ ٣٤٥).
(٢) (٣/ ٢٣٨) ورقمه/ ٣٠٢٥.
(٣) (١٨/ ٣٤٦) ورقمه/ ٨٧٩.

❁ القسم السادس والثمانون ومئة:
ما ورد في فضائل قيس بن عاصم المنقري -رضي الله عنه-

١٧٠٤-[١] عن قيس بن عاصم -رضي الله تعالى عنه- قال: لما انتهيت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فلما رآني قال: (**هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ**).

رواه: أبو بكر البزار[١] – واللفظ له – عن محمد بن المثنى عن محمد بن الفضل -عارم- عن الصعق بن حزن[٢] عن القاسم بن مطيب عن يونس بن عبيد، ورواه: أبو القاسم الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج[٤] ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي، كلاهما عن علي بن الجعد، ورواه -كذلك- عن عبدالله بن أحمد بن حنبل[٥] عن أبيه، كلاهما (علي، والإمام أحمد) عن محمد بن يزيد الواسطي عن زياد الجصاص[٦]، كلاهما

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٧) ورقمه/ ٢٧٤٤.

(٢) ورواه من طريق الصعق بن حزن – أيضاً –: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٣١٨-٣١٩) ورقمه/ ٩٥٦.

(٣) (١٨/ ٣٣٩) ورقمه/ ٨٧٠.

(٤) وهو له في الأحاديث الطوال (ص/ ٢٢٣-٢٢٥) رقم/ ١٩ عن محمد بن عبدوس به.

(٥) ومن طريق عبدالله رواه – أيضاً –: الحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٢).

(٦) ورواه: أبو يعلى في المفاريد (ص/ ١٠٦-١٠٧) ورقمه/ ١٠٨ – وعنه: ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٢٠-٣٢٢) والمزي في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٩-٦١)، كلاهما من طريق هشيم، ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ٣٤٨) بسنده عن محمد بن =

(يونس، وزياد) عن الحسن[١] عنه به... وللطبراني: (**هذا سيد أهل العرب**) ! والحسن هو: البصري، لم يسمع قيس بن عاصم – رضي الله عنه –[٢]؛ فإسناده منقطع. وفي إسناد البزار: الصعق بن حزن، وهو لا بأس به-كما تقدم-. والقاسم بن مطيب فيه ضعف[٣]. وفي إسناد الطبراني: زياد، وهو: ابن أبي زياد الجصاص، متروك-والحديث وارد من غير طريقه-. والحديث ذكره الحافظ[٤] عن ابن سعد بسنده عن الحسن عن قيس بن عاصم به، وحسن إسناده. ولم أر الحديث من هذا الوجه عن قيس في المقدار المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد.

وللحديث طريق أخرى عن قيس بن عاصم – رضي الله عنه –... فقد رواه: العجلي في الثقات[٥] من طريق سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين

يزيد الواسطي، كلاهما عن زياد الجصاص به... وانظر: تأريخ واسط (ص/ ١١٩)، والكامل (٣/ ١٨٧).

(١) ورواه: الحارث بن أبي إسامة في مسنده (البغية ١/ ٥٢٨ ورقمه/ ٤٧١) عن داود بن المحبر عن أبي الأشهب (يعني: جعفر بن حيان العطاردي) عن الحسن به-أيضا-. وداود بن المحبر متروك (انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ٨٧ ت/ ١١٠، وأحوال الرجال ص/ ١٩٨ ت/ ٣٦٤، والتقريب ص/ ٣٠٨ ت/ ١٨٢٠).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٤) ت/ ١٣٥، ومجمع الزوائد (١٠/ ٢٤٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢١) ت/ ٦٩١، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٦) ت/ ٢٧٥٩، والديوان (ص/ ٣٢٥) ت/ ٣٤٢٨، والتقريب (ص/ ٧٩٥) ت/ ٥٥٣١.

(٤) الإصابة (٣/ ٢٥٣).

(٥) (ص/ ٣٩٣-٣٩٤)، ووقع اسم شيخه: (أبو داود الحضري)، وصوابه بالفاء، =

عن جده به، بنحوه... وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ سفيان هو: ابن سعيد الثوري، والأغر هو: ابن الصباح المنقري، فما قبله حسن لغيره به — والله أعلم —.

وله عن سفيان طريق معضلة، ساقها ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن خلاد بن يحيى عنه قال: أعلم عن رجل أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال... فذكره. ورواه: ابن سعد[٢] عن الواقدي عن محمد بن عبدالله عن الزهري، وعنه عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو، كلاهما عن النبي- صلى الله عليه وسلم-في حديث فيه طول... وهذا مرسل إسناده ضعيف جداً؛ لأجل الواقدي.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة[٣] عن حباب بن زيد بن عائش المري عن أبيه قال: كنت عند النبي — صلى الله عليه وسلم — إذ أقبل قيس بن عاصم، فسمعته يقول: (**هذا سيد أهل الوبر**)، قال الحافظ: (وفي السند علي ابن قرين، وهو متروك) اهـ، وعلي بن قرين هو: ابن بيهس، قال ابن معين[٤]: (كذاب خبيث)، وقال العقيلي[٥]: (كان يضع الحديث).

وهو: عمر بن سعد.

(١) (٧/ ٣٦).

(٢) (١/ ٢٩٣-٢٩٤).

(٣) (١/ ٥٦٨) ت/ ٢٩١٣.

(٤) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٢٤٠) ت/ ٩٣٩.

(٥) الضعفاء (٣/ ٢٤٩) ت/ ١٢٤٨.

۞ القسم السابع والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل كعب بن عاصم الأشعري، أبي مالك المصري -رضي الله عنه-

✧تقدم أنه أحد أصحاب السفينة من مهاجري الحبشة، الذين دعا لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال لهم ما قال[1].

---

(١) انظر: فضائل المهاجرين إلى الحبشة، ومنها الحديث ذو الرقم/ ١٣٢.

❁ القسم الثامن والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل كعب بن عمرو، أبي اليسر[1] الخزرجي-رضي الله عنه-

١٧٠٥-[١] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان الذي أسر العباس بن عبدالمطلب: أبو اليَسَر – وهو كعب بن عمرو، أحد بني سلمة –، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **(كيفَ أسَرْتَهُ، يَا أبَا اليَسَر)** ؟ قال: لقد أعانني عليه رجل، ما رأيته بعد، ولا قبل، هيئته كذا، هيئته كذا. قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **(لقَدْ أعانَكَ عَلَيْهِ ملَكٌ كَرِيْم)**.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[2] عن يزيد عن محمد – قال: يعني ابن إسحاق – قال: حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس به، مطولاً... وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة من حدث ابن إسحاق عن عكرمة. ويزيد – في الإسناد – هو: ابن هارون.

وللحديث طريقان أخريان عن محمد بن إسحاق... الأولى: رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى[3] عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن سعد، ثم ساقها

---

(١) –بفتح التحتانية باثنتين، والمهملة–، شهد العقبة، وبدراً، ومات سنة: خمس وخمسين.

–انظر: أسد الغابة(٤/ ١٨٤) ت/ ٤٤٦٩، والإصابة(٣/ ٣٠٠) ت/ ٧٤٢٢.

(٢) (٥/ ٣٣٤-٣٣٥) ورقمه/ ٣٣١٠.

(٣) (٤/ ١٢).

عن رؤيم بن يزيد عن هارون بن أبي عيسى الشامي، كلاهما عن ابن إسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم عن ابن عباس... فذكر نحوه. وهذا إسناد ضعيف – أيضاً –؛ لجهالة من حدث ابن إسحاق. وأحمد ابن محمد هو: ابن أيوب، وإبراهيم بن سعد هو: ابن إبراهيم الزهري، ومقسم هو: ابن بجرة. وهارون الشامي ضعفه العقيلي[1]، والذهبي[2] – وهو متابع –، ولعل الحديث عند ابن إسحاق من الوجهين؛ لثبوت الطريقين عنه، وكل منهما صالح لعضد الآخر، فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره.

والأخرى: رواها الطبري في تأريخه[3] عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس به، بنحوه... وهذه طريق واهية؛ والحسن بن عمارة هو: ابن المضرّب البجلي، متروك الحديث – وتقدم –. والحكم بن عتيبة مدلس، لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث[4]، ليس هذا منها.

وروى ابن سعد[5] عن محمد بن عمر عن محمد بن صالح عن عاصم بن

---

(١) الضعفاء (٤/ ٣٥٨) ت/ ١٩٦٨.

(٢) المغني (٢/ ٧٠٥) ت/ ٦٧٠٢، والديوان (ص/ ٤١٦) ت/ ٤٤٣٤، وانظر: الثقات لابن حبان (١٠/ ٢٣٨)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ١٠٣) ت/ ٦٥٢٢، والتقريب (ص/ ١٠١٥) ت/ ٧٢٨٦.

(٣) (٢/ ٤٦٣).

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.

(٥) الطبقات الكبرى (٤/ ١٢).

عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبيد بن أوس مُقرّن[١] – من بني ظفر – أنه هو أسر العباس، وعقيل بن أبي طالب، وأن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال له: (**أعانك عليهما ملك كريم**)... ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث. حدث به عن محمد بن صالح، وهو: ابن دينار التمار، ضعفه أبو حاتم، ووهاه الدارقطني، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطئ) –وتقدما –.

١٧٠٦–[٢] عن أبي إسحاق عن البراء – أو غيره – قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله، ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أنزع من هيئة كذا، وكذا. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للرجل: (**لَقَدْ آزَرَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيْم**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي إسحاق به... وساقه أبو نعيم في الحلية[٣] بسنده عن أبي أحمد به، وقال: (غريب من حديث الثوري، تفرد به الزبيري) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال – وقد عزاه إلى الإمام أحمد –: (رجاله رجال الصحيح) اهـ ! وأبو أحمد هو: محمد بن عبدالله الزبيري ثقة، لكنه كان كثير الخطأ في

---

(١) هكذا.
(٢) (٣٠/ ٤٥٩) ورقمه/ ١٨٤٩٩.
(٣) (٧/ ١٣٣).
(٤) (٦/ ٨٥).

حديث سفيان الثوري، قاله الإمام أحمد-وتقدم-. وحديثه هذا عن سفيان! وأبو إسحاق-في الإسناد- هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، مدلس، لم يصرح بالتحديث. واختلط بأخرة، لكن سفيان من قدماء أصحابه[١]، وخولف في إسناده، ومتنه... فرواه[٢]: الإمام أحمد، والبزار، وغيرهما من طريق إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب به، بنحوه، مطولاً، وفي أوله: بات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يدعو ربه – عز وجل –، ويقول: (**اللهم إنك إن تملك هذه الفئة لا تعبد**). ولم يصرح أبو إسحاق بالتحديث من هذا الوجه – أيضاً –، وسماع إسرائيل منه بأخرة.

✧وتقدمت قصة الأسر- آنفاً قبل هذا الحديث -من طرق حسنة لغيرها، باجتماعها في حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –، وفيها أن الذي أسره كعب بن عمرو، وسأله النبي – صلى الله عليه وسلم – في قصة أسره له، فقال: لقد أعانني عليه رجل، ما رأيته بعد، ولا قبل، هيئته كذا، هيئته كذا. فقال: (**لقد أعانك عليه ملك كريم**)، وهذا المعروف، وأما حديث أبي إسحاق السبيعي -من الروايتين عنه-من قول العباس: منكر. وما ذكره الرسول – صلى الله عليه وسلم – من تأييد الملك لكعب بن عمرو، في حديث أبي إسحاق – من الطريقين – محتمل للتحسين، فهذا القدر منه: حسن لغيره -والله الموفق -.

---

(١) انظر: التهذيب (٨/ ٦٤)، وهدي الساري (ص/ ٤٥٣).

(٢) هذا الحديث تقدم، ورقمه/ ١٤٧.

١٧٠٨-[٣] عن أبي اليسر كعب بن عمرو -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يعنيه: (**اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِه**).

روى هذا الحديث: الأمام أحمد[١] عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق[٢] عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن بعض رجال بني سلمة عنه به... وهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان. الأولى: رواته عن كعب بن عمرو، لم يسم أحد منهم. والأخرى: راويه عنهم بريدة بن سفيان ضعيف، قال البخاري فيه: (فيه نظر)، وتركه الدارقطني، وقد تفرد بالحديث، ولا يصح، وذهل الهيثمي إذ أورد حديثه في مجمع الزوائد[٣]، وأعله — وقد عزاه إلى الإمام أحمد — بمن لم يسم فقط، ثم قوله: (وبقية رجاله ثقات) اهـ. وابن إسحاق هو: محمد، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان حسنان لغيرهما-وفي بعضهما لفظ منكر، نبهت عليه-. وحديث ضعيف-والله أعلم-.

---

(١) (٢٤/ ٢٨٣-٢٨٤) ورقمه/ ١٥٥٢٥.

(٢) وحديثه في السيرة (٤/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٣) (٦/ ١٤٩)، وَ(٩/ ٣١٦).

❁ القسم التاسع والثمانون ومئة:

ما ورد في فضائل كعب بن مالك الأنصاري -رضي الله عنه-

١٧٠٩-[١] عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له في قصة توبة الله عليه: (**أبشِرْ يَا كعبُ بنُ مَالك بخيرِ يَومٍ مَرَّ علَيكَ مُنذُ ولَدَتْكَ أُمُّك**). قال: قلت: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله ؟ قال: (**بلْ منْ عنْد الله**). قال: وأنزل الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿**لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ**﴾، إلى قوله: ﴿**وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[١].

هذا الحديث يرويه ابن شهاب الزهري، ورواه عنه جماعة... فرواه: البخاري[٢] - واللفظ له - عن يحيى بن بكير[٣]، ورواه: مسلم[٤] عن محمد ابن رافع عن حجين بن المثنى، كلاهما عن الليث[٥] عن عقُيل، ثم ساقه[٦] عن

---

(١) الآيات: (١١٧-١١٩)، من سورة: التوبة.

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: حديث كعب بن مالك) ٧/ ٧١٧-٧١٩ ورقمه/ ٤٤١٨، وفي (باب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، من كتاب: التفسير) ٨/ ١٩٤ ورقمه/ ٤٦٧٨ ببعضه.

(٣) ورواه من طريق ابن بكير - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٣).

(٤) في (كتاب: التوبة، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه) ٤/ ٢١٢٨ رقم/ ٢٧٦٩.

(٥) رواه من طريق الليث - كذلك - النسائي في الكبرى (٦/ ٣٥٩) ورقمه/ ١١٢٣٢.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢١٢٠-٢١٢٨).

أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن يونس، ثم ساقه مسلم[١] - أيضاً - عن عبد بن حميد، وساقه الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن عبدالله بن الحكم بن أبي زياد، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبدالله بن مسلم - ابن أخي الزهري -، ورواه: مسلم-أيضاً-عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن أعين عن معقل(قال: وهو ابن عبيدالله)، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، ثم ساقه[٤] عن عبيد ابن غنام الكوفي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري، كلهم عن ابن شهاب[٥] عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه به، مطولاً... وقال ابن أخي الزهري: عبيد الله بن كعب بن مالك، مكان أخيه: عبدالله بن كعب ابن مالك. وقال محمد بن إسحاق في حديثه: فذكر الزهري - وهو متابع -.

---

(١) (٤/ ٢١٢٨).

(٢) (١٩/ ٥٢) ورقمه/ ٩٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالله بن الحكم به، قال: (فذكر مثله) ثم ساقه عن عبدالله بن أحمد عن عبدالله بن سعد عن عمه عن ابن أخي الزهري.

(٣) (١٩/ ٤٦-٥٢) ورقمه/ ٩١.

(٤) (١٩/ ٥٣-٥٦) ورقمه/ ٩٥.

(٥) رواه من طريق ابن شهاب الزهري - كذلك -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٢٣).

ثم ساقه الطبراني[(١)] بسنده عن ابن إسحاق: حدثني الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك قال: قال كعب، فذكر الحديث. والليث هو: ابن سعد. وعُقيل هو: ابن خالد. واسم ابن وهب: عبدالله. ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

ورواه - أيضاً -: الترمذي[(٢)] عن عبد بن حميد، ورواه: الإمام أحمد[(٣)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثلاثتهم عن عبدالرزاق[(٥)] عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به، بلفظ: (**أبشر يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك**)، ثم بنحوه، وزاد: وفينا أنزلت - أيضاً -: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾... والحديث صحيح - أيضاً - بهذا الإسناد، صححه الألباني[(٦)]. ومعمر في الإسناد هو: ابن راشد.

والحديث رواه - أيضاً -: الطبراني في الكبير[(٧)] عن محمد بن عبد الله

---

(١) (١٩/ ٥٢) ورقمه/ ٩٢.

(٢) في (باب: ومن سورة التوبة، من كتاب: تفسير القرآن) ٥/ ٢٦٣-٢٦٤ ورقمه/ ٣١٠٢.

(٣) (٤٥/ ١٤٨-١٥٦) ورقمه/ ٢٧١٧٥.

(٤) (١٩/ ٤٢-٤٦) ورقمه/ ٩٠.

(٥) والحديث في مصنفه (٥/ ٣٩٧-٤٠٥) ورقمه/ ٩٧٤٤، ورواه من طريقه - كذلك -: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/ ١٥٥-١٦٣ ورقمه/ ٣٣٧٠)

(٦) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ٢٤٧٨.

(٧) (١٩/ ٨٥-٨٧) ورقمه/ ١٧٣.

الحضرمي عن عبدالله بن عمر بن أبان عن عمرو بن محمد العنقزي عن خلاد الصفار عن عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به، مطولاً، وفيه: فأصبح النبي – صلى الله عليه وسلم –، فصلى الغداة، ثم أقبل على أصحابه، فقال: (**أشعرتم أن الله قد تاب على الثلاثة**)... والحديث حسن بهذا الإسناد؛ عبدالله بن عمر هو مشكدانة، وخلاد هو: ابن عيسى، وعبدالله بن عيسى هو: ابن عبدالرحمن، ثلاثتهم لا بأس بهم–وتقدموا جميعا–.

❁ القسم التسعون ومئة:

ما ورد في فضائل كلثوم بن الهدم[١]، ويقال: كرز بن زهدم -رضي الله عنه-

١٧١٠-[١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (كان رجل من الأنصار[٢] يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة، فقرأ بها، افتتح بقل هو الله أحد[٣] حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسور أخرى معها[٤])... فذكر أن أصحابه كلموه في ذلك. فلما أتاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبروه الخبر. فقال: **(يَا فُلانُ، مَا يمنَعُكَ ممَّا يأمرُ به أصْحَابُكَ ؟ ومَا يَحمِلُكَ أنْ تقرأ هذهِ السُّورَةَ في كُلِّ رَكعَة)** ؟ فقال: يا

---

(١) -بكسر الهاء، وسكون الدال-الأنصاري، من أهل قباء، نزل عليه رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وهو أول من مات من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بالمدينة.

-انظر: أسد الغابة(٤/ ١٩٥) ت/ ٤٤٨٨، والإصابة(٣/ ٣٠٥) ت/ ٧٤٤٤.

(٢) هو: كلثوم بن الهِدْم - بكسر الهاء، وسكون الدال -، وقيل: كرز بن زهدم، وقيل غير ذلك -، وهو من بني عمرو بن عوف - سكان قباء - وعليه نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قدم من الهجرة إلى قباء، مات قبل بعث السرايا. - انظر: الفتح (٢/ ٣٠١)، والإصابة (٣/ ٢٩١) ت/ ٧٣٩٦، و(٣/ ٣٠٥) ت/ ٧٤٤٤.

(٣) يعني السورة.

(٤) هذا الكلام كأن فيه اضطراب، ولم يستقم عندي، وفي نسخة التحفة (٨/ ٢١٢) رقم/ ٣٠٦٥ نحوه، قال المباركفوري - وقد ذكر كلاماً -: (... وأما لفظ الترمذي فالظاهر أن في قوله: " يقرأ بها " تكراراً - فتفكّر) اهـ، وستأتي ألفاظ للحديث أظهر من هذا.

رسول الله، إني أحبها. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ حُبَّهَا أدْخَلَكَ الجنَّة**).

هذا الحديث رواه: ثابت البناني عن أنس، ورواه عن ثابت: عبيدالله بن عمر العمري، ومبارك بن فضالة.

فأما حديث عبيدالله العمري فرواه: الترمذي(١) -وهذا مختصر من لفظه-، والبزار(٢) عن محمد بن إسماعيل-قال البزار: وجدت في كتابي عن محمد ابن إسماعيل البخاري-عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه: أبو يعلى(٣)، ورواه: الطبراني في الأوسط(٤) عن أحمد (هو: ابن يحيى الحلواني)، كلاهما (أبو يعلى، وأحمد) عن مصعب بن عبدالله الزبيري(٥)، كلاهما (إسماعيل، ومصعب) عن

---

(١) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص) ٥/ ١٥٦ ورقمه/ ٢٩٠١ – ومن طريقه: ابن حجر في التغليق (٢/ ٣١٤-٣١٥) ورقمه/ -.

(٢) [٩٣/ أ] الأزهرية.

(٣) (٦/ ٨٣) ورقمه/ ٣٣٣٥ وعنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٧٣-٧٤ ورقمه/ ٧٩٤) ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ١٧٤٩، وقال: قال الدارقطني: (تفرد به عبدالعزيز) -، وقول الدارقطني في الغرائب (الأطراف ٢/ ٤٣ ورقمه/ ٧١٣).

(٤) (١/ ٤٩٢-٤٩٣) ورقمه/ ٩٠٢.

(٥) الحديث من طريق مصعب رواه – أيضاً -: ابن منده في التوحيد (١/ ٦٩) ورقمه/ ٧، وأبو نعيم في مستخرجه (كما في التغليق ٢/ ٣١٧)وبيبى في جزئها (ص/ ٦٥) ورقمه/ ٨٣، وابن حجر في التغليق (٢/ ٣١٦) ورقمه/ . وهكذا روى الجماعة الحديث عن مصعب، وخالفهم: محمد بن داود بن سليمان، فرواه عنه عن الداروردي عن عبيد الله عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس... أدخل يونس بين عبيد الله =

عبدالعزيز بن محمد عنه[1] به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب

وثابت. رواه الخطيب في تأريخه (٥/ ٢٦٣) بسنده عنه به، وقال: (هكذا قال: عن عبيد الله بن عمر عن يونس عن ثابت. ورواه أبو القاسم البغوي – عن مصعب، لم يذكر فيه يونس، وذاك الصواب، ثم ساقه بسنده عن البغوي (وهو: عبدالله بن محمد).

(١) ورواه: ابن منده في التوحيد (١/ ٦٧) ورقمه/ ٥، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٠٦) ورقمه/ ٢٥٤١، وفي السنن الصغرى (١/ ٥٥٤) ورقمه/ ١٠١٤، والضياء المقدسي في المختارة (٥/ ١٢٩) ورقمه/ ١٧٥١، كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر (وهو: عبدالله بن عبيد الله بن أبي أويس) عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر العمري به. ورواه: البخاري – معلقاً – (٢/ ٢٩٨) ورقمه/ ٧٧٤م عن عبيد الله بن عمر به. قال ابن رجب في فتح الباري له (٧/ ٧١-٧٢): (وإنما لم يخرجه البخاري هاهنا مسنداً؛ لأن حماد بن سلمة رواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. قال الدارقطني: هو أشبه بالصواب؛ ذكر كثير من الحفاظ أنه أثبت الناس في حديث ثابت، وأعرفهم به) اهـ. وهذا الحديث رواه عن ثابت عن أنس بن مالك جماعة: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله العمري، ومبارك بن فضالة، وشريك النخعي، واجتماعهم يعطي حديثهم قوّة، ويبعد اجتماعهم على وهم واحد، فيروونه عن ثابت على الجادّة. ثم إن ثابتاً مكثر، لا يبعد أن يكون له إسنادان للحديث، ثم رأيت ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٠١) ذكر عن الدارقطني في العلل نحو ما تقدم من كلامه، وفيه: (أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلاً. قال [يعني: الدارقطني]: " وهو أشبه بالصواب") اهـ. قال ابن حجر: (وإنما رجحه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت. لكن عبيد الله بن عمر حافظ حجة، وقد وافقه مبارك بن فضالة، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان) اهـ. وتقدم في كلام ابن رجب ما يخالف ما ذكره ابن حجر في الإسناد... والحارث –لم ينسب– له صحبة (انظر: تهذيب الكمال ٥/ ٣١١ ت/ ١٠٥٥، والإصابة ١/ ٢٩٦ ت/ ١٥١٢). وانظر: التمييز لمسلم (ص/ ٢١٧-٢١٨).

=

صحيح من هذا الوجه، من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت) اهـ. ولأبي يعلى: أن رجلاً كان يلزم قراءة " قل هو الله أحد " في الصلاة، في كل سورة، وهو يؤم أصحابه. فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (**ما يُلزمك هذه السورة**) ؟ فقال: إني أحبها. فقال: (**حبها أدخلك الجنة**). وقال الطبراني – عقب الحديث -: (لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا عبدالعزيز[1]) اهـ، ولعله يعني: من وجه يُعرف، وإلا فتقدم عند جماعة من حديث ابن أبي أويس عن أخيه أبي بكر عن سليمان بن بلال عن عبيد الله. وابن أبي أويس ضعيف الحديث، ورواية محمد بن إسماعيل – وهو: البخاري[2] – عنه أشبه؛ لأن إسماعيل أذن له أن ينتقي من أصوله، فانتقى ما وافقه الثقات عليه. قال ابن حجر[3] – وقد ذكر طريق سليمان هذه -: (... فإن كان محفوظاً فهو يرد على الطبراني في دعواه تفرد الداروردي به). ووافقه جماعة، منهم: إبراهيم ابن محمد الشافعي، روى حديثه أبو نعيم في مستخرجه على البخاري[4]، بسنده عنه عن عبدالعزيز بن محمد به.

وإبراهيم بن حمزة، روى حديثه: ابن خزيمة في صحيحه[5]، والحاكم في

-والله تعالى أعلم -.

(١) وتقدم نحو هذا عن الدارقطني.

(٢) عيّنة العراقي في الأمالي (رقم/ ١١٧)، وابن حجر في التغليق (٢/ ٣١٤-٣١٥).

(٣) التغليق (٢/ ٣١٧).

(٤) (٢/ ٥٠٥-٥٠٦) ورقمه/ ٢٥٤٠... وانظر: التغليق (٣/ ٣١٧).

(٥) (١/ ٢٦٩) ورقمه/ ٥٣٧.

المستدرك[١]، والبيهقي في السنن الكبرى[٢]، والضياء في المختارة[٣]، كلهم من طرق عنه عن عبدالعزيز به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه. وقد احتج البخاري – أيضاً – مستشهداً بعبدالعزيز بن محمد في مواضع من الكتاب) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]. وتعقبه العراقي[٥] بأن البخاري إنما روى له مقروناً بغيره، فلا يقال احتج به مستشهدا. ومحرز بن سلمة، روى حديثه البيهقي في السنن الكبرى[٦]، بسنده عنه عن عبدالعزيز. وعبدالعزيز بن محمد – شيخهم – هو: الدراوردي، صدوق، ذكر بعض النقاد أنّ حديثه عن العمري منكر؛ لكنه لم يتفرد به عنه، هو متابع... تابعه: مبارك بن فضالة، روى حديثه: الترمذي[٧] عن أبي سليمان ابن الأشعث، ورواه: البزار[٨]عن محمد بن المثنى، كلاهما عن هشام بن

---

(١) (١/ ٣٦٧)، و(١/ ٢٤٠-٢٤١).

(٢) (٢/ ٦١).

(٣) (٥/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ١٧٥٠.

(٤) (١/ ٢٤١).

(٥) الأمالي (ص/ ١١٨).

(٦) (٢/ ٦٠-٦١) – ومن طريقه: ابن منده في التوحيد (١/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٦، وفي سنده بياض، في مواضع، والعراقي في الأمالي (ص/ ١١٤-١١٥)، وقال: (هذا حديث صحيح غريب) اهـ.

(٧) الموضع المتقدم من جامعه (٥/ ١٥٦) إثر الحديث/ ٢٩٠١، وانظر: تغليق التعليق (٢/ ٣١٥).

(٨) [٨٢/ ب] الأزهرية.

عبدالملك أبي الوليد، والدارمي[١] عن يزيد بن هارون[٢]، والإمام أحمد[٣] عن أبي النضر[٤]، وعن[٥] خلف بن الوليد، وعن[٦] حسين بن محمد، وأبو يعلى[٧] عن حوثرة بن أشرس، ستتهم عنه[٨] به... وللترمذي: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب هذه السورة " قل هو الله أحد "، فقال: (**إن حبك إياها يدخلك الجنة**). وقال البزار-عقب حديثه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن انس إلاّ مبارك)اهـ، وقوله محمول على ما علم. ومبارك صدوق،

---

(١) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: في فضل " قل هو الله أحد ") ٢/ ٥٥٢-٥٥٣ ورقمه/ ٣٤٣٥ بمثله.

(٢) ورواه من طريق يزيد – أيضاً –: البغوي في تفسيره (٤/ ٥٤٥)، وشرح السنة (٤/ ٤٧٥) ورقمه/ ١٢١٠.

(٣) (١٩/ ٤٢١) ورقمه/ ١٢٤٣٢.

(٤) ورواه عن أبي النضر – أيضاً –: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٠ ورقمه/ ١٣٠٦).

(٥) (١٩/ ٤٢٢-٤٢٣) ورقمه/ ١٢٤٣٣، بمثله.

(٦) (١٩/ ٤٩٣) ورقمه/ ١٢٥١٢.

(٧) (٦/ ٨٣-٨٤) ورقمه/ ٣٣٣٦ مثله – وعنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٤٢-٢٤٣) ورقمه/ ٦٩٠، وفي بعض سنده تحريف يصحح من مسند أبي يعلى الموصلي-. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٧٢ ورقمه/ ٧٩٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٠)، كلاهما من طريق أبي يعلى به... وقرن ابن عدي بأبي يعلى جماعة.

(٨) ورواه – أيضاً –: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٥ ورقمه/ ١٣٧٤) عن عمرو بن عاصم الكلابي عن مبارك بن فضالة به، بنحوه، مختصراً.

يدلس، ويسوي، وقد صرح بالتحديث عند الدارمي، والإمام أحمد عن خلف ابن الوليد... فالإسناد: حسن. وسليمان بن الأشعث – شيخ الترمذي – هو: أبو داود. وأبو النضر – أحد شيوخ الإمام أحمد – هو: هاشم بن القاسم. وحسين بن محمد هو: ابن بهرام المروذي. وحوثرة بن أشرس – شيخ أبي يعلى – هو: ابن عون العدوي، لا بأس به – وتقدم –.

وشارك عبيد الله بن عمر، ومبارك بن فضالة في رواية الحديث: شريكٌ النخعي، روى حديثه: ابن الأعرابي في معجمه[١] بسنده عنه به... وشريك ضعيف، يدلس، وطريقه حسنة لغيرها؛ بما قبلها – والله الموفق –.

(١) (ورقمه/ ١١٤٣).

❁ القسم الواحد والتسعون ومئة:
ما ورد في فضائل لقيط بن صبرة السكوني[١] -رضي الله عنه-

١٧١١-[١] عن لقيط بن صبرة السكوني قال: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم –، وَرِجْلَايَ مُعْوَجَّتَانِ، لا تَمَسَّان الأَرْضَ، فَدَعَا لِي، فَمَشَيْتُ عَلَى الأَرْض).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق[٣] الحمصي عن أبي علقمة نصر بن خزيمة عن أبيه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ قال: قال لقيط بن صبرة، فذكره... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، وقال: (من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه، و لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وما عرفتهما أنا – أيضاً –، ولكن سمى المزي[٥] خزيمة، فقال: ابن جنادة بن محفوظ بن علقمة، وذكر أن له نسخة كبيرة عن نصر بن علقمة. ونصر هذا وثقه ابن معين[٦]، وابن حبان[٧]، وقال ابن حجر في تقريبه[١]: (مقبول)-يعني: إذا

---

(١) أبو عاصم، له أحاديث، ويعد في أهل الحجاز. –انظر: المعرفة(٥/ ٢٤١٩) ت/ ٢٥٦٢-الوطن-، وأسد الغابة(٤/ ٢٢٢) ت/ ٤٥٣٤.

(٢) (١٩/ ٢١٨) ورقمه/ ٤٨٥.

(٣) هكذا في المعجم، بالمثناة التحتية بعد الزاي.

(٤) (٩/ ٤٠٠).

(٥) تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٥٤).

(٦) كما في: تهذيب الكمال، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٧) الثقات (٧/ ٥٣٧).

توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه -، ولم أر من تابعه. وشيخ الطبراني: عمرو بن إسحاق الحمصي لم أقف على ترجمة له... فالحديث ضعيف، ولا أعرف لإسناده متابعات، ولا لمتنه شواهد — والله أعلم -.

---

(١) (ص/ ٩٩٩) ت/ ٧١٦٨.

❁ القسم الثاني والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل لقيط بن عامر بن المنتفق العقيلي -رضي الله عنه-

✧ عن عاصم بن لقيط: أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومعه صاحب له يقال له: نُهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق. قال لقيط: فخرجت أنا، وصاحبي حتى قدمت المدينة لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم -حين انصرف من صلاة الغداة... فذكر حديثاً طويلاً فيه ذكر علم الله للغيب، وآخر الزمان، والبعث، والعرض، والحوض، والجزاء، وغير ذلك، ثم قال لقيط: فانصرفنا عنه، ثم قال: (**هَا إِنَّ ذَيْنِ، هَا إِنَّ ذَيْنِ**[1] **لِمِنْ نَفَرٍ لَعَمْرُو إِلَهِكَ إِنَّهُمْ مِنْ أَتْقَى النَّاسِ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا، وَ الآخِرَةِ**). فقال له كعب بن الخُدارية -أحد بني أبي بكر بن كلاب-: من هم، يا رسول الله ؟ قال: (**بَنُو الْمُنْتَفِقِ**)، قال: (**بَنُو الْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ**).

هذا بعض حديث رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث ضعيف؛ لضعف بعض رواته، وجهالة آخرين، ولاضطراب إسناده، وفيه ألفاظ منكرة في غير موضع الشاهد... وتقدم[2].

---

(١) يعني: أبا رزين لقيط بن عامر، ورفيقه نهيك بن عاصم، وكرر العبارة للمبالغة في التنبيه والتأكيد.

انظر: الإصابة (٣/ ٢٩٥) ت/ ٧٤٠٨.

(٢) برقم: ٥١٨.

❁ القسم الثالث والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل لاحق بن مالك أبي عقيل المُليلي[١] -رضي الله عنه-

١٧١٢-[١] عن أبي عقيل البديلي[٢] - رضي الله عنه - قال: (**أتيتُ رسولَ الله - صلّى الله عليه وسلّمَ -، فآمنتُ به، وصدَّقتُهُ. وسَقَاني رسُولُ الله - صلَّى الله عليْهِ وسلَّمَ - شربةَ سَويْقٍ؛ شربَ رسولُ الله - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ - أولهَا، وَشربتُ آخرِهَا، فمَا زلتُ أجدُ بلّتهَا علَى فُؤادي إذَا ظمئتُ، وبردَهَا إذَا أضْحَيْت**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن بكر بن أحمد بن مقبل البصري عن محمد ابن الصباح بن المؤمل عن عبدالله بن حرب عن حسان بن أسد - من رهط: كناز بن حصن البدري - عن أبي هرم هاشم بن عياش القرشي عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله لم أعرفهم) اهـ، وما بين صحابي الحديث، وشيخ الطبراني لم أعرفهم أنا - أيضا -... فالحديث ضعيف من هذا الوجه، لجهالة عدد من رواته.

وللحديث طريق أخرى، رواها: الطبراني في الأوسط[٥] عن إبراهيم عن

---

(١) -بلامين، مصغرا-، قاله ابن حجر في الإصابة(٣/ ٣٢٤) ت/ ٧٥٣٤.

(٢) بضم الباء الموحدة، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنين، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى بديل، وهو اسم لجد المنتسب إليه. قاله السمعاني في الأنساب(١/ ٢٩٨).

(٣) (٢٢/ ٣٨٦) ورقمه/ ٩٦١.

(٤) (٩/ ٣٩٧).

(٥) (٣/ ٤٣٩-٤٤٠) ورقمه/ ٢٩٤٧.

مَرَّار[١] بن حمويه الهمذاني عن يحيى بن سعيد أبي زكريا المدني عن محمد بن صالح بن قيس – مولى: بني الحارث بن فهر – عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي عقيل به، بنحوه، وفيه: (**فوالله ما زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريّها كلما ظمئت إلى يومي هذا**)... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي عقيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به مرار)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الأوسط-: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ، وإبراهيم-شيخ الطبراني-هو: ابن الحسين بن أبي العلاء الهمذاني، أخو أبي ميسرة، تقدم أن صالح بن أحمد الواعظ قال فيه: (لم يكن يعرف عندنا بالتحديث، وهو شيخ ليس بالمشهور)اهـ. ومحمد بن صالح – مولى بني الحارث بن فهر –، ترجم له البخاري[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ وترجم له ابن أبي حاتم[٤]، وقال عن أبيه: (شيخ)؛ وأورده ابن حبان في المجروحين[٥]، وقال: (يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، وذكره الذهبي في الديوان[٦]، وفي المغني[٧]، وقال الحافظ في

---

(١) بفتح أوله، وتشديد الراء. -التقريب (ص/ ٩٢٨) ت/ ٦٥٨٩.
(٢) (١٠/ ٣٠٦).
(٣) التأريخ الكبير (١/ ١١٧) ت/ ٣٤١.
(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٧-٢٨٨) ت/ ١٥٥٩.
(٥) (٢/ ٢٦٠)، وأعاده في الثقات (٧/ ٣٨٥)؟
(٦) (ص/ ٣٥٦) ت/ ٣٧٧١.
(٧) (٢/ ٥٩٢) ت/ ٥٦٢٣.

التقريب[1]: (مقبول) – يعني: إذا توبع –، وقد كان، من وجه آخر – كما تقدم –. ويحيى بن سعيد أبو زكريا – راويه عن محمد بن صالح – لم أعرفه.
والخلاصة: أن طريقي الحديث ضعيفتان، ولا تصلح إحداهما لجبر الأخرى– على ضوء ما سلف–، والله أعلم.

(١) (ص/ ٨٥٥) ت/ ٦٠٠٢.

❁ القسم الرابع والتسعون ومئة :

ما ورد في فضل مابور القبطي، قريب مارية -رضي الله عنهما-

✧عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - يرفعه - في حديث فيه قصة -: **(ألا أخبرك يا عمر، إن جبريل -صلى الله عليه وسلم -أتاني، فأخبرني أن الله -عز وجل -قد برّأها، وقريبها مما وقع في نفسي)**.

هذا الحديث رواه: الطبراني - فيما أفاده الهيثمي -، وسنده: ضعيف - كما سيأتي[1]-.

---

(١) في فضائل: إبراهيم بن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، برقم/ ١٨٦٧.

❁ القسم الخامس والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل ماعز بن مالك الأسلمي -رضي الله عنه-

١٧١٣-[١] عن بريدة -رضي الله عنه- قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله، طهرني... وفيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر به، فرجم. قال: قال: **(استغفِرُوا لماعِزِ بنِ مَالك)**. قال: فقالوا: غفر الله لماعز بن مالك. قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **(لَقَدْ تَابَ تَوبَةً لَو قُسِمَتْ بينَ أُمَّةٍ لَوسِعَتْهُم)**.

هذا بعض حديث رواه: مسلم[١] عن محمد بن العلاء الهمداني عن يحيى بن يعلى – قال: وهو ابن الحارث المحاربي – عن غيلان – قال: وهو ابن جامع المحاربي[٢] – عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به... ومحمد

---

(١) في (باب: من اعترف على نفسه بالزنى، من كتاب: الحدود) ٣/ ١٣٢١-١٣٢٢ ورقمه/ ١٦٩٥.

(٢) قال النووي في شرحه لمسلم (١١/ ٢٠٠): (هكذا في النسخ: عن يحيى بن يعلى عن غيلان. قال القاضي: والصواب ما وقع في نسخة – الدمشقي: " عن يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان " فزاد في الإسناد: عن أبيه. وكذا أخرجه أبو داود في كتاب السنن، والنسائي من حديث يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان، وهو الصواب. وقد نبه عبدالغني على الساقط من هذا الإسناد في نسخة أبي العلاء بن ماهان...) الخ، ثم قال النووي: (و لم يذكر أحد سماعاً ليحيى بن يعلى هذا من غيلان، بل قالوا: سمع أباه، وزائدة) اهـ. والحديث عند أبي داود (٤/ ٥٨٣-٥٨٤) ورقمه/ ٤٤٣٣ دون الشاهد. ورواه: النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٦) ورقمه/ ٧١٦٣، والدارقطني في السنن (٣/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ٣٩، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٦٧-١٦٨) ورقمه/ ١٢٣٧، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٨٣)، وَ(٨/ ٢١٤)، كلهم من طرق عن يحيى بن يعلى =

هو: أبو كريب، وعلقمة هو: الحضرمي.

١٧١٤-[٢] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: جاء الأسلميُّ نبيَّ الله – صلى الله عليه وسلم –. وقال فيه: قال [يعني: النبي – صلى الله عليه وسلم –]: (**وَالَّذي نفسي بيَدِهِ إِنَّهُ الآنَ لَفِي أَنْهَارِ الجَنَّةِ يَنْقَمِسُ**[١] **فِيْهَا**).

هذا طرف حديث، رواه: أبو داود[٢] عن الحسن بن علي عن عبدالرزاق[٣] عن ابن جريج[٤] قال: أخبرني أبو الزبير[٥] أن عبدالرحمن بن الصامت – ابن عم أبي هريرة – أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول، فذكره، في قصة... وابن جريج –وهو: عبدالملك بن عبدالعزيز –، وشيخه أبو الزبير –

عن أبيه عن غيلان بن جامع به – على الصواب –.

(١) يقال: قمسه في الماء، وانقمس، أي غمسه، وغطه. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: القاف مع الميم) ٤/ ١٠٧.

(٢) في (كتاب: الحدود، باب: رجم ماعز بن مالك) ٤/ ٥٨٠-٥٨١ ورقمه/ ٤٤٢٨.

(٣) وهو في مصنفه (٧/ ٣٢٢) ورقمه/ ١٣٣٤٠، ورواه من طريقه – أيضاً –: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٧٧) ورقمه/ ٧١٦٥، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٨١٤.

(٤) ورواه: النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٦-٢٧٧) ورقمه/ ٧١٦٤ بسنده عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به.

(٥) وكذا رواه: النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ٧١٦٦ بسنده عن حماد بن سلمة، وَ(٤/ ٢٨٨) ورقمه/ ٧٢٠٠ بسنده عن الحسين بن واقد، كلاهما عن أبي الزبير.

واسمه: محمد بن مسلم – صرحا بالتحديث، وبقية رجال الإسناد ثقات عدا: ابن عم أبي هريرة، يختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، ما ذكر المزي[١] في الرواة عنه غير أبي الزبير المكي، وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وما ذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال الذهبي[٤]: (تفرد عنه أبو الزبير، وعنه ابن جريج، لا يدرى من هذا)، فهو مجهول، أورد الألباني حديثه في ضعيف سنن أبي داود[٥]، وقال: (ضعيف).

١٧١٥-[٣] عن أبي الفيل – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**لا تَسُبُّوْا مَاعِزًا**).

رواه: البزار[٦] عن عباد بن يعقوب الكوفي عن الوليد بن أبي ثور[٧] عن سماك بن حرب عن عبدالله بن جبير به... وقال: (لا نعلم روى أبو الفيل إلا هذا، ولا له إلا هذا الإسناد، ولا رواه عن سماك إلا الوليد. وعبدالله بن جبير رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – وروى عنه غير حديث، و لم يحدث عنه

---

(١) تهذيب الكمال (١٧/ ١٨٣).
(٢) التأريخ الكبير (٥/ ٣٦١) ت/ ١١٤٦.
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٧) ت/ ١٤١٠.
(٤) الميزان (٣/ ٢٨٤) ت/ ٤٨٩٠.
(٥) (ص/ ٤٤٠-٤٤١) ورقمه/ ٩٥٢.
(٦) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٦) ورقمه/ ٢٧٤٣.
(٧) ورواه من طريق ابن أبي ثور – أيضاً –: العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٩)، وأبو نعيم في المعرفة (٦/ ٢٩٨٧-٢٩٨٨) ورقمه/ ٦٩٥٠.

إلا سماك) اهـ... وعبدالله بن جبير هذا مختلف في صحبته[١]، والصحيح أنه تابعي، مجهول[٢]. وأبو الفيل لم أعرفه، قال البخاري[٣]: (ولا يعرف لأبي الفيل صحبة)، وقال العقيلي[٤]: (لا يعرف أبو الفيل إلا من حديث الوليد هذا، ولا يدرى من هو، ولا رواية له غير هذا)، وقال ابن حبان[٥] — وقد ذكر عبدالله ابن جبير في الثقات -: (يروي عن أبي الفيل، ولا أدري من أبو الفيل)، وذكره الحافظ في القسم الأول، من حرف الفاء — في الكنى في الإصابة[٦]، فإن ثبتت له الصحبة لا يضره عدم معرفته، على ما هو الحق في قبول مجاهيل الصحابة — رضي الله عنهم -.

وفي الإسناد: سماك بن حرب، تغير بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه الوليد ابن أبي ثور. والوليد هذا هو: بن محمد، ضعيف الحديث[٧]، كذبه ابن

---

(١) انظر: الإنابة لمغلطاي (١/ ٣٣٠-٣٣١) ت/ ٥٣٠، والإصابة (٣/ ١٢٩) ت/ ٦٥٨١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٧) ت/ ١١٩، والاستيعاب (٢/ ٢٧٨)، ومعجم الصحابة للبغوي (٤/ ١٨١)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٨) ت/ ٣١٩٧، وجامع التحصيل (ص/ ٢٠٨) ت/ ٣٤٢، والتقريب (ص/ ٤٩٦) ت/ ٣٢٦٣.

(٣) التأريخ الكبير (٥/ ٦٠-٦١) ت/ ١٤٠.

(٤) الضعفاء (٤/ ٣١٩).

(٥) (٥/ ٢١).

(٦) (٤/ ١٥٦) ت/ ٩٠٨.

(٧) انظر: التأريخ لابن معين — رواية: الدوري — (٢/ ٦٣٢)، والجرح والتعديل (٩/ ٢) ت/ ٦، والمجروحين (٣/ ٧٩)، وتأريخ بغداد (١٣/ ٤٦٩) ت/ ٧٣١٥، والمغني (٢/ ٧٢٢) ت/ ٦٨٦٢، ومجمع الزوائد (٩/ ٣٩٩).

نمير[١]، وقال العقيلي[٢]: (يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها)، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: (ورواه الناس عن سماك عن جابر بن سمرة – قصة ماعز – وجاء الوليد بحديث جابر بن سمرة، وهذا بعده، ولا يتابع عليها)، يرويه عنه: عباد بن يعقوب، وهو: الرواجني، صدوق له مناكير، وهذا منها؛ فإني لم أره بغير هذا السند، وفيه ضعفاء، ومجاهيل، و لم أر له شواهد بلفظه.

وكل امرئ مسلم له في الإسلام حق عظيم، وقد صح في حديث عبدالله ابن مسعود–رضي الله عنه–أن النبي–صلى الله عليه وسلم–قال: (**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**)، رواه: الشيخان[٣]. قال النووي[٤]: (سب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة، وفاعله فاسق كما أخبر به النبى–صلى الله عليه وسلم–)اهـــ.

١٧١٦–[٤] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**لقدْ تابَ تَوبَةً لَو تَابَهَا صَاحبُ مَكْسٍ**[٥] **لَقُبِلَتْ مِنْه**) – يعني: ماعز بن مالك، في قصة –.

---

(١) كما في: تأريخ بغداد (١٣/ ٤٧٠).
(٢) الضعفاء (٤/ ٣١٩) ت/ ١٩٢٠.
(٣) البخاري (١/ ١٣٥) ورقمه/ ٤٨. ومسلم (١/ ٨١) ورقمه/ ٦٤.
(٤) شرحه على مسلم (٢/ ٥٤).
(٥) المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس، وهو: العشّار.
–انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الميم مع الكاف)٣/ ٢٢٢، والنهاية(باب: الميم مع الكاف)٤/ ٣٤٩.

هذا حديث غريب جداً رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الفضل بن هارون عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس به... واسم أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، متروك الحديث — وتقدم -. والحكم هو: ابن عتيبة، مدلس، لم يصرح بالتحديث، سمع من مقسم خمسة أحاديث، ليس هذا منها[٢]. والفضل بن هارون — شيخ الطبراني — ترجم له الخطيب في تأريخه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومنصور هو: التركي.

والحديث معروف بمعناه لامرأة من غامد، من الأزد، عند مسلم في صحيحه-وسيأتي[٣] -.

وقصة ماعز-رضي الله عنه- متواترة، نص على تواترها: السيوطي في الأزهار المتناثرة[٤]، والزبيدي في لقط اللآلئ[٥].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديثان ضعيفان. وحديث واه.

---

(١) (١١/ ٣١٣) ورقمه/ ١٢١١١.
(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.
(٣) برقم/ ٢٠١٠.
(٤) (ص/ ٣٢)رقم/ ٨٢.
(٥) (ص/ ١٥٦).

❁ القسم السادس والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل مالك بن التيهان[1] الأنصاري-رضي الله عنه-

١٧١٧-١٧١٨-[١-٢] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال – في حديث فيه طول -: (**فَسلَّمَ عَلَيْهِمْ رسُولُ اللهِ–صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ–، ودعَا لهُم**) – يعني: أبا الهيثم بن التيهان الأنصاري، وزوجه: أم الهيثم -.

رواه: أبو يعلى[2] عن زكريا بن يحيى[3] عن عبدالله بن عيسى[4] عن يونس بن عبيد عن عكرمة عنه به. ورواه الطبراني في الكبير[5] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وَجعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن زكريا بن يحيى به، قال: (ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول)، فذكره... وللطبراني: (**ودعا لهم بخير**). وعبدالله بن عيسى هو: أبو خلف الخزاز، قال أبو زرعة[6]: (منكر

---

(١) بفتح المثناة الفوقانية، مع كسرها. قاله ابن حجر في الإصابة(٤/ ٢١٢) ت/ ١١٩٩.

(٢) (١/ ٢١٤-٢١٥) ورقمه/ ٢٥٠.

(٣) ورواه ابن أبي حاتم (كما في: تفسير ابن كثير ٤/ ٥٨٣) عن أبي زرعة، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٦) عن داود بن محمد، كلاهما عن زكريا بن يحيى به... وهو مختصر عند ابن أبي حاتم، قال ابن كثير: (هذا غريب من هذا الوجه).

(٤) من طريقه رواه – كذلك -: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٢)، ولم يسق لفظه.

(٥) (١٩/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٥٦٨.

(٦) الضعفاء (٢/ ٥٢٩).

الحديث)، وقال النسائي[١]: (ليس بثقة)، وذكره العقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤] في الضعفاء، قال العقيلي: (لا يتابع على أكثر حديثه)، وقال ابن عدي: (يروي عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند مما لا يوافقه عليه الثقات... وهو مضطرب الحديث.. وليس ممن يحتج به) اهـ، وحديثه هذا يرويه عن يونس بن عبيد – وهو: ابن دينار العبدي –، قال ابن القطان[٥]: (لا أعلم له موثقا). حدث به عنه: زكريا بن يحيى، وهو: ابن عبدالله الرقاشي الخزاز، تقدم أن ابن حبان ذكره في الثقات–وفي ما أعلم أنه لم يتابع على ذلك–.

ورواه: البزار[٦] عن محمد بن عبدالأعلى عن أبي خلف عبدالله بن عيسى عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر به... وفيه: قال عبدالله ابن عيسى فحدثت به إسماعيل المكي، فحدثني بنحوه، وزاد فيه: فقالت له أم أبي الهيثم: لو دعوت لنا. فقال: (**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة**). وقال: (وهذا الحديث لا نعمله يروى عن عمر إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا رواه عن يونس إلاّ عبدالله بن

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٦) ت٣٤٧٤.
(٢) الضعفاء (٢/ ٢٨٦) ت/ ٨٥٦.
(٣) الكامل (٤/ ٢٥١-٢٥٣).
(٤) الضعفاء (٢/ ١٢٤) ت/ ٢٠٨٦.
(٥) كما في: التهذيب (٥/ ٣٥٣).
(٦) (١/ ٣١٥-٣١٨) ورقمه/ ٢٠٥.

عيسى) اهـ. والمشهور أن إسماعيل المكي هو: إسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق البصري، وهو ضعيف الحديث – وتقدم -. وإسماعيل المكي يحتمل أن يكون: إسماعيل بن أمية بن عمرو القرشي، وهو ثقة[١].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى البزار، وأبي يعلى، والطبراني في الكبير، ثم قال: (وفي أسانيدهم كلها: عبدالله بن عيسى أبو خلف، وهو ضعيف) اهـ. فالإسناد ضعيف، ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٥) ت/ ٤٢٦.
(٢) (١٠/ ٣١٦-٣١٧).

❁ القسم السابع والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل مالك بن سنان الخدري، والد أبي سعيد -رضي الله عنه-

١٧١٩-[١] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: أن أباه - مالك بن سنان - لما أُصيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وجهه يوم أحد مصّ دمَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وازدرده[١]. فقيل له: أتشرب الدم ؟ قال: نعم، أشرب دم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**خَالَطَ دَمِي بِدَمِه، لاَ تَمَسّهُ النَّار**).

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد ولداه: عبدالرحمن، وأم عبدالرحمن.

فأما حديث عبدالرحمن بن أبي سعيد فرواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن مسعدة بن سعد عن إبراهيم بن المنذر عن عباس بن أبي شملة عن موسى بن يعقوب عن ابن[٣] الأسقع[٤] عن رُبَيْح[٥] بن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به، واللفظ له.. قال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلاّ بهذا

---

(١) أي بلعه. - انظر: القاموس المحيط (مادة: زَرِدَ) ص/ ٣٦٤.

(٢) (١٠/ ٤١٠-٤١١) ورقمه/ ٩٠٩٤. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٤٥٦) ورقمه/ ٥٩٩٤.

(٣) في المطبوع: (أبي)، وأظنه: تحريفا.

(٤) ورواه من طريق ابن الأسقع: ابن السكن، كما في الإصابة (٣/ ٣٤٦).

(٥) أوله راء مضمومة، ثم باء مفتوحة معجمة بواحدة، وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها، وآخره حاء مهملة. عن ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ١٨٨).

الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر) اهـــ، وسيأتي إسناد آخر للحديث، عنده في الكبير. وفي إسناده هذا علل... شيخه لا أعرف فيه جرحاً ولا تعديلاً -وتقدم-. وعباس بن أبي شملة — هو: أبو الفضل — مولى: بني تميم — المديني، تفرد بالرواية عنه-فيما أعلم-إبراهيم بن المنذر، ولم يوثقه غير ابن حبان[١]. وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. حدث بهذا عن موسى بن يعقوب، وهو: ابن عبدالله بن وهب القرشي، ذكره جماعة في الضعفاء، وقال أبو داود: (له مشايخ مجهولون) -وتقدم -. حدث بهذا عن ابن الأسقع، وهو: مصعب ، لم أر في الرواة عنه غير موسى بن يعقوب، ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا من حاله إلاّ أنه روى عن ربيح بن عبدالرحمن، وعنه موسى بن يعقوب. وربيح بن عبدالرحمن هو: ابن أبي سعيد الخدري، روى عنه جماعة، ذكره الإمام أحمد[٦]، وقال: (رجل ليس بمعروف). وترجم له البخاري[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الترمذي[٨]: (قال محمد [يعني البخاري]: ربيح بن عبدالرحمن

---

(١) (٨/ ٥٠٩).
(٢) التأريخ الكبير (٧/ ٨) ت/ ٣٢.
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢١٧) ت/ ١١٩٧.
(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٣٥٣) ت/ ١٥٢٨.
(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٧) ت/ ١٤٢٤.
(٦) كما في: الكامل (٣/ ١٧٣).
(٧) التأريخ الكبير (٣/ ٣٣١) ت/ ١١٢٠.
(٨) العلل الكبير (الترتيب ١/ ١١٣).

ابن أبي سعيد منكر الحديث).وقال أبو زرعة[١]: (شيخ). وذكره: ابن حبان في الثقات[٢] — ولم يتابع، فيما أعلم -. وأورده ابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء. وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (مقبول) — يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه — وقد توبع- كما سيأتي-... والإسناد: ضعيف.

وأورد نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٧] الحديث، وقال — وقد عزاه إلى الأوسط -: (ولم أر في إسناده من أُجمع على ضعفه) اهـ.

وأما حديث أم عبدالرحمن بنت أبي سعيد فرواه: الطبراني في الكبير[٨] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن الصلت بن مسعود الجحدري[٩] عن موسى بن محمد بن علي[١٠] عن أمه أم سعيد بنت مسعود بن حمزة بن أبي سعيد الخدري

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥١٩) ت/ ٢٣٤٠.

(٢) (٦/ ٣٠٩).

(٣) الكامل (٣/ ١٧٣).

(٤) الضعفاء والمتروكين (١/ ٢٧٩) ت/ ١٢١١.

(٥) المغني (١/ ٢٢٧) ت/ ٢٠٨٥، والديوان (ص/ ١٣٣) ت/ ١٣٨٤.

(٦) (ص/ ٣١٨) ت/ ١٨٩٢.

(٧) (٨/ ٢٧٠).

(٨) (٦/ ٣٤) ورقمه/ ٥٤٣٠.

(٩) وعن الصلت رواه — أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثـاني (٤/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٠٩٧، والبغوي في معجم(٥/ ٢٤٢) ورقمه/ ٢٠٨٥. وانظر: أسد الغابة (٤/ ٢٥١) ت/ ٤٥٩٥.

(١٠) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٦٣)، وَ(٣/ ٥٦٤) بسنده عن محمد بن =

عنها به، بلفظ: أصيب وجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يوم أحد، فاستقبله مالك بن سنان: فمص جرح رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [، ثم ازدرده، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم -][١]: **(من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر: إلى مالك بن سنان)**... وأورده: الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، وسكت عنه. وفي الإسناد: موسى بن محمد بن علي هو: الأوسي — وفي المستدرك[٣] أنه حجبي -، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]، ولم يُعرّف من حاله بأكثر من أنه روى عن أم عبدالرحمن بنت أبي سعيد، وقول أبيه: (هو شيخ، مديني، قدم بغداد، نزل درب الأنصار) اهـ. وترجمه الخطيب في تأريخه[٥]، ولم يزد على ما ذكره ابن أبي حاتم، نقلاً عنه. وموسى الأوسي حدث بهذا عن أم سعيد بنت مسعود بن حمزة بن أبي سعيد عن أم عبدالرحمن بنت أبي سعيد -كما تقدم-، ولم أر لهما ترجمة؛ فالإسناد: ضعيف.

وأفاد ابن حجر[٦] أن سعيد بن منصور روى الحديث من طـريق ابن

عيسى الطابع عن موسى بن محمد به... وسكت عنه في الموضع الأول، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ٥٦٣): (إسناده مظلم) اهـ.

(١) ساقطة من المعجم، استدركتها من مجمع الزوائد (٦/ ١١٤).

(٢) الحوالة المتقدمة -آنفاً — نفسها.

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

(٤) (٨/ ١٦١) ت/ ٧١٣.

(٥) (١٣/ ٢٠) ت/ ٦٩٨٢.

(٦) في الإصابة (٣/ ٣٤٦).

وهب عن عمرو بن الحارث عن عمر[1] بن السائب أنه بلغه أن مالكاً — والد أبي سعيد —، فذكر نحوه. وهذا منقطع؛ عمر بن السائب هو: ابن أبي راشد المصري، تابعي، صدوق[2]. وعمرو بن الحارث هو: المصري، حديثه عن ابن السائب منقطع — أيضاً —[3]. وابن وهب هو: عبدالله.

وقوله في الحديث: (**خالط دمي دمه**) حسن لغيره، من طرقه. وقوله: (**لا تمسّه النار**) لا أعلمه إلاّ بهذا الإسناد —والله أعلم—.

---

(١) في المطبوع: (عمرو) — بفتح العين المهملة —، وهو تحريف.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٥٣) ت/ ٤٢٣٧، والتقريب (ص/ ٧١٩) ت/ ٤٩٣٤، وَ(ص/ ٨٢).

(٣) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٦٢) ت/ ٢٠٣٨.

❁ القسم الثامن والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل مالك بن عمير السلمي الشاعر[١] -رضي الله عنه-

١٧٢٠-[١] عن مالك بن عمير السلمي – رضي الله عنه – قال: قلت: يا رسول الله، امسح على رأسي. **فَوضَعَ يدَهُ علَى رَأسِي**... في حديث فيه: ولقد عُمِّر مالك حتى شاب رأسه، ولحيته، وما شاب موضع يد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

هذا بعض حديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عليّ بن إسحاق الوزير الأصبهاني عن محمد بن منصور الجَوَّاز[٣] المكي عن يعقوب بن محمد الزهري[٤] عن أبي صخر واصل بن زيد السلمي، ثم الناصري قال: حدثني أبي، وعمومتي عن جدي مالك بن عمير... فذكره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه في الكبير، والأوسط[٦]، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ولعله يعني: أبا صخر، وأباه، وعمومته؛ فإني لم أقف على تراجمهم.

---

(١) شهد مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فتح مكة، وحنيناً، والطائف، وعداده في أهل المدينة.

-انظر: أسد الغابة(٤/ ٢٦٤) ت/ ٤٦٢٤.

(٢) (١٩/ ٢٩٤-٢٩٥) ورقمه/ ٦٥٥.

(٣) أوله جيم مفتوحة، وواو مشددة، وآخره زاي. – الإكمال (٣/ ٢٠٢).

(٤) وكذا رواه: البغوي في معجمه (٥/ ٢١٦) ورقمه/ ٢٠٦٩ بسنده عن محمد ابن أبي مسرّة المكي عن يعقوب به.

(٥) (٨/ ١٢٠).

(٦) الحديث في الأوسط (٨/ ٢٣٣) ورقمه/ ٧٤٧٤، دون الشاهد.

ويعقوب بن محمد الزهري – راويه عن أبي صخر – تركه غير واحد، وقال العقيلي: (في حديثه وهم كثير)، وقال ابن حجر: (صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء) اهـ-وتقدم-... فالإسناد: ضعيف – في أحسن أحواله –، والله أعلم.

❁ القسم التاسع والتسعون ومئة:

ما ورد في فضائل مالك بن قيس الأنصاري-رضي الله عنه-

✧ انظر ما سيأتي في فضائل: أبي خيثمة الأنصاري-رضي الله عنه-.

❁ القسم المتمم للمئتين:

ما ورد في فضائل محمد بن حاطب بن الحارث القرشي[1]-رضي الله عنه-

١٧٢١-١٧٢٢-[١-٢] عن محمد بن حاطب – رضي الله عنه – قال: انصبّتْ علي يدي من قِدْرٍ، فذهبت بي أمي إلى رسول اله – صلى الله عليه وسلم – وهو في مكان. قال: فقال كلاماً فيه: (**أذهِبْ البأسَ ربُّ النَّاس**). وأحسبه قال: (**اشْفِ أنتَ الشَّافي**). قال: وكان يتفل.

هذا الحديث رواه: سماك بن حرب الذهلي، والحارث بن محمد الجمحي، كلاهما عن محمد بن حاطب.

فأما حديث سماك بن حرب فجاء من طريق: شعبة بن الحجاج، وإسرائيل ابن يونس، وشريك بن عبدالله القاضي، ومسعر بن كدام، وزكريا بن أبي زائدة، كلهم عنه.

---

(١) هاجر أبواه إلى الحبشة، ويقال إنه ولد بها. ومات أبوه هناك، فقدمت به أمه إلى المدينة مع أهل السفينتين. وقيل مات سنة: ست وثمانين. –انظر: الإصابة(٣/ ٣٧٢) ت/ ٧٧٦٥.

فأما طريق شعبة عنه فرواها الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، ومن طريقه: الطبراني في معجمه الكبير[٢]، عن يحيى بن سعيد (وهو: القطان)، ثم ساقها: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن إسحاق بن راهوية عن أبيه عن النضر بن شميل، كلاهما عنه به... وهذه طريق حسنة؛ لأن سماك بن حرب صدوق - وتقدم -.

وأما طريق إسرائيل عنه فرواها: الإمام أحمد[٤] عن أبي أحمد (يعني: محمد ابن عبدالله الزبيري) عنه به، وفي لفظه: .. فجعل يمسح يدي، ولا أدري ما يقول - أنا أصغر من ذاك -، فسألت أمي، فقالت: كان يقول: (**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلاَّ شفاؤك**)... وإسناده مثل الأول.

وأما طريق شريك بن عبدالله فرواها: الإمام أحمد[٥] عن أسود بن عامر وإبراهيم بن أبي العباس، ورواها[٦] - مرة -عن إبراهيم وحده، ورواها: الطبراني في الكبير[٧] عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى بن عبدالحميد

---

(١) (٢٤/ ١٩٠) ورقمه/ ١٥٤٥٢.
(٢) (١٩/ ٢٤٠) ورقمه/ ٥٣٦ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه به.
(٣) الموضع المتقدم-آنفا-.
(٤) (٣٠/ ٢١١) ورقمه/ ١٨٢٧٦.
(٥) (٣٠/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ١٨٢٧٧.
(٦) (٢٤/ ١٩٢) ورقمه/ ١٥٤٥٤.
(٧) (١٩/ ٢٤٠) ورقمه/ ٥٣٧.

الحماني، ثلاثتهم عنه[١] به، بنحو حديث إسرائيل... وشريك ضعيف الحديث، وطريقه حسنة لغيرها بمتابعاتها. ويحيى الحماني – في إسناد الطبراني – متهم بسرقة الحديث، والحديث وارد من غير طريقه -وتقدما-.

وأما طريق مسعر عنه فرواها: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن هارون بن إسحاق عن وكيع عنه[٣] به، بنحوه، وفيه: **(فحملتني أمي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فرقاني)**... ووكيع هو: ابن الجراح، والإسناد حسن – كذلك -.

وأما طريق ابن أبي زائدة عنه فرواها: الطبراني[٤] – أيضاً – عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر[٥] عنه به، بنحوه، وفيه:

---

(١) ورواه من طريق شريك – كذلك -: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٤٤١) ورقمه/ ١.

(٢) (١٩/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٥٣٩.

(٣) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٥٤) ورقمه/ ١٠٨٦٥، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٦٠) ورقمه/ ١٠٢٦، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٧٤) بسنديهما عن جعفر بن عون عن مسعر.

(٤) في الكبير (١٩/ ٢٤١) ورقمه/ ٥٤٠، وَ(٢٤/ ٣٦٤) ورقمه/ ٩٠٣.

(٥) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٥٤) ورقمه/ ١٠٨٦٤، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٦٠) ورقمه/ ١٠٢٥ بسنده عن محمد بن بشر... ورواه: الطيالسي أبو داود في مسنده (٥/ ١٦٥) ورقمه/ ١١٩٤ – ومن طريقه: البيهقي في الدلائل(٦/ ١٧٤) – والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٣) ورقمه/ ١٠٨٦٣، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٥٩-٥٦٠) ورقمه/ ١٠٢٤ عن إسماعيل بن مسعود عن خالد، وابن حبان في صحيحه (الإحسان٧/ ٢٤١ ورقمه/ ٢٩٧٦) بسنده عن النضر، كلهم عن
=

(فجعل ينفث، ويتكلم بكلام)، والإسناد كالذي قبله.

وأما حديث الحارث بن محمد الجمحي عن محمد بن حاطب فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن بشر بن موسى عن الحميدي عن عبدالله بن الحارث ابن محمد بن حاطب الجمحي[٢] عن أبيه عن جده محمد بن حاطب به، بنحوه، وفيه: (فلا أكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: فلا أدري **أنفث -أو مسح-على رأسي، ودعا له بالبركة، وفي ذريتي)**. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال – وقد عزاه إليه -: (والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، والحارث بن محمد معروف بالنسب، مجهول بالنقل؛ فإني لم أر له ترجمة في كتب التواريخ، والرجال. وابنه عبدالله صدوق[٤] لا يصل إلى درجة الثقة، وهو: عبدالله بن الحارث بن محمد ابن عمر بن محمد بن حاطب الجمحي، نسب في الإسناد إلى جده الرابع.

شعبة به.

(١) (١٩/ ٢٣٩) ورقمه/ ٥٣٥، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٦٤٤.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٦) ورقمه/ ٦٤٣ عن أبي أحمد محمد بن إبراهيم عن القاسم بن فورك عن إبراهيم الهروي عن عبدالله بن الحارث به، بنحوه.

(٣) (٩/ ٤١٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٣) ت/ ١٤٨، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٥-٣٩٦) ت/ ٣٢١٥، والميزان (٣/ ١١٩) ت/ ٤٢٦١، والتقريب (ص/ ٤٩٨) ت/ ٣٢٨١.

١٧٢٣–[٣] عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل[١] –رضي الله عنهما– قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت من المدينة على ليلة، أو ليلتين طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولتَ القدر، فانكفأتْ على ذراعك، فأتيت بك النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقلتُ: بأبي وأمي يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب. **فتفل في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يتفل على يديك**، ويقول: **(أذهبْ البَأسَ ربُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أنتَ الشَّافي، لاَ شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤكَ، شفاءً لاَ يُغَادرُ سَقَمَا)**. فقالت: فما قمتُ بك من عنده حتى برأت يدك.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] – واللفظ له – عن إبراهيم بن أبي العباس وَيونس بن محمد، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن الفضل بن العباس الأصبهاني، وساقه عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن زكريا بن يحيى – زحمويه[٤] –، وساقه – أيضاً – عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان[٥]، خمستهم عن عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) واسمها: فاطمة –وقيل غيرهذا–... انظر: المعجم الكبير (٢٤/ ٣٦٣)، وأسد الغابة (٦/ ٢٣٠)، و(٤/ ٣٠٩).

(٢) (٢٤/ ١٩١) ورقمه/ ١٥٤٥٣، وَ(٦/ ٤٣٧–٤٣٨).

(٣) (٢٤/ ٣٦٣) ورقمه/ ٩٠٢، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٠٩) ت/ ٤٧١٠.

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٧) ورقمه/ ٦٤٥، وَ(٦/ ٣٤٧٧) ورقمه/ ٧٨٨٨ من طرق عن زكريا بن يحيى به.

(٥) هو: الواسطي، روى الحديث عنه – أيضاً –: البخاري في التأريخ الكبير (١/ =

حاطب[١] عن أبيه عن جده محمد بن حاطب به... وللطبراني نحوه، وزاد فيه قولها له: (**وتفل في فيك**). وأسانيد الحديث تدور على عبدالرحمن بن عثمان ابن إبراهيم، قال ابن أبي حاتم[٢]: سألت أبي عنه، فقال: (هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند)، وقال الذهبي[٣]: (مقل)، وأورده: في المغني[٤]. حدث بهذا عن أبيه: عثمان بن إبراهيم، قال ابن أبي حاتم[٥]: سألت أبي عنه فقال: (روى عنه ابنه أحاديث منكرة). قلت: فما حاله ؟ قال: (يكتب حديثه، وهو شيخ). وقال الذهبي[٦]: (لا يحتج به، وله مناكير). وفي بعض أسانيد الطبراني: بشار بن موسى، ضعيف. وزكريا بن يحيى، لا أعرف حاله -وتقدما -، وهما متابعان.

والحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة[٧]، وعزاه إلى ابن منده. وأورده

---

١٧) — ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٧٤-١٧٥) -، وابن أبي خيثمة في التأريخ(١/ ١٦٧) ورقمه/ ٢٧٤... وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٢-٦٣) بسنده عن صالح بن محمد البغدادي عنه به. وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٤/ ٦٢-٦٣)عنه.

(١) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان٧/ ٢٤٢ ورقمه/ ٢٩٧٧) بسنده عن زكريا بن يحيى عن عبدالرحمن بن عثمان به.

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤) ت/ ١٢٤٩.

(٣) الميزان (٣/ ٢٩٢) ت/ ٤٩١٧.

(٤) (٢/ ٣٨٣) ت/ ٣٦٠٠، وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١١٢-١١٣).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤) ت/ ٧٨٢.

(٦) المغني (٢/ ٤٢٤) ت/ ٤٠٠٦.

(٧) (٦/ ٢٣١) ت/ ٧١٨٦.

ابن حجر في الإصابة[١]، وعزاه إلى البغوي -أيضا-. وتقدم عليه نحو الحديث مختصراً من حديث محمد بن حاطب نفسه... أصل هذا الحديث، وما ورد فيه من الرَّقْي: حسن لغيره -وبالله التوفيق -.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة، منها حديثان حسنان، وحديث حسن لغيره.

---

(١) (٣/ ٣٧٢) ت/ ٧٧٦٥.

۞ القسم الواحد ومئتان:

ما ورد في فضائل محمد بن فضالة بن أنس الأنصاري [(١)] -رضي الله عنه-

١٧٢٤-[١] عن إدريس بن محمد بن يونس[(٢)] بن محمد بن فضالة قال: حدثني جدي عن أبيه قال: قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة، وأنا ابن أسبوعين، فأُتي بي إليه، فمسح على رأسي، وقال: (**سَمُّوْهُ بِاسْمِي، ولاَ تُكنُّوهُ بِكُنْيَتِي**). وحُج بي معه حجة الوداع، وأنا ابن عشر سنين. قال. فلقد عُمِّر محمد حتى شاب رأسه، وما شاب موضع يد النبي - صلى الله عليه وسلم -.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن أحمد بن عبدالله البزار التستري عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، وساقه - أيضاً - عن محمد ابن عبدالله الحضرمي عن عبدالله بن أبي زياد القطواني، كلاهما عن يعقوب بن محمد الزهري عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٤)]، وقال -وقد عزاه إليه -: (وفيه: يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان، وغيره. وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات) اهـ.

---

(١) ويقال: محمد بن أنس بن فضالة. له، ولأبيه، ولجده صحبة. -انظر: أسد الغابة(٤/ ٣٠٤) ت/ ٤٦٩٨.

(٢) اسم يونس غير واضح في المطبوع من المعجم الكبير، كأنه كُتب أنس، ثم أُدخلت عليه تعديلات، وحذف للنقط. وما أثبته هو الصواب.

(٣) (١٩/ ٢٤٤) ورقمه/ ٥٤٧.

(٤) (٨/ ٤٨).

ويعقوب وهاه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: (وهو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه)، وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء، وقال: (في حديثه وهم كثير) —وتقدم—. وأشار أبو نعيم في المعرفة[١] إلى أن ابن أبي فديك — واسمه: محمد ابن إبراهيم — تابعه... ورأيته أخرج حديث ابن أبي فديك في موضع آخر[٢] دون الشاهد. حدث يعقوب بن محمد بهذا عن إدريس بن محمد بن يونس، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى يعقوب. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وهو معلوم التساهل. حدث إدريس بهذا عن جده يونس، ذكره البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً -أيضا-.

وله عن يونس إسناد آخر... فرواه: أبو نعيم في المعرفة[٨]بسنده عن الحسن بن سفيان عن إبراهيم الجوهري عن عبدالله بن كثير عنه عن أبيه قال، فذكره نحوه. وفي الإسناد-إضافة على يونس-: عبدالله بن كثير، وهو: ابن

---

(١) (٢/ ٨٥) إثر الحديث ذي الرقم/ ٦٦٥.
(٢) (٢/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٨٣١.
(٣) التأريخ الكبير (٢/ ٣٧) ت/ ١٦٠٧.
(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٥) ت/ ٩٥٥.
(٥) (٦/ ٧٩).
(٦) التأريخ الكبير (٨/ ٤١٠) ت/ ٣٥١٦.
(٧) الجرح (٩/ ٢٤٦) ت/ ١٠٣٢.
(٨) (٢/ ٨٥) ورقمه/ ٦٦٥.

جعفر المدني، قال ابن معين[١]: (صاحب معميات ليس بشيء)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٢]، وقال: (قليل الحديث، كثير التخليط فيما يروي، لا يحتج به إلاّ فيما وافق الثقات)، وقال الذهبي[٣]: (لا يدرى من ذا)؟ وذكر له حديثاً غير هذا، وقال عقبه: (وهذا باطل، والإسناد مظلم).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

(١) كما في: المجروحين(٢/ ١٠).

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) الميزان(٣/ ١٨٧) ت/ ٤٥١٨.

❁ القسم الثاني ومئتان:

ما ورد في فضائل محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي -رضي الله عنه-

✧عن ابن عباس ينميه: (**اللهم أعنهم**)، يعني: محمد بن مسلمة، وجماعة آخرين، وجههم النبي-صلى الله عليه وسلم-إلى قتل كعب بن الأشرف، فقتلوه.

والحديث رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن-وتقدم-[1].

---

(١) في: فضل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٩.

القسم الثالث ومئتان:

ما ورد في فضائل مدلوك، أبي سفيان[1] -رضي الله عنه-

١٧٢٥-[١] عن آمنة بنت أبي الشعثاء، وَقطبة – مولاتها – أنهما رأيا مدلوكاً أبا سفيان، فسمعتاه يقول: (أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – مع موالي فأسلمت)، قالت آمنة: **فرأيتُ مَا مسحَ النَّبيُّ – صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ – منْ رَأسِهِ أسْوَدُ، وَقدْ ابيَضَّ مَا سِوى ذَلِك.**

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن جعفر بن محمد الفريابي [و][3] أبي عبدالملك القرشي، كلاهما عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي عن مطر بن العلاء عن آمنة بنت أبي الشعثاء، وقطبة – مولاتها – به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال – وقد عزاه إليه -: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ولعله يعني آمنة، ومولاتها؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهما. وحديثهما رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[5]-أيضاً-عن سليمان بن عبدالرحمن، وفيه أن مطراً قال: (حدثتني عمتي أَمَة – أو: أُميّة –، وقطبة – مولاة لنا-). ورواه البخاري في تأريخه الكبير[6] معلقـاً عن سليمان بن عبدالرحمن، وفيه: (آمنـة – أو:

---

(١) الفزاري مولاهم، وهو ممن نزل باشام من الصحابة. –انظر: أسد الغابـة(٤/ ٣٥٧) ت/ ٤٨٠٩.

(٢) (٢٠/ ٣٤٢) ورقمه/ ٨٠٤.

(٣) ساقطة من سند الحديث في المعجم الكبير.

(٤) (٩/ ٤٠٩).

(٥) (٧/ ٤٣٦).

(٦) (٨/ ٥٥) ت/ ٢١٢٧.

أمية —، وقطبة — مولى لنا —)، والله أعلم.

ومطر بن العلاء -راوية عنهما -هو: الفزاري، الدمشقي، لا أعلم أحداً روى عنه غير سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ترجم له البخاري[١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم[٢]: (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (يروي المقاطيع). وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي — راويه عنه — ضعفه جماعة من النقاد، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)، ومثله لا يحتمل تفرده... فالإسناد: ضعيف، ولا أعلم للحديث متابعات، ولا شواهد.

(١) التأريخ الكبير (٧/ ٤٠١) ت/ ١٧٥٧.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٩) ت/ ١٣٢٧.
(٣) (٩/ ١٨٩).

❁ القسم الرابع ومئتان:

ما ورد في فضائل مسلم بن الحارث بن بدل التميمي[(١)] -رضي الله عنه-

١٧٢٦-[١] عن مسلم بن الحارث التميمي – رضي الله عنه –: (**أنَّ النَّبيَّ – صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ – كتبَ لهُ كِتاباً بالوصَاة لهُ، إلى منْ بعدَهُ منْ ولاة الأمرِ، وختَمَ عَلَيه**).

رواه: أبو داود[(٢)] -وسكت عنه-، والإمام أحمد[(٣)] – واللفظ له –، والطبراني في الكبير[(٤)]، ثلاثتهم من طرق عن الوليد بن مسلم[(٥)] عن عبدالرحمن

---

(١) سكن الشام. –انظر: الإصابة(٣/ ٤١٤) ت/ ٧٩٦٤.

(٢) في (في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح) ٥/ ٣١٩-٣٢٠ ورقمه/ ٥٠٨٠ عن عمرو بن عثمان الحمصي وَمؤمل بن الفضل الحراني ومحمد بن مصفى الحمصي وعلي بن سهيل الرملي، جميعاً عن الوليد بن مسلم به، بنحوه، مطولاً، في قصة.

(٣) (٤/ ٢٣٤) عن الوليد بن مسلم به.

(٤) (١٩/ ٤٣٤) ورقمه/ ١٠٥٣ عن الحسين بن إسحاق التستري عن علي بن بحر عن الوليد به، بنحوه. والحديث عن علي بن بحر رواه – كذلك –: ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٨٤).

(٥) عدا الإمام أحمد؛ فإنه يرويه مباشرة عنه – كما تقدم –. والحديث من طريق الوليد بن مسلم رواه – أيضاً –: النسائي في عمل اليوم والليلة(ص/ ١٨٨-١٨٩) ورقمه/ ١١١، وابن السني في عمل اليوم والليلة – كذلك – (ص/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ١٣٩، وابن حبان في صحيحه (الإحسان٥/ ٣٦٦-٣٦٧) ورقمه/ ٢٠٢٢، ومحمد بن سليمان الربعي في جزء من حديثه(٤/ ٢١٤-١-٢)– كما في السلسلة الضعيفة(٤/ ١٢٩)رقم/ ١٦٢٤، وابن عساكر في تأريخه(٤/ ١٦٥)، وَ(١٦/ ٢٣)... وهو لبعضهم =

ابن حسان الكناني عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه به...
وهكذا سمى الحارث بن مسلم: أبو داود في حديثه عن ابن مصفى -وحده-، والبخاري في تأريخه الكبير[١] تعليقاً عن محمد بن الصلت، وَعن[٢] إبراهيم بن موسى، وعن[٣] أبي صالح الحكم بن موسى عن صدقة بن خالد، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٤] عن الحوطي، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم، كلاهما عن (صدقة، والوليد) عن عبدالرحمن بن حسان به.

ووقع لأبي داود في حديث الجماعة: عن عبدالرحمن بن حسان عن مسلم ابن الحارث بن مسلم عن أبيه به، بدل: الحارث بن مسلم... وهكذا سماه: البخاري في تأريخه الكبير[٥] معلقاً، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٦]، كلاهما عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن حسان.

وصحح أبو عبدالله البخاري[٧]، والترمذي[٨]، وأبو زرعة[٩]، وأبو حاتم

مختصر، دون الشاهد.

(١) (٧/ ٢٥٣) ت/ ١٠٧٦.

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) التأريخ الكبير (٧/ ٢٥٣).

(٤) (٢/ ٤١٧) ورقمه/ ١٢١١.

(٥) (٧/ ٢٥٣).

(٦) (٢/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ١٢١٢.

(٧) الحوالة نفسها، من التهذيب.

(٨) كما في: الإصابة (٣/ ٤١٤).

(٩) كما في: التهذيب (١٠/ ١٢٥).

الرازيان[١]، وابن عبدالبر[٢]، وابن حجر[٣]، وغير واحد من أهل الحديث[٤]: الأول. وهكذا اختلف في اسم الأب... فمن قال إنه مسلم بن الحارث سمى ابنه: الحارث. ومن قال إنه الحارث بن مسلم سمى ابنه: مسلماً... وتقدم ما يشفي، ويكفي. فهو الحارث ابن مسلم بن الحارث– على الصحيح –، وهو مجهول[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات[٦] – على عادته في توثيق المجاهيل –. والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي، وصرح بالتحديث عن شيخه فقط عند الإمام أحمد، والبخاري في تأريخه عن إبراهيم بن موسى.

وقد روى حديثه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٧] عن الحوطي عنه عن عبدالرحمن بن حسان عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه عن جده: (أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتب له كتابا...) فذكره. والحوطي هو: عبدالوهاب بن نجدة، ثقة، ولم يسقه غيره على هذا الوجه – فيما أعلم –.

ومما سبق يتضح ضعفُ الحديث، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد وبهذا

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٨٨) ت/ ٤٠٥.
(٢) الاستيعاب (٣/ ٤١٩).
(٣) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في الموضع نفسه، من كتابه آنف الذكر.
(٥) قاله الدارقطني كما في: التهذيب (١٠/ ١٢٥-١٢٦)، وانظر: التأريخ الكبير (٢/ ٢٨٢) ت/ ٢٤٧٤، والجرح والتعديل (٣/ ٨٧) ت/ ٤٠٥.
(٦) (٦/ ١٧٦).
(٧) تقدمت الحوالة عليه.

حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة[1]، وتعقب الحافظ في تحسينه له في نتائج الأفكار[2].

(١) (٤/ ١٢٧-١٢٩) رقم/ ١٦٢٤، وانظر: مجمع الزوائد (٨/ ٩٩)، وَ(٩/ ٤١٤).

(٢) (١/ ١٦٢).

❁ القسم الخامس ومئتان:
ما ورد في فضائل مصعب بن عمير القرشي -رضي الله عنه-

✧ عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، رفقاء –أو قال: نقباء –، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، ذكر منهم: مصعب بن عمير. هذا بعض حديث رواه الترمذي، وغيره، من طرق، وهو: ضعيف–وتقدم–[١].

✧وعن ابن عمر–رضي الله عنهما–قال: مر رسول الله–صلى الله عليه وسلم–على مصعب بن عمير، حين رجع من أحد، فوقف عليه، وعلى أصحابه، فقال: (**أشهد أنكم أحياء عند ربكم...**)الحديث، رواه: الطبراني في الأوسط، وهو حديث موضوع–وتقدم–[٢].

ومصعب كان صاحب اللواء يوم أحد، وقاتل دون رسول الله–صلى الله عليه وسلم–حتى قتل، قتله: ابن قمئة الليثي[٣]. وأغنى الله مصعب بن عمير، وسائر أهل أحد–رضي الله عنهم وأرضاهم–عن هذا الحديث بما ثبت لهم من صحبة النبي–صلى الله عليه وسلم–، والجهاد معه، وما في ذلك كله من الأجور الجزيلة، والفضائل المنيفة... وتقدمت في فضائلهم المذكورة في بحثي هذا.

---

(١) تقدم في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٤.

(٢) في فضائل أهل أحد، برقم/ ١٦١.

(٣) انظر: السيرة لابن هشام(٣/ ٦٦، ٧٣، ٩٨)، والمغازي للواقـدي(١/ ٢١٥، ٣٠٠).

❁ القسم السادس ومئتان:

ما ورد في فضائل مطر بن هلال، من بني صباح بن لكيز بن أفصى -رضي الله عنه-

✧عن الزارع – رضي الله عنه – وكان قد ذكر وفادة قومه عبدالقيس، ودعاء النبي – صلى الله عليه وسلم – لهم، قال: قلت: يا نبي الله، إن معنا ابن أخت لنا، ليس منا. قال: (**ابن أخت القوم منهم**). وكان سمي أول الحديث: مطر بن هلال – من عنــزة –.

هذا الحــديث رواه جماعة، وهذا من لفظ البزار، وسنده ضعيف... وسيأتي [1].

---

(١) برقم/ ١٧٥٦، ١٧٩٣.

القسم السابع ومئتان:

ما ورد في فضائل معاذ بن جبل الأنصاري -رضي الله عنه-

١٧٢٧-[١] عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده، وقال: (**يَا مَعاذُ، وَاللهِ إنّي لأحِبُّكَ، وَاللهِ إنّي لأُحِبُّك**).

هذا الحديث رواه عبدالرحمن بن عسيلة الصُّنابحي، ومالك بن يخامر الحمصي، كلاهما عن معاذ به.

فأما حديث الصنابحي فرواه: أبو داود السجستاني[(١)] - واللفظ له - عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ورواه: الإمام أحمد[(٢)]، ورواه: أبو بكر البزار[(٣)] عن سلمة بن شبيب، ورواه: أبو القاسم الطبراني في الكبير[(٤)] عن بشر بن موسى[(٥)]، أربعتهم عن عبدالله بن يزيد أبي عبدالرحمن المقرئ[(٦)]، ورواه:

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار) ٢/ ١٨٠-١٨١ ورقمه/ ١٥٢٢، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٤٣٢).

(٢) (٣٦/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ٢٢١١٩.

(٣) (٧/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٢٦٦١.

(٤) (٢٠/ ٦٠) ورقمه/ ١١٠، وهو في الدعاء (ورقمه/ ٥٤)، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٨/ ١١١-١١٢).

(٥) ورواه من طريق بشر - كذلك -: أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١).

(٦) ورواه عن المقرئ - أيضاً -: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٧١ ورقمه/ ١٢٠)... وكذا رواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ١٨٧) ورقمه/ ١٠٩، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٦٩) ورقمه/ ٧٥١، وابن حبان في صحيحه (٥/ =

النسائي[١] عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن أبي عاصم[٣]، ثلاثتهم (المقرئ، وابن وهب، وأبو عاصم) عن حيوة بن شريح[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أبي الزنباع روح بن الفرج عن سعيد بن عفير عن ابن لهيعة، كلاهما (حيوة، وابن لهيعة) عن عقبة بن مسلم عن أبي عبدالرحمن الحبلي عنه به... وللإمام أحمد: (**يا معاذ؛ إني لأحبك**). وبعضهم ليس له تكرار الدعاء، كالبزار، والطبراني. والحديث صحيح،

---

٣٦٤) ورقمه/ ٢٠٢٠، و(٥/ ٣٦٥) ورقمه/ ٢٠٢١، والحاكم في المستدرك (١/ ١٧٣)، و(٣/ ٧٣-٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١)، و(٥/ ١٣٠)، والبيهقي في السنن الصغرى (ص/ ٢٧) ورقمه/ ١٧، كلهم من طرق عن المقرئ... قال الحاكم – في الموضع الأول –: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ١٧٣). وقال – في الموضع الثاني –: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٧٤).

(١) في (باب: نوع آخر من الدعاء، من كتاب: السهو) ٣/ ٥٣ ورقمه/ ١٣٠٣، وهو في السنن الكبرى (١/ ٣٨٧) ورقمه/ ١٢٢٦.

(٢) (٣٦/ ٤٤٣) ورقمه/ ٢٢١٢٦.

(٣) رواه عن أبي عاصم – كذلك –: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٣٣) ورقمه/ ٦٩١... وكذا رواه، البغوي في معجمه (٥/ ٢٦٩-٢٧٠) ورقمه/ ٢٠٩٥، والشاشي في مسنده (٣/ ٢٤٤) ورقمه/ ١٣٤٣، والطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٩٣) ورقمه/ ٦٥٤ من طريق أبي عاصم.

(٤) ورواه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٦) ورقمه/ ١١٨ بسنده عن يحيى بن يعلى عن حيوة به.

(٥) (٢٠/ ١٢٥) ورقمه/ ٢٥٠.

وسكت عنه أبو داود، وصححه الألباني[(١)]. ورجال الأسانيد المتقدمة كلهم ثقات عدا سعيد بن عفير – في أحد إسنادي الطبراني – وهو: سعيد بن كثير ابن عفير، صدوق[(٢)]. وشيخه هو: عبدالله بن لهيعة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث – وهو متابع –، ويونس شيخ النسائي – هو: الصدفي. وشيخه هو: عبدالله بن وهب. واسم أبي عاصم: الضحاك بن مخلد.

وأما حديث مالك بن يخامر فرواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء عن محمد بن إسماعيل بن عياش، وساقه – أيضاً – عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي عن عبدالوهاب بن الضحاك، كلاهما عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عنه به، بنحوه... وعبدالوهاب متروك متهم – والحديث وارد من غير طريقه –. حدث بهذا عنه إبراهيم، وهو غير معتمد. تابعه: عمرو بن إسحاق، ولم أقف على ترجمة له. حدث عن محمد بن إسماعيل بن عياش، وقد حدث عن أبيه بغير سماع. وأبوه مدلس لم يصرح بالتحدث – وتقدموا –... فهذا إسناد ضعيف، والمتن: حسن لغيره بالطريق المتقدمة.

---

(١) صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٨٤) رقم/ ١٣٤٧، وصحيح سنن النسائي (١/ ٢٨٠) رقم/ ١٢٣٦.

(٢) انظر: الكامل(٣/ ٤١١)، والكاشف(١/ ٤٤٣) ت/ ١٩٤٧، والتقريب(ص/ ٣٨٦) ت/ ٢٣٩٥.

(٣) (٢٠/ ١١١) ورقمه/ ٢١٨، وهو في مسند الشاميين (٢/ ٤٣٦) ورقمه/ ١٦٥٠.

✧وتقدم[١] من حديث عبادة: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-ذكر معاذ ابن جبل فيمن يحبهم، ولكنه حديث لم يصح من حيث الإسناد، وهذا مغن عنه.

١٧٢٨-[٢] عن محمد بن كعب القرظي – رحمه الله – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن يحيى بن أيوب عن عمارة بن غَزِيَة[٣] عن محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري عن محمد بن كعب به، مرسلاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، وما عرفته أنا – أيضاً –، وبقية رجاله لا بأس بحديثهم، ويحيى بن أيوب هو: المصري، ربما أخطأ، وقد تُوبع... تابعه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عند أبي نعيم في الحلية[٥]، من وجهين، سقط من أحدهما:

---

(١) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، برقم/ ٥٧٣.

(٢) (٢٠/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٤١ عن أحمد بن حماد زغبة (وهو: المصري) عن سعيد بن أبي مريم (وهو: حماد) عن يحيى بن أيوب به. وعنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٩).

(٣) بفتح المعجمة، وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة. – التقريب (ص/ ٧١٣) ت/ ٤٨٩٢.

(٤) (٩/ ٣١١).

(٥) (١/ ٢٢٨-٢٢٩).

محمد بن عبدالله الأنصاري.

ورواه: ابن سعد في طبقاته الكبرى[(١)] عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن كعب به، بنحوه... وهذا إسناد صحيح إلى محمد بن كعب. وحديثه بشواهده: حسن لغيره.

ورواه – أيضاً –[(٢)] عن محمد بن عمر عن سليمان بن بلال والنعمان بن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب به... ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك. والنعمان بن عمارة لم أقف على ترجمة له، ولم يسمع هو، وابن بلال من محمد بن كعب.

١٧٢٩-[٣] عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يقول: (**إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي العُلَمَاء نَبْذَةً**[(٣)]) – يعني: معاذ بن جبل –.

رواه: الإمام أحمد[(٤)] عن أبي المغيرة وَعصام بن خالد، كلاهما عن صفوان

---

(١) (٢/ ٣٤٧).

(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٣) يعني: شيئاً قليلا. –انظر: لسان العرب(حرف: الذال، فصل: النون)٣/ ٥١١-٥١٢.

(٤) (١/ ٢٦٣) ورقمه/ ١٠٨، في حديث فيه طول، ولم أره في مجمع الزوائد، وهو على شرط مؤلفه.

عن شريح بن عبيد وَراشد بن سعد، كلاهما عن عمر بن الخطاب به... وهذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع بين عمر، ومن رواه عنه، وسبق الكلام عليه في فضائل أبي عبيدة -رضي الله عنه-[١]. وأبو المغيرة في الإسناد هو: عبدالقدوس بن الحجاج، وصفوان هو: ابن عمرو السكسكي.

وهذا المقدار من حديث عمر له طريقان أُخريان.. إحداهما: طريق شهر ابن حوشب، رواها: ابن سعد في طبقاته[٢] عن يزيد بن هارون، والإمام أحمد في فضائل الصحابة[٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤]، كلاهما من طريق مروان بن معاوية، وابن شبة في تأريخه[٥] من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، ثلاثتهم (يزيد، ومروان، ومحمد) عن سعيد بن أبي عروبة عنه به، بلفظ: **(العلماء إذا حضروا ربهم -عز وجل -كان معاذ بين أيديهم رتوة حجر)**، واللفظ لأبي نعيم... وشهر في حديثة لين، و لم يدرك عمر-رضي الله عنه-. وسعيد بن أبي عروبة اختلط، ويزيد بن هارون ممن روى عنه قبل اختلاطه[٦].

والأخرى: طريق أبي العجماء -أو أبي العجفاء -، رواها: أبو نعيم في الحلية[٧] بسنده عن عبدة بن عبدالرحيم عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن

---

(١) انظر الحديث ذي الرقم/ ١١٩٥.
(٢) (٣/ ٥٩٠).
(٣) (٢/ ٢٦) ورقمه/ ٦٩٧، وَ(٢/ ٧٤٢-٧٤٣) ورقمه/ ١٢٧٨.
(٤) (١/ ٢٢٨).
(٥) (٣/ ٨٨٦) بزيادة فيه، مخرجة في موضعها.
(٦) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٥).
(٧) (١/ ٢٢٩).

عمرو السيباني عنه به -والشك من عبدة -... ورواه: ابن شبة في تأريخه[1] عن هارون بن معروف، وابن أبي عاصم في الآحاد[2] عن يعقوب بن كعب، كلاهما عن ضمرة بن ربيعة به، وقال: (عن أبي العجفاء) دون شك، وأبو العجفاء، مختلف في اسمه، وهو ثقة، وحديثه حسن؛ في السند إليه: ضمرة بن ربيعة، وهو لا بأس به.

وخلاصة القول: أن أصل الحديث من مجموع طرقه، وشواهده لا يترل عن درجة: الصحيح لغيره -والله الموفق -.

١٧٣٠-[٤] عن مالك بن أنس – رحمه الله – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: **(مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ)**.

رواه: الطبراني في الكبير[3] عن رَوْح بن الفرج أبي الزِّنْبَاع[4] عن يحيى بن بكير عن مالك به، معضلاً، مرفوعاً... ويحيى بن بكير وثّق في الليث[5]، وهو لين في غيره -على المختار-[6]، وسماعه من مالك متكلم فيه؛ لأنه كان بعرض

---

(١) (٣/ ٨٨٦-٨٨٧).
(٢) (٣/ ٤١٨) ورقمه/ ١٨٣٣.
(٣) (٢٠/ ٢٩) ورقمه/ ٤٠. ولم أره في مجمع الزوائد، وهو على شرط مؤلفه.
(٤) بمكسورة، وسكون نون، فموحدة. – المغني (ص/ ١٢٠).
(٥) انظر: تأريخ الطبراني عن ابن معين (ص/ ٤٩) ت/ ٤٥، والتهـذيب (١١/ ٢٣٨)، وتقريبه (ص/ ١٠٥٩) ت/ ٧٦٣٠.
(٦) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٥) ت/ ٦٨٢، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤٨) ت/ ٦٢٤، ولابن الجـوزي (٣/ ١٩٨) ت/ ٣٧٣٤، وهدي الساري (ص/ ٤٧٥).

حبيب – كاتب الليث – وكان شرَّ عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس، ويصفح ورقتين، وثلاثة، ويعرض خمس ورقات، ثم يقول عرضت عليكم عشرة[١]، وهو: متروك، كذبه جماعة. ورواه عنه يعقوب بن سفيان[٢] بسنده عن مالك قوله، وهذا أصحّ. وله شواهد من مراسيل الحسن البصري[٣]، ومحمد بن عبدالله الثقفي[٤]، وغيرهم[٥]، وهي ضعيفة.

✧وثبت مرفوعاً بنحوه من حديثي: عمر بن الخطاب، ومحمد بن كعب، وتقدما عليه– آنفاً –.

✧كما تقدم[٦] بإسناد ضعيف عند الطبراني في الصغير، من حديث جابر ابن عبدالله يرفعه: (**وأعلمها بالحلال، والحرام: معاذ بن جبل، يجيء يوم**

---

(١) انظر: سؤالات ابن محرز لابن معين (١/ ١٠٩)، والتهـذيب (١١/ ٢٣٨)، وهدي الساري (ص/ ٤٧٥).

(٢) رواه من وجهين من حديثه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٨-٢٦٩)، وسكتا عنه – هو، والذهبي –.

وانظر: رسالة الليث إلى مالك في إعلام الموقعين لابن القيم (٣/ ١٠٦-١١٤).

(٣) عند: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٤٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٠) ورقمه/ ٢ – وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤١٩) ورقمه/ ١٨٣٥ –، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٠-٧٤١) ورقمه/ ١٢٨٢. وانظر: السير للذهبي (١/ ٤٤٧).

(٤) عند: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٠) ورقمه/ ١ – وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤١٩) ورقمه/ ١٨٣٤ –.

(٥) انظر: الطبقات لابن سعد (٢/ ٣٤٧)، وغيره.

(٦) برقم/ ٥٧٦.

القيامة أمام العلماء برتوة)... وهو حديث حسن لغيره بالمتقدمين — والله الموفق -.

✧وتقدم من طرق عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال في حديث-: **(وأعلمهم بالحلال، والحرام: معاذ بن جبل)**... ورواه: الترمذي بسنده عن أنس بن مالك — رضي الله عنه —، وهو حديث صحيح[١].

١٧٣١-[٥] عن أنس بن مالك — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: **(صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذ)** — يعني ابن جبل في قصة -.

هذا حديث تفرد به -فيما أعلم-: سلمة بن وردان أبو يعلى الليثي عن أنس بن مالك... رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز ومعاذ بن المثنى وأبي مسلم الكشي، ثلاثتهم عن عبدالله بن مسلمة القعنبي[٣] عن سلمة به... وسلمة بن وردان ضعيف، منكر الحديث. والحديث وراد من غير طريقه دون الشاهد[٤]؛ فروايته: منكرة. وأبو مسلم الكشي اسمه: إبراهيم بن عبدالله.

(١) تقدم برقم/ ٥٧٥.

(٢) (٢٠/ ٤٨) ورقمه/ ٨٠.

(٣) ورواه: ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٤) عن خالد بن غسان عن القعنبي، ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٤١٩) بسنده عن يحيى بن عبدالله البابلتي، كلاهما عن سلمة به.

(٤) انظر: مسند الإمام أحمد (٥/ ٢٣٦)، والإيمان لابن منده (١/ ٢٣٥) رقم/ ٩٤، وما بعده.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الحادي عشر، من هذا الفصل... فانظره.

✧وتقدم[١] من حديث أبي هريرة ينميه: (**نعم الرجل: معاذ بن جبل**)، وهو حديث حسن، رواه: الترمذي، والإمام أحمد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان. وحديث صحيح لغيره. وحديث حسن. وحديثان حسنان لغيرهما. وحديث ضعيف. وحديث ضعيف جداً. وحديث منكر-وبعض هذه الأحاديث الواهية ثبت من طرق أخرى-.

---

(١) برقم/ ٦٢٣.

❁ القسم الثامن ومئتان:

ما ورد في فضائل معاذ بن عمرو بن الجموح-رضي الله عنه-... وهو من أهل العقبة، وممن شهد بدرا

✧عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال-في حديث-: (**نعم الرجل: معاذ بن عمرو بن الجموح**).

رواه: أبو عيسى الترمذي، والإمام أحمد، وهو حديث حسن-كما تقدم-[١].

(١) في فضائل: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، برقم/ ٦٢٣.

۞ القسم التاسع ومئتان:
ما ورد في فضائل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي -رضي الله عنهما-

١٧٣٢-[١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: (**اذْهَبْ، وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**). قال: فجئت، فقلت: هو يأكل. قال ثُمَّ قال لي: (**اذْهَبْ، فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ**) قال: فجئت، فقلت: هو يأكل. فقال: (**لاَّ أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَه**).

رواه: مسلم[١] بسنده عن أمية بن خالد، ثم ساقه من وجه آخر[٢] عن النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس به... وأبو حمزة القصاب هو: عمران بن أبي عطاء، وهو حسن الحديث، وقال ابن عساكر[٣] إن الحديث أصح ما ورد في فضل معاوية، وهو كذلك.

والحديث أورده العقيلي في الضعفاء[٤] بسنده عن فهد بن عوف عن أبي عوانة عن أبي حمزة به، مختصراً... وكان قال في استهلاله ترجمة أبي حمزة: (لا

---

(١) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي-صلى الله عليه وسلم- أو سبه... كان له زكاة وأجراً ورحمة) ٤/ ٢٠١٠ ورقمه/ ٢٦٠٤ عن محمد بن المثنى العنزي وَابن بشار، كلاهما عن أمية بن خالد به.

(٢) عن إسحاق بن منصور عن النضر بن شميل، قال: (فذكر بمثله). وهو للبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٤٢-٢٤٣) بسنده عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن منصور به، بنحوه.

(٣) انظر: تأريخ دمشق (١٦/ ٣٤٩).

(٤) (٣/ ٢٩٩).

يتابع على حديثه، ولا يعرف إلاّ به) اهـــ، يعني: حديثه هذا، وكأنه يشير إلى ضعفه، وليس الأمر كذلك للمختار في حال أبي حمزة، وإخراج مسلم لحديثه في الصحيح. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[١] عن الطيالسي في مسنده[٢] إذ رواه عن أبي عوانة، وهشام (وهو: الدستوائي) عن أبي حمزة به، بمثله... وقال: (وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم. وفي أبي حمزة القصاب – واسمه عمران بن أبي عطاء – كلام من بعضهم لا يضره، فقد وثقه جماعة من الأئمة... ومن ضعفه لم يبين السبب، فهو جرح مبهم، غير مقبول) اهـــ، وإيراد العقيلي لأبي حمزة في الضعفاء لجرح مفسّر – كما هو مبيّن –، ثم إنه لا مناص من أخذ الجروح المبهمة بالاعتبار لئلا يتعطل النقد، واشتراط بيان السبب -دائماً -يفضي إلى تعطيل النقد... نعم يتأكد طلب تفسير الجرح حيث توجد قرينة داعية إليه حيث يحتمل الحال شكاً؛ إما لاختلاف في الاجتهاد، أو لتهمة يسيرة في الجارح، أو نحو ذلك[٣]، وما الداعي هنا ؟ ولا يُوافق الألباني – رحمه الله – على صحة الإسناد، وقوله: (رجاله كلهم ثقات)؛ فإن المختار أن أبا حمزة صدوق، هذا مقتضى كلام

---

(١) (١/ ١٢١) رقم/ ٨٢.

(٢) (١١/ ٣٥٩) رقم/ ٢٧٤٦.

(٣) انظر في هذه المسألة: طبقات الشافعية (٢/ ٢١-٢٢)، وقاعدة في الجرح والتعديل كلاهما للسبكي(ص/ ٥١-٥٣)، وضوابط الجرح للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ٤٠-٤٢)، ودراسات في الجرح والتعديل للدكتور: محمد ضياء الرحمن (ص/ ٦٦-٧١).

الإمام أحمد، والذهبي، وابن حجر، وهو خلاصة النظر في أقوال النقاد فيه. و لم يوثقه إلاّ ابن معين، وقال ابن حجر: (قال ابن خلفون عن ابن نمير أنه وثقه)، فكأنه لم يثبت عنده -والله أعلم -.

وهو للإمام أحمد[١] عن محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طرق[٢] عن أبي عوانة، كلاهما عن أبي حمزة القصاب به، مختصراً، دون الشاهد، وبعضها أتم من بعض، وفيها جميعاً — عدا حديث بكر بن عيسى، في موضع -أن ابن عباس قال: وكان كاتبه -يعني: معاوية -.

وفي هذا الحديث فضيلة لمعاوية-رضي الله عنه-؛ لأنه صح عند البخاري[٣]، ومسلم[٤] من حديث أبي هريرة — رضي الله عنه — أنه سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول: (**اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له**

---

(١) (٤/ ٥٠) ورقمه/ ٢١٥٠ مختصراً، وَرواه في موضع آخر (٥/ ٢٣٤) ورقمه/ ٣١٣١ أتم منه.

(٢) (٤/ ٣٩٧-٣٩٨) ورقمه/ ٢٦٥١ عن عفان (وهو: الصفار)، وَ (٥/ ٢١٧) ورقمه/ ٣١٠٤، وَ(٤/ ٥٠) ورقمه/ ٢١٥٠ عن بكر بن عيسى أبي بشر الراسبي، كلاهما (عفان، والراسبي) عن أبي عوانة (وهو: الوضاح) به... وليس له في الموضع الثاني عن بكر بن عيسى قول ابن عباس: (وكان كاتبه) — كما سيأتي -. ورواه: البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٤٣) بسنده عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة به، أطول من لفظه هنا.

(٣) في (كتاب: الدعوات، باب: قول النبي — صلى الله عليه وسلم -: **"من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة"**)١١/ ١٧٥ ورقمه/ ٦٣٦١.

(٤) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي-صلى الله عليه وسلم - ... كان له زكاة وأجراً ورحمة) ٤/ ٢٠٠٨ ورقمه/ ٢٦٠١.

قربة إليك)، واللفظ لمسلم. وفي لفظ آخر له[1]: (... **فاجعلها له زكاة، ورحمة**)، وفي لفظ[2]: (... **فاجعلها له صلاة وزكاة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة**).

١٧٣٣-[٢] عن العرباض بن سارية -رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (**اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الكِتَابَ، وَالحِسَابَ، وَقِهِ العَذَابَ**).

رواه: الإمام أحمد[3] عن عبدالرحمن بن مهدي، والبزار[4] عن وهب بن يحيى بن زمام العبسي عن قرة بن سليمان، والطبراني في الكبير[5] بسنده عن أسد بن موسى، وعبدالله بن صالح، أربعتهم (ابن مهدي، وقرة، وأسد، وابن صالح) عن معاوية بن صالح[6] عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن

---

(١) الموضع المتقدم نفسه (٤/ ٢٠٠٧).

(٢) الموضع السابق نفسه.

(٣) (٢٨/ ٣٨٢-٣٨٣) ورقمه/ ١٧١٥٢، وهو في الفضائل (٢/ ٩١٣) ورقمه/ ١٧٤٨.

(٤) [ق/ ٢١٩]الكتاني.

(٥) (١٨/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٦٢٨ عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، وعن بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح، كلاهما عن معاوية بن صالح به. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٠٥) ورقمه/ ٢١٢٠ -الوطن-. ورواه (٤/ ٢٢٣٦) ورقمه/ ٥٥٥٦ عن الطبراني عن بكر بن سهل به.

(٦) والحديث من طريق معاوية بن صالح رواه – أيضاً -: يعقوب في المعرفة (٢/ =

أبي رُهْم[(١)] عن العرباض به... وألفاظهم سواء، وأعله البزار بأن الحارث بن زياد لا يعلم كبير أحد روى عنه، قال: (ويونس بن سيف صالح الحديث)اهـ، والحارث هو: الشامي، لا أعرف روى عنه أحد غير يونس بن سيف[(٢)]، وقال ابن عبدالبر[(٣)]، والذهبي[(٤)]: (مجهول)، زاد ابن عبدالبر: (لا يعرف بغير هذا الحديث)، وقال -مرة-[(٥)]: (مجهول، وحديثه منكر)، وقال ابن حجر[(٦)]: (لين الحديث). والراوي عنه: يونس بن سيف هو: الكلاعي الحمصي، تقدم أن الأشبه في حاله أنه صالح الحديث.

ومعاوية بن صالح هو: ابن جرير لا بأس به. وأبو رهم هو: أحزاب بن

---

٣٤٥)، والبغوي في معجمه (٥/ ٣٦٤-٣٦٥) ورقمه/ ٢١٨٤، ٢١٨٥، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢١٤) ورقمه/ ١٩٣٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧٢-٢٧٣) ورقمه/ ٤٣٧ بسنده عن بشر بن السري، وَسويد بن سعيد، وابن حجر في التهذيب (٢/ ١٤٢-١٤٣) بسنده عن الليث بن سعد، ثلاثتهم عنه به، مثله. ورواه: ابن الجوزي -أيضاً -(٢/ ٢٧٣) ورقمه/ ٤٣٨ بسنده عن عبدالله بن صالح عن يونس ابن سيف به... وهذا منقطع، بينهما معاوية بن صالح — كما تقدم في رواية الطبراني بسنده عن عبدالله بن صالح -.

(١) بمضمومة، وسكون هاء. — المغني (ص/ ١١٤).

(٢) وانظر: التهذيب (٢/ ١٤٢)، ومجمع الزوائد (٩/ ٣٥٦).

(٣) الاستيعاب (٣/ ٤٠١).

(٤) في غير ما كتاب من كتبه، ومنها: المغني (١/ ١٤١) ت/ ١٢٢٩، والميزان (١/ ٤٣٣) ت/ ١٦١٧.

(٥) كما في: التهذيب (٢/ ١٤٢).

(٦) التقريب (ص/ ٢١٠) ت/ ١٠٢٩.

أسيد[١] السماعي، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة، قاله ابن حجر[٢]. وفي أحد إسنادي الطبراني: بكر بن سهل، وهو: الدمياطي، ضعيف. يروي عن عبدالله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف -أيضاً-.

وفي سنده الآخر: أبو يزيد القراطيسي، هو: يوسف بن يزيد بن كامل.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه؛ لوجود يونس بن سيف، وشيخه: الحارث بن زياد في إسناده... وضعفه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة[٣].

ورواه: الحسن بن عرفة[٤]، ورواه: ابن قانع[٥] عن العباس بن حبيب، ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٦] بسنده عن الحسن بن سفيان، كلهم عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد به، مرفوعا... وهذا معضل، سقط منه أبا رهم، والعرباض.

---

(١) قيل: بفتح الهمزة، وقيل: بضمها. - انظر: الإصابة (١/ ١٠٠).

(٢) التقريب (ص/ ١٢١) ت/ ١٤٣، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٤) ت/ ١٧٠٠، والثقات لابن حبان (٤/ ٦٠)، وأسد الغابة (١/ ٦٥) ت/ ٤١، والإصابة (١/ ١٠٠) ت/ ٤٢٨.

(٣) (٣/ ٢١٤) ورقمه/ ١٩٣٨.

(٤) في جزئه (ص/ ٦١) ورقمه/ ٣٦، ورواه عنه: البغوي في المعجم (٢/ ٧٨) ورقمه/ ٤٦٢، وقال: (ولا أعلم لحارث بن زياد غير هذا الحديث) اهـ.

(٥) المعجم (١/ ١٧٨-١٧٩).

(٦) (٢/ ٨٠٤) ورقمه/ ٢١١٩ -الوطن-.

قاله الذهبي[١].وفي جزء ابن عرفة: (الحارث بن زياد – صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) اهـــ، وقوله: (صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) زيادهما وهَم، قاله ابن الأثير[٢]، وقال: (ورواه: أسد بن موسى، وآدم، وأبو صالح عن الليث عن معاوية بن صالح، فقالوا: عن الحارث عن أبي رهم عن العرباض، وهو الصواب) اهـــ.

وروى ابن عرفة[٣] عن شبابة بن سوّار عن حريز بن عثمان الرحبي أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–دعا لمعاوية فقال: (**اللهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**)... وحريز ثقة، رمي بالنصب، يجوز أن يكون إسناد حديثه معضلاً، وعده ابن حجر في الطبقة الخامسة[٤]، وتمييزها: الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد، والإثنين من الصحابة، و لم يثبت لبعضهم السماع منهم[٥].

وروى الإمام أحمد في الفضائل[٦] عن أبي المغيرة عن صفوان قال: حدثني شريح بن عبيد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعا لمعاوية بن أبي سفيان: (**اللهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**)... وهذا مرسل؛

---

(١) السير (٣/ ١٢٤).
(٢) أسد الغابة (١/ ٣٩٣).
(٣) في كتابه المتقدم (ص/ ٧٩) ورقمه/ ٦٦.
(٤) التقريب (ص/ ٢٣١) ت/ ١١٩٤.
(٥) المرجع نفسه (ص/ ٨٢).
(٦) (٢/ ٩١٤-٩١٥) ورقمه/ ١٧٤٩.

شريح بن عبيد هو: الحضرمي، كان يرسل كثيراً[١]. وصفوان هو: السكسكي. واسم أبي المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج.

وقوله: (**وقه العذاب**) حسن لغيره بالحديث الآتي، من طريق، مسلمة بن مخلد – رضي الله عنه –، ولا أعلم لبقيته ما يشهد له، فهو: منكر.

وروى أبو داود[٢]، والنسائي[٣]، والمزي[٤] أصل الحديث من طرق عن معاوية بن صالح به، دون الشاهد–ولعله اختصر–.

١٧٣٤–[٣] عن مسلمة بن مخلد – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لمعاوية: (**اللهُمَّ مَكِّنْ لَهُ فِي البِلَادِ، وَقِهِ سُوْءَ العَذَاب**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن الحسن بن موسى الأشيب[٦]، وَعن

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٩٥) ت/ ٢٨٣، والتقريب (ص/ ٤٣٤) ت/ ٢٧٩٠.

(٢) (٢/ ٧٥٧–٧٥٨) رقم/ ٢٣٤٢.

(٣) (٢/ ١٤٥) رقم/ ٢١٦٣.

(٤) تهذيب الكمال (٥/ ٢٣١–٢٣٢).

(٥) (١٩/ ٤٣٩) ورقمه/ ١٠٦٥ عن عبدالله بن الحسين المصيصي عن الحسن بن موسى الأشيب، وَ(١٩/ ٤٣٩) ورقمه/ ١٠٦٦ عن محمد بن علي بن شعيب السمسار عن خالد بن خداش عن سليمان بن حرب، كلاهما عن أبي هلال الراسبي به.

(٦) الحديث عن الحسن بن موسى رواه –أيضاً –: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩١٥) ورقمه/ ١٧٥٠.

سليمان بن حرب[١]: كلاهما عن أبي هلال الراسبي عن جبلة بن عطية عن مسلمة به... وهذا لفظ حديث الحسن الأشيب، ولفظ سليمان بن حرب: **(اللهم علمه الكتاب، والحساب، ومكن له في البلاد)**. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة ابن مخلد، وجبلة لم يسمع من مسلمة؛ فهو مرسل، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف) اهـ.

وممن اختلف فيه من رجاله: أبو هلال الراسبي، والراجح أنّ فيه ليناً -كما تقدم-، ومدار أسانيد الحديث عليه. وشيخ الطبراني في الموضع الأول: عبدالله ابن الحسين المصيصي، قال ابن حبان[٣]: (يقلب الأخبار، ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، ووثقه الحاكم في المستدرك[٤]، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٥] بأن ابن حبان اتهمه بسرقة الحديث، وأورده — أعني: الذهبي — في الضعفاء[٦]. وشيخه في الموضع الثاني: محمد بن علي بن شعيب، لا أعرف حاله[٧]. يرويه عن خالد بن خداش، وقد ضعفه الجمهور-كما سلف-.

---

(١) وكذا رواه: البغوي في المعجم (٥/ ٣٦٥) ورقمه/ ٢١٨٦ بسنده عن سليمان ابن حرب به.

(٢) (٩/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٣) المجروحين (٢/ ٤٦).

(٤) (٢/ ٥٠).

(٥) (٢/ ٥٠).

(٦) انظر: الديوان (ص/ ٢١٣) ت/ ٢١٤٤، والمغني (١/ ٣٣٥) ت/ ٣١٣٦.

(٧) ترجم له الخطيب في تأريخه (٣/ ٦٦) ت/ ١٠٢٣، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا =

والحديث بمجموع طرقه إلى أبي هلال الراسبي لا بأس به، إلاّ أن أبا هلال هذا فيه لين، وهو منقطع بين جبلة بن عطية وَمسلمة بن مخلد -كما تقدم عن الهيثمي -، ويؤكد هذا أن الذهبي ذكر الحديث في السير[1] عن أبي هلال عن جبلة عن رجل عن مسلمة به... وقال: (فيه رجل مجهول)، ثم قال: (وجاء نحوه من مراسيل الزهري، ومراسيل عروة بن رويم، وحريز بن عثمان) اهـ... فالإسناد: ضعيف.

ولقوله: (**وقه سوء العذاب**) شاهد من حديث العرباض بن سارية — رضي الله عنه — المتقدم قبله، فهو به: حسن لغيره. وبقية لفظ الحديث لا أعلم لها طرقاً، ولا شواهد، فهي: منكرة -والله تعالى أعلم-.

١٧٣٥-[٤] عن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما-قال: (**بَعَثَ رَسُوْلُ اللهِ — صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم — إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ كَاتِبَه**).

رواه: البزار[2] عن يوسف بن موسى عن أبي غسان عن عبدالرحمن بن حميد عن سليمان الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مالك الزبيدي عن ابن عمرو به... وعبدالله بن مالك الزبيدي لا أعرف أحداً روى عنه غير عبدالله بن الحارث، ترجم له ابن أبي حاتم[3]، ولم

تعديلاً.

(١) (٣/ ١٢٤-١٢٥).

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٦٧) ورقمه/ ٢٧٢٢.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٧١) ت/ ٧٩٣.

يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وبقية رجاله ثقات، عبدالله بن الحارث هو: الزبيدي، النجراني. وعمرو بن مرة هو: الجملي، وعبدالرحمن بن حميد هو: ابن عبدالرحمن الرؤاسي، وأبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي. وشيخ البزار: يوسف بن موسى هو: ابن راشد القطان، وقدمت أنه صدوق... والإسناد: ضعيف من أجل وجود غيره فيه-كما عرفت-.

والحديث أورد الهيثمي في مجمع الزوائد[١] نحوه، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ.

و لم أر هذا الحديث فيما وصل إلينا من أحاديث عبدالله بن عمرو من المعجم الكبير، فلعله فيما لم يصل إلينا بعد. ومعلوم من سيرة الرسول — صلى الله عليه وسلم — أنّ من كُتّابه: معاوية-رضي الله عنه-[٢].

١٧٣٦-[٥] عن عبدالرحمن بن أبي عميرة — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال لمعاوية: (**اللهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيَاً، مَهْدِيَّاً، وَاهْدِ بِهِ**).

هذا الحديث قد رواه: أبو عيسى الترمذي[٣] بسنده عن عبدالأعلى بن

---

(١) (٩/ ٣٥٧).

(٢) وانظر: الاستيعاب (١/ ٥١)، وأسد الغابة (١/ ٦٢-٦٣)، والمصباح المضي(١/ ١٦٧) ت/ ٤٠، وكتّاب النبي-صلى الله عليه وسلم-(ص/ ١٠٣) ت/ ٥٤.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لمعاوية بن أبي سفيان) ٥/ ٦٤٥ ورقمه/ ٣٨٤٢ عن محمد بن يحيى عن أبي مسهر بن عبدالأعلى بن مسهر به، مثله. ورواه من =

مسهر[١]، والإمام أحمد[٢] بسنده عن الوليد بن مسلم، كلاهما عن سعيد بن عبدالعزيز[٣] عن ربيعة بن يزيد عن ابن أبي عميرة به... وقال: (هذا حديث حسن غريب)اهـ. وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي[٤]: (صحيح)اهـ. وقال في تعليقه على المشكاة[٥]: (وسنده صحيح)اهـ. وسعيد بن عبدالعزيز

طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٧٥).

(١) والحديث رواه: البخاري في التأريخ الكبير (٥/ ٢٤٠) عن أبي مسهر معلقاً، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٨٣٦) ورقمه/ ٤٦٣٤ عن الطبراني عن أبي زرعة الدمشقي، والخطيب في تأريخه (١/ ٢٠٧-٢٠٨) بسنده عن عباس بن عبدالله الترقفي، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧٥) ورقمه/ ٤٤٢ بسنده عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن معين، وَ (١/ ٢٧٦) ورقمه/ ٤٤٣ بسنده عن أبي لقاسم الطبري، أربعتهم عن عبدالأعلى أبي مسهر به، بمثله.

ومحمد بن إسحاق هو: ابن حرب اللؤلؤي، متهم، كان يشتم أم المؤمنين — رضي الله عنها —... انظر ترجمته في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٤٠) ورقمه/ ٢٨٨١، والديوان (ص/ ٣٤١) ت/ ٣٥٩٠، وبه أعل ابن الجوزي الحديث. وأعل حديث أبي القاسم الطبري بإسماعيل بن محمد، ونقل عن الدارقطني قال: (ضعيف، كذاب)، ولا ذكر له في الإسناد، فلعله سقط -كما قال المحقق -.

(٢) (٢٩/ ٤٢٦) ورقمه/ ١٧٨٩٥ عن علي بن بحر عن الوليد بن مسلم به... وصرح الوليد بالتحديث. وعن الوليد رواه — أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤١٨)، ورواه: ابن قانع في المعجم (٢/ ١٤٦) بسنده عن الوليد.

(٣) وكذا رواه: البغوي في معجمه (٤/ ٤٩٠) ورقمه/ ١٩٤٨ بسنده عن مروان ابن محمد عن سعيد بن عبدالعزيز به.

(٤) (٣/ ٢٣٦) ورقمه/ ٣٠١٨.

(٥) (٣/ ١٧٥٨) ورقمه/ ٦٢٣٥، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/

=

هو: التنوخي الدمشقي، وتقدم أنه ثقة، لكنه اختلط قبل موته، وكان موته سنة: سبع وستين ومئة[١]... ولم أر لأحد من أهل العلم تمييزاً لمن سمع منه قبل الاختلاط، وبعده[٢]. لكنّ الوليد بن مسلم، وعبدالأعلى بن مسهر – رويا عنه – وقد توفيا بعده بزمن، فتوفي الوليد سنة: خمس وتسعين ومئة[٣]، أي: بعده بثمان وعشرين سنة. وتوفي عبدالأعلى سنة: ثمان عشرة ومئتين[٤]، أي: بعده بواحد وخمسين سنة. وتابعهما: مروان بن محمد الأسدي عند البخاري في التأريخ الكبير[٥] – معلقاً –، وأبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان[٦]، كلاهما من طرق عنه به، بمثله... ومروان بن محمد توفي سنة: عشر ومئتين[٧]، أي بعد سعيد بن عبدالعزيز بثلاث وأربعين سنة. فلعلهم سمعوا الحديث من سعيد بعد اختلاطه، ويُمكن أن يؤيّد هذا بأن زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي، وعلي بن سهل

---

٦١٥) ورقمه/ ١٩٦٩.

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٧/ ٤٦٨)، وتأريخ خليفة بن خياط (ص/ ٤٣٩)، وتأريخ ابن زبر (١/ ٣٨٧).

(٢) وانظر: حاشية محقق الكواكب النيرات (ص/ ٢٢٠).

(٣) على المشهور... انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ٤٣٦-٤٣٨)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٩٨-٩٩)، والإعلام للذهبي (١/ ١٢٦) ت/ ٧٢٩، والتقريب (ص/ ١٠٤١) ت/ ٧٥٠٦.

(٤) انظر: تأريخ ابن زبر (٢/ ٤٨٤)، والإعلام (١/ ١٤٦) ت/ ٨٧٣.

(٥) (٥/ ٢٤٠)، و(٧/ ٣٢٧).

(٦) (١/ ١٨٠).

(٧) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٧٣) ت/ ١٦٠٠، وتأريخ ابن زبر (٢/ ٤٧٠).

روياه عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن ابن أبي عميرة به، مثله... قال: (يونس بن ميسرة بن حلبس)، مكان ربيعة بن يزيد.

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد[2] عن أبي الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث الحافي عن زيد بن أبي الزرقاء به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن بشر إلاّ نصر) اهـ، وهذا إسناد رجاله ثقات عدا نصر بن منصور، ترجم له الخطيب[3]، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[4] عن الطبراني بسنده إلى علي بن سهل، ورجاله ثقات، والوليد بن مسلم لم يصرح بالتحديث في هذين الطريقين عنه[5]. والمشهور في الحديث: سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد الدمشقي – كما تقدم –.

وخلاصة النظر في دراسة هذا الحديث: أنه حديث ضعيف من وجهه هذا، ولا أعلم ما يصلح أن يشهد له – وبالله التوفيق –.

---

(١) (١/ ٣٨٠) ورقمه/ ٦٦٠.

(٢) هو: ابن القاسم بن مساور، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٨) عن الطبراني عن أحمد بن علي الأبار عن أبي الفتح به.

(٣) تأريخ بغداد (١٣/ ٢٨٦) ت/ ٧٢٥٣.

(٤) (٨/ ٣٥٨).

(٥) وأفاد ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤١٤) أن ابن قانع رواه كذلك من هذين الطريقين عن الوليد.

والحديث عزاه ابن حجر[١] إلى الطبراني في الكبير من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد به، و لم أر أحاديث عبدالرحمن بن أبي عميرة في القدر المطبوع من المعجم.

وروى مثله: البغوي في معجمه[٢] عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عمار عن عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي عن أبيه أن عمر بن الخطاب ولّى معاوية بن أبي سفيان، فقالوا: ولّى حدث السن! فقال: تلوموني، وأنا سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول... فذكره. وفي الإسناد علل: هشام بن عمار هو اليمامي، كبر فصار يتلقن، وحديثه القديم أصح، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه، ولعل هذا الحديث مما تلقنه -وتقدم-. وعبدالعزيز بن الوليد بن سليمان ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[٣]، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] – و لم يتابع، فيما أعلم –، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. والوليد بن سليمان لم يدرك عمر – رضي الله عنه –[٥].

---

(١) الإصابة (٢/ ٤١٤).
(٢) (٥/ ٣٦٧) ورقمه/ ٢١٨٩.
(٣) (٦/ ٢٧) ت/ ١٥٧٧.
(٤) (٨/ ٣٩٢-٣٩٣).
(٥) ذكره ابن حجر في الطبقة السادسة، ولا يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة... انظر: التقريب (ص/ ١٠٣٨) ت/ ٧٤٧٧، و(ص/ ٨٢).

١٧٣٧-[٦] عن عمير بن سعد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**اللهُمَّ اهْدِ بِهِ**)، يعني: معاوية بن أبي سفيان.

رواه: الترمذي[١] عن محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد النفيلي عن عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن عمير بن سعد به... وقال: (هذا حديث غريب، وعمرو بن واقد يُضعّف). وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٢]، وقال: (صحيح بما قبله) اهـ، وأنّى له الصحّة بما قبله، وفي سنده: عمرو بن واقد، وهو: أبو حفص الدمشقي، كذبه دحيم[٣]، ومروان بن محمد[٤]، وقال أبو مسهر[٥]: (ليس بشيء)، وقال البخاري[٦]، والترمذي[٧]: (منكر الحديث)، وتركه جماعة منهم: النسائي[٨]،

---

(١) في (كتاب المناقب، باب: مناقب لمعاوية بن أبي سفيان) ٥/ ٦٤٥ ورقمه/ ٣٨٤٣.

(٢) (٣/ ٢٣٦) رقم/ ٣٠١٩.

(٣) كما في المعرفة ليعقوب بن سفيان (١/ ٢٠٠).

(٤) كما في: الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.

(٥) كما في: التأريخ الكبير (٦/ ٣٨٠) ت/ ٢٦٩٩.

(٦) التأريخ الكبير (٦/ ٣٨٠) ت/ ٢٦٩٩، والضعفاء الصغير (ص/ ١٧١) ت/ ٢٦٣.

(٧) الجامع (٤/ ٤٩٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٣٤٠.

(٨) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٢٠) ت/ ٤٥٣.

وابن حبان[١]، والدارقطني[٢]، والبرقاني[٣]، وابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]... فالصحيح: أن الحديث ضعيف جدًّا، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره.

١٧٣٨-[٧] عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال: النبي – صلى الله عليه وسلم – (**فَإِنَّ اللهَ، وَرَسُوْلَهُ يُحِبَّانِه**)، يعني: معاوية، في قصة.

هذا الحديث أورده: الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ.

وأحاديث أبي موسى، واسمه: عبدالله بن قيس – رضي الله عنه – لم تصل إلينا فيما وصل من المعجم الكبير... وأعله الهيثمي – كما تقدم – بجهالة بعض رواته، وهذا يدل على أن الحديث ضعيف على أقل أحواله. و لم أر ما

---

(١) المجروحين (٢/ ٧٧).

(٢) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٣٣) ت/ ٢٥٩٨، وانظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ٣٠٥) ت/ ٣٩٣، فقد أورده فيه، و لم يحكم عليه بحكم عيّنه.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٩).

(٤) الضعفاء والمتروكين، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٥) الميزان (٤/ ٢١٢) ت/ ٦٤٦٥، والديوان (ص/ ٣٠٧) ت/ ٣٢٢٥، وانظر: المغني (٢/ ٤٩١) ت/ ٤٧٢٢.

(٦) التقريب (ص/ ٧٤٨) ت/ ٥١٦٧.

(٧) (٩/ ٣٥٧).

يشهد له — والله أعلم —.

١٧٣٩-[٨] عن عبدالله بن بُسر — رضي الله عنه — قال: استشار رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا بكر، وعمر في أمرٍ أراده، فقالا: الله، ورسوله أعلم. فقال: (**ادْعُوْا لِي مُعَاوِيَة**)، فلما وقف عليه قال: (**أَشْهِدُوْهُ أَمْرَكُمْ، أَحْضِرُوْهُ أَمْرَكُمْ**[١]؛ **فَإِنَّهُ قَوِّيٌ أَمِيْن**).

رواه: البزار[٢] عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن نعيم بن حماد عن محمد بن شعيب بن شابور عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن ابن بُسر به... وسكت عنه، على خلاف غالب عادته-رحمه الله تعالى-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: الطبراني[٤]، والبزار -باختصار-. ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف. وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلاّ الذهبي، وليس فيه جرح مفسّر، ومع ذلك فهو حديث منكر) اهـ، ورجال الإسناد لا بأس بهم[٥] إلاّ نعيم بن حماد، وهو: ابن

---

(١) في كشف الأستار (٣/ ٢٦٧) رقم/ ٢٧٢١: (**أشهدوه أمركم -أو: أحضروه أمركم -**).

(٢) (٨/ ٤٣٣) ورقمه/ ٣٥٠٧.

(٣) (٩/ ٣٥٦).

(٤) أحاديث عبدالله بن بُسر من المعجم الكبير لا تزال في حكم المفقود.

(٥) ممن لم يتقدم منهم: مروان بن جناح، وهو: الأموي مولاهم، لابأس به (انظر ترجمته في: سؤالات الآجري أبا داود ٣/ ١١٣ ت/ ٤٢٧٠الجامع، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٦ ت/ ٥٨٦٩، والتقريب ص/ ٩٣١ ت/ ٦٦١٠). ومحمد بن شعيب بن =

معاوية الخزاعي يخطئ، ويهم، انفرد برواية أحاديث منكرة، غير محفوظة - كحديثه هذا-.

وحديثه هذا منكر - كما قال الهيثمي -، والأشبه أنه مرسل؛ فقد سأل ابن أبي حاتم[١] أباه عن الحديث من طريق نعيم[٢] بن حماد، فقال: (لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث، إنما يدو أنه[٣] عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل) اهـ، ومن حديث محمد بن شعيب مرسلاً ذكره - أيضاً -: الذهبي في السير[٤].

١٧٤٠-[٩] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاء جبريل - صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**يَا مُحَمَّدُ، اسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ؛ فَإِنَّهُ أَمِيْنٌ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَنِعْمُ الأَمِيْنُ هُو**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن قطن الرملي عن مروان بن معاوية الفزاري عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء

شابور، وهو: الأموي مولاهم، الدمشقي، لا بأس به -أيضاً-(انظر: تأريخ الطبراني عن ابن معين ص/ ٥١ ت/ ٤٧، والجرح٧/ ٢٨٦ ت/ ١٥٤٨، والتقريب ص/ ٨٥٤ ت/ ٥٩٩٦).

(١) العلل (٢/ ٣٧٣) رقم/ ٢٦٣٤.

(٢) وقع في المطبوع: (نفيع)، وهو تحريف.

(٣) وقع في المطبوع: (يبدونه).

(٤) (٣/ ١٢٧).

(٥) (٤/ ٥٣٦-٥٣٧) ورقمه/ ٣٩١٤.

عن ابن عباس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك إلاّ مروان، تفرد به محمد بن قطن)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: محمد بن قطر، ولم أعرفه. وعلي بن سعيد الرازي فيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، وحال علي بن سعيد ما قال. وسمى الطبراني والد محمد: قطناً - بالنون، بدل: الراء -، ولم أقف على ترجمة له. وفي الإسناد علة ثالثة، وهي: عنعنة مروان بن محمد الفزاري، لم أره صرح بالتحديث، وهو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢]. وعلة رابعة، مُحتَمَلَة... ذلك أن عبدالملك بن أبي سليمان يهم -أحياناً[٣]-أنكرت عليه أحاديث يرويها عن عطاء، كحديثه عن عطاء عن جابر في الشفعة[٤]، وحديثه عنه في النكاح[٥]. وقال أبو داود[٦]: (كان من أحفظ أهل الكوفة إلاّ أنه رفع

---

(١) (٩/ ٣٥٧).

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٥) ت/ ١٠٥.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٩٧)، والتقريب (ص/ ٦٢٣) ت/ ٤٢١٢.

(٤) انظر: سنن أبي داود (٤/ ٧٨٧) رقم الحديث/ ٣٥١٨، وجامع الترمذي (٣/ ٦٥١) رقم/ ١٣٦٩، وسنن ابن ماجه (٢/ ٨٣٣) رقم/ ٢٤٩٤. وانظر: معالم السنن للخطابي (٤/ ٧٨٨-٧٨٩)، وتأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٤٦٠) ت/ ١١٦٩، وتأريخ بغداد (١٠/ ٣٩٤)، وإرواء الغليل (٥/ ٣٧٨-٣٧٩) رقم/ ١٥٤٠.

(٥) انظر: تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٤٦٠) ت/ ١١٧٠.

(٦) كما في: تأريخ بغداد (١٠/ ٣٩٤). وانظر: العلل للإمام أحمد - رواية: عبدالله - (١/ ٣٣٣) رقم النص/ ٥٩٩، و(١/ ٥٤٥) رقم النص/ ١٢٩٢، وتهذيب =

أحاديث عن عطاء) اهـ، وحديثه هنا عن عطاء، و لم أقف على متابعات له، أو شواهد، وهو حديث منكر – والله تعالى أعلم –.

١٧٤١-[١٠] عن عائشة – رضي الله عنها – أن معاوية دخل على النبي – صلى الله عليه وسلم – وعلى أذنه قلم يخط به. فقال: (**مَا هذَا القَلَمُ عَلَى أُذُنكَ يَا مُعَاوِيَة**) ؟ قال: أعددته لله، ولرسوله. قال: (**جَزَاكَ اللهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْرَاً، وَاللهِ مَا اسْتكْتَبْتُكَ إلاَّ بِوَحْيٍ مِنْ اللهِ –عَزَّ وَجَلَّ –**)، ثم ذكر أن الله سوف يقمصه قميصاً، وفيه هَنَات[١]، فقالت أم حبيبة: يا رسول الله، فادع له. فقال: (**اللهُمَّ اهْدِه بِالهُدَى، وَجَنِّبْهُ الرَّدَى، واغْفِرْ لَهُ فِي الآخِرَة، وَالأُوْلَى**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد عن السري بن عاصم عن عبدالله[٣] بن يحيى بن كثير عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاّ عبدالله بن يحيى، تفرد به السّري) اهـ، وهو هنا من رواية يحيى بن أبي كثير عن هشام، لا من رواية ولده عبدالله، فلعلّ الشيخ وهم؛ لسبق نظر، أو نحوه – والله أعلم –.

الكمال (١٨/ ٣٢٥، وما بعدها)، والميزان (٣/ ٣٧٠) ت/ ٥٢١٢.

(١) يعني: خصال سوء، ولا يطلق في الخير. انظر: -المجموع المغيث (ومن بـاب: الهاء مع النون) ٣/ ٥١٣.

(٢) (٢/ ٤٩٨) ورقمه/ ١٨٥٩.

(٣) في المعجم: (محمد)، وهو وَهَم.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وأعلّه بضعف السريّ فحسب، وقوله هذا فيه تقصير من ثلاثة أوجه، الأولى: أنّ السند خرب الأساس؛ لأن أحمد – شيخ الطبراني – هو: ابن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، متهم، ولم ينبّه. والثاني: قوله إن السري – وهو: ابن عاصم – ضعيف، وقد قال ابن عدي[٢]: (يسرق الحديث)، وكذبه ابن خراش[٣]، وأورده الذهبي في الميزان[٤]، فقال: (ومن بلاياه...) فذكر حديثاً، ثم قال: (ومن مصائبه...) فذكر حديثين، قال الحلبي[٥] – معلقاً على قول الذهبي -: (وقد غلب عليّ أن الطامات لا يقولها إلاّ فيمن وضعه؛ فإن هذه الأحاديث موضوعات، ليس عليها نور النبوة...) اهـ. وممن أورده في الكذابين-أيضاً-: ابن عراق[٦]، والفتني[٧] . والأخير: أن في السند عنعنة يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس، ولم ينبه عليها-أيضاً-... والحديث موضوع بهذا الإسناد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على عشرة أحاديث، كلها موصولة، والأشبه في أحدها أنه مرسل. منها حديث رواه مسلم، وحديثان حسنان لغيرهما-فيهما ألفاظ منكرة كثيرة، نبهت عليها في مواضعها-، وثلاثة

---

(١) (٩/ ٣٥٦).

(٢) الكامل (٣/ ٤٦٠).

(٣) كما في: الميزان (٢/ ٣٠٧) ت/ ٣٠٨٩.

(٤) الحوالة المتقدمة – آنفاً -.

(٥) الكشف الحثيث (ص/ ١٢٣-١٢٤) ت/ ٣٠٥.

(٦) تنزيه الشريعة (١/ ٦٢).

(٧) قانون الموضوعات (ص/ ٢٥٨).

أحاديث ضعيفة. وحديث ضعيف جداً. وحديثان منكران. وحديث موضوع. وذكرت ثلاثة أحاديث في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها- والله أعلم-[1].

(١) اتفق العلماء على أن معاوية-رضي الله عنه-أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة، وهو أول الملوك، كان ملكه ملكاً ورحمة كما جاء في الحديث: (**يكون الملك نبوة، ورحمة. ثم تكون خلافة ورحمة. ثم يكون ملك ورحمة. ثم ملك وجبرية. ثم ملك عضوض**). وكان في ملكه من الرحمة، والحلم، ونفع المسلمين ما يعلم أنه كان خيراً من ملك غيره. قاله شيخ الإسلام(كما في: مجموع الفتاوى ٤/ ٤٧٨). وانظر في بعض لفظ الحديث الذي ذكره حديث حذيفة المتقدم برقم/ ٥٧٨.

❁ القسم العاشر ومئتان:

ما ورد في فضائل معاوية بن معاوية الليثي المزني -رضي الله عنه-

١٧٤٢-[١] عن أبي أمامة — رضي الله عنه — قال كنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بتبوك، فترل عليه جبرائيل، فقال: يا رسول الله، إن معاوية بن معاوية المزني مات بالمدينة، أتحب أن أطوي لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: (**نَعَمْ**)، فضرب بجناحه على الأرض، فرفع له سريره، فصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف سبعون ألف ملك، ثم رجع. وقال النبي — صلى الله عليه وسلم -: (**بِمَ أَدْرَكَ هذَا**) ؟ قال: بحب سورة: "**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد**"، وقراءته إياها جائياً، وقائماً، وقاعداً، وعلى كل حال.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن سعيد الرازي عن نوح بن عمرو السكسكي[٢] عن بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به... ونوح بن عمرو هو: ابن حُويّ[٣] الشامي، وسيأتي في حديث أنس[٤] أن ابن

---

(١) (٨/ ١١٦) ورقمه/ ٧٥٣٧، وعزاه الحافظ في الإصـــابة (٣/ ٤٣٧) إلى أبي أحمد الحاكم في فوائده؛ وعزاه العظيم آبادي في عون المعبود (٩/ ١٧) إلى الطـــبراني في الأوسط، وفي مسند الشاميين.

(٢) ورواه: الخلال في فضائل سورة الإخلاص (ص/ ٤٧) ورقمه/ ٩، وأبو أحمد الحاكم (كما في: الإصابة ٣/ ٣٤٧)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٤)، والذهبي في الميزان (٥/ ٤٠٣)، كلهم من طرق عن نوح بن عمرو به.

(٣) بحاء مهملة مضمومة، وآخره ياء مشددة. قاله ابن ماكولا في الإكمـــال(٢/ ٥٧٤).

(٤) ورقمه/ ١٧٤٣.

حبان ذكر أن شيخاً شامياً سرق هذا الحديث من العلاء بن زيدل، فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة، جزم الذهبي في الميزان[١] أنه نوح بن عمرو هذا، وساقه بسنده إليه، ثم قال: (هذا حديث منكر) اهـ. وتعقبه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[٢] بقوله: (ولم يترجم ابن حبان نوحاً هذا في الضعفاء.. ولا سماه.. والظاهر أنه غير هذا. لكن لا يحسن الجزم بذلك) اهـ[٣].

ومما قد يؤيد قول الحافظ: أن لفظ حديث نوح بن عمرو، ليس هو لفظ حديث العلاء، وإنما هو مثل لفظ حديث عطاء بن أبي ميمونة، وبينهما فرق، ولكن من يسرق حديثاً مشهوراً من رواية راو ما، فإنه قد يحتال عند سرقته، بسياقه من غير لفظه؛ حتى لا يعرف، وقول ابن حبان، والذهبي قوي ولاسيما أن أهل العلم لم يذكروه من حديث أبي أمامة إلاّ من طريق نوح عن بقية - والله تعالى أعلم -.

وفي الإسناد: بقية بن الوليد، وهو مشهور بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث لمحمد بن زياد عن أنس ![٤] وعلي بن سعيد الرازي - شيخ الطبراني فيه - ضعيف.

---

(١) (٥/ ٤٠٣) ت/ ٩١٣٩.

(٢) (٦/ ١٧٤) ت/ ٦١٣.

(٣) وقال في الإصابة (٣/ ٤٣٧): (فما أدري عنى نوحاً -أو غيره -)؟

(٤) وأما في روايته عن محمد فقد صرح بالتحديث عند ابن عبدالبر في الاستيعاب - وتقدمت الحوالة عليه آنفا -.

وقال العظيم آبادي[١] في إسناد الحديث – من هذا الوجه -: (لا بأس به) اهـ، وتساهل جداً. قال ابن عبدالبر[٢] – وقد ذكر بعض طرق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم -: (أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية)، وضعفها البيهقي[٣]، وقال ابن كثير[٤] – وقد ذكر بعضها -: (وقد روي هذا من طرق أخرى، تركناها اختصاراً، وكلها ضعيفة). وقال ابن القيم[٥]: (لا يصح)، وقال الحافظ الذهبي في تجريد أسماء الصحابة[٦]: (وله طرق كلها ضعيفة). وقال الحافظ ابن حجر في الفتح[٧] – وقد ذكر الحديث -: (خبره قوي بالنظر إلى مجموع طرقه)، وقال في لسان الميزان[٨]: (وله طرق يقوى بعضها ببعض، ذكرتها في ترجمة معاوية في الصحابة) اهـ. يعني[٩]: ما ذكر ابن منده من رواية أبي عتاب في الدلائل عن يحيى بن أبي محمد عن أنس. وما رواه ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق علي بن زيد بن جدعان عن

---

(١) عون المعبود (٩/ ٢٠).
(٢) الاستيعاب (٣/ ٣٩٥).
(٣) انظر: السنن الكبرى (٤/ ٥٠-٥١)، وخلاصة الأحكام للنووي (٢/ ٩٦٤)، ونصب الراية (٢/ ٢٨٤).
(٤) التفسير (٤/ ٦٠٩).
(٥) زاد المعاد (١/ ٥٢٠).
(٦) (٢/ ٨٣) ت/ ٩٣٦.
(٧) (٥/ ٢٢٥).
(٨) (٥/ ١٨) ت/ ٦٤.
(٩) انظر: الإصابة (٣/ ٤٣٦، ٤٣٧).

سعيد بن المسيب مرسلاً. وما أخرجه البغوي، وابن منده من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معاوية بن معاوية المزني أنه - صلى الله عليه وسلم - كان غازياً بتبوك، فأتاه جبريل، فقال: (**يامحمد، هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني**)، فذكر الحديث، قال الحافظ: (وهذا مرسل، وليس المراد بقوله " عن " أداة الرواية، وإنما تقدم الكلام أن الحسن أخبر عن قصته) اهـ[1].

وفي الطريق الأولى التي ذكرها ابن منده: يحيى بن أبي محمد، و لم أعرفه، وفي التأريخ الكبير[2] للبخاري: (يحيى بن أبي محمد، روى عنه بكير بن الأشج) اهـ، ولا يدرى كيف بقية السند إليه. وفي طريق ابن الضريس: علي بن زيد ابن جدعان، وهو ضعيف، ولا يُدرى كيف بقية السند إليه، وهو مرسل. والطريق الثالثة من مراسيل الحسن ، وهو: البصري، يرسل عن كل أحد، ويدلس. وفي السند إليه: صدقة بن أبي سهل، وهو: صدقة بن سهل بن أبي سهل، وثقه ابن معين، وغيره[3]، ولا يُدرى كيف بقية السند إليه... فطرق الحديث كلها ضعيفة، كما قال الجمهور، وقولهم أولى من قول الحافظ ابن حجر -والله تعالى أعلم-.

وتقدم في حديث أنس - رضي الله عنه - قول ابن حبان إنه لا يَحفظ

---

(١) وانظر: عون المعبود (٩/ ١٩، ٢٠).

(٢) (٨/ ٣٠٥) ت/ ٣١٠٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٤-٤٣٥) ت/ ١٩٠٧، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٦٨)، والميزان (٢/ ٢٤) ت/ ٣٨٧١، ولسانه (٣/ ١٨٦) ت/ ٧٤٢.

من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحداً يقال له: معاوية بن معاوية الليثي. وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب(١): (ومعاوية بن مقرن المزني، وأخوته: النعمان، وسويد، ومعقل، وسائرهم – وكانوا سبعة – معروفون في الصحابة، وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب).

وذكره: البغوي(٢)، وابن الأثير(٣)، والحافظ ابن حجر(٤)، والذهبي(٥)، وجماعة في الصحابة(٦). وقال ابن الأثير: (معاوية بن معاوية المزني، ويقال الليثي، ويقال: معاوية بن مقرن المزني. قال أبو عمر: وهو الصواب) اهـ، ولم أر الجملة الأخيرة لابن عبدالبر في ترجمة معاوية بن معاوية من الاستيعاب. ثم ذكر ابن الأثير حديثه، وذكر عدداً من طرقه، منها طريق بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة. وأفاد أن فيها: (معاوية بن مقرن المزني).

١٧٤٣-[٢] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بتبوك، فطلعت علينا الشمس بضياء، وشعاع، ونور لم يرها طلعت فيما مضى بمثله. فأتى جبريل النبي – صلى الله عليه

---

(١) (٣/ ٣٩٥).
(٢) معجم الصحابة (٣/ ٧٧) ت/ ١٠٣١.
(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٣٨-٤٣٩) ت٤٩٨٥.
(٤) الإصابة (٣/ ٤٣٦-٤٣٧) ت/ ٨٠٨٠.
(٥) تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٨٣) ت/ ٩٦٣.
(٦) وانظر: عون المعبود (٩/ ١٤-١٥).

وسلم -، فقال: (**يَا جِبْرِيْلُ، مَالِي أَرَى الشَّمْسَ اليَوْمَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ، وَنُورٍ، وَشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيْما مَضَى**) ؟ قال: إن ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه ألف ملك يصلون عليه. قال: (**وَفِيْمَ ذَلِك**). قال: قال: كان يكثر قراءة: "**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد**" [1] في الليل، والنهار، وفي ممشاه، وقيامه، وقعوده. فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض، فتصلي عليه ؟ قال: (**نَعَم**)، فصلى عليه.

رواه: أبو يعلى الموصلي[2] عن محمد بن إسحاق المسيبي[3] عن يزيد بن هارون[4] عن العلاء بن محمد الثقفي عنه به... والعلاء بن محمد الثقفي -ويقال العلاء بن زيدل، وهو الذي يقال أيضاً العلاء بن زيد أبو محمد -

---

(١) يعني: السورة.

(٢) (٧/ ٢٥٦-٢٥٧) ورقمه/ ٤٢٦٧.

(٣) بضم الميم، وفتح السين المهملة، والياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة... نسبة إلى بعض الأجداد. -انظر: الأنساب(٥/ ٢٩٩).

(٤) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (كما في: نصب الراية ٢/ ٢٨٤) وأحمد بن منيع في مسنده (كما في: المطالب العالية ٩/ ٨٥ ورقمه/ ٤١٩٥)، ورواه – أيضاً -: العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٢)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٠)، وفي الدلائل (٥/ ٢٤٥)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (كما في: الإتحاف للبوصيري ٩/ ٨٦ وذكر سنده. وهو في كتاب ابن الجوزي ١/ ٣٤٣-٣٤٤ غير مسند). عن يزيد بن هارون به. وقال الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٣٦): (وأخرجه ابن سنجر في مسنده، وابن الأعرابي، وابن عبدالبر، ورويناه بعلو في فوائد حاجب الطوسي، كلهم من طريق يزيد بن هارون...)، فذكره، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٤١١).

متروك، متهم بالوضع[١]، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٢]. وذكر حديثه ابن حبان في ترجمته له في المجروحين[٣]، ثم قال: (حديث منكر، لم يتابع عليه. ولست أحفظ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً يقال له: معاوية بن معاوية الليثي. وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام، فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله) اهـ، وقال في ترجمته للعلاء بن زيدل[٤]: (شيخ من أهل الأبلة، يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة)، وحديثه هذا من تلك النسخة عيبة الموضوعات. وذكره ابن كثير في تفسيره[٥] من طريق أبي يعلى، وقال - يعني: العلاء -: (وهو متهم بالوضع).

وللحديث طريق أخرى عن أنس، رواها: أبو يعلى[٦] - أيضاً - عن

---

(١) انظر: من كلام ابن معين في الرجال - رواية: الدقاق - (ص/ ١٠١) ت/ ٣١٨، والتأريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٢٠) ت/ ٣١٨٣، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٤٣) ت/ ١٣٧١، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٥٠) ت/ ٤٩٠، وخلاصة الأحكام (٢/ ٩٦٣-٩٦٤)، والميزان (٤/ ١٩) ت/ ٥٧٣٠، والتقريب (ص/ ٧٦٠) ت/ ٥٢٧٤.

(٢) (٣/ ٣٧-٣٨)، وَ(٩/ ٣٧٨)، وعزاه في الموضع الأول إلى الطبراني في الكبير، ولم أره في المقدار الموجود منه، ولعله في أحاديث معاوية بن معاوية، ولم تزل مفقودة - فيما أعلم -.

(٣) (٢/ ١٨١).

(٤) (٢/ ١٨٠-١٨١)

(٥) (٤/ ٦٠٨-٦٠٩).

(٦) (٧/ ٢٥٧-٢٥٨) ورقمه/ ٤٢٦٨.

محمد بن إبراهيم الشامي[١] عن عثمان بن الهيثم[٢] عن محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عنه به، بلفظ: نزل جبريل على النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: مات معاوية بن معاوية الليثي، فتحب أن تصلي عليه ؟ قال: (**نعم**). قال: ضرب بجناحه الأرض، فلم يبق شجرة، ولا أكمة إلاّ تضعضعت، فرفع سريره، فنظر إليه، فكبر عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف سبعون ألف ملك. فقال النبي – صلى الله عليه وسلم -: (**يا جبريل، بم نال هذه المنزلة من الله**) ؟ قال: بحبه "**قل هو الله أحد**"، وقراءته إياها ذاهباً، وجائياً، وقائماً، وقاعداً، وعلى كل حال.

قال ابن كثير[٣] – وقد ذكره من طريق البيهقي في دلائل النبوة[٤]، بسنده عن عثمان بن الهيثم به -: (وهذا هو الصواب)اهـ، يعني: في مقابل طريق العلاء بن محمد الثقفي. وقال الحافظ[٥]: (وهو أقوى طرق هذا الحديث)اهـ. ومحبوب بن هلال هو: المزني، قال البخاري[٦]-وقد ذكر حديثه -: (لا يتابع عليه)، وقال أبو حاتم[٧]: (ليس بالمشهور)اهـ، وذكره أبو حاتم بن حبان في

(١) وقع في المسند: بالسين المهملة، وهو تصحيف.
(٢) ورواه من طريق عثمان بن الهيثم – كذلك -: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٢-٣٩٣)، بمثله، إلاّ أنه قال في الموضع الثاني: (ستون ألف ملك).
(٣) التفسير (٤/ ٦٠٩).
(٤) (٥/ ٢٤٦).
(٥) لسان الميزان (٦/ ١٧٤) ت/ ٦١٥.
(٦) كما في: السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١).
(٧) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٩) ت/ ١٧٨٠.

ثقاته[١] – فلم ينفعه –، وقد نقل الذهبي[٢] عنه قال: (روى عن عبيدالله ما ليس من حديثه) ثم ساق حديث المواقيت، وقال: (ليس من حديث ابن عمر، ولا نافع، ولا عبدالله)، وقال الذهبي[٣]: (لا يعرف، وحديثه منكر، ومقدار ما يرويه غير محفوظ) اهـ، وحديثه المشار إليه: هذا[٤]. يرويه عنه: عثمان بن الهيثم المؤذن، وتقدم أنه صدوق إلاّ أنه تغير بأخرة، وكان يتلقن، ولا يدرى متى سمع منه من روى عنه حديثه هذا، وهما اثنان... أحدهما: محمد بن إبراهيم الشامي –شيخ أبي يعلى–، وهو: كذاب، كان يضع الحديث على الشاميين[٥].
والآخر: هشام بن علي، روى حديثه: البيهقي في دلائل النبوة[٦] عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عنه به. وهشام هذا لم أعرفه. وللراوي عنه ترجمة في السير[٧]، خالية من الجرح، والتعديل.

---

(١) (٧/ ٥٢٩).
(٢) الميزان (٥/ ٣٦٢) ت/ ٧٠٨٥.
(٣) الموضع المتقدم نفسه، من الميزان، وله الجملتان الأوليان في المغني (٢/ ٥٤٣) ت/ ٥١٩٤.
(٤) انظر: لسان الميزان (٥/ ١٧-١٨) ت/ ٦٤.
(٥) انظر: المجروحين (٢/ ٣٠١)، والكامل (٦/ ٢٧١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٥٨) ت/ ٤٢٣، والمدخل للحاكم (ص/ ٢٠٨) ت/ ١٩١، والكشف الحثيث (ص/ ٢١٤) ت/ ٦٠٣.
(٦) (٥/ ٢٤٦).
(٧) (١٥/ ٤٤١).

والحديث من هذه الطريق قال فيه البيقهي[١] نفسه: (منكر من هذا الوجه) اهـ، وهو كما قال.

١٧٤٤-[٣] عن معاوية – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان غازياً بتبوك... ثم ذكر نحو حديث أبي أمامة المتقدم.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن أبي سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وصدقة هو: ابن سهل بن أبي سهل، وثقه ابن معين، وغيره-وتقدم-، وحديثه لم أره في المقدار المطبوع من المعجم-والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. أحدها ضعيف، وآخر واه، وآخر لم أقف على إسناده.

(١) كما في: البداية والنهاية (٥/ ١٤-١٥).

(٢) (٣/ ٣٨).

❁ القسم الحادي عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل معبد بن أكثم الخزاعي الكعبي[١] -رضي الله عنه-

١٧٤٥-[١] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أَنْتَ مُؤْمِن) -يعني: معبد بن أكثم، في قصة -.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] عن زكريا[٣]، وَعن[٤] حسين بن محمد، وعن[٥] أحمد بن عبدالملك، ثلاثتهم عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد ابن عقيل عنه به، مطولاً... وهذا حديث غريب؛ تفرد به عبيدالله - وهو الرقي - عن عبدالله بن محمد بن عقيل، وعبدالله هذا كان منكر الحديث، يحدث على التوهم؛ لسوء حفظه.

وتقدم[٦] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عند أبي يعلى، وغيره أن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال هذا في أبي معبد -أكثم بن الجون -، وهو المعروف، وحديث عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر - بذكر معبد -

---

(١) ابن أم معبد، صاحبة الخيمة، المشهورة قصتها في الهجرة. -انظر: الإصابة(٣/ ٤٣٨) ت/ ٨٠٨٩.

(٢) (٢٣/ ١٠٩-١١٠) ورقمه/ ١٤٨٠٠.

(٣) وعن زكريا رواه -أيضاً -: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣١٦-٣١٧) ورقمه/ ١٠٣٦.

(٤) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٥) (٥/ ١٣٧-١٣٨).

(٦) في فضل أكثم بن الجون، ورقمه/ ١٢٧١.

منكر. قال ابن حجر في الإصابة[١] -وقد ذكر حديث أبي هريرة-: (وأخرجه أحمد من وجه آخر عن جابر...)، فذكر هذا الحديث، ثم قال: (ويحتمل التعدد) اهـ، وعلمت أن أحد الحديثين غير ثابت، ولا معروف.

ورواه عبدالله بن محمد بن عقيل -مرة -، وجعله عن الطفيل بن أُبي بن كعب عن أبيه، فذكره في قصة... رواه: الحاكم في المستدرك[٢] عن عبدالرحمن بن حمدان الجلاب عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن عبيدالله ابن عمرو عن عبدالله بن عقيل به، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]. والإسناد ضعيف، وفي متنه نكارة؛ لما علمت مما تقدّم. والعلاء هو: ابن هلال، أبو محمد الرقي، قال أبو حاتم[٤]: (منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة)، وقال النسائي[٥]: (روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر، فلا أدري منه أُتي، أو من ابنه[٦])، وذكره ابن حبان في المجروحين[٧]، وقال: (كان ممن يقلب الأسانيد، ويغير الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال) اهـ... ولعله ليس من حديث أبي بن كعب أصلاً.

---

(١) (١/ ٦١) ت/ ٢٤٠.
(٢) (٤/ ٦٠٤-٦٠٥).
(٣) (٤/ ٦٠٥).
(٤) كما في: الجرح والعديل (٦/ ٣٦١-٣٦٢) ت/ ١٩٩٧.
(٥) الضعفاء (ص/ ٢١٧) ت/ ٤٣٦.
(٦) ابنه صدوق -وتقدم -.
(٧) (٢/ ١٨٤).

۞ القسم الثاني عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل المغيرة بن الحارث، أبي سفيان[١] -رضي الله عنه-

١٧٤٦-[١] عن أبي حبة البدري -رضي الله عنه -قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم حنين لا ينظر في ناحية إلاّ رأى أبا سفيان بن الحارث يقاتل، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ خَيْرُ أَهْلِي -أَوْ: مِنْ خَيْرِ أَهْلِي –**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣] عن محمد بن رزين[٤] بن جامع المصري عن إسحاق بن الضيف[٥] عن عمرو بن إسحاق الكلابي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إليه في معجميه، وحسن إسناده، ولا يُقرّ؛ ففي الإسناد: شيخ الطبراني، ترجمه الذهبي في تأريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً -وتقدم-. يرويه عن إسحاق بن الضيف، وهو: أبو يعقوب العسكري، قال فيه أبو زرعة الرازي[٧]: (صدوق)، وذكره ابن حبان في

---

(١) القرشي، مشهور بكنيته، أسلم عام الفتح، وشهد حنينا، توفي سنة: عشرين. -انظر: المعرفة(٥/ ٢٥٨٥) ت/ ٢٧٥٨، والإصابة(٤/ ٩٠) ت/ ٥٣٨.

(٢) (٢٢/ ٣٢٧) ورقمه/ ٨٢٤.

(٣) (٧/ ٢٨١) ورقمه/ ٦٥٤٢.

(٤) وقع في المعجم الكبير: بالقاف، وهو تحريف.

(٥) وقع في المعجم: بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

(٦) (٩/ ٢٧٤).

(٧) كما في: تأريخ ابن عساكر (٨/ ١٥٥-١٥٦) ت/ ٨٤٨.

الثقات[١]، وقال: (ربما أخطأ)، وقال ابن حجر في تقريبه[٢]: (صدوق يخطئ). ويرويه عن عمرو بن عاصم الكلابي، وهو صدوق، لكنّ في حفظه شيئاً. وتابعه: روح بن أسلم عند ابن قانع[٣] بسنده عنه عن حماد عن علي بن زيد به، بنحوه... وروح هو: أبو حاتم الباهلي، ضعيف الحديث. وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف. ويرويه عن عمار بن أبي عمار، ضعفه بعض النقاد لخطئه... فالحديث ضعيف، و لم أر له طرقاً أخرى، ولا شواهد-والله أعلم-.

---

(١) (٨/ ١٢٠).
(٢) (ص/ ١٢٩) ت/ ٣٦٥.
(٣) في معجم الصحابة (٢/ ١٨٠). ورقمه/ ٦٦٧.

القسم الثالث عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل المغيرة بن شعبة الثقفي -رضي الله عنه-

١٧٤٧-[١] عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه -قال: ما سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم -أحد عن الدجال أكثرَ مما سألته عنه، فقال لي: (أَيْ بُنَيّ، وَمَا يَنْصِبُكَ مِنْهُ[١]، إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ).

هذا طرف حديث رواه: مسلم[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر، والإمام أحمد[٣]، والطبراني[٤] عن إدريس بن جعفر العطار، كلهم عن يزيد بن هارون[٥]. ورواه: مسلم[٦] -أيضاً -بسنده عن وكيع، وعن هشيم، وعن أبي أسامة، ورواه: مسلم[٧] -أيضاً -، والطبراني في الكبير[١] بسنديهما عن جرير،

---

(١) أي: ما يتعبك، ويشغل بالك من شأنه. قاله القاضي عياض في المشارق (٢/ ١٤). وانظره (٢/ ١٥).

(٢) في (كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه يا بني، واستحبابه للملاطفة) ٣/ ١٦٩٣ ورقمه/ ٢١٥٢.

(٣) (٣٠/ ١٠٤) ورقمه/ ١٨١٦٧ بمثله. وهو له في العلل -رواية: عبد الله -(٣/ ٣٠٨) رقم النص/ ٥٣٧٠.

(٤) في الكبير (٢٠/ ٤٠٠) ورقمه/ ٩٥٠.

(٥) وكذا رواه من طريق يزيد: ابن منده في الإيمان (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٠٣٠.

(٦) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن وكيع، وعن سريج بن يونس عن هشيم، وعن محمد بن رافع عن أبي أسامة، كلهم عن إسماعيل به.

(٧) الموضع المتقدم نفسه، عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير به.

ورواه: الإمام أحمد[٢] -ومن طريقه: الطبراني في الكبير[٣] -بسنده عن شعبة، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن إبراهيم بن حميد، وعن[٥] عبدة بن سليمان، وعن[٦] محمد بن عبيد، وعن[٧] مروان بن معاوية، جميعاً عن إسماعيل ابن أبي خالد[٨] عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة به، واللفظ حديث مسلم عن ابن أبي عمر. و لم يسق لفظ حديث وكيع وهشيم وجرير وأبي أسامة، قال: (كلهم عن إسماعيل بهذا الإسناد، وليس في حديث واحد منهم قول النبي -صلى الله عليه وسلم -للمغيرة: " **أي بني** " إلاّ في حديث يزيد وحده) اهـ.

---

(١) (٢٠/ ٤٠١) ورقمه/ ٩٥٥ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان ابن أبي شيبة عن جرير به، بنحوه.

(٢) (٣٠/ ٨٨ -٨٩) ورقمه/ ١٨١٥٥.

(٣) (٢٠/ ٤٠٠) ورقمه/ ٩٥١ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به.

(٤) (٢٠/ ٤٠٠ -٤٠١) ورقمه/ ٩٥٢ عن محمد بن النضر الأزدي عن شهاب بن عباد العبدي عن إبراهيم بن حميد به، و لم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه) اهـ، يعني: نحو حديث الإمام أحمد عن شعبة.

(٥) (٢٠/ ٤٠١ -٤٠٢) ورقمه/ ٩٥٦ عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى عن عبدة به، بنحوه... والمقدام بن داود ليس بثقة، ولكن الحديث وارد، وثابت من غير طريقة.

(٦) الموضع المتقدم نفسه.

(٧) (٢٠/ ٤٠٢) ورقمه/ ٩٥٧ عن محمد بن الحسين الأنماطي عن يحيى بن معين عن مروان بن معاوية به، بنحوه.

(٨) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ١٨٤ ورقمه/ ٦٧٨٢) بسنده عن عيسى بن يونس به.

وللطبراني عن إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون: (**ما سؤالك عنه؟ إنه لا يضرك**)، وإدريس متروك -كما تقدّم -، واللفظ ثابت بالمعنى من غير طريقه. وللإمام أحمد بسنده عن شعبة: (إنه لا يضرك). ولسائر رواة الحديث عن إسماعيل نحو ذلك -وبالله التوفيق -.

❁ القسم الرابع عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل المقداد بن الأسود الكندي[١] -رضي الله عنه-

١٧٤٨-١٧٤٩-[١-٢] عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً، لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به: أتى النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾[٢]، ولكنّا نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، وبين يديك، وخلفك. **فرأيتُ النّبيَّ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – أشرقَ وجهُهَ، وَسَرَّه** – يعني: قوله –.

هذا الحديث رواه: طارق بن شهاب -رضي الله عنه-، وأبو تِحْيى[٣] حُكيم بن سعد، كلاهما عن ابن مسعود.

فأما حديث طارق فرواه: البخاري[٤] – واللفظ له –، ورواه: الإمام أحمد[٥]،

---

(١) هو الذي يقال في اسمه-أيضاً-: المقداد بن عمرو بن ثعلبة الحضرمي. وهو، بدري، من المهاجرين الأولين. مات سنة: ثلاث وثلاثين، في خلافة عثمان-رضي الله عنه-. -انظر: المعرفة(٥/ ٢٥٥٢) ت/ ٢٧٢٢، والإصابة(٣/ ٤٥٤) ت/ ٨١٨٣.

(٢) من الآية: (٢٤)، من سورة: المائدة.

(٣) بكسر أوله، وسكون المهملة... تقدم.

(٤) في (كتاب: المغازي، باب: قول الله -تعالى -: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾) ٧/ ٣٣٥ ورقمه/ ٣٩٥٢، وفي (باب: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، من كتاب: التفسير) ٨/ ١٢٢ ورقمه/ ٤٦٠٩.

(٥) (٦/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٣٦٩٨، و(٧/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/

=

كلاهما عن أبي نُعيم[(١)]، ورواه: الإمام أحمد[(٢)] -أيضاً- عن عمرو ابن محمد أبي سعيد العنقزي، وعن أسود بن عامر، ورواه: البزار[(٣)] عن معمر ابن سهل عن عبيدالله بن موسى[(٤)]، أربعتهم (أبو نعيم، والعنقزي، وأسود، وعبيدالله) عن إسرائيل، ورواه -أيضاً-: البخاري[(٥)] عن حمدان بن عمر عن أبي النضر[(٦)] عن الأشجعي، ورواه: الإمام أحمد[(٧)] عن وكيع، كلاهما (الأشجعي، ووكيع) عن سفيان، ورواه-أيضاً- الإمام أحمد[(٨)] عن عبيدة بن حميد، ورواه-أيضاً-:

٤٠٧٠ بنحوه.

(١) ورواه: أبو نعيم في الدلائل (٣/ ٤٥-٤٦)، والبغوي في التفسير (٢/ ٢٥)، كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل به، بنحوه.

(٢) (٦/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٣٦٩٨.

(٣) (٤/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٤٥٦.

(٤) ورواه عن عبيدالله بن موسى – أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٦٢)... وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٥٥٦) ورقمه/ ٢٢١، والشاشي في مسنده (٢/ ١٩٧-١٩٨) ورقمه/ ٧٦٦، والحاكم في مستدركه (٣/ ٣٤٩)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٥-٤٦)، كلهم من طريقه، قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٤٩)... . والحديث عند البخاري – كما مر -!

(٥) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: التفسير.

(٦) ورواه من طريق أبي النضر – كذلك -: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٥٥٥) ورقمه/ ٢٢٠، والنسائي في التفسير (١/ ٤٣١) ورقمه/ ١٦٠، وفي السنن الكبرى (٦/ ٣٣٣) ورقمه/ ١١١٤٠.

(٧) (٤/ ٣١٤).

(٨) (٧/ ٣٨٥) ورقمه/ ٤٣٧٦.

البزار[١] عن يوسف بن محمد بن سابق والحسن ابن عرفة، كلاهما عن أبي يحيى التيمي، أربعتهم (إسرائيل، وسفيان، وعبيدة، وأبو يحيى) عن مخارق[٢] عنه به... وللإمام أحمد عن وكيع: (عن طارق: أن المقداد قال لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر...)، فذكر نحوه، وفيه: (ولكن اذهب أنت وربك، فقاتلا، إنا معكم مقاتلون). وعن وكيع علقه البخاري، عقب حديث حمدان ابن عمر عن أبي النضر عن الأشجعي. قال الحافظ[٣]: (يريد بذلك أن صورة سياقه أنه مرسل، بخلاف سياق الأشجعي. لكن استظهر المصنف لرواية الأشجعي الموصولة برواية إسرائيل التي ذكرها قبل. وطريق وكيع هذه وصلها أحمد، وإسحاق في مسنديهما عنه، وكذا أخرجها ابن خيثمة، من طريقه) اهـ[٤].

وللإمام أحمد عن أبي نعيم: (فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أشرق وجهه، وسره ذاك)، وله عن العنقزي، وعن أسود نحوه. وله عن عبيدة ابن حميد: (أبشر يا نبي الله، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل... ولكن، والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك، ومن خلفك حتى يفتح الله عليك). وللبزار من حديث أبي يحيى التيمي: (لقد

---

(١) (٤/ ٢٨٤-٢٨٥) ورقمه/ ١٤٥٥.
(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٢-١٧٣) بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم عن مخارق به.
(٣) الفتح (٨/ ١٢٣).
(٤) وانظر: تغليق التعليق (٤/ ٢٠٣-٢٠٤).

شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي من ملء الأرض من شيء: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا غضب احمرت وجنتاه، فجاء، وهو على تلك الحال، فقال: ...)، فذكر نحوه. وقال عقب حديث عبيدالله بن موسى: (لا نعلم أسند مخارق عن طارق عن عبدالله إلاّ هذا الحديث) اهـ.

واسم أبي نعيم: الفضل بن دكين. وعبيدالله بن موسى هو: العبسي. وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق. وحمدان – شيخ البخاري – لقب، واسمه: أحمد، أبو جعفر البغدادي. واسم أبي النضر: هاشم بن القاسم. والأشجعي لقب، واسمه: عبيدالله. ووكيع هو: ابن الجراح. وسفيان هو: الثوري. وعبيدة – أحد شيوخ الإمام أحمد – هو: الحذاء. واسم أبي يحيى: إسماعيل بن إبراهيم الأموي.

وأما حديث أبي يِحْيى فرواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عن حسن بن عطية عن قيس بن الربيع عن عمران ابن ظبيان عنه به، بلفظ: (لقد سمعت من المقداد بن الأسود منقبة لأن تكون لي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، قام إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر، فقال: لا نقول لك كما قال قوم موسى ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ﴾ الآية، لكن نقاتل عن يمينك، وشمالك. فرأيت وجه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انبسطت أساريره). وهذا إسناد ضعيف؛ فيه: قيس بن الربيع، وهو:

---

(١) (١٠/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ١٠٥٠٢.

الأسدي، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به. وفيه — أيضاً -: عمران بن ظبيان، وهو: الكوفي، ضعيف في الحديث — وتقدما - ... فإن كان الحديث رواية لقيس بن الربيع فإنه يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره؛ بما قبله. وأبو كريب — في الإسناد — كنية: محمد بن العلاء. وحسن بن عطية هو: ابن نجيح القرشي. واسم أبي تحيى: حُكيم بن سعد الحنفي.

وروى الطبراني في الكبير[1] عن بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب الأنصاري — رضي الله عنه —، وقد ذكر بعض قصه يوم بدر، قال: فقال المقداد بن عمرو: إذن لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿**اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ**﴾، قال: فتمنينا معشر الأنصار لو أنا قلنا كما قال المقداد، أَحَب إلينا مَن أن يكون لنا مال عظيم. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل... الأولى: فيه بكر بن سهل — شيخ الطبراني — وهو: الدمياطي، ضعيف. والثانية: ابن لهيعة — في الإسناد — هو: عبدالله ضعيف -أيضاً -. والثالثة: ابن لهيعة مدلس، و لم يصرح بالتحديث... ومثل هذا الإسناد جيد في الشواهد، فالمقدار المذكور من متنه: حسن لغيره؛ بمتقدمه. والمقداد بن الأسود هو: ابن عمرو بن ثعلبة[2].

١٧٥٠-[٣] عن المقداد بن عمرو — رضي الله عنه — أنّ النبي — صلى

---

(١) (٤/ ١٧٤-١٧٦) ورقمه/ ٤٠٥٦.

(٢) انظر: الإصابة (٣/ ٤٥٤) ت/ ٨١٨٣.

الله عليه وسلم – قال: (**اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي**)، فعمد إلى أعتر أيها أسمن؛ ليذبحها لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإذا هُنّ حُفّل[١] كلُهّن، فعمد إلى إناء فحلب فيه حتى علته الرغوة، فناوله النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال: اشرب، فشرب. وفيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (**مَا هذَا إِلاَّ رَحْمَةٌ مِنْ اللهِ**) يعني: إحداث هذا اللبن في غير وقته، وخلاف عادته[٢].

رواه: مسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة[٧]،

---

(١) أي: ممتلئات لبنا. – انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٤٢).

(٢) لأن الأعتر كُنّ قد حُلبن – كما في سياق الحديث –.

(٣) في (كتاب: الأشربة، باب: إكرام الضيف، وفضل إيثاره) ٣/ ١٦٢٥-١٦٢٦ ورقمه/ ٢٠٥٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة بن سوّار عن سليمان ابن المغيرة، مطولاً، وفيه قصّة.

(٤) (٦/ ٣) عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة به، مثله.

(٥) (٦/ ٤١-٤٣) ورقمه/ ٢١١٠ عن محمد بن المثنى عن أبي عامر عبدالملك ابن عمرو عن سليمان بن المغيرة به.

(٦) (٢٠/ ٢٤٣) ورقمه/ ٥٧٣ عن محمد بن حيان المازني عن أبي طالب عبدالسلام بن مطهر عن سليمان به... ولم يذكر لفظه تاماً، قال: (فذكر نحوه)، يعني نحو حديثه/ ٥٧٢.

(٧) والحديث رواه – أيضاً –: الترمذي (كتاب: الاستئذان، باب: كيف السلام) ٥/ ٦٦-٦٧ ورقمه/ ٢٧١٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ٣٢٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ١٦١-١٦٢) =

ورواه: الإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طرق عن حماد بن سلمة، كلاهما (سليمان، وحماد) عن ثابت عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو به... قال البزار: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاّ عن المقداد – وحده – ولا نعلم له إسناداً عن المقداد إلاّ هذا الإسناد) اهـ. وسليمان بن المغيرة هو: القيسي – مولاهم –، وثابت هو: بن أسلم البناني.

ورواه: الإمام أحمد[٤] – وحده – عن أسود بن عامر عن أبي بكر عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد به، بنحوه، وله فيه: قال المقداد: وثبت، وأخذت السكين، وقمت إلى الشاة، قال: **(مالك)** ؟ قلت: أذبح. قال: **(لا، ائتني بالشاة)**، فأتيته بها، فمسح ضرعها، فخرج شيئاً، ثم شرب، ونام... وهذا إسناد صحيح؛ أسود بن عامر هو:

ورقمه/ ٤٥٦، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٣-١٧٤)، كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به، مختصراً، دون الشاهد فيه. وصحح الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/ ٣٥٠) حديثه.

(١) (٦/ ٢، ٤-٥) عن يزيد، وعفان، كلاهما عن حماد به.

(٢) (٣/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ١٥١٧ عن هدبة (هو: ابن خالد) عن حماد به.

(٣) (٢٠/ ٢٤٢-٢٤٣) ورقمه/ ٥٧٢ عن علي بن عبدالعزيز (هو: البغوي) عن حجاج بن المنهال، ثم ساقه عن عبدالله بن الإمام أحمد وجعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن هدبة بن خالد، كلاهما (حجاج، وهدبة) عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني به.

(٤) (٦/ ٤).

شاذان، وأبو بكر هو: ابن عياش، وسليمان بن ميسرة هو: الأحمسي[١].

١٧٥١-١٧٥٢-[٤-٥] عن ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب قالت: ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة[٢]، فإذا جُرَذ[٣] يُخرج من جُحْر ديناراً، ثم

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ١٤٣-١٤٤) ورقمه/ ٦٢١، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٨٢).

(٢) -بفتح الخاءين المعجمتين، وباءين كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة، الأولى منهما ساكنة-موضع بالمدينة... والخبخبة شجرة كانت تنبت هناك. انظر: معجم ما استعجم(١/ ٢٦٥)، وعون المعبود(٨/ ٣٤٥).

وهو بقيع الغرقد نفسه-مدفن أهل المدينة-، يقال فيه: بقيع الغرقد، وبقيع الخبخبة... دل عليه الحديث نفسه عند ابن ماجه-وستأتي الحوالة عليه-؛ فإن في لفظه: عن المقداد بن عمرو أنه خرج ذات يوم إلى البقيع -وهو: المقبرة-. وحديث أبي رافع عند الحاكم في المستدرك(٣/ ١٨٩-١٩٠) قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها، فكان قد طلب نواحي المدينة، وأطرافها، ثم قال: (**أمرت بهذا الموضع**)، يعني: البقيع. وكان يقال: بقيع الخبخبة، وكان أكثر نباتة الغرقد. وكان أول من قبر هناك: عثمان بن مظعون -رضي الله عنه-.

ويحتمل أن بقيع الخبخبة موضع من بقيع الغرقد، لأنه قد وقع في حديث خالد بن مخلد الآتي عند الطبراني: (خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الخبخبة-وهو ببقيع الغرقد-) اهـ، والله تعالى أعلم.

(٣) -بضم الجيم، وفتح الراء المهملة، والذال المعجمة-: نوع من الفأر. وقيل: الذكر من الفأر. وقيل: الذكر الكبير من الفأر.

انظر: لسان العرب(حرف: الذال المعجمة، فصل: الجيم)٣/ ٤٨٠، وعون المعبود(٨/ ٣٤٥).

لم يزل يخرج ديناراً، ديناراً، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً، ثم أخرج خرقة حمراء — يعني: فيها ديناراً — فكانت ثمانية عشر ديناراً فذهب بها إلى النبي — صلى الله عليه وسلم —، فأخبره، وقال له: خذ صدقتها. فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم —: (**هَلْ هَوَيْتَ إلى الجُحْرِ**) ؟ قال: لا. فقال له رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: (**بَارَكَ لَكَ اللهُ فِيْهَا**).

هذا الحديث رواه: أبو داود(١) — وهذا لفظه — عن جعفر بن مسافر، ورواه: الطبراني في الكبير(٢) عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه، كلاهما عن ابن أبي فديك، ورواه: الطبراني-أيضاً-(٣)عن عبيد بن غنام عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن خالد بن مخلد، كلاهما(ابن أبي فديك، وخالد) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته قُريبة بنت عبدالله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد عن ضباعة به... والحديث سكت عنه أبو داود، وفي إسناده: موسى ابن يعقوب الزمعي، قال ابن المديني: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، وقال أبو داود: (له مشايخ مجهولون)، وضعفه غير واحد — وتقدم —. حدث بهذا عن قُريبة بنت عبدالله بن وهب، ذكرها الذهبي(٤) في النسوة المجهولات،

---

(١) في (باب: ما جاء في الركاز وما فيه، من كتاب: الخراج والإمارة والفيء) ٣/ ٤٦٣-٤٦٤ ورقمه/ ٣٠٨٧، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥٥).

(٢) (٢٠/ ٢٦٠) ورقمه/ ٦١٢.

(٣) (٢٠/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٦١١.

(٤) الميزان (٦/ ٢٨٣) ت/ ١٠٩٨٥.

وقال: (تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب)اهـ. والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[١]، وقال: (ضعيف).

وهكذا رواه ابن أبي فديك، وخالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب، ورواه: ابن ماجه[٢] عن محمد بن بشار عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى ابن يعقوب بهذا الإسناد، ولكن عن ضباعة بنت الزبير عن المقداد بن عمرو... وفي آخره: فلم يفن آخرها حتى مات ! ومحمد بن خالد بن عثمة قال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدم-، أورد حديثه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٣]، وقال: (ضعيف) اهـ، وهو مع ذلك فيه نكارة.

✧ وتقدم في فضائله: عن بريدة بن الحصيب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (**إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم...**)، ذكر المقداد فيهم.

وهو حديث جاء من عدة طرق عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمثلها ما رواه: الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما، بأسانيد ضعيفة[٤].

✧وروى الطبراني في الأوسط بسند واه من حديث علي بن أبي طالب،

---

(١) (١/ ٣١١-٣١٢) رقم/ ٦٧٧.

(٢) في (باب: التقاط ما أخرج الجرذ، من كتاب: اللقطة) ٢/ ٨٣٨-٨٣٩ ورقمه/ ٢٥٠٨.

(٣) (ص/ ١٩٧-١٩٨) ورقمه/ ٥٤٥.

(٤) تقدم في فضائل: علي، وعمار، وسلمان، والمقداد، برقم/ ٦٥٤، وانظر ما بعده.

يرفعه: (**ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي، فأمرني ربي أن أحبهم**...)، ذكر المقداد فيهم -وتقدم-[1]، وهو حديث شبه موضوع.

✧وروى الترمذي، وغيره من حديث علي، يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء - أو قال: نقباء - وأعطيت أنا أربعة عشر**...)، ذكر المقداد فيهم -وتقدم أيضاً-[2]، وهو حديث ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثمانية أحاديث، موصولة. منها حديثان صحيحان-انفرد البخاري بأحدها، ومسلم بالآخر-. وحديث حسن لغيره. وأربعة أحاديث ضعيفة-في بعضهما نكارة-، وحديث شبه موضوع- والله تعالى أعلم-.

---

(١) في الموضع المتقدم ذاته، برقم/ ٦٥٧.
(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٤.

❁ القسم الخامس عشر ومئتان:
ما ورد في فضائل المنذر بن ساوى[١] -رضي الله عنه-

١٧٥٣-[١] عن المنذر بن ساوى -رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال له-في قصة وفدهم إليه-: (**رَأيتُ منكَ مَا لَمْ أرَ منْ أصْحَابك**)! قلتُ: وما رأيت مني، يا نبي الله؟ قال: (**وضَعتَ سِلاحَكَ، وَلبِسْتَ ثِيابَكَ، وتَدَهَنْت**). قلتُ: يا نبي الله، أفشيء جبلت عليه، أم شيء أحدثته؟ فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ، بلْ شَيءٌ جُبلْتَ عَلَيْه**)، فسلموا على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال لهم: (**أسلمتْ عبدُالقيسِ طَوْعاً، وأسلمُ النَّاسُ كُرْهَاً، فبارِكَ اللهُ في عبدِالقيسِ، ومَوالي عبدِالقَيْس**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن موسى بن هارون[٣] عن إسحاق بن راهويه عن سليمان بن نافع العبدي عن أبيه عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن نافع العبدي إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن راهويه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير[٥]، والأوسط،

---

(١) ابن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله التميمي، وكان عامل النبي-صلى الله عليه وسلم-على البحرين.
-انظر: أسد الغابة(٤/ ٤٩١) ت/ ٥٠٩٩، والإصابة(٣/ ٤٥٩) ت/ ٨٢١٦.
(٢) (٨/ ٤٧٨-٤٧٩) ورقمه/ ٧٩٩٢.
(٣) وعن موسى رواه -أيضاً-: ابن قانع في المعجم (٣/ ١٠٤).
(٤) (٩/ ٣٩٠).
(٥) لم أره فيه، فلعله فيما لم يصل إلينا بعد.

ثم قال: (وفيه: سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم[١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولاتعديلاً، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وهو كما قال، وقال الذهبي في الميزان[٢]: (غير معروف). والحديث ذكره ابن حجر في ترجمة نافع العبدي في الإصابة[٣]، ثم قال: (وأخرجه ابن بشران في أماليه عن دعلج عن موسى... والقصة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشج -واسمه: المنذر بن عائذ -)اهـ، فذكر: المنذر بن ساوى في الحديث: منكر؛ لعل سببه خطأ من بعض الرواة؛ لأن كلاً من الرجلين اسمه: المنذر!

وقوله في الحديث:(**أسلمت عبدالقيس طوعاً**) ورد نحوه من حديث زيد بن علي بسند صحيح[٤]. ومثله من حديث أبي هريرة بسند ضعيف[٥]... فالجملة من طريقيها هذين: حسنة لغيرها -كما تقدم-.

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٤٧) ت/ ٦٣٦.
(٢) (٢/ ٤١٧) ت/ ٣٥٢١.
(٣) (٣/ ٥٤٤).
(٤) ورقمه/ ٥٠٤.
(٥) ورقمه/ ٤٣٢.

❁ القسم السادس عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل المنذر بن عائذ العصري، المعروف بأشج عبدالقيس- رضي الله عنه-

١٧٥٤-[١] عن أبي سعيد الخدري – رضي الله تعالى عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأشج عبدالقيس: (**إِنَّ فِيْكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحَلْمُ، وَالأَنَاة**).

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد: أبو نضرة، وعمارة العبدي... فأما حديث أبي نضرة فرواه: مسلم[١] – وهذا مختصر من لفظه – عن يحيى بن أيوب عن ابن علية[٢]، ورواه – أيضاً –: الإمام أحمد[٣] عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن ابن أبي عروبة[٤] عن قتادة عنه به، مطولاً، في قصة... وابن علية

---

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله، ورسوله–صلى الله عليه وسلم–) ١/ ٤٨–٤٩ ورقمه/ ١٨.

(٢) وعنه رواه – أيضاً –: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٠٢–٢٠٣) ورقمه/ ٥٨٥.

(٣) (١٧/ ٢٦٤–٢٦٦) ورقمه/ ١١١٧٥، بمثله.

(٤) ورواه: ابن منده في الإيمان (١/ ٣٠٧) ورقمه/ ١٥٥ بسنده عن عبدالوهاب ابن عطاء عن ابن أبي عروبة به... وعبدالوهاب من قدماء أصحابه (انظر: شرح العلل ٢/ ٧٤٤). وقال ابن منده – عقب حديثه –: (رواه: يحيى بن سعيد، وخالد بن الحارث، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وابن علية عن سعيد) اهـ، وهو من طريق خالد في الأسماء المبهمة للخطيب (ص/ ٤٤٢–٤٤٣)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٢٥–٣٢٦).

هو: إسماعيل، ويحيى هو: القطان، وابن أبي عروبة هو: سعيد، اختلط بأخرة، وابن علية[١]، والقطان[٢]، سمعا منه قبل اختلاطه. وقتادة هو: ابن دعامة، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث.

وأما حديث عمارة العبدي، فرواه: ابن ماجه[٣] عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني عن يونس بن بكير[٤] عن خالد بن دينار الشيباني عنه به، بلفظ: (**يا أشج، إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والتؤدة**)... وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[٥]، وقال: (هذا إسناد ضعيف؛ عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي، كذبه: ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وابن علية. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث)اهـ، وقد تركه جماعة-وتقدم-؛ وطريقه واهية، ويغني عنها ما صح – والله الموفق –.

١٧٥٥-[٢] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لأشج عبدالقيس: (**إِنَّ فِيْكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالأَنَاةُ**).

---

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٦).
(٢) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٤٥).
(٣) في (كتاب: الزهد، باب: الحلم) ٢/ ١٤٠١ ورقمه/ ٤١٨٧.
(٤) وكذا رواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٢٧)بسنده عن سعيد بن سليمان عن ابن بكير به.
(٥) مصباح الزجاجة (٢/ ٣٣٥) ورقمه/ ١٤٨٦.

رواه مسلم[١] — وهذا لفظه — عن عبيدالله بن معاذ[٢] عن أبيه، وعن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه، ورواه: ابن ماجه[٣] عن أبي إسحاق الهروي عن العباس بن الفضل الأنصاري، ورواه — أيضاً -: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، ورواه-أيضاً-في الأوسط[٥] عن أبي مسلم — وحده — عن الحجبي، ورواه — أيضاً — في الأوسط[٦]، وفي الصغير[٧] عن محمد بن الربيع ابن شاهين عن عيسى بن إبراهيم البركي، كلاهما (الحجبي، والبركي) عن بشر بن المفضل[٨]، ثلاثتهم: (معاذ، وعلي، وبشر) عن قرة بن خالد عن أبي جمرة عنه

---

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله، ورسوله — صلى الله عليه وسلم -) ١/ ٤٨ إثر الحديث ذي الرقم/ ١٧.

(٢) ومن طريق عبيدالله بن معاذ رواه — كذلك -: ابن منده في الإيمان (١/ ٣٠٦) ورقمه/ ١٥٢.

(٣) في (باب: الحِلم، من كتاب: الزهد) ٢/ ١٤٠١ ورقمه/ ٤١٨٨.

(٤) (١٢/ ١٧٨) ورقمه/ ١٢٩٦٩.

(٥) (٣/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٢٣٩٥ — وقال في الإسناد: الجمحي، بدل: الحجبي؛ وهذا تحريف -.

(٦) (٦/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ٥٢٥٢ — ومن طريقه: الخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٢٧٩) -. ووقع في إسناد الأوسط، والتأريخ: (أبو حمزة)، وهو تصحيف.

(٧) (٢/ ٢٩٤) ورقمه/ ٧٧٩، وفي المطبوع تحريف في الإسناد.

(٨) ومن طريق بشر رواه — كذلك -: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٢٦٥) ورقمه/ ١٦٤٢.

به... قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن قرة إلا بشر ابن المفضل) اهـ، وله نحوه في الموضع الآخر، وهذا محمول على ما علم ! وأبو إسحاق الهروي — شيخ ابن ماجه — هو: إبراهيم بن عبدالله بن حاتم. ومحمد بن الربيع بن شاهين -أحد شيوخ الطبراني — له ترجمة في تأريخ بغداد للخطيب[(١)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، لكنه متابع-كما هو ظاهر-. وأبو جمرة — في الإسناد — اسمه: نصر بن عمران الضبعي.

١٧٥٦-١٧٥٧-[٣-٤] عن الزارع[(٢)] — رضي الله عنه — وكان في وفد عبدالقيس، قال: لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا، فنقبّل يد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورجله. وانتظر المنذر الأشج، حتى أتى عيبته، فلبس ثوبيه، ثم أتى النبي — صلى الله عليه وسلم —، فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّ فِيْكَ خُلَّتَيْنِ، يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالأَنَاةُ**). قال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما، أم الله جبلني عليهما ؟ فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم -: (**بَلْ اللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا**)، فقال المنذر: الحمد لله، الذي جبلني على خلتين، يحبهما الله، ورسوله.

---

(١) (٥/ ٢٧٨) ت/ ٢٧٧٧.

(٢) وهو: ابن عامر، وله ابن يسمى: الوازع، وبه كان يكنى. ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٥٨٧)، وقال: (ويقال له: الزارع بن الزارع، والأول أولى بالصواب) اهـ.

رواه: أبو داود[١] — وهذا اللفظ له -، ورواه: البزار[٢] عن محمد بن معمر عن أبي داود، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن أحمد بن خليد الحلبي، كلاهما (أبو داود، وابن خليد) عن محمد بن عيسى الطباع[٥] عن مطر بن عبدالرحمن الأعنق[٦] عن أم أبان بنت الوازع بن زراع عنه به... وهو للبزار مطول، وفيه: (**خير أهل المشرق، رحم الله عبدالقيس إذ أسلموا غير خزايا، إذ أبى بعض الناس أن يسلموا**)، ثم قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى غابت الشمس. وقال الطبراني عقبه في الأوسط -: (لم يرو هذا الحديث عن أم أبان إلا مطر بن عبدالرحمن) اهـ. وهذا إسناد لابأس به، سكت عنه أبو داود، لكن أم أبان لم يرو عنها غير مطر بن عبدالرحمن

---

(١) في (كتاب: الأدب، باب: قُبْلَة الرِّجل)٥/ ٣٩٥-٣٩٦ ورقمه/ ٥٢٢٥ -ومن طريقه أيضاً: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٣٠٤) ورقمه/ ١٦٨٤، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٢٧-٣٢٨)، وفي السنن الكبرى (٧/ ١٠٢) -.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٨-٢٨٠) ورقمه/ ٢٧٤٦.

(٣) (٥/ ٢٧٥) ورقمه/ ٥٣١٣.

(٤) (١/ ٢٦٤-٢٦٥) ورقمه/ ٤٢٠.

(٥) ومن طريقه رواه: البغوي في معجم الصحابة (٢/ ٥٢٠-٥٢١) ورقمه/ ٩٠٥، والمزي في تهذيبه (٩/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٦) ورواه: ابن قانع في المعجم (٣/ ١٨٩)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٣٦) ورقمه/ ٣٠٩٢ الوطن. بسنديهما عن أحمد بن عبدالملك بن واقد، ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٢٨)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص/ ٤٤٣-٤٤٥) بسنديهما عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، كلاهما عن مطر بن عبدالرحمن به بنحوه، مطولاً.

الأعنق[١] ولذا ذكرها الذهبي في المجهولات من الميزان[٢]، وقال ابن حجر[٣]: (مقبولة) -يعني: إذا توبعت -، ولا أعرف أحداً تابعها عليه من هذا الوجه عن النبي – صلى الله عليه وسلم -، قال ابن عبدالبر في ترجمة الزارع[٤]: (روت عنه ابنة ابنه أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها الزارع حديثاً حسناً، وساقته بتمامه، وطوله سياقة حسنة) اهـ، وحسنه – أيضاً – الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]. والحديث: حسن لغيره؛ بشواهده. وقوله: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما، أم الله جبلني عليهما... الخ الحديث ورد من حديث مزيدة – وسيأتي بعد حديثين-[٦] بسند ضعيف، فهو به: حسن لغيره – كذلك-.

ورواه: ابن قانع في المعجم[٧] عن أحمد بن علي الخزاز عن أحمد بن عبدالملك بن واقد(هو: أبو يحيى الحراني) عن مطر الأعنق عن أم أبان عن أبيها-وكان مع الأشج الذي قدم على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال للزارع، فذكره، جعل ما فيه للزارع، مكان أشج عبدالقيس! وهو

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٢٦) ت/ ٧٩٤٧، ومجمع الزوائد (٩/ ٢).
(٢) (٦/ ٢٨٥) ت/ ١١٠٠٤.
(٣) التقريب (ص/ ١٣٧٧) ت/ ٨٧٩٨.
(٤) الاستيعاب (١/ ٥٨٧).
(٥) (٩/ ٣٨٨-٣٩٠).
(٦) ورقمه/ ١٧٦٠.
(٧) (١/ ٢٤١).

كذلك في المخطوط[١]! ورجال الإسناد كلهم ثقات، ولعل ما ذُكر في الحديث سبق قلم من الناسخ-والله أعلم-.

والحديث رواه: الإمام أحمد[٢] عن أبي سعيد – مولى: بني هاشم – عن مطر بن عبدالرحمن: سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والأشج المنذر بن عامر – أو عامر بن المنذر –... فذكر نحوه، فهذا إسناد آخر لمطر بن عبدالرحمن في الحديث، وهند هي أم أبان المتقدمة، ولعل الحديث وقع لها من الوجهين عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

١٧٥٨-[٥] عن أشج بن عصر – رضي الله عنه – قال: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**إِنَّ فِيْكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ –عَزَّ وَجَلّ –**). قلت: ما هما ؟ قال: (**الحِلْمُ، وَالحَيَاء**).

هذا الحديث رواه عن أشج عبدالقيس: عبدالرحمن بن أبي بكرة، والمثنى العبدي.

فأما حديث ابن أبي بكرة فرواه: الإمام أحمد[٣] – واللفظ له – عن إسماعيل[٤]،

---

(١) [٤٧/ ب].
(٢) (٣٩/ ٤٩٠-٤٩١) الملحق المستدرك من مسند الأنصار، ورقمه/ ٥٤.
(٣) (٢٩/ ٣٦١) ورقمه/ ١٧٨٢٨.
(٤) هو ابن علية، روى الحديث عنه – أيضاً –: ابن سعد في الطبقات =

ورواه -أيضاً-: أبو يعلى[(١)] عن محمد بن الصباح عن هشيم[(٢)]، كلاهما عن يونس بن عبيد[(٣)] قال: زعم عبدالرحمن بن أبي بكرة قال: قال أشج بن عصر، فذكره.

ورجال إسناديهما رجال الشيخين إلاّ أن عبدالرحمن بن أبي بكرة لم يدرك الأشج[(٤)]، وقال في حديثه: (**الحلم، والحياء**)، والمعروف المشهور: (**الحلم، والأناة**) أو: (**الحلم، والتؤدة**)، وهذان بمعنى. وهشيم هو: ابن بشير.

الكبرى (٥/ ٥٥٨)، وَ(٧/ ٨٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٢٢-٥٢٣)، وَ (١٢/ ٢٠٢) - وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٨٤) ورقمه/ ١٩٠ - وكذا رواه: البخاري في خلق أفعال العباد (ص/ ٢٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٣) ورقمه/ ٨٣٠٦ - وهو في الفضائل (ص/ ١٧٧-١٧٨) ورقمه/ ٢٠١ -، والبغوي في المعجم (١/ ٢٣١)، وابن قانع في المعجم (٣/ ١٠٣)، كلهم من طرق عن إسماعيل.

(١) (١٢/ ٢٤٢) ورقمه/ ٦٨٤٨ - ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ١١٧) -.

(٢) ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٢٧)بسنده عن عبدالوارث، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ١٠٧٦ بسنده عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن هشيم به.

(٣) الحديث من طريق يونس رواه - أيضاً -: البخاري في الأدب المفرد (ورقمه/ ٥٨٤)، وفي خلق أفعال العباد (ورقمه/ ١٩٦-١٩٨)، وابن شبة في تأريخ المدينة (٢/ ٥٨٩)، وغيرهم.

(٤) انظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧-٣٨٨).

وأما حديث المثنى العبدي فرواه: أبو يعلى[١] عن محمد بن مرزوق عن روح بن عبادة عن الحجاج بن حسان عنه به، مطولاً، وفيه: (**إن فيك لخلقين يحبهما الله، ورسوله**). قال: ما هما يا رسول الله ؟ قال: (**الأناة، والحلم**).
والمثنى العبدي هو: ابن مازن – ويقال: ابن ماوى[٢] –، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٥] – ولم يتابع –، وبقية رجاله محتج بهم، وفي محمد بن مرزوق – وهو: محمد بن محمد بن مرزوق – كلام لا يوجب عدم الاحتجاج بحديثه.
والحديث بذكر الحلم حسن لغيره، من طريقيه؛ وبما تقدم.

ورواه – أيضاً – ابن قانع في المعجم[٦] عن بشر بن موسى عن جندل بن والق عن شريك عن أبي الوليد – شيخ من عبدالقيس – عن أشج[٧] به...
وجندل هو: أبو علي التغلبي، صدوق يغلط. وشيخه هو: شريك بن عبدالله القاضي، ضعيف – وتقدما –، وشيخه أبو الوليد لم أعرفه.

١٧٥٩–[٦] عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله –

---

(١) (١٢/ ٢٤٣–٢٤٤) ورقمه/ ٦٨٤٩.
(٢) انظر: تعليق المعلمي على التأريخ الكبير (٧/ ٤٢٠) ت/ ١٨٤٦.
(٣) (٧/ ٤٢٠) ت/ ١٨٤٦.
(٤) (٨/ ٣٢٦) ت/ ١٥٠٤.
(٥) (٥/ ٤٤٤).
(٦) (٣/ ١٠٣).
(٧) في المطبوع: (أشجع)، وهو تحريف.

صلى الله عليه وسلم – لأشج عبدالقيس: (**إِنَّ فِيْكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالأَنَاةُ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن عياض إلاّ يحيى بن طلحة) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب، وهو ثقة. ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد) اهـ، ورجال إسناده في الأوسط كلهم ثقات، عدا يحيى بن طلحة؛ فإنه لين الحديث [٣]، وقال الذهبي (صويلح الحديث، وقد وثق)[٤]. فالإسناد فيه ضعف عن ابن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. وطريقاه اللتان عزاهما الهيثمي إلى المعجم الكبير لم أرهما، ولعلهما في المقدار المفقود منه – والله أعلم –. والحديث: حسن لغيره؛ بما مَرّ.

١٧٦٠-[٧] عن مزيدة بن جابر، جد هود العصري[٥] –رضي الله عنه–أن رسول

---

(١) (٦/ ٣٣٩-٣٤٠) ورقمه/ ٥٧٢٣.

(٢) (٩/ ٣٨٨).

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٥١) ت/ ٦٤١، والجرح والتعديل (٩/ ١٦٠) ت/ ٦٦٣، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٤)، والمغني للذهبي (٢/ ٧٣٨) ت/ ٦٩٩٥، والتقريب (ص/ ١٠٥٨) ت/ ٧٦٢٣.

(٤) انظر: الميزان (٦/ ٦١) ت/ ٩٥٤٩.

(٥) بفتح العين والصاد المهملتين، وفي آخرها الراء... هذه النسبة إلى: =

الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**يطلعُ عَليكُمْ منْ هذَا الوَجْهِ رَكْبٌ منْ خَيرِ أهلِ المشْرِق**). وذكر قدوم وفد عبدالقيس، وقال: فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**فيكَ خَصْلتان يُحبُّهمَا اللهُ، ورسولُه**) -يعني: الأشج-، قال: وما هما، يا نبي الله؟ قال: (**الأناةُ، والتُّؤَدَة**). قال: أجبلاً جُبلت عليه، أو تخلقاً مني؟ قال: (**بَلْ جَبْلٌ**)، فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله، ورسوله.

رواه: أبو يعلى[١] -واللفظ له-، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن محمد بن صدران أبي جعفر عن طالب بن حجير العبدي[٣] عن هود العصري عن جده به... وهود هو: ابن عبد الله بن سعد العبدي، لم يرو عنه غير طالب بن حجير، ترجم له

(عَصَر)، وهو بطن من عبد القيس. -انظر: الإكمال(٧/ ٢٥)، والأنساب (٤/ ٢٠١). ويقال -أيضاً-: العبدي -بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة -نسبة إلى: عبد القيس. -انظر: الأنساب (٤/ ١٣٥)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢٠) ت/ ٦٦٠٩.

(١) (١٢/ ٢٤٥-٢٤٦) ورقمه/ ٦٨٥٠ -ومن طريقه: المقري في تقبيل اليد (ص/ ٦٦) ورقمه/ ٦، وله فيه غير طريق-.

(٢) (٢٠/ ٣٤٥-٣٤٦) ورقمه/ ٨١٢ -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٥٤-٣٥٦).

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٣٢٦-٣٢٧)بسنده عن محمد بن صدران به. ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٠٣) ورقمه/ ٥٨٧، وفي خلق أفعال العباد(ص/ ٢٨) عن قيس بن حفص الدارمي عن طالب بن حمير به... وهو للبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٢٦-٣٢٧) بسنده عن قيس بن حفص -أيضا-.

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] -على عادته، و لم يتابع -وهو معروف بتوثيق المجهـولين، وقد قال ابن القطان[٤] في هود هذا: (مجهول الحال)، وقـال الـذهبي[٥]: (لا يكاد يعرف)... فإسناد الحديث ضعيف لذلك، من هذا الوجه، وبقية رجاله محتج بهم[٦].

وقوله: (**يطلع عليكم من هذا الوجه ركب من خير أهـل المـشرق**)، يشهد له ما تقدم في أحاديث: الزارع، وابن عباس، وأبي هريرة. وما سـيأتي في حديث الزارع-رضي الله عنهم جميعاً-[٧]، هو بها: حسن لغيره. وما ورد فيه من فضل لأشج عبدالقيس حسن لغيره بشواهده المذكورة، لكن المعروف فيها-كما مر-: (الحلم، والأناة)، وكل من: (الأناة، والتؤدة) المذكورتين في هذا الحديث مرادفة للأخرى! ولعل هود بن عبدالله التبس عليه لفظ الحديث- والله أعلم-.

وفي الباب: ما رواه البيهقي في شعب الإيمان[٨] بسنده عن يحيى بـن أبي

---

(١) التأريخ الكبير(٨/ ٢٤١) ت/ ٢٨٦٢.
(٢) الجرح والتعديل (٩/ ١١٢) ت/ ٤٧٢.
(٣) (٥/ ٥١٦).
(٤) بيان الوهم (٣/ ٤٨٢).
(٥) الميزان(٥/ ٤٣٥) ت/ ٩٢٥٥، وانظر: المغني (٢/ ٧١٣) ت/ ٦٧٧٠.
(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٨).
(٧) انظر الأحاديث رقم/ ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ١٧٥٦.
(٨) (٦/ ١٤١) ورقمه/ ٧٧٢٨.

طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن عوف[1] عن الحسن، مرسلاً... ويحيى ابن أبي طالب متكلم فيه، ولا بأس بحديثه في الشواهد. وعوف هو: الأعرابي.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على سبعة أحاديث كلها موصولة. منها حديثان رواهما مسلم، وسائرها أحاديث حسنة لغيرها -في ألفاظ بعضها بعض الألفاظ الضيعفة، ونبهت عليها-. وذكرت حديثاً واحداً في الشواهد — والله الموفق -.

---

(١) في الشعب: بالنون، وهو تحريف.

❁ القسم السابع عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل نافع أبي طيبة الحجام(١)-رضي الله عنه-

١٧٦١-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: (**حَجَمَ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ-أَبو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لهُ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ-بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ. وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنهُ مِنْ خَرَاجِهِ**(٢)).

هذا الحديث رواه عن أنس بن مالك: حميد الطويل، وثابت بن أسلم البناني.

فأما حديث حميد فرواه: البخاري(٣)-واللفظ له-عن عبدالله بن يوسف، وأبو داود السجستاني(٤) عن القعنبي، كلاهما عن مالك-والحديث في موطئه(٥)-،

---

(١) وقيل اسمه: دينار. وقيل: ميسرة. وقيل: لا يعرف اسمه. والأول هو الصحيح. وهو من موالي بني حارثة من الأنصار. ومولاه منهم: محيصة بن مسعود.
انظر: الغوامض لابن بشكوال (١/ ٤٦٤-٤٦٥)، وأسد الغابة (٥/ ١٨٣) ت/ ٦٠٣٢، والإصابة (٤/ ١١٤) ت/ ٦٨٢، والفتح (٤/ ٥٣٧، ٥٣٨).

(٢) أي: على سبيل التفضل منهم، لا على سبيل الإلزام لهم. ويحتمل أن يكون على الإلزام إذا كان لا يطيق ذلك. قاله الحافظ في الفتح (٤/ ٥٣٧). ونحوه في عمدة القارئ للعيني (١٠/ ١٠٢).
والخراج: بفتح الخاء المعجمة، كما في شرح الزرقاني (٤/ ٤٩١).

(٣) في (كتاب: البيوع، باب: من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع...)٤/ ٤٧٣ ورقمه/ ٢٢١٠.

(٤) في (كتاب: الإجارة، باب: في كسب الحجام) ٣/ ٢٦٦ ورقمه/ ٣٤٢٤.

(٥) (٢/ ٩٧٤) ورقمه/ ١٧٥٤. ورواه عنه: الشافعي في المسند (ص/ ١٩٠-
=

والبخاري-[(١)]مرة أخرى-عن آدم، ومسلم[(٢)] عن أحمد بن الحسن بن شبويه عن شبابة، كلاهما عن شعبة، ومسلم-مرة أخرى-عن يحيى بن أيوب وقتيبة ابن سعيد، وعلي بن حجر، والترمذي[(٣)] عن علي بن حُجر-وحده-، كلهم عن إسماعيل بن جعفر[(٤)]، والإمام أحمد[(٥)] عن يحيى بن سعيد، وأبو يعلى[(٦)] عن إسحاق، وعن[(٧)] زهير، كلاهما عن يزيد بن زريع، جميعاً (مالك، وشعبة، وإسماعيل، ويحيى، ويزيد) عنه[(٨)] به... وللبخاري عن آدم: **(دعا النبي-صلى**

---

١٩١)، وفي السنن (١/ ٣٥١) ورقمه/ ٢٧٤، وفي اختلاف الحـديث (ص/ ٥٥٧). ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٩) بسنده عن مالك به. و(٩/ ٣٣٧) بسنده عن الشافعي عن مالك به.

(١) في (كتاب: الإجارة، باب: من كلم موالي العبد أن يخففوا عنـه) ٤/ ٥٣٧ ورقمه/ ٢٢٨١.

(٢) في (كتاب: المساقاة، باب: حل أجرة الحجام) ٣/ ١٢٠٤ ورقمه/ ١٥٧٧.

(٣) في (كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في كسب الحجـام) ٣/ ٥٧٦ ورقمه/ ١٢٧٨. وهو في الشمائل له (ص/ ٢٨٤) ورقمه/ ٣٤٣.

(٤) الحديث عن إسماعيل رواه-أيضاً-: أبو عبيد في الأموال (ص/ ٩٤) ورقمـه/ ١٨٣.

(٥) (٢٠/ ٢٤١-٢٤٢) ورقمه/ ١٢٨٨٣.

(٦) (٦/ ٤٠٣-٤٠٤) ورقمه/ ٣٧٥٨.

(٧) (٦/ ٤٥٦) ورقمه/ ٣٨٥٠.

(٨) وكذا رواه: الشافعي في السنن (١/ ٣٥٠) ورقمه/ ٢٧٣ عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ١١٤) ورقمه/ ٨ عن ابن أبي زائدة، كلاهمـا عن حميد به، بنحوه.

الله عليه وسلم-غلاماً، فحجمه، وأمر له بصاع-أو صاعين. أو مد، أو مدين-. وكلم فيه فخفف من ضريبته). ولمسلم: (**احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، حجمه أبو طيبة. فأمر له بصاعين من طعام. وكلم أهله، فوضعوا عنه من خراجه**)، في حديث أطول من هذا. ولأبي يعلى من طريق إسحاق عن يزيد: (**فخففوا عنه من غلته-أو من ضريبته-**).

وآدم هو: ابن أبي إياس. والقعنبي اسمه: عبدالله بن مسلمة. وشبابة هو: ابن سوار. وشعبة هو: ابن الحجاج.

وأما حديث ثابت فرواه: الإمام أحمد[1]، والطبراني في الأوسط[2] عن إبراهيم (يعني: ابن أحمد بن عمر) عن أبيه، كلاهما عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عنه به، بلفظ: (**أن أبا طيبة حجم النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأمر له بصاع من تمر. وكلم أهله، فوضعوا عنه من خراجه**). وقال الطبراني عقب حديثه: (لم يروه عن ثابت إلا حماد. تفرد به مؤمل)اهـ. ومؤمل بن إسماعيل صالح كثير الغلط، سيء الحفظ-كما تقدم-؛ فهذا الإسناد: ضعيف. والمتن: حسن لغيره بالطريق الأول، طريق حميد الطويل. وهذا الحديث ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[3]، وقال: (لا خلاف في صحته)اهـ.

---

(١) (٢٠/ ١٨٣) ورقمه/ ١٢٧٨٥.
(٢) (٣/ ٣١٨-٣١٩) ورقمه/ ٢٦٨١.
(٣) (٨/ ٥١٥).

وروى ابن أبي شيبة في المصنف[١] عن علي بن مسهر، والترمذي في الشمائل[٢] عن هارون بن إسحاق عن عبدة (يعني: ابن سليمان)، كلاهما عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر: أن أبا طيبة حجم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأله: (**كم خراجك**)؟ قال: ثلاثة آصع. قال: فوضع عنه من خراجه صاعاً، وأعطاه أجراً.

وفي الطبقات الكبرى لابن سعد[٣]، وأسد الغابة لابن الأثير[٤] نحو الحديث من طرق عدة عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-. وانظر باب: في كسب الحجام، من مصنف ابن أبي شيبة[٥].

---

(١) (٥/ ١١٥) ورقمه/ ٩.
(٢) (ص/ ٢٨٥) ورقمه/ ٣٤٦.
(٣) (١/ ٤٤٣-٤٤٤).
(٤) (ص/ ٢٨٥) ورقمه/ ٣٤٦.
(٥) (٥/ ١١٤-١١٦).

❁ القسم الثامن عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل نبيشة الخير الهذلي[١] -رضي الله عنه-

١٧٦٢-[١] عن أم عاصم، وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلي - رضي الله عنها - قالت: دخل علينا نبيشة، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماه: (نُبَيْشَةَ الخَيْرِ)، دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم، وإما أن تفاديهم. فقال: (أَمَرْتَ بِخَيْرٍ، أَنْتَ نُبَيْشَةُ الخَيْرِ).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني، وإسناده حسن) اهـ، و لم أره في القدر الموجود من المعجم الكبير، ولعله فيما لم يصل إلينا بعد -فيما أعلم-.

وروى الحاكم في المستدرك[٣] مثله عن عبدالله بن محمد بن موسى العدل عن محمد بن أيوب عن عيسى بن إبراهيم البركي[٤] عن المعلى بن راشد النبال أبي اليمان عن أم عاصم به... وسكت هو، والذهبي في التلخيص[٥] عنه.

---

(١) وهو: أبو طريف نبيشة بن عبدالله بن شيبان، وقيل: ابن عمرو بن عوف، وغير ذلك. وهو ابن عم سلمة بن المحبق. سكن البصرة. -انظر: المعرفة(٥/ ٢٧٠٢) ت/ ٢٩٢٣، والإصابة(٣/ ٥٥١) ت/ ٨٦٨٠.

(٢) (٩/ ٣٩١).

(٣) (٣/ ٤٦٣).

(٤) وقع في المستدرك: (المزكي)، وهو تحريف.

(٥) (٣/ ٤٦٣).

والمعلى بن راشد روى عنه جماعة[١]، وقال النسائي[٢]: (ليس به بأس)، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الذهبي[٤]: (صدوق)، وهذا أولى من قول ابن حجر في التقريب[٥]: (مقبول)... وبقية رجاله لا بأس بهم — ومحمد بن أيوب هو: ابن يحيى بن الضريس -، فالحديث حسن من هذا الوجه.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٨٤-٢٨٥) ت/ ٦٠٩٨.
(٢) كما في: المصدر المتقدم (٢٨/ ٢٨٥).
(٣) (٧/ ٤٩٣).
(٤) الكاشف (٢/ ٢٨١) ت/ ٥٥٦١.
(٥) (ص/ ٩٦٠) ت/ ٦٨٥١.

❁ القسم التاسع عشر ومئتان:

ما ورد في فضائل نفيع بن الحارث الثقفي، أبي بكرة -رضي الله عنه-

١٧٦٣-[١] عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**هُو طَلِيْقُ اللهِ، وَطَلِيْقُ رَسُولِه**)-يعني أبا بكرة، رضي الله عنه -، في قصة.

هذا حديث تفرد به -في ما أعلم-: مغيرة بن مقسم الضبي... رواه: الإمام أحمد[(١)] عن يحيى بن آدم[(٢)] عن مفضل بن مهلهل، ورواه[(٣)] - أيضاً - عن علي بن عاصم، كلاهما عن مغيرة[(٤)] عن شِبَاك عن الشعبي به... وله عن علي بن عاصم: (**هو طليق الله، ثم طليق رسول الله**)، وعلي هذا هو: الواسطي. ضعيف، يغلط في الحديث - وقد توبع - وتقدم. وبقية رجال الحديث ثقات إلاّ أن مغيرة بن مقسم مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولا أعلمه صرح بالتحديث - وتقدم -. وشِبَاك هو: الضبي الكوفي الأعمى، مدلس - أيضاً -، عده الحافظ في المرتبة الأولى[(٥)]. وهكذا

---

(١) (٢٩/ ٧١) ورقمه/ ١٧٥٣٠.

(٢) الحديث من طريق يحيى بن آدم رواه - كذلك -: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٧٨-٢٧٩)، وفي شرح المشكل (١١/ ٤٩) ورقمه/ ٤٢٧٣.

(٣) (٣١/ ٦٩) ورقمه/ ١٨٧٧٧.

(٤) ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢٩/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ١٧٥٣١ عن الوَرَكاني (هو: محمد بن جعفر) عن أبي الأحوص (وهو: سلام بن سليم) عن مغيرة به، بنحوه.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٢١) ت/ ١٣.

روى الحديث مفضل، وعلي، وأبو الأحوص عن مغيرة... وخالفهم: أبو عوانة الوضاح اليشكري، فرواه عنه عن شباك عن الشعبي به، مرسلاً، مرفوعاً. رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن يحيى بن حماد عنه، ورجال إسناده ثقات. والخلاصة: أن سند الحديث ضعيف؛ لعنعنة المغيرة، واختلاف الثقات عليه.

وروى البيهقي في السنن الكبرى[٢] بسنده عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبدالله بن المكرم الثقفي قال: لما حاصر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل الطائف خرج إليه رقيق من رقيقهم... فذكر فيهم أبا بكرة، في آخرين، ثم قال: فأسلموا، فلما قدم وفد أهل الطائف على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأسلموا، قالوا: يا رسول الله، رد علينا رقيقنا الذين أتوك. فقال: (**لا، أولئك عتقاء الله –عز وجل –**)... وقال: (هذا منقطع) اهـ، وقال هذا لأن عبدالله بن المكرم تابعي[٣]، وحديث التابعي يسمى مرسلاً عند الأكثرين من المحدّثين. وقول البيهقي متجه مع قول جماعة من أهل العلم بالحديث، والفقه من تسمية المرسل منقطعاً[٤]. والإسناد إليه ضعيف–أيضاً–؛ فيونس بن بكير ضعفه

(١) (٧/ ١٦).

(٢) (٩/ ٢٢٩).

(٣) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١١) ت/ ٦٧٧، والجرح والتعديل (٥/ ١٨١) ت/ ٨٤١، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٥).

(٤) انظر: التقييد (ص/ ٦٤)، والنكت للزركشي (١/ ٤٤٨–٤٥٠)، والنكت =

جماعة، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ). وابن إسحاق مدلس، لم يصرح بالتحديث. وأحمد بن عبدالجبار ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح — وتقدموا جميعاً-. وما ورد في أبي بكرة -رضي الله عنه — من الطريقين: حسن لغيره، باجتماعهما — والله الموفق وحده -.

لابن حجر (٢/ ٥٤٣، وما بعدها، ٥٧٣)، ونخبة الفكر (ص/ ١٨).

❁ القسم العشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل نُقَادة بن عبيدالله الأسدي[١] -رضي الله عنه-

✧عن نقادة الأسدي-رضي الله عنه-قال: بعثني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى رجل يستمنحه ناقة... فذكر قصة، وفيها: أنه جاء بناقة، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم بارك فيها، وفي من بعثها**). قال نقادة: فقلت لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-: وفي من جاء بها ؟ قال: (**وفي من جاء بها**).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه، والإمام أحمد، وغيرهما، وهو حديث ضعيف-وتقدم-[٢].

---

(١) ويقال في نسبه غير ذلك، وهو معدود في أهل الحجاز، سكن البادية. -انظر: الإصابة(٣/ ٥٧٢) ت/ ٨٧٩٥.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٨١.

❁ القسم الحادي والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل نهيك بن عاصم بن المنتفق -رضي الله عنه-

✧ عن عاصم بن لقيط: أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق. قال لقيط: فخرجت أنا، وصاحبي حتى قدمت المدينة لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم -حين انصرف من صلاة الغداة... فذكر حديثاً طويلاً فيه ذكر علم الله للغيب، وآخر الزمان، والبعث، والعرض، والحوض، والجزاء، وغير ذلك، ثم قال لقيط: فانصرفنا عنه، ثم قال: (**هَا إِنَّ ذَيْنِ، هَا إِنَّ ذَيْنِ**[1] **لِمنْ نَفَرٍ لَعَمْرُو إِلَهِكَ إِنَّهُمْ مِنْ أَتْقَى النَّاسِ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ**). فقال له كعب بن الخُدارية -أحد بني أبي بكر بن كلاب-: من هم، يا رسول الله ؟ قال: (**بَنُو الْمُنْتَفِقِ**)، قال: (**بَنُو الْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ**).

هذا بعض حديث رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث ضعيف؛ لضعف بعض رواته، وجهالة آخرين، ولاضطراب إسناده، وفيه ألفاظ منكرة في غير موضع الشاهد... وتقدم[2].

---

(١) يعني: أبا رزين لقيط بن عامر، ورفيقه نهيك بن عاصم، وكرر العبارة للمبالغة في التنبيه والتأكيد.

انظر: الإصابة (٣/ ٢٩٥) ت/ ٧٤٠٨.

(٢) برقم/ ٥١٨.

❁ القسم الثاني والعشرون ومئتان:
ما ورد في فضائل هالة بن أبي هالة التميمي(١) -رضي الله عنه-

١٧٦٤-[١] عن هالة بن أبي هالة -رضي الله عنه- أَنَّهُ دخلَ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -، وهُو رَاقد، فاستيقظ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -، وضمّ هالةَ إلى صدره، وقال: (**هَالَة، هَالَة، هَالَة**).

رواه الطبراني في معجميه: الأوسط(٢)، والصغير(٣) عن علي بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد بن هالة بن أبي هالة التميمي عن أبيه محمد عن أبيه عمرو بن تميم عن أبيه تميم عن أبيه زيد بن هالة عنه به... قال شيخه: (كأنّه سُرّ به؛ لقرابته من خديجة - رضي الله عنها -). قال الطبراني في معجميه: (لم نكتب هذا الحديث إلاّ عن هذا الشيخ)، زاد في الصغير: (وكان من أهل الفضل) اهـ، ولا يكفي هذا في معرفة حاله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني كما هنا، ثم قال: (وفي سنده جماعة لم أعرفهم) اهـ، وما عرفت أنا من سنده إلاّ الصحابي. وغريب استدراك الحاكم(٥) له على الصحيحين ! وليس في سنده أحد معروف بالحديث، وروايته، والحديث

---

(١) اسم أبي هالة: هند بن النباش، وهالة بن خديجة -رضي الله عنهما-. -انظر: الإصابة(٣/ ٥٩٤) ت/ ٨٩١٣.

(٢) (٤/ ٤٧٥-٤٧٦) ورقمه/ ٣٨٠٦.

(٣) (ص/ ٢١٣) ورقمه/ ٥٢٨.

(٤) (٩/ ٣٧٧)، ووهم في عزوه: (كأنه سُرّ به...) إلى الطبراني.

(٥) المستدرك (٣/ ٦٤٠)، وسكت هو، وَالذهبي في التلخيص (٣/ ٦٤٠) عنه.

حديث منكر. وقال بعض أهل العلم[١] بأنّ في متن الحديث خطأ، صوابه: أنها هالة بنت خديجة ! وهالة بن أبي هالة التميمي معدود في الصحابة[٢]. ولو كان لقولهم صحة لكان قوله في الحيديث: (فضم هالة إلى صدره) ما يزيده نكارة شديدة !

والخلاصة: أن الحديث منكر؛ لم أره إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد.

✧وسيأتي[٣] من حديث عائشة– رضي الله عنها – قالت استأذنت هالة بنت خويلد – أخت خديجة – على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعرف استئذان خديجة، فارتاح لذلك... وهو حديث متفق عليه.

---

(١) انظر: أسد الغابة (٤/ ٦٠٢)، والفتح (٧/ ١٧٣).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣/ ٦٢٢)، وأسد الغابة (٤/ ٦٠٢)، والإصابة (٣/ ٥٩٤) ت/ ٨٩١٣.

(٣) في فضائل خديجة، برقم/ ١٨٩٦.

۞ القسم الثالث والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل هانئ بن مالك، أبي مالك الهمداني[1] -رضي الله عنه-

١٧٦٥-[١] عن هانئ أبي مالك – رضي الله عنه –: (**أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – مِنَ اليَمَنِ، فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَسْلَمَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن جعفر بن محمد الفريابي عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي[3] عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن جده به... وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ضعيف، انفرد برواية الحديث عن خالد بن يزيد، وهو: ابن عبدالرحمن بن أبي مالك، ضعفه الجمهور، وتركه بعض النقاد، واتهمه ابن معين. وأبوه مختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق

---

(١) وفد على النبي-صلى الله عليه وسلم-من اليمن، فأسلم، ومات بدمشق، سنة: ثمان وستين.

-انظر: أسد الغابة(٤/ ٦٠٥-٦٠٦) ت/ ٥٣٣٠، والإصابة(٣/ ٥٩٦) ت/ ٨٩٢٣.

(٢) (٢٢/ ١٩٩) ورقمه/ ٥٢٣.

(٣) والحديث من طريق سليمان بن عبدالرحمن رواه – كذلك –: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٣٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٣٧٧) ورقمه/ ٢٤١٧، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٦٠٥)، كلهم من طرق عنه به... إلاّ أنه وقع في المطبوع من الآحاد: (خالد بن يزيد عن عبدالرحمن)، وفيه تحريف.

ربما وهم)اهـ. وهو مدلس[١]، ولم يصرح بالتحديث... فالحديث ضعيف من هذا الوجه – إن لم يكن ضعيفاً جداً –، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد، تفرد به سليمان بن عبدالرحمن عمن فوقه – كما تقدم –[٢]. وهانئ أبو مالك هو: هانئ بن مالك الهمداني، مختلف في صحبته... عده في الصحابة جماعة منهم: أبو حاتم[٣]، وابن حبان[٤]، وابن عبدالبر[٥]، وابن الأثير[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]، وآخرون. ونقل ابن منده[٩] أن البخاري قال: (في صحبته نظر) اهـ.

ولعل سببه –على ما ذكره المعلمي–[١٠] أن ابن السكن، وغيره[١١] رووا القصة من طريق سليمان بسنده، وفيها: (عن جده عبدالرحمن)، وساقوا القصة على ذلك لعبدالرحمن.

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٨) ت/ ١١٤.
(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٩٧).
(٣) كما في: أسد الغابة (٤/ ٦٠٦) ت/ ٥٣٣٠.
(٤) كما في: الإصابة (٣/ ٥٩٦) ت/ ٨٩٢٣.
(٥) الاستيعاب (٤/ ٢١٤-٢١٥).
(٦) أسد الغابة (٤/ ٦٠٥).
(٧) تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١١٦) ت/ ١٣٢٥.
(٨) الإصابة، الموضع المتقدم أعلاه، وانظره (٤/ ٢٠١) ت/ ١١٨٢.
(٩) كما في: الإصابة (٣/ ٥٩٦)، وانظر: الموضع المتقدم من أسد الغابة –أيضا–.
(١٠) في تعليقه على التأريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٢٨-٢٢٩).
(١١) كابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٣٧)، والبخاري في تأريخه الكبير – معلقاً – (٨/ ٢٢٨-٢٢٩).

ثم قال: (والراجح: أن القصة لهانئ؛ لأن أبا حاتم، ومحمد بن يوسف كذلك روياها عن سليمان. والراوي عن سليمان في رواية ابن السكن لا أدري من هو؛ ولأن وفاة هانئ سنة: ٦٨، فيبعد أن تكون القصة لابنه-والله أعلم-) اهـــ.

❁ القسم الرابع والعشرون ومئتان:
ما ورد في فضائل الهرماس بن زياد الباهلي -رضي الله عنه-

١٧٦٦-[١] عن الهرماس بن زياد - رضي الله عنه - قال: (وفد أبي - وأنا معه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ادع الله لي، ولابني. قال: **فَمَسَحَ رَأسِي**، وبايعه على الإسلام).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن علي بن سعيد الرازي عن شباب العصفري عن محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي عن بكر بن نائل بن القعقاع ابن الهرماس بن زياد الباهلي عن أبيه عن جده عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن الهرماس إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به شباب العصفري) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا -: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ، ولعله يقصد: محمد بن سعيد الباهلي، ومن فوقه - دون الصحابي - فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم. وشيخ الطبراني: علي بن سعيد الرازي، ضعيف الحديث. حدث به عن شباب العصفري، وهو: خليفة ابن خياط، وهو صدوق ربما أخطأ... ومنه يتبين أن الحديث ضعيف. ولا أعلم ما يشهد له.

---

(١) (٤/ ٤٩٩) ورقمه/ ٣٨٤٩.
(٢) (٩/ ٤٠٨).

❁ القسم الخامس والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل هشام بن العاص السهمي، أخي عمرو-رضي الله عنه-

✧عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**ابنا العاص مؤمنان: عمرو، وهشام**).

الحديث رواه: الإمام أحمد، وغيره ، وهو حديث حسن –كما تقدم–[1].

---

(١) في فضائل: عمرو بن العاص، برقم/ ١٦٨٣.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصحيفة

تتمة حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد التاسع من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد العاشر ، وأوله:

القسم السادس والعشرون ومئتان

ما ورد في فضائل واثلة بن الأسقع الليثي- رضي الله عنه-